

# شفاؤ الغليل في علم الخليل

تصنيف  
محمد بن علي المحمدي  
المتوفى سنة ٦٧٣ هـ  
17th Century

حققه وقدم له وعلق عليه  
دكتور شعبان صلاح  
كلية دارالعلم - جامعة القاهرة



# شفاء الغليل في علم الخليل

تصنيف  
محمد بن عبد المحمي  
المتوفى سنة ٦٧٣هـ

حقته وقدم له وعلق عليه  
دكتور شعبان صلاح  
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

دار الخليل  
بيروت



جميع الحقوق محفوظة لدار الجيل

الطبعة الأولى

١٤١١م - ١٩٩١م



جميع الحقوق محفوظة لدار الجيل

الطبعة الأولى

١٤١١هـ - ١٩٩١م





## تقديم

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،

وبعد :

حينما نشرتُ كتابي « موسيقى الشعر بين الاتباع والابتداع » في عام ١٩٨٢ م، ورتبتُ أبحر الشعر فيه بطريقة غير ما شرع القدماء؛ فقدّمت الأبحر الصافية أو التي تتكوّن من نغمة واحدة تتكرّر بعدد معين في البيت، ثم أتبعْتُها بالأبحر المركبة من أكثر من نغمة، غير مُلقٍ بالألما يفرضه نظام الدوائر العروضية؛ لأنني لم أتعرّض لها من قريب أو بعيد.

أقول: حينما فعلتُ ذلك لم يلقَ هذا المنهج ارتياحاً من بعض المشتغلين بهذا الفن.

وبينما كنتُ أبحثُ في المخطوطات العربية التي نظمت العروض والقافية، استعداداً لتحقيق مخطوط بعنوان « نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب » للشيخ عبد الرحيم الإسناوي المتوفى سنة ٧٧٢ هـ، يشرح فيها منظومة ابن الحاجب « المقصد الجليل في علم الخليل »،



وقع نظري على مصنف محمد بن علي المحلي « شفاء الغليل في علم الخليل » ومنظومته « العنوان في معرفة الأوزان »، فتصفح المصنّفين لأفاجاً بالرجل يرتّب الدوائر بطريقة تخالف القدماء، ومن ثمّ رتبّ البحور بصورة أذهلّني وجعلتني أندفع في قراءته حتى النهاية فوجدت فيه ما لم أجده في غيره. وما إن بلغت منتهاه حتى اطّرحْتُ نهاية الراغب جانباً، وقرّرت غير هَيّاب تناولَ هذا المخطوط النادر بالتحقيق والنشر. وقد سهّل الله لي مهمّة العثور على أصوله فوجدتها جميعاً مصعّرة على أفلام في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية. وهأنذا أقدمه للقارئ العربي راجياً أن يجد فيه ما لم يجده في غيره. والله الموفق والمستعان.

د. شعبان صلاح

مدينة الهفوف بالمملكة العربية السعودية  
في السادس عشر من ذي الحجة سنة ١٤٠٥ هـ  
الموافق للأول من سبتمبر سنة ١٩٨٥ م



## المؤلف

### أ - حياته :

هو محمد بن علي بن موسى بن عبد الرحمن، أبو بكر أمين الدين الأنصاري الخزرجي المحلي، وُلد في رمضان سنة ستمائة هجرية. والظاهر من وصفه بالمحلي أنه من أهل المحلة الكبرى، وهو ما ذهب إليه الزركلي في الأعلام<sup>(١)</sup>. بيد أن أحد تلاميذه، وهو القاضي الأشرف صاحب المخطوطة ح، الذي قرأ عليه وأخذ إجازته على نسخته، علق في أول النسخة على قوله : « يقول العبد الفقير إليه الغنيُّ به محمدُ ابن عليِّ المحليِّ » بأن المحلي بالجر صفة لعلي لا لمحمد، فإن محمداً ليس بمحلي، وكذلك ضبطها المؤلف في نسخته اللتين كتبهما بخط يده، وهذا يعني أنها صفة أبيه. كما أن علي مبارك في الخطط حينما تحدّث عن مدينة المحلة الكبرى، وتعرض كعادته لذكر من اشتهر من علمائها، ذكر كثيراً ممّن اشتهر بهذه الصفة، ولم يذكر صاحبنا بينهم<sup>(٢)</sup>.

وصاحب شذرات الذهب ذكر الكمال المحلي : أحمد بن علي

(١) الأعلام / ١: ١٧٢.

(٢) انظر: الخطط الجديدة ج ١٥ من ص ٢١ حتى ٢٣.



الضريير شيخ القراء بالقاهرة المتوفى سنة ٦٧٢ هـ عن إحدى وخمسين سنة<sup>(١)</sup>، وهذا يعني أنه ولد بعد أمين الدين المحلي بإحدى وعشرين سنة وتوفى قبله بعام، ومع ذلك لم يذكر صاحبنا أمين الدين في وفيات العام الثالث والسبعين.

وقد أجمعت المصادر التي ترجمت للرجل إلا واحداً على أن أبا بكر كنية له، وزكّي هذا الرأي تلميذه الذي قال في أول نسخته: «قال... العلامة الأوحى الأمين أمين الدين أبو بكر محمد بن علي المحلي ابن موسى بن عبد الرحمن الأنصاري ثم الخزرجي، رضي الله عنه وعن والديه.. الخ.

أما بروكلمان فقال: أمين الدين: محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن أبي بكر، فجعل أبا بكر جدّه الثاني<sup>(٢)</sup>، وهو رأي لا يثبت أمام إجماع المصادر الأخرى، خاصة تلميذه الذي كان معاصراً له، وكتب نسخته وأخذ إجازته عليها في حياة المؤلف، قبل وفاته باثنتين وعشرين عاماً.

وقد كان الرجل نحوياً عروضياً كاتباً شاعراً، تصدّر لإقراء النحو بالقاهرة وانتفع به الناس<sup>(٣)</sup> وقرأ الأدب وانتفع به جماعة<sup>(٤)</sup>، كما أن شهرته في العروض كانت أوضح منها في غيره من العلوم. يقول البغدادي في خزنة الأدب<sup>(٥)</sup>: «والأمين المحلي من الفضلاء المصرية، له تأليفات في

(١) شذرات الذهب / ٣٣٦:٥.

(٢) تاريخ الأدب العربي / ٣٤٢:٥.

(٣) بنية الوعاة / ٨٢، والأعلام / ١٧٢:١.

(٤) طبقات النحاة واللغويين / ٢٠٧.

(٥) الخزنة / ١٠٦:٥.



العروض». والحق أن نصف آثاره على قلتها تتصل بهذا الفن، ممّا يدل على عناية الرجل وشغفه بالتأليف فيه نظماً ونثراً.

توفى بإجماع المصادر في ذي القعدة من سنة ثلاث وسبعين وستمائة للهجرة.

### ب — آثاره :

ذكر بروكلمان له المؤلفات الآتية<sup>(١)</sup> :

١ — مفتاح الإعراب، [ الجزائر ١٨٥ ].

٢ — شفاء العليل ( الغليل ) في علم الخليل، وهو في علم العروض، [ ليدن ٢٧٦، كوبريللي ٣٣١، طوبقو سراي ١٧٣٤، القاهرة ثان ٢٣٦/٢، آصفية ١٥٠/١ رقم ٢٤٤ ].

٣ — أرجوزة في العروض، [ ليدن ٢٢٧ ].

٤ — كتاب العنوان في معرفة الأوزان، منظومة [ القاهرة أول ١٩٥/٤، ١٩٦، ثان ٢٣٦/٢، المدينة ٣٩٢ ].

٥ — الجوهرة الفريدة في قافية القصيدة، [ القاهرة ثان ٢٣١/٢ ].

كما ذكر له الزركلي مختصر طبقات النحاة للزبيدي، وقال إنه مخطوط.

١ — أمّا الكتاب الأول : مفتاح الإعراب فقد استطاع الزميل الدكتور محمد عامر الحصول على صورته وأصدره محققاً في القاهرة سنة ١٩٨٥ م.

(١) تاريخ الأدب العربي / ٣٤٢:٥، ٣٤٣.



٢ — وأما شفاء الغليل، فسنفرد له حديثاً فيما بعد.

٣ — وأما أرجوزة في العروض فيساورني شك في أنها مجموع لمنظومتيه : العنوان في معرفة الأوزان، والجوهرة الفريدة في قافية القصيدة. ويقوى هذا الشك أن المصادر التي ذكرت له أرجوزة في العروض كالبغية وطبقات النحاة واللغويين والأعلام، لم تتعرض لذكر المنظومتين الآخرين، ممّا يعني أن هذه المصادر الثلاثة تعنى بأرجوزة العروض العنوان والجوهرة. كما أن المنطق لا يقبل أن يؤلف الرجل منظومة في العروض، ثم يؤلف بعد ذلك منظومتين بعنوانين مختلفين في علمي العروض والقوافي. وإن كان صاحب إيضاح المكنون قد ذكرها كما ذكر المنظومتين السابقتين<sup>(١)</sup> :

ظنونٌ مجردةٌ قد ترقى إلى ما يقارب اليقين. لكن الشكّ لن يصبح حقيقة ولن يتحوّل الظن إلى يقين إلا بالاطلاع على المخطوطة التي ذكرها بروكلمان، ونرجو أن نوفق في الحصول عليها.

٤ — أما منظومته « العنوان في معرفة الأوزان » فتقع في ثلاثمائة وأربعة وأربعين بيتاً، وقد صرّح في بدايتها بأنّه يوجز فيها ما فصله في كتابه « شفاء الغليل » ؛ ليسهل حفظها على من يملّ الإطّباب والاستطراد. يقول في بدايتها :

يقولُ راجي رحمة الله العليّ      محمداً نجلُ المحلّي عَليّ  
الحمدُ لله المبين الحقّ      منزل الميزان بين الخلق  
ليقضّي الحقّ ولا يميلُ      فما لهم عن حكمه غدوُلُ  
ثم الصلاة بعد هذا أبداً      على النبيّ العربيّ أحمداً

(١) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ١ م ص ٦٣، ٦٢١، ٢ م ص ١٢٨.



وآله وصحبه وعترته  
وبعد لما كان نظم الشعر  
وكان قانون العروض ينزل  
صنفت في تقريه كتابا  
ثم خشيت سرعة الملل  
فاخترت أن أنظمه أرجوزة  
ليسهل الحفظ على الملول  
فأول العروض في المعتاد  
وكل من أخلص في محيته  
محرراً في وزنه كالتبهر  
منزلة الميزان حين يُجهل  
جعلته موبأ أبوابا  
لبسطه وكثرة الأمثال  
جامعة أبوابه وجيزه  
فإن ترد معرفة الأصول  
القول في الأسباب والأوتاد

وقد ضمنا حواشي الكتاب بعض أبيات هذه المنظومة في مواضعها المناسبة.

ويلاحظ أنه لم يسر على الرجز في المنظومة كلها، فقد جاءت بعض الأشرطة على السريع، مثل قوله في كيفية الوزن<sup>(١)</sup> :

وكل حرفٍ شدٌ فهو حرفان الأول الساكن ثم إن كان  
وقوله عند الحديث عن الضرب الأول للعروض الأولى في  
المنسرح<sup>(٢)</sup> :

شاهدٌ : إن ابن زيد لا زال غير الخليل بعد هذا قد قال

وقد اطلعنا لهذه المنظومة على نسختين: أولاهما في مكتبة أحمد الثالث بتركيا، وهي بخط المؤلف نسخها في رمضان من عام ستمائة وخمسين هجرية، كما صرح في نهايتها، ومنها مصورة على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية تحت رقم ٢٠ عروض.

(١) القطعة ٣.

(٢) القطعة ٢٧.



والأخرى في دار الكتب المصرية تحت رقم ١٠ عروض، تمت كتابتها في ١١ شعبان سنة ٨٠٧ هـ، وتقع في مجموع مع الجوهرة الفريدة.

٥ — وأما الجوهرة الفريدة في قافية القصيدة فتقع في مائة وثمانية عشر بيتاً رجزياً، وترتيبها بعد «العنوان» في مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٠ عروض، وتمت كتابتها أيضاً معه في شعبان من سنة سبع وثمانمائة من الهجرة، ومنها أيضاً نسخة بمكتبة أحمد الثالث مع المنظومة السابقة بخط المؤلف. وأولها في مخطوط دار الكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلواته وسلامه على خير خلقه محمد  
ﷺ :

يقول عبدُ الله راجي رِفده	محمدٌ نجلُ عليٍّ عبده
الحمْدُ لله الكَرِيم المانح	فصلِ الخطابِ والبيانِ الواضح
في كل فن من فنون النثر	وكل نوعٍ من قوافي الشعر
ثم الصلاة بعد هذا الحمد	على النبي ذي العليِّ والمجدي
محمدٍ وآله وصحبه	والمخلصين بعدهم في حُبِّه
هذا وإن بعض أصحابي اقتضى	نظم القوافي فأجبت المقتضى
ثم ابتدأتُ نظم حدِّ القافية	واخترتُ قولة الخليل الشافية
لجمعها كل مسمى مجملاً	وذاك من آخر ساكنٍ إلى
أول ساكنٍ يليه، واعتبر	حركة مدُّ قبله كما ذكر

ثم يتحدّث عن تقسيم القافية إلى مطلقة ومقيّدة، وأحرفها، وما لا يصلح رويّاً، وحركات القافية وعيوبها، وفي النهاية يتحدّث عن ألقاب القافية فيقول:

فالمتكاسر التي يجتمعُ في وزنها محرّكاتُ أربعُ





من بين ساكنين فافهم حدها والمتراكب الثلاث بعدها والمتدارك اثنتان لم تزد والمتواتر بحرفٍ منفردٍ والمترادف التي لا فصلٌ بينهما فتم هذا الفصل ونسأل الله العظيم المن من فضله تيسيراً كل فن ثم صلاته على المختار محمد وآله الأخيار

وفي ختام هذه النسخة : « تمت الجوهرة الفريدة في قافية القصيدة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد العبد الفقير المعترف بالفاقة والتقصير الراجي عفو ربّه اللطيف الخبير محمد بن يوسف المنزلي الشافعي، غفر الله له ولوالديه، ولمن طالع فيها أو نظر ودعا له بالتوبة والمغفرة، ولجميع المسلمين. ووافق الفراغ من ذلك في ١١ شعبان سنة سبع وثمانمائة من الهجرة النبوية ». ولعلّ الجوهرة هي ما يُقصد بقول حاجي خليفة « الأبيات الوافية في القافية : أرجوزة المحلي »<sup>(١)</sup>.

٦ — وله أرجوزة في معاني « كلاً » لم يُشر إليها أحدٌ ممن ترجموا له، ومنها نسخة بخطه في مكتبة أحمد الثالث بتركيا تحت رقم ٤٣٣٤، في ثلاث قطع من الحجم المتوسط، ومنها مصورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية تحت رقم ٨ علم لغة. وقد حقّقها الدكتور : محمد عامر ضمن بحثه لنيل درجة الدكتوراه من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، بعنوان « المصنّفات في حروف المعاني : دراسة تاريخية موازنة، مع تحقيق ذخيرة التلا في أحكام كلاً للمحلي ».

٧ — أمّا « مختصر طبقات النحاة » للزبيدي، فقد أفاد محقق « ذخيرة التلا »<sup>(٢)</sup> و « مفتاح الإعراب »<sup>(٣)</sup> أنه رأى له نسخة بمكتبة تيمور،

(١) كشف الظنون ج ٢ ص ١١٣٣.

(٢) ص ٣٥٣، ٣٥٤.

(٣) ص د.



وأخرى في ذيل طبقات النحاة لابن قاضي شهبه، بدار الكتب المصرية، وهي مصورة عن مخطوط مودع بدار الكتب الظاهرية بدمشق، وهو ما أكدّه الدكتور محسن غياض في مقدّمته لكتاب « طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبه »<sup>(١)</sup>.

٨ — له مصنفٌ بعنوان « الكليات العروضية في الأوزان القريضية »، وهو ملخّص في علم العروض مخطوط بمكتبة الأزهر، أشار إليه محقق « مفتاح الإعراب »<sup>(٢)</sup>.

أمّا ما ذكره المحقق نفسه من أن له « تذكرة جمع فيها أشعار المحدثين » معتمداً على « الوافي بالوفيات » للصفدي جـ ٤، ص ١٨٧<sup>(٣)</sup> فأمرٌ لم يثبت لدينا؛ لأننا رجعنا للمصدر نفسه والصفحة عينها فوجدنا الصفدي يترجم للمحلي في صفحتي ١٨٧، ١٨٨ دون أن يذكر من مؤلفاته إلّا « أرجوزة في العروض »، وزاد على ذلك أن له شعراً حسناً قدّم منه نماذج<sup>(٤)</sup>.

(١) ص ١٢.

(٢) ص هـ.

(٣) مفتاح الإعراب ص و.

(٤) راجع أيضا صفحة ٢٠٧ من طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبه.



## شفاء الغليل في علم الخليل

أهميته :

يُعد هذا الكتاب — من وجهة نظري — أول كتاب عروضي يعطي أهمية قصوى لما يتناوله كثير من العروضيين عرضاً أو في إجمال، مكتفين بالإيجاز واللمح، تاركين مهمة الفهم والاستنباط للقارئ الفهم، وقلّ مَنْ يقرأ العروض فيفهمه، أو يتناوله فيحسن تناوله كما يريد له ذوهه. فقد بوّب المصنف كتابه اثني عشر باباً منها بابان نرى أنه في عرضهما فريداً في فنّه، وهما الباب السابع الخاص بالمعاقبة والمراقبة والمكانفة، والباب التاسع الذي تناول فيه ما يتشابه من الأجزاء بعد تغييرها وما لا يتشابه.

فعلى حين تكتفي كتب العروض بالإشارة العابرة إلى مواضع المعاقبة أو المراقبة في البحور المتناولة، أو تحدّد مواضعها بالنقاط على الدوائر الخليلية، نرى صاحبنا بعد أن يعرفها يقوم بتفصيل مواضعها موضعاً موضعاً في تسعة الأبحر التي رآها صالحة لتمثّل هذه الظاهرة، وهي الطويل والمديد والوافر والكامل والهزج والرمل والمنسرح والخفيف والمجتث ؛ يُقدّم الصورة الوافية من البحر مهما تعدّدت أنماطها، ويحدّد مواضع المعاقبة فيها، ثم يثنّى بالصورة المجزوءة إن وُجدت ليجلو



فيها ذلك. وهو في كلتا الحالتين مشغوفٌ بإبراز المعاقبة حتى في الصُّور المُزاحفة أو المعتلة؛ ما دخل منها في حيز الواقع الشعري، وما هو أقرب إلى المثال منه إلى الواقع، فالقالب المتناول دائماً قالب التفاعيل، لا قالب الشعر المقول. لا يُغفل في هذا الزحام ما تُلقَّب به الأجزاء في المعاقبة من ألقاب؛ كالصدر والعجز والطرفين، ومتى تستحق لقباً من هذه ومتى تستحق غيره.

وقد فعل الشيء نفسه في المراقبة والمكانفة على قلة ما تدخلان فيه. وقد استغرق هذا الفصل سدس حجم الكتاب تقريباً، وهو ما لم أراه في مؤلف عروضي من قبل.

أما الباب التاسع الخاص بما يتشابه من الأجزاء بعد تغييرها وما لا يتشابه، فقد حكى عنه تلميذه القاضي الأشرف أنه قال: هذا الباب لم يرسمه أحدٌ من العروضيين، وأراه مُحققاً في ذلك، فلا أظن عروضياً سبقه إلى دراسة هذا الباب جملة أو تفصيلاً.

وهذا الباب متولّد عن مذهب العروضيين في تغيير التفاعيلات بعد مزاحفتها أو إعلالها إلى صورة أخرى تبدو مقبولة من وجهة نظرهم؛ كأن تتحول مُتفاعِلن بالوقص إلى مَفَاعِلُن بدلاً من مَفَاعِلن، وكأن تتحول مُستَفَعِلن بالخبن إلى مَفَاعِلن بدلاً من مُتَفَعِلُن، وبالطبي إلى مُفْتَعِلُن بدلاً من مُسْتَعِلن. ومثل هذا التغيير يحدث لبساً عند طالب هذا العلم في الأصل المحولة عنه التفعيلة، وفيما إذا كانت أصلاً أو مغيرة.

من هذا المنطلق قَسَمَ المصنف المتشابه من الأجزاء بعد تغييرها إلى خمسة أقسام: ما له مِثْلٌ واحدٌ، وما له مِثْلان، وما له ثلاثة أمثال، وما له أربعة أمثال، وما له خمسة أمثال، مقدماً في كل مِثْل صورته



الأولى ومُجرباً عليها ما يعترها من زحاف أو علة حتى تنتهي إلى الصورة الأخيرة التي تتحوّل عنها إلى جزء آخر.

ثم عقد فصلاً للأجزاء التي لا شبيه لها بعد تغييرها إلا في الأجزاء السالمة، كنقل مُفاعلتين المعصوب إلى مفاعيلين، ومُتفاعلين المضمر إلى مُستفعلن.

ثم يختم هذا الباب بتسعة عشر جزءاً لا تتشابه بعد تغييرها، مثل : فَعُولُ المقبوض وفَعْلُ الأثرم، وفَعُولُ المقصور، وفَعْلُ المحذوف، وفُلُّ الأبر، إذ كل هذه الصيغ المغيرة آتية من فَعُولُنَّ السالم.

وإذ كان البابان السابقان يمثلان تفرّداً للمؤلف في كتابه فإنهما ليسا كل شيء في عمله هذا، إذ إنّ في الكتاب سماتٍ أُخرَ تميّزه عن غيره من المؤلفات العروضية، وتتناول ذلك في النقاط الآتية :

### أولاً : التبويب :

كل كتب العروض — على حدّ علمي — تبدأ بمقدمة قصيرة في تعريف علم العروض، والأسباب والأوتاد والفواصل، ثم الأجزاء التي يُقَطَّع بها الشعر، وربما تعرّض بعضها للتصريح والتفقيه في عجلة سريعة. كل هذا يتم في مقدمة أي كتاب عروضي، ينتقل المؤلف بعدها إلى الدوائر وما ينفك منها من البحور على ترتيبها في دوائرها، سواء أذكرت الدوائر قبل الأبحر أم حدث العكس. وقد يُفرد المؤلف في نهاية عمله مكاناً لتجميع الزحافات والعلل وتعريف كل منها على حدة.

لكن مؤلفنا رأى أن كل من صنّف في هذا العلم تصنيفاً أو وضع فيه تأليفاً ممّا وقف هو عليه لم يستوف مقاصده، ولم ينقح فوائده، ولم ييسط أصوله ولم يُحرّر أبوابه ولا فصوله، ولم يُبَيِّن مُحَبَّات أسراره،



ولم يُظهِر منه إلا ما سبقه غيره إلى إظهاره، فرأى — على حدّ قوله في خطبة كتابه — أن يضع فيه كتاباً مفيداً وتصنيفاً جامعاً سديداً، يتضمّن بسطاً أغراضه وتحصيلها، وبثّ محاسنه وتفصيلها، وإظهار مُخَبَّاتِه وتوصيلها، فبوّب كتابه اثني عشر باباً، تمثّلت أعاريض البحور وضروبها في الباب الحادي عشر، أي أن هناك عشرة أبواب مستقلة خُصّصت لتناول تلك القضايا التي يتناولها العروضيون في إيجاز، وقد وضّحها المؤلف بصورة مجملّة في المقدّمة، ثم ثنّى بعد ذلك بتفصيلها باباً باباً.

ثانياً : في تركيب الأسباب والأوتاد أجزاء، وما يتفرّع عنها :

يرى المصنف أن الأجزاء التي تُوزن بها الألفاظ في الشعر أصلاً أربعة، يتمّ بناؤها من حروف عشرة يجمعها قولك : لمعت سيوفنا، وهذه الأصول الأربعة هي : فَعُولُنْ وَمَفَاعِيلُنْ وَمَفَاعِلَتُنْ وفَاعِلَاتُنْ ؛ تشترك جميعها في تقدّم الوند على السبب الخفيف ليكون عامداً له، سواءً أنفردَ السببُ في الأصل الأول أم تعدّد كما في الأصول التالية، فالثلاثة الأولى تبدأ بوتد مجموع، والأخير يبدأ بوتد مفروق، والأصل الأول ينتهي بسبب خفيف واحد، والثاني بسببين خفيفين، والثالث بسببين ثقيلٍ وخفيفٍ، والرابع بسببين خفيفين. وُسِّمَت هذه الأجزاء أصولاً لتقدّم أوتادها على أسبابها. وعن هذه الأصول تتفرّع الأجزاء الأخر.

فَعْن فَعُولُنْ يتفرّع فاعلن بتقديم السبب على الوند.

وعن مَفَاعِيلُنْ يتفرّع مستفعلن بتقديم السببين على الوند، وفاعلاتن بتقديم سببه الأخير على وتده.

وعن مَفَاعِلَتُنْ يتفرّع متفاعلن بتقديم سببهِ على وتده، وفاعلاتك المهمل بتقديم السبب الخفيف على الوند.



وعن قاع لَاتُنْ يتفرّع مَفْعُولَاتُ بتقديم سببِهِ على وتده، ومستَفْعٍ  
لُنْ بتقديم السبب الأخير على الوتد.

فينتج عن ذلك عشرة أجزاء مستعملة هي التي تُتخذ ميزاناً للألفاظ  
في الشعر<sup>(١)</sup>.

ولم ينسَ المؤلف أسلوب الإيضاح الذي اتخذه منهجاً، فبيّن كيف  
تنفك الفروع عن الأصول عن طريق الدائرة المفردة أو الدوائر المتداخلة.  
ولعلّه أول عروضي يفعل ذلك !!

ثالثاً : إدارة الأجزاء الأصول، وما ينفك عنها من البحور، أو الدوائر  
العروضية :

كان ترتيبه للأصول الأربعة في الباب الثالث ذا أثر واضح في ترتيبه  
للدوائر، وبالتالي فيما ينفك عنها من البحور :

فمن تكرار الأصل الأول فعولن سبع مرات تكوّنت دائرة المتفق  
التي ينفك عنها بحران، هما المتقارب والمتدارك.

ومن تكرار الأصل الثاني مفاعيلن خمس مرات تكوّنت دائرة المجتلب  
التي ينفك عنها ثلاثة أبحر، هي الهزج والرجز والرمل.

ومن تكرار الأصل الثالث مفاعلتن خمس مرات تكوّنت دائرة المؤتلف  
التي ينفك عنها بحران مستعملان هما الوافر والكامل، وبحرٌ مهملاً  
لم يشأ أن يعرض له حتى بالتسمية.

(١) يرى صاحبا الكافي والبارع أن الأجزاء التي يُقطع بها الشعر ثمانية: فعولن — فاعلن — مفاعيلن  
— فاعلاتن — مستعملن — مفاعلتن — متفاعلن — مفعولات، فأهملنا مستفعل لن وقاع لاتن  
المفروقي الوتد، وهو ما لم يفت المحلي.

انظر: الكافي / ١٩، والبارع / ٨٧.



ومن تركب الأصل الأول مع الثاني وجعلهما كالجاء الواحد وتكرارهما ثلاث مرات تكوّن دائرة المختلف التي أنتجت ثلاثة أبحر مستعملة، هي: الطويل والمديد والبسيط وبحرين مهملين.

ومن وضع الأصل الرابع فاعر لائن بين الأصل الثاني مكرراً ليصبح الشكل: مفاعيلن فاعر لائن مفاعيلن، وجعلهما جزءاً واحداً وتكرارهما مرة واحدة، تتكوّن دائرة المشتبه التي أنتجت ستة أبحر مستعملة هي: المضارع والمقتضب والمجتثّ والسريع والمنسرح والخفيف، وثلاثة مهمة لم يتناولها بغير هذه الإشارة.

وقد كان الرجل منطقياً مع نفسه ومع منهجه الذي اتبعه منذ البداية، فلم يحدث تناقضاً بين ما رآه في أبوابه الأولى وما انتهى إليه في أبوابه الأخيرة. وكان طبعياً أن يفضي التمسك بالمنهج إلى أن يكون المتقارب أول الأبحر، وأن يكون المتدارك هو ثاني الأبحر المستعملة، وهو الذي يأتي في جميع مؤلفات العروض القديمة ذليلاً مستدركاً وفضلة حديث في الختام.

الصورة في عمومها إذن صورة دوائر الخليل في الشكل والأساس والتسميات، وهي التسميات والصور التي عرفت بين دارسي العروض والباحثين فيه قبل عصر الرجل، إلا ما شدّ من ذلك؛ كما صنع الجوهري في «عروض الورقة»، إذ يعدّ السريع مسدساً للبسيط<sup>(١)</sup>، ويعدّ المنسرح صورةً من صور الرجز، حدث «تفريق الوتد في حشو مسدسه، فيصير مُستفَعِلٌ بتقديم النون على اللام، فيُنْقَلُ إلى مَفْعُولَاتٍ»<sup>(٢)</sup>. كما

(١) عروض الورقة / ٦٣.

(٢) السابق / ٧٧.





يعتدُّ بالمقتضب صورةً من مجزوء الرجز<sup>(١)</sup>، ويرى المجتث من مجزوءات الخفيف، نقص منه فأعلاتن الأولى والثالثة<sup>(٢)</sup>. ومن ثمَّ عدَّ البحور اثني عشر في مقدمة كتابه حيث قال: «وأما الأبواب فاثني عشر (كذا)؛ سبعة منها مفردات وخمسة مركبات. فأولها المتقارب، ثم الهزج، والطويل بينهما مركبٌ منهما. ثم بعد الهزج الرمل، والمضارع بينهما. ثم بعد الرمل الرجز، والخفيف بينهما. ثم بعد الرجز المتدارك، والبسيط بينهما. ثم بعد المتدارك المديد؛ مركبٌ منه ومن الرمل. ثم الوافر والكامل، ولم يتركب بينهما بحرٌّ؛ لما فيهما من الفاصلة. ويجمعها خمس دوائر مُدَاخِلَات على ما نصّوره بعد. وكان الخليل رحمه الله يعد العروض خمسة عشر باباً، ولا يعد المتدارك منها<sup>(٣)</sup>». وكإطلاق الخطيب التبريزي اسم «دائرة المشتبه» على «دائرة المجتلب» واسم الثانية على الأولى<sup>(٤)</sup>، ومن عجب أن يكون تعليل تسمية دائرة المجتلب باسم دائرة المشتبه عند التبريزي أن أجزاءها متماثلة، «فكل واحد من أجزائها يشبه الجزء الآخر لأنه مثله إذ كانت الأجزاء كلها سباعية». ويبدو أنه أحسَّ في تعليقه وهنا وضعفاً لأنه ينسحب بالتالي على دائرتي المؤلف والمتفق لتشابه الأجزاء فيهما، فقال عن الأولى: «والمشتبه والمؤلف يتقاربان في المعنى، ولكن سُمِّيَت الدائرة الثانية بالمؤلف لأن في الائتلاف معنى زائداً، وذلك لأنك تعلم أن الدائرة الثانية بحراها مركبان من أوتاد معها فواصل، والفاصلة سببان: ثقيلٌ وخفيفٌ، وهذان السببان أبداً لا يفترقان، إِمَّا أن

(١) السابق / ٧٨.

(٢) السابق / ٨٢.

(٣) السابق / ٥٥.

(٤) راجع الكافي ص ٩٢، ١٢٧.



يقعا قبل الوتد أو بعده، فلا يفترقان قط. وأمّا الدائرة الثالثة فأجزاؤها في كل جزء منها وتدّ معه سببان، إلا أن السببين يفترقان، فيقع أحدهما في أول الجزء والآخر في آخره<sup>(١)</sup>.

وقال عن الثانية: «المتفق والمشتبه يتقاربان في المعنى، غير أن في المتفق زيادة ليست في المشتبه، وذلك أن المشتبه تقع فيه الأجزاء مرّة أولها أوتاد ومرة أولها أسباب، والمتفق أبداً يقع في أوائل أجزائها أوتاد فهي أبلغ، ولهذا المعنى كانت بهذا الاسم أولي<sup>(٢)</sup>» وتعليقه لتسمية الدائرة المشتبهة المجتلبة أنها سُميت كذلك «لأن الجلب في اللغة الكثرة، فلكثره أبحرها سُميت بهذا الاسم، وقيل: سميت بذلك لأن أبحرها مجتلبة من الدائرة الأولى، فمفاعيلن من الطويل، وفاعلاتن من المديد، ومستفعلن من البسيط<sup>(٣)</sup>».

والتعليل الثاني الذي ذكره في تسمية الدائرة المشتبهة بالمجتلبة هو التعليل الذي ذكره غيره. في التسمية الأصلية للدائرة التي تخرج الهزج والرجز والرمل. يقول الإسنوي: «سُميت بذلك لأن تفاعيلَ أبحرها الثلاث قد اجْتُلبت من بحور الدائرة الأولى، وهي دائرة المختلف، فاجتلب مفاعيلن الذي بُني عليه الهزج من الطويل، ومستفعلن الذي بُني عليه الرجز من البسيط وفاعلاتن الذي بُني عليه الرمل من المديد، وإنّما قلنا إن أجزاء هذه مجتلبة من تلك بخلاف العكس لأمرين، أحدهما: أن جميع أجزاء هذه الدائرة في تلك بخلاف العكس. الثاني أن فائدة الاجتلاب إنّما هو الاستعمال، وجميع ما يخرج من هذه الدائرة مستعمل بخلاف دائرة

(١) الكافي / ٩٣.

(٢) السابق / ١٣٨.

(٣) السابق / ١٢٨.



المختلف، فإن بعض أجزائها مهملاً كما سبق<sup>(١)</sup>.

ولنا على تعليقات التبريزي بالإضافة إلى ما سبق بعض الملاحظات :

١ — أن القول بأن السبين الثقيل والخفيف لا يفرقان في دائرة المؤتلف أمرٌ لا يسلم له عند العرويين، فالافتراق حادثٌ في بحر مهمل، وإن لم يتعرّض هو للبحور المهملة حتى في الدوائر، وهذا الأمر يصم دوائره بالنقص في الفك منها، إذ طريقة الفك تتمثل في أخذ أصل الدائرة ثم ترك ما في أوله من وتد أو سبب فينتج عنها بحرٌ آخر، ثم نترك ما في أول البحر الناتج من وتد أو سبب فينتج البحر الثالث، وهكذا، فأني جزئياً بدأت به ختمت بالذي قبله.

٢ — أن القول بأن دائرة المتفق أبداً يقع في أوائل أجزائها أوتاد يتناقض مع ما فعله هو في هذه الدائرة حين استخرج منها بحر المحدث وأجزاؤه : فاعلن ثماني مرّات، وأول المحدث أسباب كما هو واضح<sup>(٢)</sup>، فلا تفرق عما سماه المشتبه في شيء.

٣ — أن قوله في تعليل تسمية الخامسة بدائرة المجتلب إنها سُميت بذلك لأن أبحرها مجتلبة من الدائرة الأولى ؛ فمفاعيلن من الطويل، وفاعلاتن من المديد، ومستفعلن من البسيط، مردودٌ عليه، إذ لو سلّمنا بذلك في مفاعيلن ومستفعلن فلن تسلّم فاعلاتن من الاعتراض ؛ لأن فاعلاتن في الدائرة الأولى مجموعة الوتد وتبدأ بسبب خفيف، أما في الخامسة فهي مفروقة الوتد فاع لائن وتبدأ به. وفرق كبير بين التفعيلتين في نظر العرويين المتقدم على الأقل، لأن الأولى سبيان خفيفان يكتفان وتداً مجموعاً، والثانية وتد مفروق يليه سبيان خفيفان. والأولى أن

(١) نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب ٢/٦٢، ١/٦٣.

(٢) الكافي / ١٣٧.



يُذكر ما علَّلَ به غيره لتسمية الدائرة الخامسة بدائرة المشتبه، وهو الأقرب إلى منطق العقل، من أنها سُميت بذلك لاشتباه ما وقع فيها على مستفَع لن وفاع لاتن المفروقي الوند بالمجموعي الوند<sup>(١)</sup>.

وممّن حاول الخروج على الشكل الأساسي في دوائر الخليل أبو يعقوب السكاكي المتوفي سنة ٦٢٦ هـ الذي أرجع البحور المستعملة كلّها إلى أصل واحد يتمثل في بحر الوافر وتفعيلته (مفاعلتن)، فمنه يُستخرج الكامل على حسب نظام الدائرة عند الخليل بتقديم السببين على الوند. ومن معصوبه — عند السكاكي — يُستخرج الهزج، وعنه ينبثق كل بحور الدائرة المجتلبة — عند الخليل —، ولكن السكاكي يُضيف إليها بحر المتقارب بعد أن يفترض حذف السبب الخفيف من آخر كل تفعيلية بحيث تصير مفاعيلن مفاعي وتُنقل إلى فعولن، وهي تفعيلية المتقارب. وبحذف السبب الخفيف من آخر التفعيلية الأولى والثالثة من الهزج ينبثق الطويل، فتتكوّن الدائرة المختلفة — عند الخليل — ومنها تُستخرج بحورها.

ثم يسلك طريقين بعد ذلك من الدائرة المختلفة إلى الدائرة المشتبهة :

**الأول :** أن تستخرج من الدائرة المختلفة بحراً تزعمه مهجوراً، نصفه : مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ، ثم تجعله أصلم فيبقى مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ مَفْ، وهو متحرّكات وسواكن بحر المقتضب الذي تفعيله مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن.

**الثاني :** أن تستخرج هذا البحر هكذا : مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن، ثم تخزّمه أولاً وتحذفه آخراً فيتحوّل إلى فاعيلُن فعولن مفاعيلن فعو،

(١) نهاية الراغب ١/٨٦.



ويتحوّل إلى بحر المقتضب أيضاً، ومنه تتكوّن الدائرة المشتبهة فتستخرج منها بحورها.

صارت الدوائر إذن عند السكاكي أربعاً بدلاً من خمس بعد إدماج دائرة المتفق في دائرة المجتلب، وتغير الترتيب بناءً على ما فعل، فأصبح ترتيب الدوائر على النحو التالي :

دائرة المؤتلف — دائرة المجتلب — دائرة المختلف — دائرة المشتبه.

لكن هذه المحاولة — على حدّ تعبير صديقنا الدكتور أحمد محمد علي —<sup>(١)</sup> لا تخلو من عيوب جوهرية تجعل نتيجتها — برغم الجهد الذي بُذل فيها — في صالح الخليل وحده.

وعلى الرغم من كل ما سبق ممّا تمّ قبل عصر مصنّفنا بقيت دوائر الخليل منذ كانت إلى اليوم تُدرس كما تركها، وتُستخرج منها البحور كما أراد لها.

نعود بعد هذا الاستطراد إلى ما سبق أن قلناه من أن الصورة — عند المحلي — في عمومها صورة دوائر الخليل في الشكل الأساسي والتسمية، فما الذي أضافه الرجل ؟

تتمثّل الإضافة — كما نراها — في ذلك البَسْط الذي فعله لكيفية استخراج البحور من الدوائر، وذلك الإلحاح الذي أصرّ عليه في تكرار تقليب الصور في الدائرة الواحدة على أوجه متعدّدة، ولم يكن ذلك بقصد المخالفة المجرّدة للسابقين، ولكن الأمر كما قال : « ولكنا

(١) راجع العرض الرائع لما فعله السكاكي في العروض وما أخذ عليه من ملاحظات في بحث بعنوان : بلاغة السكاكي منهجاً وتطبيقاً للدكتور : أحمد محمد علي من ص ٨٦ إلى ٩٢ رسالة دكتوراه بجامعة الأزهر.



خالقناهم لما التزمناه من شفاء الغليل في هذا العلم، حباً لمشاركة الأجنبي فيه ورغبة في تكثير عارفه.»

### وطريقته في ذلك :

١ — أن يقدم الصورة الأولى للدائرة وقد رتب عليها الأسباب والأوتاد للتفجيلة المكررة التي تتكوّن منها الدائرة حرّوفاً، ويشرح كيفية فك بحورها منها.

٢ — يرسم بعد ذلك دوائر متداخلة بعدد الأبحر التي تُستخرج من الدائرة مستعملةً ومهملةً، ويرسم على كل دائرة تفجيلة بحرها بالعدد الذي تتكرّر فيه، ويضع الأوتاد تحت الأوتاد والأسباب تحت الأسباب، ليتعلّم طالب العروض كيف يفكّ كل دائرة من أحواتها والعكس.

٣ — لا يكتفي بما سبق، وإنّما يحاول تيسير الأمور أكثر عن طريق الاكتفاء بتفجيلة واحدة من كل بحر، فيرسم فصولها على دائرته، وتتعدّد الدوائر أيضاً بتعدّد الأبحر، ثم يشرح كيفية الفك من الفصل الأول فالثاني فالثالث... الخ، فمفاعيلن مثلاً تتكوّن من ثلاثة فصول : وتد وهو مَفَا، وسبيان خفيفان وهما عِيْلُن. وبالفك من الفصل الأول تنتج مفاعيلن، وبتكرارها خمس مرات يكون بحر الهزج، وبالفك من الفصل الثاني وهو عِيْ ينتج عِيْلُن مَفَا بزنة مستفعلن، وبتكرارها خمس مرات يكون الرجز. وبالفك من الفصل الثالث ينتج لُن مَفَاعِي بزنة فاعلاتن، وبتكرارها خمس مرات يكون الرمل.

٤ — يُلح أكثر في الإفهام فيجعل الثانية أولى ويشرح كيفية الفك منها، ثم يجعل الثالثة أولى ويفعل معها ما فعله مع الأولى والثانية، وهكذا مهما كان عدد الأبحر التي تُستخرج من الدائرة، حتى بلغت



الدوائر تسعاً في دائرة المشتبه، ويتكرر الشرح بتكرّر العرض.  
 ٥ — يقدم أخيراً صورة للدوائر مكثياً فيها عن المتحرك بصورة  
 هاء وعن الساكن بصورة ألف، وهذا على اصطلاح العروضيين في  
 الاكتفاء بدائرة واحدة.

وفي رأينا أن الرجل في سبيل الإفهام والشرح والتوضيح قد أسرف  
 على نفسه في قضية الدوائر حتى تجاوز بحثه فيها ربع حجم الكتاب،  
 لكن يكفيه طهارة المقصد ونبل الغاية.

#### رابعاً : ترتيب البحور :

كان ترتيب المصنّف للبحور المستعملة متّسقاً مع ترتيبه للدوائر  
 وطريقة فك البحور منها، ومن ثم كان ترتيب الأبحر عنده كالتالي :  
 المتقارب فالمتدارك وينفكان من دائرة المتفق، ثم الهزج فالرجز فالرمل  
 وتنفك من دائرة المجتلب، ثم الوافر فالكامل وينفكان من دائرة المؤتلف،  
 ثم الطويل فالمديد فالبسيط وتنفك من دائرة المختلف، ثم بقية الأبحر  
 وتنفك من دائرة المشتبه.

ولن نناقش مرّة أخرى ترتيب الأبحر العشرة الأولى، فهذا أمرٌ ناتجٌ  
 عن ترتيب الدوائر، وقد فسّرنا سرّ المخالفة في ترتيب الدوائر من  
 قبل. لكن الجديد هنا ترتيبه للأبحر المنفكّة عن دائرة المشتبه، فكل  
 العروضيين الذين قرأت لهم يرتّبونها على الوجه التالي : السريع فالمنسرح  
 فالخفيف فالمضارع فالمقتضب فالمجتث، « وقد خالفوا القياس في فك  
 هذه الدائرة فابتدأوا بالسريع، وأوّل سبب، ولم يتتدوا بما أوله وتد،  
 وهو المضارع، وعلّوه بأن الجزء الأول من المضارع معلول دائماً  
 إذ تجب فيه المراقبة كما سبق، وليس في الدوائر المتقدّمة بيت معلول  
 الأول، فاطّرحوه لذلك، وبأن المضارع لما قلّ في كلامهم حتى أنكره



الزجاج صار كالمهمل. ووفى بعضهم بالقياس وجعل أصل الدائرة من المضارع كباقي الدوائر»<sup>(١)</sup>، وقد كان المصنف — رحمه الله — من هؤلاء الذين وفوا بالقياس وجعلوا أصل الدائرة من المضارع فكان ترتيب أبحرها : المضارع فالمقتضب فالمجتث فالسريع فالمنسرح فالخفيف، ولم يأبه لتلك العلة التي اقتنع بها المخالفون ؛ لأن الأبحر تنفك من الدائرة في صورتها المثلى بصرف النظر عن الصورة التي تظهر بها في الواقع الشعري، وإلا فما جدوى القول بالمديد المثنى والهج المسدس والمضارع والمقتضب والمجتث في صورها البعيدة عن المأثور في تراث الشعراء.

بيد أنه لم يظل محتفظاً بهذا الترتيب، فقد جذبه ترتيب القدماء إليه وهو يتحدث في باب المعاقبة والمراقبة والمكانفة وباب التصريح والتفنية، فتناول البحور في هذين البابين بترتيب القدماء. ويبدو أن تأثير التراث العروضي على عقله الباطن كان قوياً فظهر في مثل هذا الترتيب الذي ابتدع هو غيره.

#### خامساً : في التصريح والتفنية :

جلّ كتب العروض تتعرض لهذين المصطلحين بإيضاح مفهومهما وإيراد شاهد أو اثنين لكل منهما. لكن المصنف بعد أن عرف كلاً، وشرح المراد من التعريف بشاهد من الشواهد، حدّد الأضرب التي يمكن فيها التصريح وتلك التي يمكن فيها التفنية تحديداً أتمّ بالمثالية الصارمة وإن لم يتعد عن تحرّي الدقة فيما ذهب إليه، وذلك في الباب الأخير. وكان ينقصه في هذا الباب التمثيل لكل ضرب مما عدّد. وقد حاولنا سدّ هذه الثغرة بإيراد مثال لكل صورة.

(١) نهاية الراغب ٢/٨٦، وانظر الكافي / ١٢٨ والبارع / ٢٠٠.





وإذا كان هناك مأخذ يُؤخذ على الرجل فهو ذلك الإسراف في البسط والمبالغة في الإطناب والتكرار المتعمد لكثير من الأمور، حتى إننا لنقرأ في باب واحد، وهو الباب التاسع الخاص بما يتشابه من الأجزاء بعد تغييرها وما لا يتشابه، تعريف الخين يتكرر إحدى عشرة مرة، وتعريف الطي والقطع يتكرران خمس مرات، وتعريفات الإضمار والقصر والكشف والتذليل تتكرر أربع مرات، وتعريفات الخزل والخبل والكف والحذف تتكرر ثلاث مرات، وتعريفات الشكل والوقف والحذّ والبر والقبض والوقص تتكرر مرتين، ويذكر تعريفات كل من الخرب والعقص والوقص والنقص والعضب والشتر والجسم والثلثم والعقل والقطف والخرم والقصم والثرم والتسبيغ مرة واحدة. مع أن كل هذه المصطلحات سبق التعرّض لها بالشرح والتعريف في البابين السادس والثامن الخاصين بما يدخل الأجزاء من الزحاف والعلل، وكان ممكناً الاكتفاء بذلك والإحالة عليه. لكن يبدو أن الرجل كان واعياً بصعوبة العلم الذي يكتب فيه، وغرابة مصطلحاته، وخفاء دلالاتها على الكثرة، فأثر الإلحاح عليها في كل موطن يتعرّض لها فيه، حتى تثبت في العقول ويقرّ مفهومها في الأذهان.



## نُسخ الكتاب وخطُّ نشره

### أ - نسخ الكتاب

توصّلت - بعون الله - إلى أربع من مخطوطات هذا الكتاب، وإليك وصفاً موجزاً لكل منها.

**الأولى :** وهي أقدم النسخ على الإطلاق، كتبها المؤلف بخط يده في عام اثنين وثلاثين وستمئة هجرية بخط نسخ مشكول جميل جداً. وتقع في مائة وثمان وأربعين قطعة من الحجم الكبير، في كل قطعة صفحتان، مسطرة الصفحة خمسة عشر سطرًا، ومتوسط عدد كلمات السطر عشرٌ بحروف كبيرة. وهي موجودة في مكتبة لاله لي تحت رقم ١٩٧٧، ومنها ميكروفيلم بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية تحت رقم ١٦ عروض، وهو الذي اعتمدنا عليه. وعلى صفحة العنوان : شفاء الغليل في علم الخليل تصنيف كاتبه الفقير إلى رحمة ربّه والمستغفر من ذنبه محمد بن علي المحلي، غفر الله له ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين.

وتحت هذا العنوان بخط مغاير أقل جودة : وجدت في نسخة منه إجازة من المصنف لمن قرأه عليه، وقال : كتبه مصتّفه محمد بن



علي المحلي في العشر الأواخر من شهر رمضان المعظم سنة إحدى وخمسين وستمائة. ولا بدّ أنه يعني بهذه النسخة الثالثة التي سنصفها فيما بعد، فهي التي حُطّت في العام الذي ذكره وعليها إجازة من المصنف بخطه. وقد رمزنا للنسخة الأولى هذه بالحرف أ.

**الثانية :** نسخها المؤلف بخطه أيضاً سنة إحدى وخمسين وستمائة هجرية بقلم نسخ جميل جداً، وتقع في مائة وست وأربعين قطعة من مقاس ١٨ × ٢٤ سم، في كل قطعة صفحتان، مسطرة الصفحة خمسة عشر سطراً كالنسخة السابقة، ومتوسط كلمات السطر الواحد ثمان، وهي موجودة في مكتبة أحمد الثالث تحت رقم ١٧٣٤/١، ومنها ميكروفيلم بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية تحت رقم ١٥ عروض، وعلى صفحة العنوان: شفاء الغليل في علم الخليل تصنيف كاتبه عبدالله الفقير إليه الغني به محمد بن علي المحلي، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين.

وأعلى صفحة العنوان بخط حديث: شفاء الغليل في علم العروض وقصيدتان فيه أيضاً، فهرسه. ويبدو أنه خط أحد مفهرسي المكتبة، ويعني بالقصيدتين: العنوان في معرفة الأوزان، والجوهرة الفريدة في قافية القصيدة. وعلى الصفحة نفسها رقم النسخة في مكتبة أحمد الثالث بالأرقام الأفرنجية وخاتم صغير لم أتبيّن ما به لعله خاتم المكتبة. وهناك خاتم آخر في الصفحة الأولى تبيّن منه قوله تعالى: ﴿الحمد لله هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾<sup>(١)</sup> وفي الصفحة الأخيرة من هذه النسخة: «كامل شفاء الغليل في علم الخليل لأربع خلون من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وستمائة بخط مصنفه

(١) سورة الأعراف آية ٤٣.



عبدالله الفقير إليه الغني به محمد بن علي المحلي، حامداً لله تعالى، ومصلياً على نبيه محمد وآله وصحبه ومسلماً» وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف ب.

**الثالثة :** نُسخت في حياة المؤلف في العام الذي تمّ فيه نسخ المخطوطة السابقة، وهو عام إحدى وخمسين وستمائة، وهي بخط أنيق، لكنه أقل جودة بكثير من خط المؤلف، وتقع في مائة وثمانين عشرة قطعة من المقاس السابق، كل قطعة صفحتان، مسطرة الصفحة سبعة عشر سطراً، ومتوسط كلمات السطر الواحد تسع، وهي موجودة أيضاً في مكتبة أحمد الثالث تحت رقم ١٦٦٢، ومنها ميكروفيلم بمعهد المخطوطات تحت رقم ١٤ عروض، وعلى صفحة العنوان : شفاء الغليل في علم الخليل. تصنيف عبدالله الفقير إليه الغني به محمد بن علي المحلي عفا الله عنه. وتحت هذا العنوان إجازة من المؤلف بخطه لم نستطع تبين كلمات الجهة اليسرى منها. ونصّ ما قرأناه : « قرأ عليّ جميع كتابي هذا الموسوم بشفاء الغليل في علم الخليل مالكة القاضي الأجل الفقيه الإمام العالم... الفاضل شرف الدين أبو الفضل يوسف... الإمام العالم سيد الفضلاء موفق الدين... عبد اللطيف يوسف البغدادي... ورحم سلفه الكريم قراءة مرضية... أسراره وأوضحت له لوامع... إفادته وروايته عني... الدواعي على تحصيله وفقه الله... من إنعامه وإفضاله. كتبه مصنفه محمد بن علي المحلي في العشر الأواخر من شهر رمضان المعظم سنة... أحسن الله خاتمتها وتقضيها وبارك لنا... ومصلياً على سيدنا محمد نبيه وآله...». وموجز هذه الإجازة ومضمونها تكرر كثيراً في صفحات نسخة المؤلف التي رمزنا لها بالحرف ب، وقد أشرنا إلى بعض هذه المواطن أثناء التحقيق، وسجلنا نصّ الإجازة في الحواشي.



وفي ختام هذه النسخة : كمل شفاء الغليل في علم الخليل بحمد الله تعالى وحسن معونته والصلاة والتسليم على خيرته من خلقه محمد النبي وآله. وافق الفراغ من نسخه أخريات شهر ربيع الآخر الذي من سنة إحدى وخمسين وستمائة بالقاهرة المعزّية كلاًها الله تعالى.

وتتفق هذه النسخة في كثير من مواطن الخلاف مع ب، لأنها نسخت معها في عام واحد، وإن لم تتفق معها في بعض المواطن، مما يعني أنه نُقلت من أ، وعند المراجعة على المصنف تمت بعض التغييرات، لأن هناك مواطن اتفاق ليست قليلة مع النسخة القُدَمَى. وقد رمز لهذه النسخة بالحرف جـ.

**الرابعة :** نسخة دار الكتب المصرية، وقد كتبت سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، وهي ناقصة من أولها ستة أبواب إلا بضعة أسطر من نهاية الباب السادس، ثم تبدأ بالباب السابع في المعاقبة والمراقبة والمكافئة، وعلى الصفحة الأولى : هذا الكتاب المسمّى بشفاء الغليل في علم الخليل، وهو تأليف نفيس لم يُسبق إليه. ويقع ما بقي من هذه النسخة في ثلاث وسبعين قطعة من القطع المتوسط، كل قطعة صفحتان مسطرة الصفحة تسعة عشر سطرًا، ومتوسط عدد كلمات السطر إحدى عشرة، وهي بخط عاديّ مضبوط، وقد رُسمت الدوائر فيها باللون الأحمر. وفي آخر صفحة منها : « نجز شفاء الغليل في علم الخليل يوم الثلاثاء منتصف شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة على يد عبد الرحمن بن أبي بكر بن أحمد النفزيّ، كتبه من أصل منقول من أصل منقول من خط المؤلف، وعليه بخطّه ما نصّه : قرأ عليّ كتابي هذا الموسوم بشفاء الغليل في علم الخليل مالّكه المولى الأجل الأفضل علاء الدين أبو الحسن عليّ ابن المولى الأجل شمس الدين أبي إسحاق إبراهيم ابن المولى الأجل أبي الحسن علي الكندي المعروف بابن



الآمدي أدام الله سعادته وأيد سيادته، قراءة حريص على فهم ضوابطه وقواعده، مجتهد في معرفة غرائبه وفوائده، حتى أحكم فروعه وأصوله، وأتقن أبوابه وفصوله في مجالس عديدة آخرها في العشر الأول من شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وستمائة. ولما رضيت قراءته وفهمه ودرايته وعلمه أذنتُ له أن يرويه عني، ويُقرئه لمن شاء حيث شاء، ثقةً بما شاهدته حين قراءته من فهمه له. كتبه مصنفه محمد بن علي المحلي، حامداً لله تعالى ومصلياً على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ومُسلماً تسليماً كثيراً اهـ. وعلى هامش هذه الصفحة الأخيرة: قُوبل بما نُسخ منه فصَحَّ.

وواضح أن عنوان الكتاب في المخطوطات جميعاً هو: شفاء الغليل، بالغين المعجمة، وليس هناك أدنى شك في كونها (الغليل) بالعين غير المعجمة، كما ذهب إلى ذلك بروكلمان. وصاحب كشف الظنون يجعل الشك حقيقة حين يقول: «شفاء الغليل في علم الخليل — أي العروض، وهو أرجوزة لأمين الدين بن علي المحلي المتوفى سنة ٦٧٣ ثلاث وسبعين وستمائة. قال السراج الوراق:

جزاك الله عن علم الخليل مجازاة الجليل عن الجليل  
وكنا قد أيسنا منه حتى شفيت غليلنا بشفا الغليل<sup>(١)</sup>

وفيما قاله حاجي خليفة كثير من الوهم:

١ — أنه قال عن شفاء الغليل إنه أرجوزة، والأمر — كما اتضح لنا — بخلاف ذلك.

٢ — أنه صحف بيتي السراج الوراق — على ما أرى — وعجز

(١) كشف الظنون م ٢ ص ١٠٥١.



البيت الثاني ينبغي أن يكون :

/ شفيت علينا بشفا الغليل /

٣ - سبق أن ذكر للمحلي أرجوزة بعنوان « الأبيات الوافية في القافية » وهو ما لم يشر إليه أحد<sup>(١)</sup>، وما نظمه الرجل في القافية عنوانه بخط المؤلف « الجوهرة الفريدة في قافية القصيدة » وبحسبنا خط المؤلف طارداً لكل هذه الأوهام، وقد تكرر اسم الكتاب كثيراً في أثناء الشرح. والصور التي نقدّمها فيما بعد توضح ذلك بجلاء.

#### ب - خطة النشر

١ - نحينا نسخة دار الكتب جانباً، لنقصها أولاً، ولكونها منسوخة من أصل منقول من أصل منقول من خط المؤلف، فهي رابعة في الثقة بعد نسخة المؤلف، ويبدنا منه نسختان، وثالثة نُسخت في حياته وقرئت عليه ونالت إجازته. وقد رأينا النسخ الثلاث جدّ كافية للقيام بالتحقيق.

٢ - اعتمدنا النسخة ب أصلاً؛ لأن المؤلف كتبها في فترة متأخرة من حياته، فهي بمثابة الطبعة الثانية للكتاب في عصرنا الحاضر، يُتاح للمؤلف فيها أن يراجع آراءه، ويحذف من مصنّفه ما يحتاج إلى حذف، ويضيف ما يراه جديراً بالإضافة، ويُقوّم من الأسلوب ما يراه مُعوجّاً. وقد تحققت في هذه النسخة كل هذه الأمور، فقد حذف المؤلف بعض التعليقات النحوية التي كان يذيل بها بعض الشواهد، وبعض الروايات التي كان يحكيها في معرض الحديث عن بيت من الشعر أو قضية من القضايا، كما أضاف بعض الإيضاحات في بعض المواطن،

(١) كشف الظنون م ٢ ص ١١٣٣.



وقوم أسلوبه في أكثر من موطن، وصحح رأيه في موضع آخر. من أجل كل هذا كانت هذه النسخة أجدر نسختيه باتخاذها أصلاً، تليها أ، ثم جـ.

٣ — سجّلنا المخالفات بين النسخ في الحواشي، ما صغر منها وما كبر، إلا ما رأيناه صحيحاً على كِلا وجهيه، فنَبهنا إليه مرة أو مرتين، ثم عرضنا عنه فيما بعد، كأن يقول في أُحذفت النون، وفي ب حُذف النون، وكأن يعيد الضمير على التفاعيل والفروع في أ مفرداً مؤنثاً فيقول في نهاية الباب الثالث: « وسمّوها أصولاً لتقدّم أوتادها على أسبابها، ثم فرّعوا منها فروعاً وأضافوها إليها في الوزن بها... وفي ب يُعيد الضمير جمعاً فيقول: « وسمّوهنّ أصولاً لتقدّم أوتادهن على أسبابهن ثم فرّعوا منهن فروعاً وأضافوهن إليهن في الوزن بهن...»

٤ — احترمنا نظرة المؤلف في حذف ما حذف وإضافة ما أضاف، ولكنا لم نشأ أن نحرم القارئ ممّا حذف فسجّلناه في الحواشي، كما سجّلنا في الحواشي أيضاً الهوامش التي وُجدت في أي نسخة من الثلاث. وقد وضعنا الزيادات بين قوسين هلالين هكذا (...)، ويندر أن تكون الزيادة من غير نسخة الأصل، وقد نبهنا على ذلك في الحواشي.

٥ — قدّمنا تراجم موجزة للأعلام التي ورد ذكرها في صلب النصّ.

٦ — حاولنا — ما وسعنا الجهد — تخريج الشواهد التي استشهد بها المصنف، وقد حالفنا التوفيق في إرجاعها إلى مصادرها، واحتوانا المعجز في بيّتين ورَدًا للاستئناس، لم نُوفق في إرجاعهما إلى مصادرها، لعل الأيام تتكفّل لنا بذلك.

أمّا نسبة الشاهد إلى قائله فقد كانت مهمّة صعبة، فأكثر من نصف الشواهد لم نجد لها قائلاً نُسبت إليه في المصادر التي رجعنا إليها،





وبعضها لم نجد له أثراً في غير كتب العروض، أو في معاجم اللغة عند ذكر العلة التي اعترته أو الزحاف الذي زوحف به. ومرجع الأمر — في رأبي — أن أغلب هذه الشواهد مصنوعة لهذه الأمور خاصة، وليست من إبداع شاعرٍ ما، وإلاّ فأبي شاعر ذلك الذي يقول:

إذا دنا منك شبرا فأذنبه منك باعاً  
ليكون البيت شاهداً على القبض.

ثم يقول:

إن تدنُّ منه شبرا يقرّبك منه باعاً  
ليكون البيت شاهداً على الخرب

ثم يقول:

وإن تدن منه شبرا يقرّبك منه باعاً  
ليكون شاهداً على الكف.

وبأي مقياس يُنسب إلى الشعر قولهم:

وزعموا أنهم لقيهم رجلاً فأخذوا ماله وضربوا عنقه  
أو قولهم:

وبلدي قطعته عامر وجمل نحره في الطريق

إن الصنعة تبدو واضحة في أمثال هذه الشواهد، وهي بالقطع من صنع عروضي؛ لكي يُبرز الزحاف الذي يعترى البحر، أو يُمكن للعلة التي أَلَمَّتْ به.



إن المؤلف نفسه تاه في زحام التشابه بين هذه الآيات حين تُعرض في بحر السريع لتقطيع الشطر الثاني من الشواهد :

هاج الهوى رسمٌ بذات الغضا مخلوق مستعجمٌ محوّلٌ  
فاختلط عليه بشاهد مجزوء البسيط :

ماذا وقوفي على ريع خلا مخلوق دارس مستعجم  
فبدلاً من تقطيع مستعجمن مستفعلن، كتب دارسن فاعلن، مع أن  
البحر غير البحر والكلمة غير الكلمة.

فإذا رأى القارئ أن بعض الشواهد مرجعها كتب العروض فليتمس  
لنا بعض العذر في ذلك لأننا لم نأل جهداً، وعليه ان هداه الله لنسبة  
بيت ممّا لم ننسبه إلى قائله أن يُريحنا به، وله منا الشكر ومن الله المثوبة.

٧ — ألحقنا بالكتاب فهرس فنية للأعلام والقوافي والمصادر  
والموضوعات.

والله وحده نرجو أن يثينا على ما بذلنا من جهد إنه خير مسؤول  
وأكرم مأمول.

د. شعبان صلاح



# شِفَاءُ الْغَلِيلِ فِي عِلْمِ الْخَلِيدِ

تصنيف كاتبه الفقير الراجي رحمة ربه  
والمستغفر من ذنبه محمد بن علي بن الجليل  
عمر الله له ولوالديه ولشايخه ولجميع المسلمين

بجهدت في نسخة منه لاجل الله عز وجل  
المصنف لم يوافق عليه وقال في حقه  
بجهدت في نسخة منه لاجل الله عز وجل  
احسنه في وجهه من نسخة

غلاف النسخة (أ) وتحمل اسم الكتاب واسم كاتبه، وهو المؤلف.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 قَالَ الْعَمَلُ اثْمَانٌ يَزِينُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ الْمَجَلِي  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِإِقَامَةِ الْأَوْزَانِ وَنَجَّى عَنِ الْإِخْسَارِ  
 فِي الْمِيزَانِ الْحَقِّ فَيَتَّبِعُهُ الْمُهْتَدُونَ وَيُبْطِلُ  
 الْبَاطِلَ فَجَنَّبَهُ الْمُزْشَدُونَ أَحْمَدُ جَمْدًا يُؤَدُّ  
 بِالْأَسْتِقَامَةِ وَالسَّادِدِ وَنَوْسٍ مِنَ الطَّغْيَانِ  
 وَالْفَسَادِ وَأَشْعَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
 شِعْرًا رَجَفَتْ عَلَى اللِّسَانِ دُخْرُهَا وَشَقَّتْ فِي الْمِيزَانِ  
 أَجْرُهَا وَأَشْعَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْعَدْرِ  
 فِي الْأَحْكَامِ وَالنُّصُوحِ بَيْنَ الْأَنْفَامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِلَهُ وَأَصْحَابِهِ بَدْوًا نَسَابِيٍّ وَشَمْسًا لِيَامِ  
**أَمَا نَعْلَمُ** فَإِنَّ الْكَافِرَ الْيَهُودِيَّ  
 الْعَرَبِ وَرَجْمَانَ الْأَدَبِ وَالَّذِي لَوْ خَانَ الْكَلَامَ  
 نَبَأًا لَكَانَ اتَّبِعَ وَنَابَسُوا الْغَرْبَ وَكَانَ  
 عِلْمُ الْعَرَبِ وَضَرْبٌ مِنْهُ مَثَرَةٌ الْأَسْلَمِ مِنَ الْبَيْتِ

الصفحتان الأوليان من (أ).



٣ من أصل العروس

المرفوع والأصل لمتشعبات الفروع إذ به  
يعرف مستعمله ومتروكه وتأمه ومشتونه  
ومنهوكه وبه يجبر وهنه ويقام وزنه  
وكان كل من صنف فيه تصنيفاً أو وضع  
تأليفاً مما وقفت عليه يستوف مقاصده  
ولم ينتج فوايده ولم يبسط أصوله ولم يحزن  
أبوابه ولا فصوله ولم يبد مخبآت أسراره  
ولم يظهر منه إلا ما سبقه غيره إلى إظهاره رأيت  
أن اجتمع فيه كتاباً مفيداً وتصنيفاً جامعاً سديداً  
يتضمن بسطاً أخراجه وتخصيلاً لها وثبتاً لحالها  
وتفصيلاً لها وإظهاراً لمخباته وتوسيلاً لها فاقبت  
هذا الكتاب آية الأئمة أتني عشر باباً

## الباب الأول

في الحروف المنفردة ساكنة ومجرورة



سنة الفيل وعلم العور من يدتان فيه بطنا



مكتبة  
دار  
العلم

هـ

شِفَاءُ الْغَلِيلِ فِي عِلْمِ الْخَلِيلِ  
تصنيف كاتبه عبد الله الفقير إليه الغني به  
محمد بن علي المحلي غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين

معاذ

غلاف النسخة (ب) بخط المؤلف،  
والصفحة الأخيرة منها وتحمل تاريخ النسخ

فوق المصنوع : ومدا انتهى القول في الكتاب

والله الموفق للصواب هـ

كامل شفاء الغليل في علم الخليل لأربع خلوات من  
شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وست مائة  
خط مصنفه عبد الله الفقير إليه الغني به محمد بن  
علي المحلي حامدا لله تعالى وبصلى على نبيه محمد وآله وصحبه

كتاب  
شفاء الغليل في علم الخليل  
للمصنف  
محمد بن علي المحلي  
غفر الله له ولوالديه  
وجميع المسلمين  
سنة ١١٦١



مُسْتَعْلَنٌ وَصَرَبُ الْعَرَضِ وَالنَّائِبَةُ الْمَجْرُوعَةُ أَصْلٌ  
 وَزَيْدٌ مُسْتَعْلَنٌ ۝ وَضَرْبَانِ فِي الرَّمْلِ الصَّرْبُ الْمَالِيَّةُ  
 لِلْعَرَضِ الْأُولَى عَجْرًا وَزَيْدٌ قَاعِلُنٌ ۝ وَالصَّرْبُ الثَّانِي  
 لِلْعَرَضِ الثَّانِيَةِ مُعْرَى وَزَيْدٌ قَاعِلَاتُنٌ ۝  
 وَضَرْبَانِ فِي الشَّرِيحِ الضَّرْبُ الثَّانِي لِلْعَرَضِ الْأُولَى طَرِيحًا  
 مَكْشُوفًا وَزَيْدٌ قَاعِلُنٌ ۝ وَصَرَبُ الْعَرَضِ الثَّانِيَةِ  
 الْمَجْرُوعَةُ الْمَكْشُوفَةُ بِشَلْمَا وَزَيْدٌ قَاعِلُنٌ ۝ وَأَمَّا الْمَنْجُ  
 فَلَا تَعْفِيَةَ فِيهِ الْبَيْتَةُ ۝ وَلَيْسَتْ فِي الْكَنْفِ الضَّرْبُ  
 الْأَوَّلُ لِلْعَرَضِ الْأُولَى سَالِمًا وَزَيْدٌ قَاعِلَاتُنٌ ۝  
 وَضَرْبُ الْعَرَضِ الثَّانِيَةِ الْمَجْرُوعَةِ قَاعِلُنٌ وَصَرَبُ  
 الْعَرَضِ الثَّانِيَةِ الْمَجْرُوعَةِ وَزَيْدٌ مُسْتَعْلَنٌ ۝ وَضَرْبُ  
 وَالْجَرِيحِ لِلضَّارِعِ وَزَيْدٌ قَاعِلَاتُنٌ وَلَيْسَ فِيهِ عَجْرَةٌ ۝  
 وَضَرْبُ وَابِلَيْتِهِ الْمَقْتَضِبِ مَطْرُوبًا وَزَيْدٌ مُسْتَعْلَنٌ وَلَيْسَ  
 فِيهِ عَجْرَةٌ ۝ وَضَرْبُ وَاجِدِي الْمَجْتَبِ سَالِمًا وَزَيْدٌ قَاعِلَاتُنٌ  
 وَلَيْسَ فِيهِ عَجْرَةٌ ۝ وَضَرْبَانِ فِي الْمَقْتَابِ الضَّرْبُ الْأَوَّلُ  
 لِلْعَرَضِ الْأُولَى سَالِمًا وَزَيْدٌ قَاعِلَاتُنٌ ۝ وَالصَّرْبُ  
 الْأَوَّلُ لِلْعَرَضِ الثَّانِيَةِ عَجْرًا وَزَيْدٌ قَاعِلَاتُنٌ وَضَرْبَانِ

وزيد



القطعة الأخيرة من (ج) وتحمل تاريخ النسخ.



فيه المتدارك ضرب العروض الأولى الواضحة  
 فأعلن: وضرب العروض الثانية المحررة  
 فأعلن أيضاً:

وهذا منتهى القول في الكتاب  
 والله الموفق للصواب

محمد بن كفاة الغليل في علم المختار  
 محمد بن علي وحسن بعونه والملا  
 والسلم على خيرته من طهه محمد بن علي  
 وامر الرابع رفته أو باب من باب  
 بالتمام والعزيمه كلاً ما الله





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر (خيراً)<sup>(١)</sup>

يقول<sup>(٢)</sup> العبد الفقير إليه الغنيُّ به محمد بن علي المحلِّي<sup>(٣)</sup>، غفر الله له :

الحمد لله الذي أمر بإقامة الأوزان، ونهى عن الإخسار في الميزان، ليحقَّ الحق فيتبعه المهتدون، ويُبطل الباطل فيجتنبه المرشدون. أحمدته حمداً يؤذن بالاستقامة والسداد، ويؤمن من الطغيان والفساد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة يخف على اللسان ذكرها، ويثقل في الميزان أجرها، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالعدل في الأحكام والنصفة بين الأنام. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه بدور الليالي وشموس الأيام.

(١) خيراً : زيادة من أ.

(٢) في أ : قال العبد الفقير إلى رحمة ربه محمد بن علي المحلِّي. وفي ج بعد البسملة : وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم. قال... العلامة الأوحى الأمين أمين الدين أبو بكر محمد بن علي المحلِّي ابن موسى بن عبد الرحمن الأنصاري ثم الخزرجي، رضي الله عنه وعن والديه وعن... وعن جميع المسلمين.

(٣) في هامش ج : المحلِّي بالخفض لا غير صفة لعلي لا لمحمد، فإن محمداً ليس بمحلِّي.



أما بعد، فإنه لما<sup>(١)</sup> كان الشعرُ ديوانَ العرب وترجمانَ الأدب، والذي لو كان الكلام نباتاً لكان النبع وما سواه العَرَب، وكان علم العروض ينزل منه منزلة الأساس من البناء المرفوع، والأصل لمتشعبات الفروع، إذ به يُعرف مستعمله ومتروكه، وتامه ومشطوره ومنهوكه، وبه يُجبر وهنه ويُقام وزنه، وكان كل من صَنَّف فيه تصنيفاً أو وضع تأليفاً ممّا وقفت عليه لم يستوف مقاصده، ولم ينقح فوائده، ولم ييسط أصوله، ولم يُحرر أبوابه ولا فصوله، ولم يُبدِ مُخبّات أسرارهِ، ولم يُظهر منه إلا ما سبقه غيره إلى إظهاره، رأيت أن أضع فيه كتاباً مفيداً، وتصنيفاً جامعاً سديداً، يتضمّن بسط أغراضه وتحصيلها، وبثّ محاسنه وتفصيلها، وإظهارَ مُخبّاته وتوصيلها، فاقتضبت هذا الكتاب اقتضاباً، وبوّبته اثني عشر باباً :

- |              |  |
|--------------|--|
| الباب الأول  | : في الحروف المنفردة ساكنة ومتحرّكة.                 |
| الباب الثاني | : في تركيب الحروف المنفردة أسباباً وأوتاداً.         |
| الباب الثالث | : في تركيب الأسباب والأوتاد أجزاء.                   |
| الباب الرابع | : في فروع الأجزاء وكيفية تفريعهن.                    |
| الباب الخامس | : في كيفية الوزن والتقطيع.                           |
| الباب السادس | : في ما يدخل الأجزاء من الزحاف.                      |
| الباب السابع | : في المعاقبة والمراقبة والمكانفة.                   |
| الباب الثامن | : في ما يدخل الأجزاء من العلل.                       |
| الباب التاسع | : في ما يتشابه من الأجزاء بعد تغييرها وما لا يتشابه. |
| الباب العاشر | : في إدارة الأجزاء الأصول وما ينفك منها من البحور.   |

(١) في أ: إذا كان...



الباب الحادي عشر : في أعاريض البحور وضروبها.  
الباب الثاني عشر : في التصريح والتفوية.  
وسميته : شفاء الغليل في علم الخليل، وأنا أسأل الله الإعانة على  
التعلم والتعليم، إنه هو السميع العليم.



## الباب الأول

### في الحروف المنفردة ساكنةً ومتحركةً

اعلمْ — وَفَقَّكَ اللهُ — أن حروف التهجِّي المشهورة أصلها أن تكون منفردة ؛ كل حرف على حياله ؛ لأن التركيب ثانٍ عن الأفراد، وأن تكون ساكنةً ؛ لأن الحركة طارئةٌ على الساكن، فيمكن النطق بالحرف ساكناً عارياً عن<sup>(١)</sup> الحركة، ولا يمكن النطق بالحركة على انفرادها من غير حرف. فإذا رُمَّتْ أن تنطق بالحرف منفرداً ساكناً (على أصله)<sup>(٢)</sup> فاجلِبْ له همزة الوصل قبله توصُّلاً إلى النطق به ؛ لأنك لا تستطيع أن تبتدئ بساكن، ثم انطق بهما معاً، وقُلْ : إِبْ، إِتْ. ولا تكون هذه الهمزة المتوصِّلة بها إلى الحرف المنفرد الساكن إلا مكسورة<sup>(٣)</sup> ؛ لأنها كانت ساكنة في الأصل كسائر الحروف،

(١) في أ : ين.

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ.

(٣) في هامش ب، ج. حاشية نصها : « قال أهل العربية في علة ذلك : لأن الكسر لا يكون إعرابياً إلا مع التنوين أو ما يعاقبه. فمتى وُجد الكسر فيما لا تنوين فيه ولا ما يعاقبه إين من أن يكون إعرابياً، بخلاف الضم والفتح، فإنهما قد يكونان إعرابياً فيما لا تنوين فيه ولا ما يعاقبه كالأسماء التي لا تنصرف » أ.هـ. وفي هامش أ وردت الحاشية نفسها مع بعض التغيير في الألفاظ : « قال أهل العربية : لو جعل الضمُّ أو الفتح لالتقاء الساكنين لالتبس بحركة =



والتقت مع الساكن بعدها، ثم حُرِكت توَصُّلاً إلى النطق به، والأصل في الحركة عند التقاء الساكنين الكسرُ على ما تقرّر في علم العربية. ثم تطرأ إحدى الحركات الثلاث على الساكن، فيكون مضموماً أو مفتوحاً أو مكسوراً. فإذا رُمّت أن تنطق به منفرداً متحرّكاً فاجلُبْ له هاء السكت بعده لتقف عليها عند النطق به ؛ لأن العرب لا تقف على متحرك، ثم انطق بهما معاً وقل مثلاً : بُه، بَه، بِه ؛ الحرفُ المطلوب متحركٌ، والهاء بعده ساكنة للوقف، وليس اجتلاب الهمزة قبل الساكن للابتداء والهاء بعد المتحرك للوقف مما يخرجهما عن الانفراد.

وهذا كافٍ في الكلام على الحروف المنفردة ههنا. ونحن نذكر تركيبها أسباباً وأوتاداً إن شاء الله تعالى.

---

الإعراب في بعض، بخلاف الكسر فإنه لا يلتبس، وذلك لأن الكسر لا يكون إعراباً إلا مع التنوين أو ما يقوم مقامه. فمتى وُجد الكسر فيما لا تنوين فيه ولا ما يقوم مقامه أمِنَ من أن يكون إعراباً، بخلاف الضم والفتح فإنهما قد يكونان إعراباً فيما لا تنوين فيه ولا ما يقوم مقامه، فلذلك كان الأصل عندهم في الحركة عند التقاء الساكنين الكسر، والله أعلم .  
كما وردت في القطعة نفسها حاشية أخرى نصها :

« قال الشيخ العارف أبو الحكم عبد السلام في كتاب اليقين في مثالٍ ضربه للمعتبرين : والسكون مُنبَعثُ الأمر في الحركة، والساكن من الحروف حالته شبيهة بحال الكلام في النفس حتى يظهره المتكلم بالقول. وفي حال وجود القول تنوعت الحروف، فلم يُوصل إلى النطق بالساكن إلا بتقدمة الألف. ثم تنوعت الحروف بالفتح والرفع والخفض، والأمر فيها مُنبَعثُ عن السكون » أ.هـ.



## الباب الثاني

### في تركيب الحروف المنفردة أسباباً وأوتاداً

اعلم - وفقك الله - أن تركيب الحروف المنفردة على أربعة أنواع :

**النوع الأول :** أن تضم حرفاً إلى حرف وتحرك<sup>(١)</sup> الأول منهما ؛ لتعذر الابتداء بالساكن، وتدع الثاني ساكناً على أصله، كقولك : قُمْ، سَلْ، وهذا النوع يُسمى سبباً خفيفاً، (وإنما سُمي خفيفاً، لأنه أقل درجات المركب)<sup>(٢)</sup>.

**النوع الثاني :** أن تضم حرفاً إلى حرف وتحركهما معاً، كقولك : هُوَ لَكَ، وهذا النوع زائد على الأول بحركة، ويُسمى سبباً ثقيلاً، (وإنما سمي ثقيلاً لهذه الحركة الزائدة)<sup>(٣)</sup>.

**النوع الثالث :** أن تجمع ثلاثة أحرف وتحرك<sup>(٤)</sup> الأول والثاني، وتدع الثالث ساكناً على أصله، كقولك : دعا، نجا، وهذا النوع زائد

(١) في أ : فنحرك.

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ.

(٣) ما بين القوسين ساقط من أ.

(٤) في أ : فنحرك.



على الثاني بحرف ساكن، ويُسمى وتبدأ مجموعاً، ( وإنما سمي مجموعاً لاجتماع المتحركين )<sup>(١)</sup>.

**النوع الرابع:** أن تجمع ثلاثة أحرف، وتحرك<sup>(٢)</sup> الأول والثالث، وتدع الثاني المتوسط ساكناً على أصله، كقولك : قام، سار. وهذا النوع كالثالث في عدد حروفه، غير أن ساكن ذلك متطرف، وساكن هذا متوسط، ويُسمى وتبدأ مفروقاً. ( وإنما سمي مفروقاً لافتراق المتحركين. وأما تسمية السبب سبباً والوتد وتداً فسنذكره في أول الباب الحادي عشر إن شاء الله تعالى )<sup>(٣)</sup>.

والمثال الجامع لذلك أن تقول : لِمَ، بسكون الميم، فيكون سبباً خفيفاً، ثم تحرك الميم فتقول : لِمَ، فيكون سبباً ثقیلاً، ثم تشبع الفتحة فتقول : لِمَا، فيكون وتداً مجموعاً، ثم تُوسط الألف فتقول : لَامَ، فيكون وتداً مفروقاً<sup>(٤)</sup>.

(١) ما بين القوسين زيادة من ب، جـ.

(٢) في أ : فتحرك.

(٣) ما بين القوسين ساقط من أ.

ويلاحظ أن المؤلف أغفل ذكر ما يسمى بالفاصلة الصغرى والفاصلة الكبرى، اعتماداً على أن الأولى سبب ثقيل يليه سبب خفيف، والثانية سبب ثقيل يليه وتد مجموع.

(٤) حول الأسباب والأوتاد يقول المصنف في أرجوته : العنوان في معرفة الأوزان :

فالسبب اثنان من الحروفِ	ثم له نوعان، في الخفيف
محرك وساكن تجتمعاً	وفي الثقيل قد تحركا معاً
وإن يزيدا ساكنا كان وتداً	ثم له نوعان أيضاً لم يزد
فساكن المجموع قد تطرفنا	وساكن المفروق ونسطاً عُرفنا

القطعة الثانية.



## الباب الثالث

### في تركيب الأسباب والأوتاد أجزاء

اعلم — وفقك الله — أن العروضيين اختاروا من الحروف عشرة أحرف : الألف والتاء والسين والعين والفاء واللام والميم والنون والواو والياء، يجمعها قولك : لمعت سيوفنا، فركبوا منها أسباباً وأوتاداً كالتي تقدم ذكرها، ثم ركبوا من الأسباب والأوتاد أجزاء يزنون بها الألفاظ، فضموا سبباً خفيفاً إلى وتد مجموع<sup>(١)</sup>، وقدموا الوتد عليه وجعلوه عامداً له، فحصل من ذلك جزء مركب من خمسة أحرف : متحركين وساكن، وهو الوتد، ومتحرك وساكن، وهو السبب، فقالوا : فعولن، فقولك : فعو وتد مجموع، وقولك : لن سبب خفيف. ثم ركبوا جزءاً آخر من وتد مجموع وسببين خفيفين، وقدموا الوتد عليهما وجعلوه عامداً لهما، فقالوا : مفاعيلن، فقولك : مفا وتد مجموع، وقولك : عيلن سبيان خفيفان. ثم ركبوا جزءاً آخر من وتد مجموع وسببين ثقيل وخفيف، وقدموا الوتد عليهما وجعلوه عامداً لهما، فقالوا : مفاعلتن، فقولك : مفا وتد مجموع وقولك : عل سبب ثقيل، وقولك : تن سبب خفيف. ثم ركبوا جزءاً آخر من وتد مفروق وسببين خفيفين،

(١) في أ : فضموا السبب الخفيف إلى الوتد المجموع.





وقدموا الوند عليهما وجعلوه عامداً لهما، فقالوا : فاعٍ لآتُنْ، فقولك :  
 فاعٍ وند مفروق، وقولك : لآتُنْ سيبان خفيفان. فصارت الأجزاء المركبة  
 من الأسباب والأوتاد أربعة : فعولن ومفاعيلن ومُفَاعَلَتْنِ وفاعٍ لاتن مفروق  
 الوند، وسمّوهن<sup>(١)</sup> أصولاً لتقدّم أوتادهن على أسبابهن. ثم فرعوا  
 فروعاً وأضافوهنّ إليهن في الوزن بهن. ونحن نذكرهن ونذكر كيفية  
 تفرّيعهن إن شاء الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

(١) ورد الضمير في أ عائداً على التفاعيل والفروع مفرداً مؤنثاً هكذا :  
 وسمّوهن.. أوتادهن.. أسبابهن.. منها.. أضافوها إليها.. بها.. نذكرها.. تفرّيعها..

(٢) حول هذا الباب يقول في أرجوزته :

مركّب من وتد وسبب	فعولن المذكورُ أولى الرُتَبِ
من وتد وسبب رُكْباً	كذا مفاعيلن له قد صحبا
له وفاعٍ لاتن المفروقُ	كذا مفاعِلَتْنِ الرِفِيقُ
وبعدها فروعها مذكوره	فهذه أصولها المشهورة

القطعة الثانية.

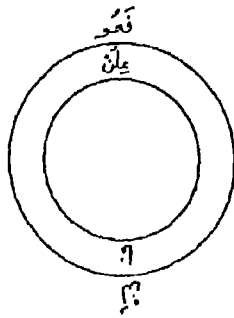


## الباب الرابع في فروع الأجزاء وكيفية تفريعهن<sup>(١)</sup>

اعلم - وفقك الله - أنهم قدموا سبب فعولن على وتده، فصار لفظه: لُنْ فَعُو، فخلفه فاعلن؛ لأنه أحسن منه لفظاً، فقالوا: فاعلن فرَع عن فعولن.

وقد وضعت لك دائرتين إحداهما داخلية في الأخرى، ورسمت على الخارجة منهما فعولن، وجعلت فعو منفرداً ولُنْ منفرداً، ورسمت على الداخلية منهما فاعلن، وجعلت فا من فاعلن تحت لُنْ من فعولن، وعِلُنْ من فاعلن تحت فعو من فعولن. فإذا قدّمت سبب فعولن على وتده وقلت: لُنْ فعو، وجدت تحته على الدائرة الثانية فاعلن، وفهمت معنى قولنا: فصار لفظه لُنْ فَعُو، فخلفه فاعلن.

وهذه صورة ذلك:



(١) في أ: تفريعها.



فيكون فاعلن مركباً من سبب خفيف ووتد مجموع. لا يُقال :  
بل فاعلن مركب من وتد مفروق وسبب خفيف هكذا : فاعر لن ؛  
لأن التقدير أن أصله فَعُولن، فليكن فا من فاعلن خلفاً عن كُن من  
فعولن، وعلن من فاعلن خلفاً عن فعو من فعولن ؛ لأن السبب إنما  
يخلفه سبب مثله والوتدَ وتدٌ مثله.

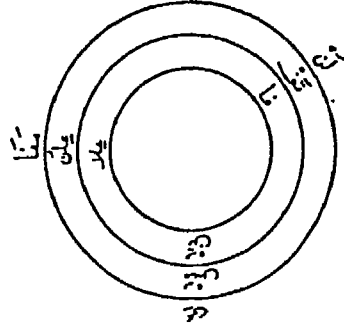
### فصل :

ثم قدّموا سببي مفاعيلن على وتده فصار لفظه : عِيلُنْ مَفَا، فخلفه  
مستفعلن، لأنه أحسن منه لفظاً، فقالوا : مستفعلن فرع عن مفاعيلن.  
ثم قدموا سببه الأخير على وتده، فصار لفظه : لُنْ مفاعي، فخلفه فاعلاتن،  
فقالوا : فاعلاتن فرع عن مفاعيلن أيضاً.

وقد وضعت لك ثلاث دوائر ؛ تحيط الأولى بالثانية، والثانية بالثالثة،  
ورسمت على الأولى منهن مفاعيلن، وجعلت مَفَا منفرداً وعِي منفرداً  
وَلُنْ منفرداً. ورسمت على الثانية مستفعلن، وجعلت مُسْ من مستفعلن  
تحت عِي من مفاعيلن، وَتَفْ تحت لُنْ، وَعِيلُنْ تحت مَفَا، فإذا قدّمت  
سببي مفاعيلن على وتده وقلت : عِيلُنْ مَفَا وجدت تحته على الدائرة  
الثانية مستفعلن، وفهمت معنى قولنا : فصار لفظه عِيلُنْ مَفَا فخلفه  
مستفعلن. ثم رسمت على الثالثة فاعلاتن، وجعلت فا تحت لُنْ من  
مفاعيلن، وَعِلَاً تحت مَفَا، وَتُنْ تحت عِي، فإذا قدّمت سبب مفاعيلن  
الأخير على وتده وقلت : لُنْ مفاعي، وجدت تحته على الدائرة الثالثة :  
فاعلاتن، وفهمت معنى قولنا : فصار لفظه لُنْ مفاعي، فخلفه فاعلاتن.



وهذه صورة ذلك :



فيكون مستفعلن فرُع مفاعيلن الأول مركباً من سببين خفيفين ووتد مجموع. لا يُقال : بل مستفعلن هذا مركب من وتد مفروق وسببين خفيفين يكتنفانه هكذا : مُسُّ تَفْعَلُنْ ؛ لأن التقدير أن أصله مفاعيلن، فليكن مُسْتَفَّ خلفاً عن عِيْلُنْ، وَعِلُنْ خلفاً عن مَفَأْ، كما قدمنا في الجواب عن فاعلن. ويكون فاعلاتن فرُعُه الثاني مركباً من وتد مجموع وسببين خفيفين يكتنفانه. لا يُقال : بل فاعلاتن هذا مركب من وتد مفروق وسببين خفيفين هكذا : فاع لَاتُنْ ؛ لأن التقدير أن أصله مفاعيلن فليكن فا خلفاً عن لُنْ، وَعِلا خلفاً عن مَفَأْ، وتُنْ خلفاً عن عِيْ.

### فصل

ثم قدموا سببِي مفاعلتن على وتده، فصار لفظه عَلَّتُنْ مَفَأْ، فخلفه مُتَفَاعِلُنْ، فقالوا : متفاعلن فرُع من مفاعلتن. ثم قدموا سببه الأخير على وتده فصار لفظه : تُنْ مَفَاعَلْ، فخلفه فاعلاتنك، فقالوا : فاعلاتنك فرُع عن مفاعلتن أيضاً. وكان الأصل فاعلاتن، بنون مفتوحة في موضع الكاف اجتزاء بالأحرف<sup>(١)</sup> العشرة المقدم ذكرها في الباب الثالث.

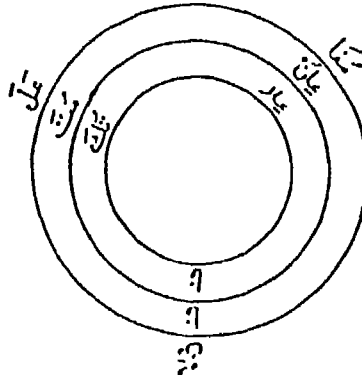
(١) في أ : اجتزاء بالعشرة.



وهكذا ينطق به جماعة من العروضيين بالنون المفتوحة. واختار أكثرهم<sup>(١)</sup> الكاف المفتوحة لخفتها بكثرة استعمالها في الخطاب، والله الموفق للصواب<sup>(٢)</sup>.

وقد وضعت لك ثلاث دوائر على نحو ما تقدم، ورسمت على الأولى مُفَاعَلْتُنْ، وجعلت مُفَا منفرداً، وَعَلْ منفرداً، وتُنْ منفرداً، ورسمت على الثانية مُتَفَاعَلِنَ وجعلت مُتَ من متفاعِلنَ تحت عَلْ من مفاعِلتنَ، وفا تحت تُنْ، وَعِلْنُ تحت مُفَا. فإذا قدمت سببِي مفاعِلتنَ على وتده وقلت : عَلْتُنُ مُفَا وجدت تحته على الدائرة الثانية مُتَفَاعَلِنَ، وفهمت معنى قولنا : فصار لفظه : عَلْتُنُ مُفَا، فخلفه متفاعِلنَ. ثم رسمت على الثالثة فاعِلَاتُكَ، وجعلت فا تحت تُنْ من مفاعِلتنَ، وَعِلَا تحت مُفَا، وتُكَ تحت عَلْ. فإذا قدمت سببَ مفاعِلتنَ الأخيرَ على وتده وقلت : تُنْ مُفَاعَلْ وجدت تحته على الدائرة الثالثة فاعِلَاتُكَ، وفهمت معنى قولنا : فصار لفظه تُنْ مُفَاعَلْ، فخلفه فاعِلَاتُكَ.

وهذه صورة ذلك :



(١) في أ : بعضهم.

(٢) في أ، ج. والله أعلم بالصواب.

فيكون متفاعلاً فرغ مفاعلتين الأول مركباً من سبب ثقيل وسبب خفيف ووتد مجموع. لا يُقال: بل متفاعلاً مركب من وتد مفروق وسببين ثقيل وخفيف يكتنفانه هكذا: مُتَ فاعِ لُنْ؛ لأن التقدير أن أصله مفاعلتين، فليكن مُتَ خلفاً عن عَلْ، وفاً خلفاً عن تُنْ، وعِلُنْ خلفاً عن مُفَا، كما قدمنا. ويكون فاعلاتك فرغهُ الثاني مركباً من وتد مجموع وسببين خفيف وثقيل يكتنفانه، لا يُقال: بل فاعلاتك مركب من وتد مفروق وسببين خفيف وثقيل هكذا: فَاَعِ لَاتُكَ؛ لأن التقدير أن أصله مفاعلتين، فليكن فا خلفاً عن تُنْ، وعِلا خلفاً عن مُفَا، وتُكَ خلفاً عن عَلْ.

### فصل :

ثم قدموا سببَي فاعِ لَاتُنْ المفروقِ الوتدِ على وتده، فصار لفظه: لَاتُنْ فاعِ، فخلفه مفعولاتٌ، فقالوا: مفعولاتُ فرغٍ من فاعِ لَاتُنْ المفروقِ الوتدِ. ثم قدموا سببه الأخير على وتده، فصار لفظه: تُنْ فَاَعِ لَ، فخلفه مستفَع لُنْ، فقالوا: مستفَع لِن فرغٍ عن فاعِ لَاتُنْ<sup>(١)</sup> المفروقِ الوتدِ أيضاً.

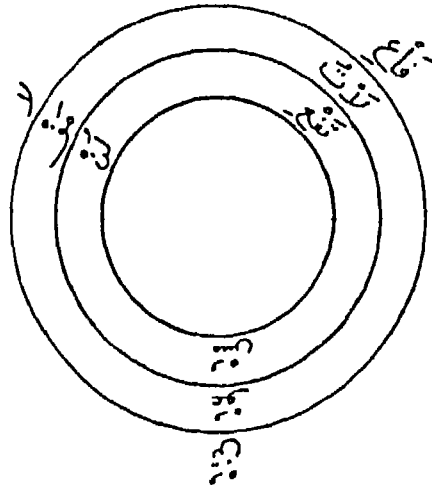
وقد وضعت لك ثلاث دوائر على نحو ما تقدم، ورسمت على الأولى فاعِ لَاتُنْ المفروقِ الوتدِ، وجعلت فاعِ منفرداً، ولا منفرداً، وتُنْ منفرداً. ورسمت على الثانية مفعولاتٌ، وجعلت مَفْ من مفعولاتٌ تحت لا مِنْ فاعِ لَاتُنْ، وعُو تحت تُنْ، ولَا تُ تحت فاعِ. فإذا قدمت سببَي فاعِ لَاتُنْ المفروقِ الوتدِ على وتده، وقلت: لَآتُنْ فاعِ، وجدت تحتها على الدائرة الثانية مفعولاتٌ، وفهمت معنى قولنا: فصار لفظه

(١) في ب: فاعلاتن، ولا يستقيم.



لأثنُ فاع، فخلفه مفعولاتٌ. ثم رسمت على الثالثة مستفع لن المفروقِ الوتد، وجعلت مُسً من مستفع لن تحت تُن من فاع لأثن<sup>(١)</sup>، وتفعر تحت فاع، ولُنُّ تحت لا. فإذا قدمت سبب فاع لأثن<sup>(٢)</sup> المفروقِ الوتد الأخير<sup>(٣)</sup> على وتده، وقلت: تُن فاع لا، وجدت تحته على الدائرة الثالثة مستفع لن، وفهمت معنى قولنا: فصارَ لفظه: تُن فاع لا، فخلفه مستفع لن.

وهذه صورة ذلك:



فيكون مفعولاتُ فرعُ فاع لأثن المفروقِ الوتد الأول<sup>(٣)</sup> مركباً من سببين خفيفين ووتد مفروق، لا يتصور فيه غير ذلك. ويكون مستفع لن فرعُ الثاني مركباً من وتد مفروق وسببين خفيفين يكتنفانه. لا يُقال: بل مستفع لن هذا مركب من سببين خفيفين ووتد مجموع

(١) في ب: فاعلاتن، ولا يستقيم.

(٢) الأخير: نعت لسبب.

(٣) الأول بالرفع نعت لفرع.



هكذا : مستفعلن ؛ لأن التقدير أن أصله فاعر لاتن المفروقُ الوتد فليكن مُسُ خلفاً عن تُن، وتَفْعَ خلفاً عن فاعر، ولُنْ خلفاً عن لا. فصار مجموع الأجزاء التي ذكرناها في هذا الباب والذي قبله أحد عشر جزءاً : فعولن وفرعه فاعلن، ومفاعيلن وفرعيه : مستفعلن وفاعلاتن، ومفاعلتُنْ وفرعيه : متفاعلن وفاعلاتُنْ، وفاعر لاتُنْ المفروقُ الوتد وفرعيه : مفعولاتُ ومستفَعُ لن المفروقي الوتد. إلا أن فاعلاتُنْ الفرع الثاني من مفاعلتن مهملُ البتة، والعشرة الباقية مستعملة. فإذا أردت أن تسردهن<sup>(١)</sup> على الولاة فقل : فعولن، فاعلن، مفاعيلن، مستفعلن، فاعلاتن، مفاعلتُنْ، متفاعلن، وفاعر لاتُ ومفعولاتُ ومستفَعُ لن المفروقات الوتد ؛ تذكر الأصل وما يخرج منه بعده، وتقدم الفرع الذي يخرج من أول السبين على الفرع الذي يخرج من آخرهما. ومن غير هذا الترتيب فقد أخطأ الاصطلاح<sup>(٢)</sup>.

واعلم أن هذه الأجزاء العشرة في ضرب المثال كالمثاقيل التي يُوزنُ بها ؛ لأنهن<sup>(٣)</sup> اتُخذنَ لوزن الألفاظ، كما اتخذت المثاقيل لوزن الذهب. ومن أجل ذلك ما سَمَى الشيخ أبو العلاء أحمدُ بن سليمان

(١) في أ : تسردها.

(٢) في هامش أ ورد ما يلي :

هذا الكلام فيه تعريض بمن يقول إذا عدّ أجزاء التقطيع : فعولن، فاعلن، مفاعيلن، فاعلاتن، مستفعلن، فيقدم فاعلاتن على مستفعلن، مع أن مستفعلن خرج من السبب الأول من مفاعيلن، وهو عي، وفاعلاتن خرج من السبب الثاني منه، وهو لُنْ، وتقديم ما خرج من السبب الأول على ما خرج من السبب الثاني أولى والله اعلم.

(٣) في أ : لأنها اتخذت... بها... مقدارها، يعود الضمير على الأجزاء مفرداً مؤنثاً، وهو أمر مطرد في هذه النسخة، ومن ثم سهمل الإشارة إليه فيما بعد مكثفين بما سبق، لعدم جدواه.





المعري<sup>(١)</sup> عروضة: مثقال النظم. ونحن نذكر كيفية الوزن بهن  
وتقطيع اللفظ على مقدارهن إن شاء الله تعالى.

(١) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التّوخي المعريّ، شاعر فيلسوف، ولد في معرة النعمان عام ثلاثة وستين وثلاثمائة ومات بها عام تسعة وأربعين وأربعمائة هجرية. كان نحيف الجسم، أصيب بالجذري صغيراً، فعمي في السنة الرابعة من عمره، وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة، ورحل إلى بغداد سنة ٣٩٨ هـ فأقام بها سنة وسبعة أشهر. وهو من بيت علم كبير في بلده. ولما مات وقف على قبره أربعة وثمانون شاعراً يرثونه. وكان يُملّي مؤلفاته على كاتبه. وكان يُحرّم إيلام الحيوان، ولم يأكل اللحم خمساً وأربعين سنة. وكان يلبس خشن الثياب. وقد تُرجم كثير من شعره إلى غير العربية. من أبرز مؤلفاته: لزوم ما لا يلزم — سقط الزند — رسالة الغفران. ومن أراد المزيد فعليه بمعجم المؤلفين. ٢٩٤ — ٢٩٠:١ / إنباه الرواة / ١: ٤٦، والأعلام / ١٥٠:١، ومعجم المؤلفين / ٢٩٠:١ — ٢٩٤.



## الباب الخامس في كيفية الوزن والتقطيع

اعلم — وفقك الله — أن الوزن راجع إلى اللفظ لا إلى الخط،  
فما ثبت من الحروف في اللفظ احتسب به في الوزن، سواءً أكان  
ثابتاً في الخط أم لم يكن. وما لم يثبت منها في اللفظ فهو مُلغى  
في الوزن، سواءً أكان ثابتاً في الخط أم لم يكن.

فأما ما يثبت في اللفظ ويُحتسب به في الوزن وهو غير ثابت  
في الخط فالتنوين كقولك : علمٌ نافعٌ خيرٌ من جهلٍ ضارٍّ ؛ فإن قولك :  
علمٌ إنما هو في الخط ثلاثة أحرف : عينٌ ولاَمٌ وميمٌ، كما رأيت.  
ومع ذلك فإن في اللفظ نوناً ساكنة مدركة بعد الميم، فهذه النون  
يُحتسب بها في الوزن، ويكتبه العروضيون أربعة أحرف بنون ثابتة بعد  
الميم هكذا : علمُن. وكذلك قولك : نافعٌ يكتبونه بنون ثابتة بعد العين  
هكذا : نافعن. والواو المتولدة عن الضمة المشبعة أيضاً يُحتسب بها  
في الوزن لوجودها في اللفظ وإن لم تُوجد في الخط. وكذلك الياء  
المتولدة عن الكسرة المشبعة أيضاً. وقد جمعتُ مثالهما في قولي :  
اصعٌ لما بينته من المثال تفهم، فإن ضمة الهاء المشبعة في بينته قد  
تولدت عنها واو في اللفظ وليست في الخط، ويكتبها العروضيون يواو



ثابتة بعد الهاء هكذا : **بَيَّنْتُهُو**. وكذلك كسرة الميم المشبعة في تفهّم تولدت عنها ياء في اللفظ وليست في الخط، ويكتبها العروضيون بياء ثابتة بعد الميم هكذا : تفهمي.

وأما ما لا يثبت في اللفظ ولا يُحتسبُ به في الوزن، وهو ثابت في الخط، فألف الوصل الساقطة<sup>(١)</sup> في درج الكلام، كقولك : مَنْ استهزأ بالعلوم لم ينتفع بها، فإن الألف التي قبل السين ثابتة في الخط، ولكنك<sup>(٢)</sup> لما أدرجت الكلام سقطت من لفظك، وصارت السين بعد النون. والعروضيون يسقطونها من الخط كما سقطت من اللفظ، ويكتبونها هكذا : **مَنِسْتَهَزَأَ**. وكذلك لام التعريف إذا وقع بعدها أحدُ ثلاثة عشر حرفاً : **التاء<sup>(٣)</sup> والثاء والذال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون**، فإنها تنقلب إليه وتُدغم فيه، وتسقط من اللفظ، ولا يُحتسب بها في الوزن، وهي ثابتة في الخط، كقولك : **التعلّم** في الصغر كالنقش في الحجر، فإنه ليس في لفظك بعد ألف **التعلّم** إلا **التاء المشدّدة** ؛ لأن اللام قد انقلبت تاءً وأدغمت في تاء **تعلّم**، والعروضيون يكتبونه هكذا : **أَتَعَلَّمُ**.

وقد تسقط<sup>(٤)</sup> ألف الوصل ولام التعريف معاً، كما في المثال في

(١) في أ : الساقط.

(٢) في أ : إذا أدرجت.

(٣) في أ : رويت هذه الأحرف بالجر، وفي الهامش حاشية يقول فيها : « المختارُ في هذه الحروف الخفضُ على البديل من ثلاثة عشر، لأنها في موضع خفض بإضافة أحد إليها. فإن قيل : من شرط البديل أن يحل محل المبدل منه، ولو قلت : أحد التاء والثاء إلى آخرها لم يجز، فالجوابُ أنا إذا أردنا أن نحلها محل ثلاثة عشر قلنا : أحد الحروف ؛ لأنه في معنى التاء والثاء إلى آخرها، والله أعلم ».

(٤) في أ، ج : يسقط.



قولك : كالتنقش، فإنه ليس بعد الكاف في اللفظ إلا النون، وقد سقطت الألف واللام معاً، والعروضيون يكتبونه هكذا : كَنَنْقَشَ.

وقد يسقط معهما حرف آخر، كما في المثال أيضاً في قولك : في الصغر، فإنه ليس بعد الفاء في اللفظ إلا الصاد، وقد سقطت الياء والألف واللام. والعروضيون يكتبونه هكذا : فِصْصِغْرِي.

وأما إذا وقع بعدها غير هذه الثلاثة عشر المذكورة فإنها تثبت في اللفظ والخط معاً، ويحتسب بها في الوزن، كما في المثال أيضاً في قولك : في الحجر، فإنه لم يسقط إلا الياء والألف. وأما هي فموجودةٌ مُدْرَكَةٌ بعد الفاء. والعروضيون يكتبونه هكذا : فِلْحَجْرِي.

### فصل :

والحرف المشدّد محسوب في الوزن بحرفين : الأول منهما ساكن، والثاني متحرك، كقولك : من جدّ وجدّ، فإن الدال في قولك : جدّ مشدّدة، وأصل الكلمة جَدَّدَ بدالين : الأولى ساكنة والثانية متحركة. والعروضيون يكتبونها على أصلها كما رأيت.

### فصل :

فإذا أردت أن تزن بيتاً وتقطّعه على مقدار الأجزاء التي يُوزن بها فطريقه أن تنظر في أول البيت، فإن كان أوله سببٌ بعده وتد فاعرض عليه من الأجزاء ما أوله سببٌ بعده وتد. وإن كان أوله سببان خفيفان أو ثقيل وخفيف بعدهما وتد فاعرض عليه من الأجزاء مثله. وإن كان أوله وتدٌ مجموعٌ بعده سبب أو سببان فاعرض عليه مثله. ولا تزال تمتحن متحرّكات أول البيت وسواكنه ومتحرّكات الأجزاء وسواكنها



حتى تجد ما يوافق أول البيت<sup>(١)</sup>، ثم صَعَّ أولَ حرف في البيت بإزاء أول حرف في الجزء، وثانيه بإزاء ثانيه، تقابل المتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن حتى تستنفد من حروف البيت عدد حروف الجزء، ثم قف عند ذلك، سواءً أكان وقوفك على آخر كلمة، أم على بعضها. وهذا الوقوف هو الذي يُسمى التقطيع؛ لأنك قطعت من البيت حروفاً على مقدار الجزء الذي وزنت به. ثم انظر في أول سائر حروف البيت كما نظرت في أول البيت وخذ جزءاً يوافقه، سواءً أكان ذلك الجزء الأول أم غيره، واصنع فيه من مقابلة المتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن ما أعلمتْك، ثم قف أيضاً. ولا تزال تفعل ذلك حتى تُقَطِّع جميع البيت.

مثال ذلك أن تقطع قولهم: العلمُ بالتعلم، فتتظر في أوله فتجد سببين خفيفين، وهما: العِلُّ، ووتدأ مجموعاً وهو: مُبِتٌ، فتعرض عليه مستفعلن (لأنه مركب من سببين خفيفين ووتد مجموع)<sup>(٢)</sup>، وتضع الهمزة بإزاء الميم، واللام بإزاء السين، والعين بإزاء التاء، واللام الثانية بإزاء الفاء، والميم بإزاء العين، والباء بإزاء اللام، والتاء الأولى من التاء المشددة بإزاء النون، ثم تقف لأنك استنفدت من البيت سبعة أحرف على مقدار الجزء، وهي العِلْمُبِتٌ، وقد وقفت على إحدى التائين من التاء المشددة. ثم تنظر في سائر<sup>(٣)</sup> الحروف وهو تَعَلَّمٌ، فتجد أوله وتبدأ مجموعاً بعده سبب خفيف، فتعرض عليه فعولن (لأنه مركب من وتد مجموع وسبب خفيف)<sup>(٤)</sup>، فتجد<sup>(٥)</sup> التاء بإزاء الفاء، والعين

(١) في أ: حتى تجد ما يوافق أوله أول البيت.

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ.

(٣) في هامش أ: سائر بمعنى الباقي.

(٤) ما بين القوسين ساقط من أ.

(٥) في أ، ج: فتجعل.



بإزاء العين، واللام الأولى من اللام المشددة بإزاء الواو، واللام الثانية  
بإزاء اللام، والميم بإزاء النون، وقد كمل تقطيعه، وهو :

تَعَلَّمْ	أَعْلَمِيَتْ
فَعُولُنْ	مَسْتَفْعَلُنْ

### فصل :

واعلم أنه إذا كان ( أول البيت جزءً أصلاً كان البيت كله أصولاً،  
وإذا كان أوله فرعاً كان البيت كله فروعاً، فلا يوجد جزء أوله وتدٌ  
حقيقي وجزءٌ أوله سببٌ في بيت البتة.

واعلم أيضاً أنه لا يقع وتد مفروق في أول البيت أصلاً، ولا الجزء  
الذي هو فيه في أول البيت وحشوه، إلا مع الأجزاء السباعية. فإن  
أدى إلى خلاف ذلك تقطيعٌ رُفِضَ وغيّرَ بزيادة أو نقصان، حتى يكون  
البيت كله من جنس واحد، وحتى لا يقع الوتد المفروق في أول البيت،  
ولا الجزء الذي هو فيه في أول البيت ولا حشوه إلا مع الأجزاء  
السباعية. مثال ذلك أن تقطع هذا الصدر :

تَعَلَّمْ تَنْلُ بِالْعِلْمِ أَسْنَى الْمَرَاتِبِ

فتقول : تَعَلَّمْ : فعولن، تَنْلُ : فعولن، عِلْمًا : فاعلن، أو عِلْمًا  
سَنْلُ : فاعلاتن، مجموع الوتد أو مفروقه، فترفض هذا التقطيع لاجتماع  
الأصول والفروع، أو لوقوع ذي الوتد المفروق مع غير السباعية، ثم  
تغيّره فتقول : تَعَلَّمْ : فعولن، تَنْلُ : مفاعيلن، مِائَةً : فعولن،  
مراتيبي : مفاعلن، فيستقيم.

وأما قولنا : وتد حقيقي فاحتراز مما لفظه الوتد وليس بوتد، كما



تقدّم في تقطيع : العلم بالتعلم، فإنه قد وقع فيه مستفعلن وفعلون،  
وستفهم ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى.

واعلم أن وزن البيت منحصر في أربعة أقسام : إمّا أن يكون خماسياً  
كله، أو سباعياً كله، أو مركباً من خماسي وسباعي، أو سباعي وخماسي.  
فهذه كيفية الوزن والتقطيع.

ولله القائل<sup>(١)</sup> :

وكذب الناس بالميزان أن سمعوا أن القيامة فيها عادلٌ يزنُ  
وقد وجدنا مقال المرء ذا زنة فكيف ننكر أن الفعل يتزن

واعلم أن كثيراً من الناس يسمع : العلم بالتعلم<sup>(٢)</sup>، ولا يدري أنه  
موزون لجهله بالوزن. وربما سمع الجاهل الشعر فظنّه قرآناً، وقد شوهد  
ذلك عياناً، بلغنا أن رجلاً كانت له أمة<sup>(٣)</sup> يطؤها سرّاً من زوجته،  
فوطئها يوماً ففطنت له زوجته، وكلمته في ذلك، فأراد أن يتخلص  
منها بالمعاريض، فقال : والله ما وطئتها، وأراد : ما وطئتها برجلي،  
فلم تقنع منه بذلك، وقالت : إن كنت صادقاً فاقراً آية من القرآن، فقال :  
شهدتُ بأن وعد الله حق وأن النار مشوى الكافرين  
فسمعتُ : وعد الله حق، والنار مشوى الكافرين، فظننت أنه قرأ آية،

(١) ما بين القوسين زاده المؤلف في ب التي اتخذناها أصلاً، ونقلها عنه صاحب النسخة جـ.  
ولم أهد إلى هذين البيتين.

(٢) في هامش ب حاشية : ولو قال : العلم بالتعلم، بكسر الميم وإشباع كسرتها لكان موزوناً  
أيضاً، إلا أنه كان يكون وزنه : مستفعلن مفاعله، وليس في الأجزاء السالمة مفاعله، فعدّل  
عنه إلى تسكين الميم ليكون وزنه : مستفعلن فعلون، وهما موجودان في الأجزاء السالمة.

(٣) في أ : جارية.



فصدّفته وسُرِّي عنها، وإنما أنشدتها بيتاً من الشعر من بحر الوافر<sup>(١)</sup>.

### فصل :

وقد يكون في البيت<sup>(٢)</sup> تغيير بزحاف أو علة أو مجموعهما، فيعسر عليك التقطيع بسببه ؛ لأنك لا تجد في الأجزاء السالمة ما يوافقه. وها أنا أمثل لك ذلك بيت نظمته<sup>(٣)</sup> في معنى : العلم بالتعلم، وهو : لا يضجرن من التعلم طالب صعب العلوم يهون بالتعليم فإنك إذا قطّعتَه قلت :

لا يضجرن نَمْتَعَلْ لِمَطَالِبُنْ صَعْبُ الْعُلُومِ مِيْهُونِيْتْ تعليمي  
مستفعلن متفاعلن متفاعلن مستفعلن متفاعلن مفعولن

فإذا بلغت إلى تعليمي وجدته ثلاثة أسباب خفاف<sup>(٤)</sup>، ولم تجد في الأجزاء العشرة<sup>(٥)</sup> ما يوافقه، فحيثُذ تحتاج إلى معرفة ما يدخل الأجزاء من الزحاف والعلل.

وأنا أفرد لكل باباً إن شاء الله تعالى<sup>(٦)</sup>.

(١) وردت هذه القصة في لسان العرب مادة (عرض). والبيت كما في اللسان لعبد الله بن رواحة،  
وبعده :

وَأَنْ الْعَرْشَ فَوْقَ الْمَاءِ طَافِ وَفَوْقَ الْعَرْشِ رَبُّ الْعَالَمِينَ  
وَتَحْمِلُهُ مَلَائِكَةٌ شَدَادًا مَلَائِكَةُ إِلَهِ مَسْمُونِينَ

(٢) في أ : الشعر.

(٣) في أ : قلته.

(٤) خفاف : ساقطة من أ.

(٥) في أ : السالمة مكان العشرة.

(٦) في هامش ب : بلغ القاضي الأجل شرف الدين أبقاه الله قراءة عليّ وفهماً ومعارضةً بالأصل.  
كتبه محمد بن علي المحلي مصنفه.

ومثل هذا يتكرر في مواضع متعددة من هذه النسخة، وهو ما يؤكد تزامن ب مع جـ.





## الباب السادس

### في ما يدخل الأجزاء من الزحاف

اعلم — وفقك الله — أن الزحاف تغيير مختصّ بثواني الأسباب خاصة، خفيفة كانت أو ثقيلة، فلا يدخل في السبب بكماله، ولا في شيء من الأوتاد مجموعة أو مفروقة. وهو ثمانية أشياء<sup>(١)</sup> :

ثلاثة في ثاني الجزء، وهي : الخبن وهو إسقاط الثاني الساكن، والوقص وهو إسقاط الثاني المتحرك، والإضمار وهو إسكان الثاني المتحرك.

وواحد في رابعه وهو الطي وهو إسقاط الرابع الساكن.

وثلاثة في خامسه، وهي القبض وهو إسقاط الخامس الساكن، والعقل وهو إسقاط الخامس المتحرك، والعصب بالصاد غير المعجمة، وهو إسكان الخامس المتحرك.

وواحد في سابعه، وهو الكف، وهو إسقاط السابع الساكن.

(١) حول تعريف الزحاف يقول في أرجوزته :  
كُلُّ تَغْيِيرٍ يَخْصُ السَّبَبَ ثَانِيَةً فَبِالزَّحَافِ ثَلَاثًا



وجميع ما ذكرنا من تغيير الثاني والرابع والخامس والسابع من شرطه أن يصادف ثاني حرف في سببٍ، خفيفاً كان أو ثقیلاً، كما قدّمنا.

### فصل :

وقد يجتمع في الجزء زحافان، فيكون لذلك الاجتماع لقب غير لقب الزحافين، وذلك أربعة أشياء، وهي الخَبْلُ وهو اجتماع الخبن والطي، والشَّكْلُ وهو اجتماع الخبن والكف، والنقص وهو اجتماع العصب والكف، والخَزْلُ، وهو اجتماع الإضمّار والطي. وهأنا أشرح لك ذلك في جميع الأجزاء.

فأما فَعُولُنْ فلا يدخله من الزحاف إلا القبض؛ لأنه ليس فيه إلا سبب واحدٌ خفيفٌ وهو لُنْ، فيدخل التغيير في ثانيه، فيُحذف النون من لُنْ وهو الخامس الساكن، فيبقى فَعُولُ، ويُسمى مقبوضاً. ولا يدخله الوقص ولا الإضمّار وإن كان ثانيه متحركاً؛ لأنه في وتد، والزحاف لا يدخل الأوتاد.

وأما فرعه فاعلن فلا يدخله من الزحاف إلا الخبن؛ لأنه ليس فيه إلا سببٌ واحدٌ خفيف، وهو فاء، فيدخل التغيير في ثانيه فيحذف الألف من فاء، وهو الثاني الساكن، فيبقى فَعِلُنْ، ويُسمى مخبوناً. ولا يدخله القبض وإن كان خامسه ساكناً؛ لأنه في وتد، والزحاف لا يدخل الأوتاد.

وأما مفاعيلن فلا يدخله من الزحاف إلا القبض أو الكف؛ لأنه ليس فيه إلا سببان خفيفان وهما عِيلُنْ، فيدخل التغيير في ثاني السبب الأول خاصة، فيحذف الياء من عِي، وهو الخامس الساكن، فيبقى مفاعيلن ويُسمى مقبوضاً. أو يدخل التغيير في ثاني السبب الثاني خاصة، فيحذف النون من لُنْ وهو السابع الساكن، فيبقى مفاعيلُ، ويُسمى مكفوفاً.



ولا يجوز الجمع بين القبض والكف لأجل المعاقبة أو المراقبة فيه،  
وسنذكرهما في موضعهما إن شاء الله تعالى.

وأما فرعه الأول مستفعلن فلا يدخله من الزحاف إلا الخبن والطي ؛  
لأنه ليس فيه إلا سببان خفيفان وهما مُسْتَفْ، فيدخل التغيير في ثاني  
السبب الأول خاصة، فيُحذف السين من مُسْ، وهو الثاني الساكن، فيصير  
لفظه مُتَفَعِلُنْ، فيخلفه مفاعلن، ويُسمى مخبوناً. أو يدخل التغيير  
في ثاني السبب الثاني خاصة فيُحذف الفاء من تَفْ، وهو الرابع الساكن،  
فيصير لفظه مُسْتَعْلَن، فيخلفه مُفْتَعْلَن، ويُسمى مطوياً. ويجوز الجمع  
بين الخبن والطيّ فيه لأجل المكافئة، وسنذكرها مع المعاقبة والمراقبة،  
فيذهب السين للخبن والفاء للطي معاً، فيصير لفظه مُتَعْلُنْ، فيخلفه فَعْلَتُنْ،  
ويُسمى الجمع بينهما خَبْلاً، والجزء مخبولاً، إلا أن يكون قبله متحرك،  
فتجب فيه المعاقبة بين الخبن والطيّ، ولا يجوز الجمع بينهما لثلاث  
تجتمع خمس متحركات في البيت، وذلك لا يكون في الموزون. ولا  
يدخله العقل ولا العصب وإن كان خامسه متحركاً، ولا يدخله الكف  
وإن كان سابعه ساكناً ؛ لأنهما في وتد، والزحاف لا يدخل الأوتاد.

وأما فرعه الثاني فاعلاُتُنْ فلا يدخله من الزحاف إلا الخبن والكف ؛  
لأنه ليس فيه إلا سببان خفيفان، وهما فا من أوْله وتُنْ من آخره،  
فيدخل التغيير في ثاني السبب الأول خاصة، فيُحذف الألف من فا،  
وهو الثاني الساكن، فيبقى فَعْلَاتُنْ، ويُسمى مخبوناً. أو يدخل التغيير  
في ثاني السبب الثاني خاصة، فيُحذف النون من تُنْ، وهو السابع الساكن،  
فيبقى فاعلاُتُ، ويُسمى مكفوفاً، ويجوز الجمع بين الخبن والكف فيه،  
فيذهب الألف للخبن والنون للكف معاً، فيبقى فَعْلَاتُ، ويُسمى الجمع  
بينهما شَكْلاً، والجزء مشكولاً، إلا أن يكون قبله جزءٌ عاقبه بعجزه



فلا يجوز خبئه، أو يكون بعده جزءٌ عاقبه بصدده فلا يجوز كفه. وستفهم ذلك في باب المعاقبة إن شاء الله تعالى. ولا يدخله القبض وإن كان خامسه ساكناً لأنه في وتد.

وَأَمَّا مُفَاعَلَتُنْ فلا يدخله من الزحاف إلا العقل أو العصب أو النقص، لأنه ليس فيه إلا سببان : ثقيل وخفيف، وهما : عَلَتُنْ، فيدخل في ثاني السبب الأول الثقيل أحد تغييرين : إمَّا الإسقاط البتة وإمَّا الإسكان فقط. فإن دخله الإسقاط ذهب اللام من عَلْ، وهو الخامس المتحرك، فيصير لفظه مُفَاعَلَتُنْ، فيخلفه مفاعِلنْ، ويُسمى معقولاً. وإن دخله الإسكان سكن اللام من عَلْ، وهو الخامس المتحرك، فيصير لفظه مُفَاعَلَتُنْ، فيخلفه مفاعِلنْ، ويُسمى معصوباً. فإن سقط الياء بعد ذلك من مفاعِلنْ لم يُسمَّ مقبوضاً ؛ لأن هذا الخامس مُسَكَّنْ، والمقبوض ما ذهب خامسه الساكن أصالة، وإنما يُسمَّى معقولاً، وكأنه لم يدخله عصب البتة.

أو يدخل في ثاني السبب الثاني الخفيف الإسقاط مع إسكان ثاني السبب الأول، فيذهب النون من تُنْ، وهو السابع الساكن، ويسكن اللام من عَلْ، وهو الخامس المتحرك، فيصير لفظه مُفَاعَلَتُنْ، فيخلفه مفاعِلنْ، فيكون جمعاً بين العصب والكف، ويُسمَّى نقصاً، والجزء منقوصاً. ولا يجوز انفراد الكف فيه ؛ لأنه لو انفرد لاجتمع فيه ثلاث<sup>(١)</sup> متحركات، وبعده وتد فيه متحركان، فيؤدِّي إلى اجتماع خمس متحركات في البيت، وذلك لا يكون في الموزون. ولا يجوز الجمع بين الكف والعقل لأجل المعاقبة ولا يدخله الوقص ولا الإضمار وإن كان ثانيه متحركاً ؛ لأنه في وتد.

(١) كذا، بتذكير ثلاث مع أن مفرد المعلوم مذكر، وهو متحرك. وقد تكررت هذه الظاهرة كثيراً. والمصنّف يسير في ذلك على مذهب البغداديين.



وأما فرعه الأول مُتَّفَاعِلُنْ فلا يدخله من الزحاف إلا الوقص أو الإضمار أو الخَزْلُ ؛ لأنه ليس فيه إلا سيبان : ثقيلٌ وخفيف، وهما : مُتَّفَأْ، فيدخل في ثاني السبب الأولِ الثقيلِ أحدُ تغييرين : إمَّا الإسقاط البتّة، وإمَّا الإسكان فقط :

فإن دخله الإسقاط ذهب التاء من مُتْ، وهو الثاني المتحرك، فيصير لفظه مُفَاعِلِنْ، فتفتح الميم تخفيفاً فيبقى مُفَاعِلِنْ، ويُسمّى موقوصاً. وإن دخله الإسكان سكن التاء من مُتْ، وهو الثاني المتحرك، فيصير لفظه مُتَّفَاعِلِنْ، فيخلفه مستفعلن، ويُسمّى مُضْمَرًا. فإن سقط السين بعد ذلك من مستفعلن لم يُسمَّ مخبوناً ؛ لأن هذا الثاني مسكّنٌ، والمخبون ما ذهب ثانيه الساكن أصالة، وإنما يُسمّى موقوصاً، وكأنه لم يدخله إضمارٌ البتّة.

أو يدخل في ثاني السبب الثاني الخفيفِ الإسقاطُ مع إسكان ثاني السبب الأول، فيذهب الألف من فا وهو الرابع الساكن، ويسكن التاء من مُتْ، وهو الثاني المتحرك، فيصير لفظه مُتَّفَعِلُنْ، فيخلفه مُفَتَّعِلُنْ، فيكون جمعاً بين الإضمار والطيّ، ويُسمّى خَزْلًا، والجزء مخزولاً. ولا يجوز انفراد الطي فيه ؛ لأنه لو انفرد لاجتمع فيه خمس متحرّكات، وذلك لا يكون في الموزون. ولا يجوز الجمع بين الوقص والطي لأجل المعاقبة، ولا يدخله العقل ولا العصب وإن كان خامسه متحرّكاً، ولا يدخله الكف وإن كان سابعه ساكناً ؛ لأنّهما في وتد.

وأما فرعه الثاني فاعِلَاتُكَ فهو مهمل لم يستعمل في شعر البتّة. فإن قيل: فلو كان مستعملاً ماذا كان يدخله من الزحاف ؟ فالجواب : لا يدخله من الزحاف إلا الخبن، فيذهب الألف من فا، فيبقى فِعِلَاتُكَ. ولا يدخله القبض وإن كان خامسه ساكناً ؛ لأنه في وتد.



وأما فاعر لأتُن المرفوق الوتد، وإن كان فيه سببان خفيفان وهما لأتُن، فلا يدخله من الزحاف إلا الكف فقط، فيدخل التغيير في ثاني سببه الثاني خاصة، فيذهب النون من تُن وهو السابع الساكن، فيبقى فاعلاتُ، ويُسمّى مكفوفاً.

وأما سببه الأول فلم يُسمع فيه زحاف البتّة، ولو دخله الزحاف قياساً لذهب الألف من لا، وهو الخامس الساكن، فيصير لفظه فاعلَتُن، فيخلفه مُفتَعِلُن، ويُسمى مقبوضاً. ولا يجوز خبئه وإن كان ثانيه ساكناً؛ لأنه في وتد.

وأما فرعه الأول مفعولاتُ فلا يدخله من الزحاف إلا الخينُ والطيُّ؛ لأنه ليس فيه إلا سببان خفيفان، وهما مفعُو، فيدخل التغيير في ثاني السبب الأول خاصة، فيُحذف الفاء من مَفْ، وهو الثاني الساكن، فيصير لفظه: مَعُولاتُ، فيخلفه مفاعيلُ، ويسمى مخبوناً. أو يدخل التغيير في ثاني السبب الثاني خاصة، فيُحذف الواو من عُو، وهو الرابع الساكن، فيصير لفظه مَفَعَلاتُ، فيخلفه فاعلاتُ، ويسمى مطوياً. ويجوز الجمع بين الخين والطي فيه، فيُحذف الفاء للخين والواو للطي معاً، فيصير لفظه مَعَلاتُ، فيخلفه فَعَلاتُ، ويسمى الجمع بينهما خَبلاً، والجزءُ مخبولاً، إلا أن تكون فيه مراقبة، فلا يجوز الجمع بينهما لأجلها. ولا يدخله العقل ولا العصب وإن كان خامسه متحركاً؛ لأنه في وتد.

وأما فرعه الثاني مُستَفَعِر لُن فلا يدخله من الزحاف إلا الخين أو الكف؛ لأنه ليس فيه إلا سببان خفيفان، وهما مُسْ من أوله، ولُن من آخره، فيدخل التغيير في ثاني السبب الأول خاصة، فيُحذف السين من مُسْ وهو الثاني الساكن، فيصير لفظه مُتَفَعِلُن، فيخلفه مفاعِلن، ويُسمّى مخبوناً. أو يدخل التغيير في ثاني السبب الثاني خاصة، فيُحذف النون



من لُنْ، وهو السابع الساكن، فيبقى مُسْتَفْعِلٌ، ويُسمى مكفوفاً. ويجوز الجمع بين الخبن والكف فيه، فيذهب السين للخبن والنون للكف معاً، فيصير لفظه مُتَفَعِلٌ، فيخلفه مَفَاعِلٌ، ويُسمى الجمع بينهما شكلاً، والجزء مشكولاً. إلا أن يكون قبله جزء عاقبه بعجزه، فلا يجوز خبنه، أو يكون بعده جزء عاقبه بصدده، فلا يجوز كفه، وستفهم ذلك في باب المعاقبة إن شاء الله تعالى. ولا يدخله الطي وإن كان رابعه ساكناً، ولا العقل ولا العصب وإن كان خامسه متحركاً؛ لأنهما في وتد.

ومن أحكام<sup>(١)</sup> الزحاف المعاقبة والمراقبة والمكانفة. ونحن نذكرهن في باب بعد هذا إن شاء الله تعالى.

---

(١) في أ: ألقاب.



## الباب السابع

### في المعاقبة والمراقبة والمكانفة

اعلم — وفقك الله — أن الزحاف المسموع في السبين المتجاورين على ثلاثة أقسام: معاقبةٍ ومراقبةٍ ومكانفةٍ.

فأمَّا المعاقبة فهو أن يجوز سلامة ثاني السبين المتجاورين معاً من الزحاف، وسقوط ثاني أحدهما بشرط سلامة ثاني الآخر من السقوط خاصة. ( وحاصلها أن يتضاد الزحافان فيهما ؛ فلا يجتمعان، وقد يذهبان، أو يذهب أحدهما، من تعاقب الرجلين على الدابة في السفر، فهما لا يجتمعان عليها، وقد ينزلان عنها<sup>(١)</sup>).

ولم تُسمع إلا في تسعة أبحر: الطويل والمديد والوافر والكامل والهزج والرمل والمنسرح والخفيف والمجتث.

فأمَّا الطويل ففيه المعاقبة في موضعين :

الأول: في<sup>(٢)</sup> ياء مفاعيلن الجزء الثاني من البيت ونونه.

(١) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٢) في أ: بين.





والثاني : في ياء مفاعيلن الجزء السادس من البيت ونونه.

لأن عيْلُنْ من مفاعيلن سببان متجاوران، فلك أن تستعملها في البيت سالمين على أصلهما، ولك أن تحذف ثاني السبب الأول خاصة، وهو الياء من عِيْ، فيبقى الجزء مفاعِلن مقبوضاً. ولك أن تحذف ثاني السبب الثاني خاصة، وهو النون من لُنْ، فيبقى الجزء مفاعِلْ مكفوفاً. ولا يجوز أن تجمع بين القبض والكف فيصير الجزء مَفَاعِلْ؛ (لما يؤدي إليه من اجتماع أربع متحرّكات في البيت، وذلك مستثقل)<sup>(١)</sup>.

وأما مفاعيلن الجزء الرابع من البيت، ومفاعيلن الجزء الثامن منه فلم يُسمع الزحاف إلا في سببهما الأول فقط، والكلام إنما هو على أحكام<sup>(٢)</sup> الزحاف المسموع في السببين المتجاورين.

وهأنا أمثل لك أجزاء كل بحر سُمعت<sup>(٣)</sup> فيه المعاقبة، وأرسم على موضعها قوساً مبتدئة<sup>(٤)</sup> من ثاني أحد السببين (منتهية)<sup>(٥)</sup> إلى ثاني الآخر، تنبهاً على أن الزحاف في ثاني هذا يعاقب الزحاف في ثاني هذا<sup>(٦)</sup>.

وهذه صورة أجزاء الطويل :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن<sup>(٧)</sup>

(١) ما بين القوسين زيادة في ب، جـ.

(٢) في أ، جـ : هيئات الزحاف.

(٣) في أ، جـ : تدخل.

(٤) في أ، جـ : واصله.

(٥) منتهية : زيادة من ب.

(٦) في أ : تنبهاً على أن ثاني هذا يعاقب ثاني هذا.

(٧) في جـ ورد الشطر الثاني من التفاعل هكذا.

فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن

وهو سهو من الناسخ.



فإن سلم الجزء الذي تكون فيه المعاقبة من الزحاف سُمي بريئاً.  
وأما المديد إذا لم تكن عروضه محذوفة، فالمعاقبة فيه ( بين الكف  
والخبين )<sup>(١)</sup> في ثلاثة مواضع :

**الأول :** في<sup>(٢)</sup> نون فاعلاتن الجزء الأول وألف فاعلن الذي يليه ؛  
لأن تُنْ من فاعلاتن مع فا من فاعلن سبيان متجاوران، فلك أن تستعملها  
في البيت سالمين على أصلهما، ولك ان تحذف ثاني السبب الأول خاصة،  
وهو النون من تُنْ، فيصير الجزآن : فاعلاتُ فاعلن ؛ الأول مكفوف والثاني  
سالم. ولك أن تحذف ثاني السبب الثاني خاصة، وهو الألف من فا، فيصير  
الجزآن : فاعلاتُنْ فَعِلن ؛ الأول سالم، والثاني مخبون. ولا يجوز أن تجمع  
بين كف الأول وخبين الثاني لما<sup>(٣)</sup> قدمنا ( من اجتماع المتحركات  
الأربع )<sup>(٤)</sup>.

**الثاني :** في<sup>(٥)</sup> نون فاعلاتن الجزء الثالث وألف فاعلاتن الذي  
يليه ؛ لأن تُنْ من فاعلاتن مع فا من فاعلاتن سبيان متجاوران، فلك  
أن تستعملهما في البيت سالمين على أصلهما، ولك أن تحذف ثاني  
السبب الأول خاصة، وهو النون من تُنْ، فيصير الجزآن : فاعلات  
فاعلاتن ؛ الأول مكفوف والثاني سالم. ولك أن تحذف ثاني السبب  
الثاني خاصة، وهو الألف من فا، فيصير الجزآن : فاعلاتن فعلاتن،  
الأول سالم والثاني مخبون. ولا يجوز أن تجمع بين كف الأول وخبين  
الثاني كما قدّمنا.

(١) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٢) في أ : بين.

(٣) في أ، ج : كما.

(٤) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٥) في أ : بين.



والثالث : في<sup>(١)</sup> نون فاعلاتن الجزء الرابع وألف فاعلن الذي يليه،  
والكلام عليه كالكلام على الموضع الأول.

وهذه صورة أجزاء المديد إذا لم تكن عروضه محذوفة :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

وأما فاعلن الجزء الثاني والخامس فلا معاقبة في<sup>(٢)</sup> نونيهما وألفي  
ما يليهما ؛ لأن نونيهما في وتد.

ويجوز<sup>(٣)</sup> حذف ألف فاعلاتن الجزء الأول والثالث والسادس لغير  
معاقبة. أما الأول فلا شيء قبله البتة، وأما الثالث والسادس فلعدم سبب  
قبلهما كما قدمنا.

### فصل :

واعلم أن للأجزاء في المعاقبة ألقاباً تخصّها، فكل جزء حذف ثاني  
سببه الأول<sup>(٤)</sup> لمعاقبة ( حذف )<sup>(٥)</sup> ثاني سبب قبله مجاور له فلقبه  
صدر. ومثاله حذف الألف من الجزء الثاني والرابع والخامس لمعاقبة  
( حذف )<sup>(٥)</sup> النون التي قبله. ومعنى قولهم<sup>(٦)</sup> : صدرّ أنه عاقب ما قبله  
بصدره، ومعنى قولهم : عاقب ما قبله بصدره أنه تغيّر صدره  
بالخين ليسلم عجز ما قبله من التغيّر بالكف. وهذه صورة ذلك :

فاعلاتن فعلن فاعلاتن فاعلاتن فعلن فاعلاتن

(١) في أ : بين.

(٢) في أ : وجوز.

(٤) الأول : ساقطة من أ.

(٥) حذف : زيادة في ب.

(٦) في أ : قولنا.



مخبون      مخبون      مخبون      مخبون      مخبون      مخبون  
لغير معاقبة      صدر      لغير معاقبة      صدر      لغير معاقبة      صدر  
ولا يُلقَّبُ فاعلاتن الأول والثالث والسادس صدرا البتّة ؛ لأنهن يُزاحفن  
لغير معاقبة كما قدّمنا.

وكل جزء حُذف ثاني سببه الآخر<sup>(١)</sup> لمعاقبة (حذف)<sup>(٢)</sup> ثاني  
سبب بعده مجاورٍ له فلقبه عَجْز. ومثاله حذف النون من الجزء الأول  
والثالث والرابع لمعاقبة (حذف)<sup>(٣)</sup> الألف التي بعده. ومعنى  
قولهم<sup>(٤)</sup> : عجز أنه عاقب ما بعده بعجزه. ومعنى قولهم<sup>(٥)</sup> : عاقب ما  
بعده بعجزه أنه تغيّر عجزه بالكف ليسلم صدر ما بعده من التغيّر  
بالخبين. وهذه صورة ذلك:

فاعلاتُ	فاعلن	فاعلاتُ	فاعلاتُ	فاعلن	فاعلاتُ
مكفوف	سالم	مكفوف	مكفوف	سالم	مكفوف
عجز		عجز	عجز		عجز

وكل جزء حذف ثاني سببه الأول لمعاقبة ما قبله، وحذف ثاني  
سببه الآخر<sup>(٦)</sup> لمعاقبة ما بعده فلقبه طَرْفان. ومثاله حذف الألف من  
فاعلاتن<sup>(٧)</sup> الجزء الرابع لمعاقبة (حذف)<sup>(٨)</sup> النون التي قبله،  
و (حذف)<sup>(٩)</sup> النون منه لمعاقبة (حذف)<sup>(١٠)</sup> الألف التي بعده،

(١) الآخر : ساقطة من أ.

(٢) كلمة حذف في الموضعين زيادة في ب.

(٣) في أ : قولنا.

(٤) في أ : الثاني.

(٥) فاعلاتن : ساقطة من أ.

(٦) كلمة حذف في المواضع الثلاثة زيادة في ب.



فيصير: فَعَلَاتُ. ولا يتصور أن يكون طرفين في المديد غيره؛ لأن من شرط الطرفين أن يكون في أوله سببٌ قبله سببٌ وفي آخره سببٌ بعده سببٌ. وهذه صورة ذلك:

فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فَعَلَاتُ	فاعلن	فاعلاتن
سالم	سالم	سالم	مشكول	سالم	سالم
بريء	بريء	(غير بريء) <sup>(١)</sup>	طرفان لأجل المعاقبة	غير بريء <sup>(٢)</sup>	

فإن خبنت الجزء الأول وكففته لقبته مشكولاً عجزاً، ولم تلقبه طرفين لما قدمنا (من شرط الطرفين)<sup>(٣)</sup>. وإن خبنت الجزء الثالث وكففته لقبته أيضاً مشكولاً عجزاً، ولم يكن حينئذ في البيت طرفان البتة لوجوب سلامة ألف فاعلاتن بعده.

### فصل:

وإن حُذفت العروض صارت فاعلن، وصار آخرها وتداءً فلا معاقبة في<sup>(٤)</sup> نونها وألف فاعلاتن بعدها. وتكون المعاقبة في البيت المحذوف العروض في موضعين فقط، ولا يكون فيه طرفان البتة. وهذه صورة ذلك:

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

وأما الوافر إذا كان وافياً على ستة أجزاء فالمعاقبة فيه بين العقل والكف في لام<sup>(٥)</sup> مفاعلتن ونونه في أربعة مواضع: مُفَاعَلَتِنَ الجزء

(١) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٢) في أ، ج: ليس ببريء.

(٣) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٤) في أ، ج: بين نونها...

(٥) في أ: فالمعاقبة فيه بين لام مفاعلتن، وفي ج: فالمعاقبة فيه في لام مفاعلتن.



الأول والثاني والرابع والخامس ؛ لأن عَلَّتْنُ من مفاعلتن سببان متجاوران :  
الأول ثقيل والثاني خفيف، فلك أن تستعملهما في البيت سالمين على  
أصلهما، ولك أن تحذف ثاني السبب الأول خاصة، وهو اللام من  
عَلَّ، فيبقى مُفَاعَلْتُنْ، فيخلفه مفاعِلُنْ.

ومقتضى المعاقبة جواز حذف ثاني السبب الثاني خاصة، وهو النون  
من تُنْ، فيبقى مُفَاعَلْتُ، إلا أنه منع منه مانع، وهو أن العين واللام  
والتاء ثلاث متحركات، ويتلوهن وتد مجموع فيه متحركان، فتجتمع خمس  
متحركات في البيت، وذلك لا يكون في الموزون. فعلى هذا لا يجوز  
أن يُحذف النون إلا إذا أُسكن اللام وصار الجزء مفاعِلْتُنْ، فيخلفه  
مفاعيلن، فيكون حكمه حكم مفاعيلن في الطويل، وقد تقدّم الكلام  
عليه. إلا أن ذهاب الياء من مفاعيلن ههنا لا يُسمى قبضاً، كما قدمنا  
في باب الزحاف.

ولو بقيت اللام من مفاعلتن متحركة لم يجز الجمع بين حذفها  
وحذف النون على حكم المعاقبة.

وهذه صورة أجزاء بحر الوافر إذا كان وافياً على ستة أجزاء :

مفاعِلْتُنْ مفاعِلْتُنْ فعولن مفاعِلْتُنْ مفاعِلْتُنْ فعولن

### فصل :

وإن كان مجزوءاً على أربعة أجزاء فالمعاقبة فيه في ثلاثة مواضع :  
مفاعلتن الأول والثاني والثالث، وليس في الرابع معاقبة ؛ لأنه لا يدخله  
زحاف إلا العصبُ خاصة، وهذه صورة ذلك :

مفاعِلْتُنْ مفاعِلْتُنْ مفاعِلْتُنْ مفاعِلْتُنْ

وأما الكامل إذا كان وافياً على ستة أجزاء، ولم تلحق عروضه



ولا ضربته علةً، فالمعاقبة فيه بين الوقص والإضمار في تاء متفاعِلن وألفه<sup>(١)</sup> في جميع أجزائه؛ لأن مُتَّفَا من متفاعِلن سببان متجاوران: الأول ثقيل والثاني خفيف، فلك أن تستعملهما في البيت سالمين على أصلهما، ولك أن تحذف ثاني السبب الأول خاصة، وهو التاء من مُتَّ، فيبقى الجزء مُفَاعِلُنْ، فتُفْتَح الميم تخفيفاً، فيصير مَفَاعِلن.

ومقتضى المعاقبة جواز حذف ثاني السبب الثاني خاصة، وهو الألف من فاء، فيبقى مُتَّفَعِلُنْ، إلا أنه منع منه<sup>(٢)</sup> اجتماع خمس متحركات، فعلى هذا لا يجوز أن يُحذف الألف إلا إذا أسكن التاء، وصار لفظ الجزء مُتَّفَاعِلن، فيخلفه مستفعلن، وتكون فيه المعاقبة في<sup>(٣)</sup> السين والفاء. وقد تقدّم في باب الزحاف أيضاً أن ذهاب السين من مستفعلن ههنا لا يُسمّى حَبْنًا. ولو بقيت التاء من مُتَّفَاعِلن متحركة لم يجز الجمع بين حذفها وحذف الألف على حكم المعاقبة، وهذه صورة ذلك:

مُتَّفَاعِلن مُتَّفَاعِلن مُتَّفَاعِلن مُتَّفَاعِلن مُتَّفَاعِلن مُتَّفَاعِلن

وإن اعتلَّ الضرب بالقطع فلا معاقبة فيه، وهذه صورة ذلك:

مُتَّفَاعِلن مُتَّفَاعِلن مُتَّفَاعِلن مُتَّفَاعِلن مُتَّفَاعِلن مُتَّفَاعِلن فَعِلَاتن

وكذلك إذا اعتلَّ بالحدِّ والإضمار فلا معاقبة فيه، وهذه صورة ذلك:

مُتَّفَاعِلن مُتَّفَاعِلن مُتَّفَاعِلن مُتَّفَاعِلن مُتَّفَاعِلن مُتَّفَاعِلن فَعُلُنْ

وإن اعتلَّت العروض والضرب معاً بالحدِّ فلا معاقبة فيهما، وهذه

صورة ذلك:

(١) في أ: فالمعاقبة فيه بين تاء متفاعِلن وألفه، وفي ج: فالمعاقبة فيه في تاء متفاعِلن وألفه.

(٢) في أ: إلا أنا منعنا.

(٣) في أ: بين.



متفاعِلن متفاعِلن فَعَلُنْ متفاعِلن متفاعِلن فَعِلْن  
وكذلك إذا اعتلت العروض بالحدّ، والضربُ بالحدّ والإضمار، فلا  
معاقة فيهما، وهذه صورة ذلك :  
متفاعِلن متفاعِلن فَعِلْن متفاعِلن متفاعِلن فَعَلُنْ

### فصل :

وإن<sup>(١)</sup> كان مجزوءاً على أربعة أجزاء فالمعاقة في أجزائه كلّها إلا  
الجزء الذي هو الضرب الرابع المقطوع. وهذه صورة ذلك في الضرب  
الأول :

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

وهذه صورة ذلك في الضرب الثاني :

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

وهذه صورة ذلك في الضرب الثالث :

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

وهذه صورة ذلك في الضرب الرابع الذي لا معاقة فيه :

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن فَعِلَاتُنْ

وأما الهزج ففيه المعاقة بين القبض والكف<sup>(٢)</sup> في ياء مفاعيلن  
ونونه كالطويل، وقد تقدّم شرحه، إلا أن المعاقة ههنا في ثلاثة أجزاء :

(١) في أ : واذا.

(٢) في أ : ففيه المعاقة بين ياء مفاعيلن ونونه، وفي جـ ففيه المعاقة في ياء مفاعيلن...





الأول والثاني والثالث. وأمّا الرابع فلا معاقبة فيه لأنه إن كان سالمًا امتنع كفه، وإن كان محذوفاً ففيه سبب واحد، ولا زحاف فيه البتة<sup>(١)</sup>. وهذه صورة ذلك في الضرب السالم :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وهذه صورة ذلك في الضرب المحذوف :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن فعولن

وأما الرمل إذا كان واقياً على ستة أجزاء فالمعاقبة فيه ( بين الكف والخين<sup>(٢)</sup> ) في أربعة مواضع، وهي في<sup>(٣)</sup> نون كل فاعلاتن وألف ما يليه، فاعلاتن كان أو غيره. ولا معاقبة في<sup>(٣)</sup> نون فاعلن وألف ما يليه. وهذه صورة ذلك :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

وإن اعتلّ الضرب بقصرٍ أو حذفٍ لم يمنع ذلك المعاقبة فيه في<sup>(٣)</sup> ألفه ونون ما يليه.

وهذه صورة ذلك في القصر :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلان

وهذه صورة ذلك في الحذف :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

(١) في أ : وإن كان محذوفاً فلا زحاف فيه البتة.

(٢) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٣) في أ : بين.



فإن حُذفت الألفات لمعاقبة حذف<sup>(١)</sup> النونات صار البيت كله صدوراً إلا الجزء الأول والرابع؛ لأن أليهما يُحذفان لغير معاقبة.

وهذه صورة ذلك في الضرب السالم:

فِعْلَاتِن	فِعْلَاتِن	فِعْلَاتِن	فِعْلِن	فِعْلَاتِن	فِعْلَاتِن
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون محذوف <sup>(٢)</sup>	مخبون	مخبون
صدر	صدر	لغير معاقبة	صدر	صدر	لغير معاقبة

وهذه صورة ذلك في الضرب بالمقصور:

فِعْلَاتِن	فِعْلَاتِن	فِعْلَاتِن	فِعْلِن	فِعْلَاتِن	فِعْلَاتِن
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون محذوف <sup>(٣)</sup>	مخبون	مخبون مقصور
صدر	صدر	لغير معاقبة	صدر	صدر	لغير معاقبة

وهذه صورة ذلك في الضرب المحذوف:

فِعْلَاتِن	فِعْلَاتِن	فِعْلَاتِن	فِعْلِن	فِعْلَاتِن	فِعْلَاتِن
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون محذوف	مخبون	مخبون محذوف
صدر	صدر	لغير معاقبة	صدر	صدر	لغير معاقبة

وإن حُذفت النونات لمعاقبة حذف<sup>(٣)</sup> الألفات صار البيت كله أعجازاً، إلا الجزء الثالث والسادس، فإنهما لا يُحذفُ نوناهما البتة.

وهذه صورة ذلك في الضرب السالم:

فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلِن	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ
مكفوف	مكفوف	مكفوف	مكفوف محذوف <sup>(٣)</sup> سالم	مكفوف	مكفوف سالم
عجز	عجز	عجز	عجز	لا صدر ولا عجز	لا صدر ولا عجز

(١) كلمة حذف: ساقطة من أ.

(٢) كلمة (محذوف) ساقطة من أ في جميع المواطن.

(٣) حذف: ساقطة من أ.



وهذه صورة ذلك في الضرب المقصور :

فاعلاتُ	فاعلاتُ	فاعلاتُ	فاعلاتُ	فاعلاتُ
مكفوف	مكفوف محذوف <sup>(١)</sup>	سالم	مكفوف	مكفوف سالم مقصور
عجز	عجز	(لا صدر ولا عجز)	عجز	(لا صدر ولا عجز)

وهذه صورة ذلك في الضرب المحذوف :

فاعلاتُ	فاعلاتُ	فاعلاتُ	فاعلاتُ	فاعلاتُ
مكفوف	مكفوف	سالم	مكفوف	مكفوف سالم
مكفوف	مكفوف	مكفوف	مكفوف	مكفوف سالم
مكفوف	مكفوف	مكفوف	مكفوف	مكفوف
عجز	عجز	(لا صدر ولا عجز)	عجز	(لا صدر ولا عجز) <sup>(٢)</sup>

وإن حُذفت ألف الجزء لمعاقبة حذف نون قبلها، ونونُه لمعاقبة حذف ألف بعدها<sup>(٣)</sup>، لم يكن ذلك إلا في جزأين : الثاني والخامس، ويكون كل واحد منهما طرفين. وهذه صورة ذلك :

فاعلاتن	فَعَلَاتُ	فاعلاتن	فاعلتن	فاعلاتن
سالم	مشكول	سالم	سالم	سالم
طرفان	طرفان	طرفان	طرفان	طرفان

ويجوز حذف ألف فاعلاتن الأول والرابع لغير معاقبة. أمّا الأول فلا شيء قبله البتّة، وأمّا الرابع فقبله وتد :

### فصل :

وإن كان مجزوعاً على أربعة أجزاء فالمعاقبة فيه<sup>(٤)</sup> في ثلاثة مواضع

(١) كلمة (محذوف) ساقطة من أ في جميع المواطن.

(٢) ما بين القوسين كله ساقط من أ.

(٣) في أ : فإن حُدِّتْ أَلْفَ الجزء لمعاقبة نون قبلها ونونُه لمعاقبة ألف بعدها.

(٤) في أ : وإذا كان مجزوعاً فالمعاقبة فيه...



فقط، وهذه صورة ذلك في الضرب المسبَّغ :-

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعليان

وهذه صورة ذلك في الضرب المعرَّى<sup>(١)</sup> :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

وهذه صورة ذلك في الضرب المحذوف :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

ويجوز حذف ألف فاعلاتن الأول خاصةً لغير معاقبة، ويُسمى حذفها فيه ابتداءً ؛ لأنه تغيير في أول جزء في البيت ليس له نظير في الحشو. وكذلك خبن فاعلاتن في أول الخفيف إذا لم تكن عروضه محذوفة، وخبن مستفع لن في أول المجتث، وذلك بخلاف خبن فاعلاتن في أول المديد فإنه لا يُسمى ابتداءً لوجود مثله في الحشو، إذ يجوز خبن الثالث والسادس معه لغير معاقبة، كما قدّمنا، وفاعلاتن في أول تام الرمل لجواز خبن الرابع معه لغير معاقبة، وفاعلاتن في أول الخفيف إذا كانت عروضه محذوفة، لجواز خبن الرابع معه لغير معاقبة أيضاً.

وأما المنسرح فالمعاقبة فيه ( بين الخبن والطي )<sup>(٢)</sup> في جزء واحد، وهو مستفعلن الجزء الثالث الذي هو عروض البيت، في سينه وفائه ؛ فإن حذفت السين للخبن صار لفظه مُتَفَعَلِن، وخلفه مَفَاعِلُن. وإن حذفت الفاء للطي صار لفظه مستعلن، وخلفه مُفَتَّعِلُن، ولا يجوز أن يُحذفَ معاً.

(١) في أ : السالم.

(٢) ما بين القوسين زيادة في ب.



وإنما اختصَّ هذا الجزء بالمعاقبة لأنه لولا هي لجاز الجمع بين حذف السين والفاء، فيبقى مُتَعَلَّنٌ، ويخلفه فَعَلَّتْنُ، فتجتمع فيه أربع متحرّكات، وقبله تاء مفعولاتٌ لا تزال متحركة، فتتوالى خمس متحرّكات في البيت، وذلك لا يكون في الموزون<sup>(١)</sup>. وهذه صورة ذلك :

مستفعلن مفعولاتٌ مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن  
وأما الضرب فلم يُسمع فيه إلا الطي خاصة.

وأما الخفيف إذا لم تكن عروضه محذوفة فالمعاقبة فيه (بين الكف والخين)<sup>(٢)</sup> في خمسة مواضع :

الأول : في<sup>(٣)</sup> نون فاعلاتن الأول وسين مستفعل لن الذي يليه :

الثاني : في<sup>(٣)</sup> نون مستفعل لن الجزء الثاني وألف فاعلاتن الذي يليه ؛ لأن مستفعل لن في الخفيف مفروقٌ الوتد، أوله سبب وآخره سبب، فصار كفاعلاتن المجموع الوتد.

الثالث : في<sup>(٣)</sup> نون فاعلاتن الجزء الثالث وألف فاعلاتن الذي يليه.

الرابع : في<sup>(٣)</sup> نون فاعلاتن الجزء الرابع وسين مستفعل لن الذي يليه.

(١) ما قاله المصنف من وجود المعاقبة بين الخين والطي في مستفعلن الذي هو عروض المنسرح في سينه وفائه أمر نظري فقط، فلم ترد في الأشعار لعروض المنسرح إلا الصورة المطوية، وهي الأكثر شيوعاً، بجوار الصورة السالمة وهي أقل وروداً. أما الخين فلم يرد في الشعر على حد علمي.

(٢) زيادة من ب.

(٣) في أ : بين، في كل المواضع.



الخامس : في<sup>(١)</sup> نون مستفعل لن الجزء الخامس وألف فاعلاتن الذي يليه وهذه صورة ذلك :

فاعلاتن مستفعل لن فاعلاتن فاعلاتن مستفعل لن فاعلاتن  
فإذا خُبنت الأجزاء لسلامة ما قبلها من الكف صار البيت كله صدوراً، إلا الجزء الأول فإنه يُخبِن لغير معاقبة، ويُسمى خُبْنُه ابتداءً، كما قدّمنا. وهذه صورة ذلك :

فاعلاتن	مفاعِلن	فِعِلاتن	فِعِلاتن	مفاعِلن	فِعِلاتن
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون
لغير معاقبة	صدر	صدر	صدر	صدر	صدر

وإن كُفَّت<sup>(٢)</sup> الأجزاء لسلامة ما بعدها من الخبن صار البيت كله أعجازاً، إلا الجزء الآخر فإنه لا يجوز كُفُّه. ولو قدرنا جوازه لم يكن عجزاً؛ لأنه لا شيء بعده فيعاقبه بعجزه، وهذه صورة ذلك :

فاعلاتن	مستفعل	فاعلاتن	فاعلاتن	مستفعل	فاعلاتن
مكفوف	مكفوف	مكفوف	مكفوف	مكفوف	مكفوف
عجز	عجز	عجز	عجز	عجز	عجز

وإن خُبِن الجزء لسلامة ما قبله من الكف، وكُفَّت<sup>(٣)</sup> لسلامة ما بعده من الخبن، لم يكن ذلك إلا في جزأين غير متجاورين، وهما الثاني والرابع، أو الثاني والخامس، أو الثالث والخامس، ويكون كل واحد منهما طرفين. وهذه صورة ذلك في الثاني والرابع :

(١) في أ : بين، في كل المواضع.

(٢) في أ : كُفِّت.

(٣) في أ : فإن خُبِنَتُ الجزء... وكُفِّتُهُ.



فاعلاتن	مفاعلٌ	فاعلاتن	فِعَلَاتٌ	مستفَع لِن	فاعلاتن
سالم	مشكول	سالم	مشكول	سالم	سالم
موفور	طرفان		طرفان		

وهذه صورة ذلك في الثاني والخامس :

فاعلاتن	مفاعلٌ	فاعلاتن	فاعلاتن	مفاعلٌ	فاعلاتن
سالم	مشكول	سالم	سالم	مشكول	سالم
موفور	طرفان			طرفان	

وهذه صورة ذلك في الثالث والخامس :

فاعلاتن	مستفَع لِن	فَعَلَاتٌ	فاعلاتن	مفاعلٌ	فاعلاتن
سالم	سالم	مشكول	سالم	مشكول	سالم
موفور		طرفان		طرفان	

فإن شُعَّت الضربُ صار وزنه مفعولن وامتنع خبئه لإختلال عامده. ويلتزم من امتناع خبئه امتناعُ كفٍّ مستفَع لِن الذي يليه ؛ لأنه لو كُفَّ حينئذٍ<sup>(١)</sup> لاجتمع في عجز البيت صورة ثمانية أسباب يعمدها وتد واحد. وإذا امتنع خبئه وكفَّ ما قبله فلا تكون المعاقبة في بيته إلا في أربعة مواضع، وهذه صورة ذلك :

فاعلاتن (مستفَع لِن) فاعلاتن (فاعلاتن) مستفَع لِن مَفْعُولِن

وإذا كانت العروض محذوفة فوزنها فاعلن وآخرها وتد، فلا معاقبة في<sup>(٢)</sup> نونها وألف ما يليها، وتكون المعاقبة في بيتها في أربعة مواضع أيضاً، وهذه صورة ذلك :

(١) حينئذ : ساقطة من أ.

(٢) في أ، ج : بين.



فاعلاتن مستفع لن فاعلن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن  
فإن شُعْتُ ضربُ العروض المحذوفة كانت المعاقبة في ثلاثة مواضع  
فقط. وهذه صورة ذلك :

فاعلاتن مستفع لن فاعلن فاعلاتن مستفع لن مفعولن

### فصل :

وإن<sup>(١)</sup> كان مجزوءاً على أربعة أجزاء وضربه سالم فالمعاقبة فيه في  
ثلاثة مواضع أيضاً، وهذه صورة ذلك :

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مستفع لن

وإن كان ضربه مخبوناً مقصوراً فوزنه فعولن، وأوله بلفظ وتد،  
فلا معاقبة فيه إلا في موضعين فقط، وهذه صورة ذلك :

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فعولن

وأما المجتثُ فالمعاقبة فيه ( بين الكف والخين )<sup>(٢)</sup> في ثلاثة  
مواضع :

الأول : في<sup>(٣)</sup> نون مستفع لن الجزء الأول وألف فاعلاتن الذي  
يليه ؛ لأن مستفع لن في المجتث مثله في الخفيف.

الثاني : في<sup>(٣)</sup> نون فاعلاتن الجزء الثاني وسين مستفع لن الذي  
يليه.

(١) في أ : وإذا.

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ، ج.

(٣) في أ، ج : بين.





الثالث : في<sup>(١)</sup> نون مستفع لن الجزء الثالث وألف فاعلاتن الذي يليه.

وهذه صورة ذلك :

مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

فإذا حُبِنَت الأجزاء<sup>(٢)</sup> لسلامة ما قبلها من الكف صار البيت كله صدوراً، إلا الجزء الأول فإنه يُخْبِن لغير معاينة. وهذه صورة ذلك :

مفاعِلن	فَعِلاتن	مفاعِلن	فَعِلاتن
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون
لغير معاينة	صدر	صدر	صدر

وإذا كُفَّت<sup>(٣)</sup> الأجزاء لسلامة ما بعدها من الخين صار البيت كله أعجازاً، إلا الجزء الآخر فإنه لا يجوز كفه، ولو جاز لم يكن عجزاً إذ لا شيء<sup>(٤)</sup> بعده فيعاقبه بعجزه كما قدّمنا.

وهذه صورة ذلك :

مستفعلُ	فاعلاتُ	مستفعلُ	فاعلاتُ
مكفوف	مكفوف	مكفوف	مكفوف
عجز	عجز	عجز	عجز

وإن حُبِنَ الجزء لسلامة ما قبله من الكف، وكُفَّت<sup>(٥)</sup> لسلامة ما

(١) في أ، ج : بين.

(٢) في أ : فإذا حُبِنَت الأجزاء.

(٣) في أ : كُفَّت الأجزاء.

(٤) في أ، ج : ولو جاز فلا شيء بعده.

(٥) في أ : وإن حُبِنَت ... وكُفَّتته.



بعده من الخبن، لم يكن ذلك إلا في جزء واحد؛ إمّا الثاني وإمّا الثالث على البدل؛ لأنه لا يتصور أن يتوالى جزآن كل واحد منهما طرفان كما قدّمنا. وهذه صورة ذلك في الثاني:

مستفع لن	فَعَلَاتُ	مستفع لن	فاعلاتن
سالم	مشكول طرفان	سالم	سالم

وهذه صورة ذلك في الثالث:

مستفع لن	فاعلاتن	مفاعِلُ	فاعلاتن
سالم	سالم	مشكول طرفان	سالم

ويجوز خبن مستفع لن في أول البيت لغير معاقبة، ويكون ابتداء، كما تقدّم في مجزوء الرمل، وفي الخفيف إذا لم تكن عروضه محذوفة. وهذا كاف في الكلام على المعاقبة.

وأما المراقبة فهو أن يجب سقوط ثاني أحد السبين المتجاورين<sup>(١)</sup> وثبات ثاني الآخر، فهما لا يثبتان معاً ولا يسقطان معاً. (وحاصلها أن يتناقض الزحافان، فلا يجتمعان ولا يرتفعان)<sup>(٢)</sup> ومثاله مفاعيلن في المضارع، فإن عيّلن سبيان متجاوران، فليس لك أن تستعملها في البيت سالمين على أصلهما ولا أن تحذف<sup>(٣)</sup> ثانييهما معاً، ولكن يجب عليك أحد أمرين: إمّا أن تحذف<sup>(٤)</sup> ثاني السبب الأول فقط<sup>(٥)</sup> فيسقط الياء من عي، فيبقى الجزء مفاعيلن مقبوضاً، وإمّا أن تحذف<sup>(٦)</sup> ثاني السبب الثاني فقط، فيسقط النون من لن، فيبقى الجزء مفاعيلن مكفوفاً.

(١) المتجاورين: ساقطة من أ.

(٢) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٣) في أ: تُغَيَّر.

(٤) فقط: ساقطة من أ.



وكذلك مفعولات في المقتضب ؛ إن خَبِنَتْ فحذفت الفاء بقي مَعُولَاتُ، فخلفه مفاعيلُ، وإن طويت فحذفت الواو بقي مَفْعَلَاتُ، فخلفه فاعلاتُ، وليس لك أن تستعمله في البيت مفعولات سالماً على أصله، ولا أن تجمع فيه بين الخين والطي. ولم تُسمع إلا في هذين الجزأين في البحرين المذكورين.

وأما المُكَافَفةُ فهو أن يجوز لك أحد ثلاثة أمور : حذف ثانيي السببين المتجاورين معاً<sup>(١)</sup>، أو سلامتهما معاً، أو حذف<sup>(٢)</sup> أحدهما وسلامة الآخر. ( وحاصلها ألا يتضادَّ الزحافان فيهما ولا يتناقضا، فيقعان أو يرتفعان أو يقع أحدهما<sup>(٣)</sup>).

ومثاله مستفعلن في السيط والرجز والسريع، وفي المنسرح في أول الصدر وأول العجز خاصة ؛ فإن مُسْتَفَّ سببان متجاوران، فلك أن تستعملها في البيت سالمين على أصلهما، ولك أن تحذف ثاني السبب الأول خاصة وهو السين من مُسْ، فيبقى الجزء مُتَفَعْلُن، فيخلفه مفاعِلُن، ولك أن تحذف ثاني السبب الثاني خاصة وهو الفاء من تَفْ، فيبقى الجزء مُسْتَعْلُن، فيخلفه مُفْتَعْلُن، ولك أن تحذف ثانييهما معاً ( فيسقط السين والفاء<sup>(٣)</sup> )، فيبقى الجزء مُتَعْلُن، فيخلفه فَعَلْتُن.

وكذلك مفعولات في المنسرح؛ إن خبنت ذهبت الفاء وبقي مَعُولَاتُ، فخلفه مفاعيلُ، وإن طويت ذهبت الواو وبقي مَفْعَلَاتُ، فخلفه فاعِلَاتُ، وإن خبلت ذهبت الفاء والواو معاً وبقي مَعَلَاتُ، فخلفه فَعَلَاتُ، ولم

(١) في أ : تغيير السببين معاً.

(٢) في أ : تغيير.

(٣) ما بين القوسين زيادة في ب.



تُسمع إلا في هذين الجزأين في الأبحر المذكورة، فتأمل تصبب إن شاء الله تعالى<sup>(١)</sup>.

(١) حول المكافئة والمراقبة يقول المصنف في أرجوزته :

والمكافئة معنى شايغُ	.....
حكُمهما في الأبحر التي أصفُ	أن يثبتا أو يُحذفَا أو يختلفُ
وأولِ الصدر وأولِ العَجْزِ	بحر السيط والسريع والرجز
وفي المراقبة قُل وصرُح	وما يليهما من المنسرح
ثم مفاعيلن بها قد عُرُفا	لن يثبتا معاً ولن ينحذفَا
كذلك مفعولاتُ جزءِ المقترضِ	أعني الذي إلى المضارع انتسبُ

القطعة رقم ٦



## الباب الثامن في ما يدخل الأجزاء من العلل

اعلم — وقّك الله — أن كل تغيير لا يخصّ ثواني الأسباب فهو علة. وهو ينقسم قسمين : زيادةً ونقصان.

أمّا<sup>(١)</sup> الزيادة فأربعة أشياء، وهي : الترفيل، والتذليل، والتسيغ، والخزم بالزاي.

فأمّا الترفيل فهو زيادة سبب خفيف على ما في آخره وتد مجموع. ولم يُسمع إلا في متفاعِلن إلا شاذاً، فزادوه تُنّ بعد عِلُنّ فصار لفظه<sup>(٢)</sup> متفاعِلن تُنّ، ثم قلبوا نون متفاعِلن ألفاً فصار متفاعِلاتن. ويدخل فيه من الزحاف ما ذكرناه في متفاعِلن، فيصير بالوقص مفاعِلاتن، وبالإضمار مستفعِلاتن، وبالخزل مُفتَعِلاتن.

وأمّا التذليل فهو زيادة حرف ساكن على ما في آخره وتد مجموع. ولم يُسمع إلا في مستفعِلن في البسيط، وفي متفاعِلن، إلا شاذاً، فزادوا كل واحد منهما نوناً ساكنة بعد عِلُنّ، فلم يمكن النطق بها لالتقائها مع الساكن

(١) في أ، ج : فأما.

(٢) كلمة (لفظه) ساقطة من أ.



قبلها وهو النون من عَلُنْ، فقلبوا نون عَلُنْ (فيهما)<sup>(١)</sup> ألفاً، فصار مستفعلن: مستفعلان، ومتفاعلن: متفاعلان. ويدخلهما من الزحاف ما ذكرناه في مستفعلن ومتفاعلن، فيصير مستفعلان بالخين: مَفَاعِلَانْ، وبالطي: مُفْتَعِلَانْ، وبالحَبْل: فَعَلَّتَانْ. ويصير متفاعلان بالوقص: مَفَاعِلَانْ، وبالإضمار: مستفعلان، وبالحَزْل: مَفْتَعِلَانْ.

وتشبهه الأجزاء، فيكون المضمّر مثل السالم، والموقوص مثل الخبون، والمخزول مثل المطويّ. وسأذكر ما يتشابه من الأجزاء بعد تغييرها وما لا يتشابه في باب بعد هذا؛ ليرتاض الطالب فيه، ويتدرّب على معرفة التغيير به إن شاء الله تعالى.

وأما التسييف فهو زيادة حرف ساكن على ما في آخره سبب خفيف. وهو في السبب كالتذييل في الوتد، ولم يُسمع إلا في فاعلاتن في مجزوء الرمل خاصة، فزادوه نوناً ساكنة بعد تُنْ، فلم يمكن النطق بها لالتقائها مع الساكن قبلها وهو النون من تُنْ، فقلبوا نون تُنْ ألفاً، فصار الجزء فاعلاتان، فطال بوجود<sup>(٢)</sup> ثلاث ألفات، فقلبوا التاء والألف التي قبلها ياءين وكسروا اللام وأدغموا<sup>(٣)</sup> الياء الأولى في الثانية، فصار فاعليّان. ولا يدخله من الزحاف إلا الخين، فيذهب الألف منه، فيصير فعليّان.

فهذه العلل الثلاث، أعني الترفيل والتذييل والتسييف ملازمة لضروب مجزوءة، ستجدها مذكورة في باب الأعراب والضروب إن شاء الله تعالى.

(١) فيهما: زيادة من أ.

(٢) في أ: باجتماع.

(٣) في أ: فانكسرت اللام وأدغمت الياء.



وأما الخَزْمُ، بالزاي، فهو علة مفارقة غير ملازمة، ولا يُعتد به في الوزن، وهو زيادة أربعة أحرف فما دونها<sup>(١)</sup> على أول الصدر والأعجاز خاصة، ولا يُزاد في الحشو، ولا يخصّ بحراً من البحور. ولم يُسمع أكثر من أربعة أحرف، وهو قليل في شعر المتقدمين، وهو في شعر المتأخرين غير موجود، وإن وُجد فغير محمود. ومثاله أن تنشد قول حسان بن ثابت الأنصاري<sup>(٢)</sup> (رضي الله عنه)<sup>(٣)</sup> :

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا لٍ وَجَهْلٍ غَطَا<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ النَّعِيمُ  
فتجده صحيح الوزن، وهو من بحر الخفيف، وتقطيعه :

رُبِّحِلْمِنَ أَضَاعَهُو عَدَمَلَمَا لٍوَجَهْلِنَ غَطَاَعَلَى هِنْتَعِيمُو  
فاعلاتن مفاعلن فَعِلَاتِن فَعِلَاتِن مفاعلن فاعلاتن

فلو قدرت أن المعنى قاده إلى زيادة فاء فقال : قرب حلم... البيت، لقلت : هذه الفاء معتد بها في المعنى ؛ لأنها جوابٌ لشروط متقدم

(١) في أ: وهو زيادة حرف أو حرفين أو ثلاثة أو أربعة.

(٢) هو حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، أبو الوليد : الصحابي، شاعر النبي ﷺ، وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام. عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها تقريباً في الإسلام. وكان من سكان المدينة. واشتهرت مدائحه في الغسانيين وملوك الحيرة قبل الإسلام. عمي قبيل وفاته. لم يشهد مع النبي مشهداً لعله أصابته. وكانت له ناصية يسد لها بين عينيه، وكان يضرب بلسانه روثة أنفه من طوله. وكان شديد الهجاء فحل الشعر. توفي بالمدينة سنة ٥٤ هـ.

انظر : الأغاني / ٤: ١٣٤، والأعلام / ٢: ١٨٨، ومعجم المؤلفين / ٣: ١٩١.

والبيت موجود في ديوانه ص ٢٢٥ ورسالة الغفران / ٥٤١ ومجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي. / ١٢٥.

(٣) ما بين القوسين زيادة في ب، جـ.

(٤) في هامش ب : غطا : مخفف، ذكره عمر الصقلي في كتابه المسمى تثقيف اللسان وتلقيح الجنان في باب ما شُدّد والأصل تخفيفه.



مثلاً، أو لأنها كيت وكيت، ولكنها زائدة على وزن البيت، فتطرحها عند الوزن، وتبتدىء من الراء فتقول: رُبِّحلمن فاعلاتن... البيت، فهذه الزيادة هي الملقبة بالخزم.

فلو قدرت أنه أتى بحرف النداء فقال: يا رب حلم... البيت، لقلت: قوله يا: خزمٌ بحرفين معتدٌ بهما في المعنى لحاجته إلى النداء مثلاً، وتطرحهما عند الوزن.

ولو قدرت أنه أتى بهما جميعاً، أعني بالفاء وحرف النداء، فقال: فيا رُبِّ حلم... البيت، لقلت: قوله فيا خزمٌ بثلاثة أحرف. ولو قال: لكن ربِّ حلم مثلاً<sup>(١)</sup> لكان خزماً بأربعة أحرف، وهو نهايته.

وأما النقصان فتسعة أشياء، وهي: الحذف، والقطف، والقصر، والقطع، والحذف، والصلم، والكشف، والوقف، والخرم بالراء.

فأما الحذف فهو ذهاب سبب خفيف من آخر الجزء، ولم يُسمع إلا في ثلاثة أجزاء: فعولن ومفاعيلن وفاعلاتن المجموع الوند.

فأما فعولن فيُحذف في بحر المتقارب خاصة، فيذهب منه لُنْ؛ لأنه سبب خفيف، من آخر الجزء، فيبقى فَعُو، فيخلفه فَعَلْ.

وأما مفاعيلن فيحذف في الطويل والهجج خاصة، فيذهب منه لُنْ، فيبقى مفاعي، فيخلفه فعولن.

وأما فاعلاتن المجموع الوند فيحذف في المديد والرمل والخفيف خاصة، فيذهب منه تُنْ، فيبقى فاعلا، فيخلفه فاعلن. ولا يدخله من الزحاف إلا الخين، فيذهب الألف منه، فيبقى فَعِلن.

(١) مثلاً: ساقطة من أ.





وأما القطف ففيه خلاف ؛ فمنهم من يقول : هو ذهاب السبب الثقيل من وسط الجزء، ومنهم من يقول : هو ذهاب سبب خفيف من آخر الجزء وإسكان المتحرك الذي قبله. ولا يتصور إلا في مفاعلتين في القولين معاً. أما الأول فلأن السبب الثقيل لا يوجد متوسطاً إلا فيه، وأما الثاني فلأنه لا يوجد قبل السبب الخفيف المتأخر حرف متحرك إلا في جزأين : مفاعلتين ومستفَع لن المفروق الوجد، والثاني يمتنع إسكان ما قبل سببه حذراً من التقاء الساكنين حشواً ( في غير موضعه الذي يأتي ذكره )<sup>(١)</sup>، فيتعين الأول.

فإذا دخل القطف مفاعلتين ذهب منه علّ لأنه سبب ثقيل متوسط<sup>(٢)</sup>، فيبقى مُفَاتُنْ، فيخلفه فعولن في القول الأول. أو يذهب منه تُن ويسكن اللام، فيبقى مُفَاعَلْ، فيخلفه فعولن في القول الثاني، وهو رديء لأنه يلزم منه أن يكون القطف جمعاً بين زحاف وعلّة ؛ لأن اللام من مفاعلتين هو الخامس المتحرك، وإسكانه يُسمى العصب بالصاد غير المعجمة، وقد تقدّم ذكره في باب الزحاف وذهاب السبب الخفيف من آخر الجزء علّة تُسمى الحذف، وقد بدأنا بها. والأول هو المختار ؛ لأن ذهاب السبب الثقيل من وسط الجزء علّة محضة، ليس فيه زحاف البتة.

وأما القصر فهو ذهاب زنة متحرك من سبب ( خفيف )<sup>(٣)</sup> متأخر. وزنة المتحرك حرف ساكن وحركة ما قبله. ولم يُسمع إلا في ثلاثة أجزاء : فعولن، وفاعلتين المجموع الوجد، ومستفَع لن مفروق الوجد.

(١) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٢) في أ، ج : وسط الجزء.

(٣) خفيف : زيادة من ج.



فأما فعولن فيدخله القصر في المتقارب خاصة، فيذهب<sup>(١)</sup> النون من لُنْ ويسكن اللام، فيبقى فعولٌ، يلتقي ساكنان : الواو واللام، ولا يجوز الجمع بين ساكنين في حشو بيت البتة إلا في هذا الجزء خاصة إذا كان عروضاً في هذا البحر<sup>(٢)</sup>.

ولو ذهب اللام من فعولن لبقى فعونٌ، فيخلفه فعولٌ، فيقدم حذف المتحرك مقام حذف الساكن وحركة ما قبله، ( وحذف الساكن وحركة ما قبله مقام حذف المتحرك )<sup>(٣)</sup>، وهذا معنى قولهم<sup>(٤)</sup> : زنة المتحرك.

وأما فاعلاتن المجموع الوتد فيدخله القصر في المديد والرمل خاصة، فيذهب النون من تُنْ، ويسكن التاء، فيبقى فاعلاتٌ، فيخلفه فاعلانٌ. ولو ذهب التاء من تُنْ لبقى الجزء فاعلانٌ من غير نقل إلى لفظ آخر. ولا يدخله من الزحاف إلا الخبن، فيذهب الألف منه، فيبقى فَعِلانٌ.

وأما مستفع لن مفروق الوتد فيدخله القصر في الخفيف خاصة، فيذهب النون من لُنْ، ويسكن اللام، فيبقى مستفعلٌ، فيخلفه مفعولُنْ.

(١) يستعمل المؤلف في ب الفعل مذكراً عند إسناده إلى الأحرف هكذا : فيذهب النون... ويسكن اللام... أو يقول مثلاً : ذهب النون وسكن اللام، في حين ورد مثل ذلك في أ : فتذهب وتسكن وذهب وسكنت. ولكثرة ورود ذلك، وصحة الأمرين، سنغفل الإشارة إلى أمثال هذه المخالفات فيما بعد.

(٢) من النماذج التي أوردت شاهداً على هذه الظاهرة البيتان الآتيان :  
لولا خسدائش أخذت دوابٌ سعد ولم أعطه ما عليها  
ورؤنا القصاص وكان التقاصُ فرضاً وحتماً على المسلمينا  
وهما بيتان فريدان في بابهما، روى المصنف الأول منهما فقط، وفيهما رواية أخرى لا تتحقق فيها هذه الظاهرة، فروى الأول : أخذت جمالات سعد، وروى الثاني : وكان القصاصُ، فلا قصر في العروض إذن، ولا التقاء للساكنين حشواً.

راجع العمدة / ١٣٧:١، والكمال / ١٦:١، ١٧، ومحيط الدائرة / ٩٩.

(٣) ما بين القوسين ساقط من أ.

(٤) في أ : قولنا.



ولو ذهب اللام من مستفَع لَن<sup>(١)</sup> لَبقي مُستفَعِنٌ فِخلفه مفعولن. وهذا لا تجده في موضعه مفعولن هكذا، وإنما تجده فعولن ؛ لأنه لم يُسمع فيه القصر منفرداً، وإنما سمع مخبوناً مقصوراً، فيذهب النون ويسكن اللام من مستفَع لَن للقصر، ويذهب السين للخبين، فيبقى مُتفَعِلٌ، فيخلفه فعولن.

وأما القطع فهو ذهاب زنة متحرك من وتد مجموع. وهو في الوجد كالقصر في السبب. ولا يتصور متطرفاً إلا في ثلاثة أجزاء : فاعلن، ومستفعلن مجموع الوجد، ومتفاعلن.

فأما فاعلن فيدخله القطع في البسيط خاصة، فيذهب النون<sup>(٢)</sup> من عَلُنٌ ويسكن اللام، فيبقى فاعلٌ، فيخلفه فَعْلُنٌ. ولو ذهب العين لَبقي فَالُنٌ، فيخلفه فَعْلُنٌ. ولو ذهب اللام لَبقي فاعِنٌ، فيخلفه فَعْلُنٌ. ولا يجوز خبئه مع القطع ؛ لأن الوجد العائد للسبب قد اختلَّ بقطعه، فضعف الاعتماد عليه، (والأسباب إنما تُزاحف لاعتمادها على الأوتاد)<sup>(٣)</sup>.

وأما مستفعلن المجموع الوجد فيدخله القطع في البسيط والرجز خاصة، فيذهب النون ويسكن اللام، فيبقى مستفعلٌ، فيخلفه مفعولن. ولو ذهب العين لَبقي مُستفَعِلُنٌ، فيخلفه مفعولن. ولو ذهب اللام لَبقي مُستفَعِنٌ، فيخلفه مفعولن. ولا يجوز طيه مع القطع لاختلال العائد كما تقدم، ولكن يجوز خبئه فيذهب النون من مستفعلن ويسكن اللام للقطع، ويذهب السين للخبين، فيبقى مُتفَعِلٌ، فيخلفه فَعْلُنٌ. فإن قيل : لِمَ جاز

(١) في ج : مستفعلن، وهو سهو من الناسخ.

(٢) في أ : العين، وهو خطأ.

(٣) ما بين القوسين ساقط من أ.



تغيير السبب الأول بالخبن ولم يجرز تغيير الثاني بالطي وكلاهما معتمد على عامد مختل؟ فالجواب: أن السبب الأول غير مجاور للوتد المختل، فهو معتمد على السبب الذي بعده مع الوتد المختل، وإن كان كل واحد منهما ضعيف العمد، ولكن قام عمدهما مقام عمد عامد قوي، فجاز أن يدخله التغيير لاعتماده عليهما، بخلاف السبب الثاني. فإن قيل: لم جعلت السبب مساعداً للوتد في العمد، والعمد إنما هو للأوتاد؟ فالجواب: إنما صلح ههنا للمساعدة في العمد لأنه لا يدخله الزحاف كما قدمنا، فأشبهه الوتد.

وأما دخول الطي مفعولات مع الكشف أو الوقف فقد جاء على غير قياس، وسنذكر مثاله.

وإذا<sup>(١)</sup> كان القطع في مستفعلن في العروض والضرب معاً سمي تخليعاً، والبيت مُخَلَّعاً، ولم يُسمع إلا في مجزوء البسيط خاصة<sup>(٢)</sup>.

وأما متفاعلن فلا يكون إلا في الكامل، فيدخله القطع، فيذهب النون ويسكن اللام، فيبقى متفاعل، فيخلفه فعلاثن. ولو ذهب العين ل بقي مُتَفَالُنٌ فيخلفه فعلاثن. ولو ذهب اللام ل بقي متفاعن، فيخلفه فعلاثن. ولا يدخله من الزحاف مع القطع إلا الإضممار، فيذهب النون ويسكن اللام للقطع، ويسكن التاء للإضممار، فيبقى متفاعل، فيخلفه مفعولن.

ولا يتصور القطع في وتد متوسط إلا في جزء واحد، وهو فاعلاتن المجموع الوتد، فيقطع وتده المتوسط في الخفيف بالإجماع، وفي<sup>(٣)</sup> المجتث على الخلاف، فيذهب الألف من عِلاً ويسكن اللام، فيبقى

(١) في أ: ومتى.

(٢) سيأتي نقاش لهذه القضية عند الحديث عن العروض الثالثة للبسيط.

(٣) في: ساقطة من أ.



الجزءُ فاعِلْتُنْ، فيخلفه مَفْعُولُنْ. ولو ذهب العين لبقِي فالأْتُنْ فيخلفه مفعولن. ولو ذهب اللام لبقِي فاعَاتُنْ فيخلفه مفعولن. ويُسمَّى قطع هذا الوند المتوسط تشعيثاً، والجزءُ مشعَّثاً. ولا يدخل في الجزء المشعَّث زحاف البتَّة ؛ لأن سببهِ مجاوران للوند المختل، ولا فاصل يساعده في عمدهما، فامتنع دخول الزحاف فيه لضعف العامد وعدم المساعد.

### فصل :

فإن اجتمع الحذف والقطع في جزء سُمِّي ذلك الاجتماع بترأ، والجزءُ أبتَر. ولا يتصوّر البتر إلا في جزأين : فعولن وفاعلاتن المجموع الوند.

فأمّا فعولن فيدخله الحذف، فيذهب منه لُنْ، فيبقى فَعُو، فيدخله القطع، فيذهب منه التّواو ويسكن العين، فيبقى فَعُ، فيخلفه فُلْ. ولو ذهب الفاء لبقِي أُعُو، فيخلفه فُلْ. ولو ذهب العين لبقِي فُو فيخلفه فُلْ. ويُسمَّى أبتَر، ولا يكون إلا في المتقارب خاصة.

وأمّا فاعلاتن المجموع الوند فيدخله الحذف، فيذهب منه تُنْ، فيبقى فاعلا، فيدخله القطع، فيذهب الألف من عِلاً ويسكن اللام، فيبقى الجزء فاعلْ، فيخلفه فَعْلُنْ. ولو ذهب العين لبقِي فالآ فيخلفه فَعْلُنْ. ولو ذهب اللام لبقِي فاعا فيخلفه فَعْلُنْ. ويُسمَّى أبتَر، ولا يكون إلا في المديد خاصة.

ومنهم مَنْ يسمِّي هذا الجزء محذوفاً مقطوعاً ولا يسمِّيه أبتَر<sup>(١)</sup>، وإن كان البتر هو اجتماع الحذف والقطع، وكأنهم خصّوا فعولن بإطلاق البتر على حذفه وقطعه<sup>(٢)</sup> لأنهما يَرُدُّانه إلى أقل التركيب، وهو السبب

(١) ذهب هذا المذهب صاحب الكافي / ٣٥.

(٢) في أ : وكأنهم خصّوا فعولن بإطلاق البتر عليه لأن الحذف والقطع يردانه...



الخفيف، بخلافهما في فاعلاتن، فإنه يبقى بلفظ سببين.

وأما الحذف فهو ذهاب وتد مجموع من آخر الجزء. ولم يسمع إلا في متفاعِلن إلا شاذاً، فيذهب منه عِلن، فيبقى مُتَفًا، فيخلفه فَعِلُن. فإن دخله الإضمار مع الحذف سكنت التاء من مُتَفًا، فيبقى مُتَفًا، فيخلفه فَعِلُن.

وأما الصلم فهو ذهاب الوتد المفروق من آخر الجزء. ولا يتصور إلا في مفعولات، ولم يُسمع فيه إلا في السريع خاصة، فيذهب منه لات، فيبقى مَفَعو، فيخلفه فَعِلُن. ولا يدخله زحاف بعد الصلم.

وأما الكشف فهو حذف السابع المتحرك. ولا يتصور أيضاً إلا في مفعولات، ولم يُسمع فيه إلا في السريع والمنسرح خاصة<sup>(١)</sup>، فيذهب منه التاء، فيبقى مفعولاً، فيخلفه مفعولُن. فإن دخل معه الخبن وحده ذهب الفاء من مفعولاً، بقي معولاً، خلفه فعولن. وإن دخل معه الطي وحده ذهب الواو، بقي مَفَعُلاً، خلفه فاعلن. وإن دخل معه الخبيل ذهب الفاء والواو معاً، بقي مَعُلاً، خلفه فَعِلُن. ولا يدخل الطي مع الكشف إلا في السريع خاصة، وهو الذي قدّمنا أنه جاء على خلاف القياس.

وأما الوقف فهو إسكان السابع المتحرك. ولا يتصور أيضاً إلا في مفعولات ولم يُسمع فيه إلا في السريع والمنسرح خاصة<sup>(٢)</sup>، فيسكن التاء منه، فيبقى مفعولات، فيخلفه مفعولان. فإن دخل معه الخبن وحده ذهب الفاء، بقي مَعُولات، خلفه<sup>(٣)</sup> فَعُولان. ولا يدخل معه الطي إلا

(١) في أ: ولم يُسمع إلا في مفعولات في السريع والمنسرح خاصة، في موضع: ولا يتصور... الخ.

(٢) في أ، ج: فيخلفه.



في السريع خاصة، فيذهب الواو، فيبقى مفعلاتٌ فيخلفه فاعلانٌ، وهو على خلاف القياس أيضاً.

### فصل :

واعلم أن الحذفَ والقطفَ يجتمعان في أن كل واحد منهما إسقاط سبب، ويفترقان بأن ذاك خفيفٌ متطرفٌ وهذا ثقيلٌ متوسط. والقصر<sup>(١)</sup> والقطعُ يجتمعان في أن كل واحد منهما حذف زنة متحرك، ويفترقان بأن ذاك<sup>(٢)</sup> في السبب الخفيف وهذا في الوجد المجموع. والحذفُ والصلمُ يجتمعان في أن كل واحد منهما إسقاط وتَد من آخر الجزء، ويفترقان بأن ذاك مجموعٌ وهذا مفروقٌ. والكشفُ والوقفُ يجتمعان في أن كل واحد منهما تغيير السابغ المتحرك، ويفترقان بأن ذاك إسقاطه وهذا إسكانه<sup>(٣)</sup>. فهذه العلل الثماني واقعة في الأعراب والضروب خاصة، ملازمة لها في المواضع المذكورة، إلا التشعيب فإنه غير ملازم.

وأما الخرمُ بالراء، فهو علةٌ مفارقة، يستعمله الشاعرُ الرخصةً، وهو حذف أول متحرك من أول جزء في البيت. ولم يُسمع إلا في الأجزاء الأصول التي في أوائلها الوجد المجموع : فعولن، ومفاعيلن، ومفاعلتن، إلا شاذاً.

فأما فعولن فيدخله الخرم في أول الطويل والمتقارب، فيذهب منه الفاء، فيبقى عولُن، فيخلفه فعَلُن، ويسمونه فيه ثلماً<sup>(٤)</sup> والجزء أثلم.

(١) في جـ : والقصرُ والقطعُ بالرفع على الابتداء.. وكذلك الحذفُ والصلمُ والكشفُ والوقفُ.

(٢) في جـ : ذلك.

(٣) ما بين القوسين كله زيادة في ب، جـ.

(٤) في أ، جـ : التلم.



فإن قُبِضَ ثم ثُلِمَ ذهب النون للقبض والفاء للثلم، بقي عَوَّلٌ، فيخلفه فَعَلٌ. ويُسمى اجتماع القبض والثلم ثَرَمًا والجزءُ أَثَرَمٌ.

وأما مفاعيلن فيدخله الخرم في أول الهزج، فيذهب منه الميم، فيبقى فاعيلُن، فيخلفه مَفْعُولُن، ويُسمى فيه خَرَمًا على أصله، والجزءُ أَخْرَمٌ. فإن قُبِضَ ثم خُرِمَ ذهب الياء للقبض والميم للخرم، بقي فاعلن مستغنياً بحسن لفظه عن خَلَفٍ. ويُسمى اجتماع القبض والخرم شَتْرًا، والجزءُ أَشْتَرٌ. وإن كُفَّ ثم خُرِمَ<sup>(١)</sup> ذهب النون للكف والميم للخرم، بقي فاعيلٌ، فيخلفه مَفْعُولٌ. ويُسمى اجتماع الكف والخرم خَرَبًا، والجزءُ أَخْرَبٌ.

وأما مفاعلتن فيدخله الخرم في أول الوافر، فيذهب منه الميم فيبقى فاعلتُن، فيخلفه مُفْتَعِلُن، ويُسمى فيه عَضْبًا بالضاد المعجمة، والجزءُ أَعْضَبٌ. فإن عُضِبَ ثم عُضِبَ سكن اللام للعصب، وذهب الميم للعصب، فيبقى فاعلتُن، فيخلفه مفعولن.

ويُسمى اجتماع العصب والعصب قَضْمًا، والجزءُ أَقْصَمٌ. وإن عُقِلَ ثم عُضِبَ ذهب اللام للعقل والميم للعصب، فيبقى فاعلتُن، فيخلفه فاعلن. ويُسمى اجتماع العقل والعصب جَمَمًا، والجزءُ أَجَمٌ.

وإن نُقِصَ ثم عُضِبَ ذهب النون وسكن اللام للنقص، وذهب الميم للعصب، فيبقى فاعلتُن، فيخلفه مَفْعُولٌ. ويُسمى اجتماع النقص والعصب عَقَصًا، والجزءُ أَعْقَصَ.

(١) في ج: ثم خُرِمَ، وتصحيف.





وإذا<sup>(١)</sup> سلم جزءٌ من هذه الأجزاء الثلاثة من الخرم سُمي موفوراً.  
وإذا لم يسلم منه سُمي تغييره<sup>(٢)</sup> ابتداءً ؛ لأنه تغيير في أول جزء في  
البيت ليس له نظير<sup>(٣)</sup> في الحشو.

- 
- (١) في أ : ومتى.  
(٢) في أ : سُمي فيه ابتداءً، وفي ج : سُمي ابتداءً.  
(٣) في أ : لا نظير له.



## الباب التاسع<sup>(١)</sup>

في ما يتشابه من الأجزاء بعد تغييرها وما لا يتشابه

اعلم — وفقك الله — أن المتشابه من الأجزاء بعد تغييرها خمسة أقسام : ما له مثلٌ واحدٌ، وما له مثلان، وما له ثلاثة أمثال، وما له أربعة أمثال، وما له خمسة أمثال.

فأما ما له مثل واحدٌ فسبعة أجزاء :

الأول : مفعولٌ من مفاعيلن أنخرَبُ، والخرَبُ : اجتماع الكف والخرم. ذهب النون من مفاعيلن للكف، والميم للخرم، بقي فاعيلٌ، خلفه مفعولٌ.

ومثله مفعولٌ من مفاعلتن أعقص، والعقصُ : اجتماع النقص والعضب. ذهب النون وسكن اللام من مفاعلتن للنقص، وذهب الميم للعضب، بقي فاعلتٌ، خلفه مفعولٌ.

الثاني : مستفعلانٌ من مستفعلن المجموع الوتد مذيئٌ، والتذييل : زيادة حرف ساكن على الوتد المجموع المتأخر ؛ زيدَ على مستفعلن

(١) في هامش جـ : قال الشيخ : هذا الباب لم يرسمه أحدٌ من العروضيين.. ولم أستين بقيتها.



نونٌ ساكن بعد النون، فلم يمكن النطق به، فقلب نون مستفعلن ألفاً، فصار مستفعلاناً.

ومثله مستفعلانٌ من متفاعِلن مضمراً مذئلاً<sup>(١)</sup>، والإِضمار : إسكان الثاني المتحرك، والتذليل<sup>(٢)</sup> : زيادة حرف ساكن على الوند المجموع المتأخر ؛ زيد على متفاعِلن نونٌ ساكنٌ بعد النون، فلم يمكن النطق به، فقلب نون متفاعِلن ألفاً، فصار مُتفاعِلان، وأسكن التاء للإِضمار، فصار مُتفاعِلان، فخلفه مُستفعلاناً.

الثالث : مَفَاعِلانٌ من مستفعلن المجموع الوند مخبونٌ مذئلاً، والخبن : ذهاب الثاني الساكن ؛ ذهب السين من مستفعلان المذئِل للخبن، بقي مُتفَعِلان، فخلفه مَفَاعِلان.

ومثله مَفَاعِلانٌ من مُتفاعِلن موقوصٌ مذئلاً. والوقص : ذهاب الثاني المثحرك ؛ ذهب التاء من مُتفاعِلان المذئِل للوقص، بقي مُفاعِلان، فُتحت الميم تخفيفاً، فصار مَفَاعِلان.

الرابع : مُفَتَعِلانٌ من مستفعلن المجموع الوند مطويٌّ مذئلاً. والطي : ذهاب الرابع الساكن، ذهب الفاء من مستفعلان المذئِل للطي، بقي مستعلان، خلفه مُفَتَعِلان.

ومثله مُفَتَعِلانٌ من متفاعِلن مخزولٌ مذئلاً، والخزول : اجتماع الإِضمار والطي ؛ سكن التاء من مُتفاعِلان المذئِل للإِضمار، وذهب الألف للطي، بقي مُتفَعِلان، خلفه مُفَتَعِلان.

الخامس : فَعِلاتنٌ من فاعلاتن المجموع الوند مخبونٌ، والخبن :

(١) في أ، ج : مُذال، والمُذال في المواضع كلها مكان : مُذيل، والمذئِل.

(٢) في أ، ج : والإذالة.



ذهاب الثاني الساكن ؛ ذهب الألف من فاعلاتن للخبين، بقي فاعلاتن.  
ومثله فِعَلَاتِن من متفاعِلن مقطوعٌ، والقطع : ذهاب زنة متحرك من  
الوَتد المجموع ؛ ذهب النون وسكن اللام من متفاعِلن للقطع، بقي  
مُتفاعِلُن، خلفه فِعَلَاتُن.

السادس : فِعَلَاتُ من فاعلاتن المجموع الوتد مشكولٌ، والشَّكْل :  
اجتماع الخبين والكف، ذهب النون<sup>(١)</sup> من فاعلاتن للكف، والألف  
للخبين، بقي فِعَلَاتُ.

ومثله فِعَلَاتُ من مَفْعَلَاتُ مخبولٌ، والخَبْلُ : اجتماع الخبين والطي ؛  
ذهب الفاء من مفعولاتُ للخبين والواو للطي معاً<sup>(٢)</sup>، بقي مَعَلَاتُ،  
خلفه فِعَلَاتُ.

السابع : فاعِلَانُ من فاعلاتن المجموع الوتد مقصورٌ، والقصر :  
ذهاب زنة متحرك من السبب الخفيف المتأخر ؛ ذهب النون وسكن  
التاء من فاعلاتن للقصر، بقي فاعِلَاتُ، خلفه فاعِلَانُ.

ومثله فاعِلَانُ من مفعولاتُ مطوي موقوفٌ، والطي : ذهاب الرابع  
الساكن، والوقف : إسكان السابع المتحرك ؛ ذهب الواو من مفعولاتُ  
للطي، وسكن التاء للوقف، بقي مَفْعَلَاتُ، خلفه فاعِلَانُ.

وأما ما له مثلان فثلاثة أجزاء :

الأول : مفاعيلُ من مفاعيلن مكفوفٌ، والكف : ذهاب السابع  
الساكن ؛ ذهب النون من مفاعيلن للكف، بقي مفاعيلُ.

(١) النون : ساقطة من أ.

(٢) معاً : ساقطة من أ.



ومثله مفاعيلُ من مفاعلتن منقوص. والنقص : اجتماع العصب والكف ؛ سكن اللام من مفاعلتن للعصب، وذهب النون للكف، بقي مفاعلتُ، خلفه مفاعيلُ.

ومثله مفاعيلُ من مفعولاتُ مخبونٌ، والخين : ذهاب الثاني الساكن ؛ ذهب الفاء من مفعولاتُ للخين، بقي مفعولاتُ، خلفه مفاعيلُ.

الثاني : مُفْتَعِلِن من مستفعلن المجموعِ الوتدِ مطويٌّ، والطي : ذهاب الرابع الساكن ؛ ذهب الفاء من مستفعلن للطي، بقي مستعلن، خلفه مُفْتَعِلِن.

ومثله مُفْتَعِلِن من مفاعلتن أعصبَ، والعصبُ : ذهاب المتحرك الأول من مُفَاعَلَتِن ؛ ذهب الميم من مفاعلتن للعصب، بقي فاعلتُن، خلف مُفْتَعِلِن.

ومثله مُفْتَعِلِن من متفاعلن مخزولٌ، والخزلُ : اجتماع الإضمار والطي، سكن التاء من متفاعلن للإضمار، وذهب الألف للطي، بقي مُفْتَعِلِن، خلفه مُفْتَعِلِن.

الثالث : فاعِلَاتُ من فاعلاتن المجموعِ الوتدِ مكفوفٌ. والكف : ذهاب السابع الساكن ؛ ذهب النون من فاعلاتن للكف، بقي فاعِلَاتُ.

ومثله فاعِلَاتُ من مَفْعُولَاتُ مطويٌّ، والطي : ذهاب الرابع الساكن ؛ ذهب الواو من مفعولاتُ للطي، بقي مَفْعُولَاتُ، خلفه فاعِلَاتُ.

ومثله فاعِرِ لَاتُ من فاع لاتن المفروقِ الوتدِ مكفوفٌ أيضاً ؛ ذهب النون من فاعِرِ لاتن للكف، بقي فاعِرِ لَاتُ.



وأما ما له ثلاثة أمثال فجزآن :

الأول : فاعلن من مفاعيلن أَشْتَرُ، وَالشَّتْرُ : اجتماع القبض والخرم ؛ ذهب الياء من مفاعيلن للقبض والميم للخرم، بقي فاعلن.

ومثله فاعلن من فاعلاتن المجموع الوجد محذوف، والحذف : ذهاب السبب الخفيف من آخر الجزء ؛ ذهب تُنُّ من فاعلاتن للحذف، بقي فاعلا، خلفه فاعلن.

ومثله فاعلن من مفاعلتن أَجْمٌ، والجَمَمُ : اجتماع العقل والعصب ؛ ذهب اللام من مفاعلتن للعقل، والميم للعصب، بقي فاعْتُنْ، خلفه فاعلن.

ومثله فاعلن من مفعولاتُ مطويِّ مكشوف، والطِّيُّ : ذهاب الرابع الساكن، والكشف : ذهاب السابع المتحرك ؛ ذهب الواو من مفعولات لطبي والتاء للكشف، بقي مَفْعُلا، خلفه فاعلن.

الثاني : فَعِلُنْ من فاعلن مخبون، والخبن : ذهاب الثاني الساكن، ذهب الألف من فاعلن للخبن، بقي فَعِلُنْ.

ومثله فَعِلُنْ من فاعلاتن المجموع الوجد محذوف مخبون ؛ ذهب تُنُّ من فاعلاتن للحذف، وذهب ثانيه وهو الألف للخبن، بقي فَعِلَا، خلفه فَعِلُنْ.

ومثله فَعِلُنْ من متفاعلن أحد، والحذُّ : ذهاب الوجد المجموع المتأخر من الجزء ؛ ذهب عِلُنْ من متفاعلن للحذ، بقي مُتَفَا، خلفه فَعِلُنْ.

ومثله فَعِلُنْ من مفعولاتُ مخبول مكشوف، والخَبْلُ : اجتماع الخبن والطِّيِّ، والكشف : ذهاب السابع المتحرك ؛ ذهب الفاء والواو من مفعولات للخبل، وذهب التاء للكشف، بقي مَعْلَا، خلفه فَعِلُنْ.



وأما ما له أربعة أمثال فثلاثة أجزاء :

الأول : فَعَلُنْ من فعولن أثَلَمْ، والثَلْمُ : ذهاب المتحرك الأول من فعولن ؛ ذهب الفاء من فعولن للثلم، بقي عُولُنْ، خلفه فَعَلُنْ.

ومثله فَعَلُنْ من فاعلن مقطوعٌ، والقطع : ذهاب زنة متحرك من الوتد المجموع ؛ ذهب النون من فاعلن وسكن اللام للقطع، بقي فاعِلْ، خلفه فَعَلُنْ.

ومثله فَعَلُنْ من فاعلاتن المجموع الوتد أبْتَرُ، والبتر : اجتماع الحذف والقطع ؛ ذهب تُنْ من فاعلاتن للحذف، بقي فاعلا، ذهب الألف من عِلاَ وسكن اللام<sup>(١)</sup> للقطع، بقي فاعِلْ، خلفه فَعَلُنْ.

ومثله فَعَلُنْ من متفاعلن أحدٌ مضمرٌ، والحدُّ : حذف وتد مجموع من آخر الجزء، والإضمار : إسكان الثاني المتحرك ؛ ذهب عِلُنْ، من متفاعلن للحدِّ، بقي مُتَفَا، سكن التاء للإضمار، بقي مُتَفَا، خلفه فَعَلُنْ.

ومثله فَعَلُنْ من مفعولاتٌ أَصْلَمُ، والصَلْمُ : ذهاب الوتد المفروق من آخر الجزء ؛ ذهب لَاتُ من مفعولاتٌ للصلم، بقي مَفْعُو، خلفه فَعَلُنْ.

الثاني : مَفَاعِلُنْ من مفاعيلن مقبوضٌ، والقبض : ذهاب الياء من مفاعيلن ؛ ذهب الياء من مفاعيلن للقبض، بقي مفاعِلن.

ومثله مفاعِلن من مستفعلن المجموع الوتد مخبُونٌ، والخبن : ذهاب الثاني الساكن ؛ ذهب السين من مستفعلن للخبن، بقي مُتَفَعِلن، خلفه مفاعِلن.

ومثله مَفَاعِلِنْ من مفاعلتن معقولٌ، والعقل : ذهاب الخامس المتحرك ؛

(١) اللام : ساقطة من أ.



ذهب اللام من مفاعلتن للعقل، بقي مُفَاعَلْتُنْ، خلفه مَفَاعِلُنْ.  
ومثله مفاعلن من متفاعلن موقوصٌ، والوقص: ذهاب الثاني المتحرك؛  
ذهب التاء من متفاعلن للوقص، بقي مُفَاعَلْن، فُتحت الميم تخفيفاً،  
بقي مَفَاعَلْن.

ومثله مفاعلن من مستفع لن<sup>(١)</sup> المفروق الوتد مخبونٌ أيضاً، ذهب  
السين من مستفع لن<sup>(٢)</sup> للخبن، بقي مُتَفَعَلْن، خلفه مَفَاعَلْن.

الثالث : فعولن من مفاعيلن محذوفٌ، والحذف : ذهاب سبب خفيف  
من آخر الجزء ؛ ذهب لُنْ من مفاعيلن للحذف، بقي مفاعي، خلفه فعولن.  
ومثله فعولن من مستفعلن المجموع. الوتد مخبونٌ مقطوعٌ، والخبن :  
ذهاب الثاني الساكن، والقطع : ذهاب زنة متحرك من الوتد المجموع ؛  
ذهب السين من مستفعلن للخبن، وذهب النون وسكن اللام للقطع،  
بقي مُتَفَعَلْ، خلفه فعولن.

ومثله فعولن من مفاعلتن مقطوف، والقطف : ذهاب السبب الثقيل  
من مفاعلتن ؛ ذهب عَلْ من مفاعلتن للقطف، بقي مُفَاتُنْ، خلفه فعولن.  
ومثله فعولن من مفعولاتٌ مخبونٌ مكشوفٌ، والخبن : ذهاب الثاني  
الساكن، والكشف : ذهاب السابع المتحرك ؛ ذهب التاء من مفعولات  
للكشف، والفاء للخبن، بقي مَعُولَا، خلفه فعولن.

ومثله فعولن من مستفع لن المفروق الوتد مخبونٌ مقصورٌ، ( والخبن :  
ذهاب الثاني الساكن )<sup>(٣)</sup>، والقصر : ذهاب زنة متحرك من السبب

(١) في أ، ج : مستفعلن، وهو سهو.

(٢) ما بين القوسين ساقط من جـ.





الخفيف المتأخر؛ ذهب السين من مستفع لن للخبين، وذهب النون  
وسكن اللام للقصر، بقي مُتَّفَعِلٌ، خلفه فَعُولُنْ.

وأما ما له خمسة أمثال فجزءٌ واحدٌ :

وهو مفعولن من مفاعيلن أُخْرِمُ، وَالْحَرَمُ : ذهاب المتحرك الأول  
من مفاعيلن، ذهب الميم من مفاعيلن للخرم، بقي فاعيلن، خلفه مَفْعُولُنْ.

ومثله مفعولن من مستفعلن المجموع<sup>(١)</sup> الوتد مقطوعٌ، والقطع :  
ذهاب زنة متحرك من الوتد المجموع ؛ ذهب النون من مستفعلن وسكن  
اللام للقطع، بقي مستفعلٌ، خلفه مَفْعُولُنْ.

ومثله مفعولن من فاعلاتن المجموع مُشَعَّتٌ، والتشعيث : قطع الوتد  
المتوسط من فاعلاتن، وهو عِلَا ؛ ذهب الألف وسكن اللام من عِلَا  
للقطع، بقي الجزء فاعِلْتُنْ، خلفه مفعولن.

ومثله مفعولن من مفاعلتن أَقْصِمُ، والقصم : اجتماع العصب  
والعصب ؛ سكن اللام من مفاعلتن للعصب، وذهب الميم للعصب،  
بقي فاعِلْتُنْ، خلفه مَفْعُولُنْ.

ومثله مفعولن من متفاعلن مقطوعٌ مُضْمَرٌ، والقطع ذهاب زنة متحرك  
من الوتد المجموع، والإضمار : إسكان الثاني المتحرك ؛ ذهب النون  
وسكن اللام من متفاعلن للقطع، وسكن التاء للإضمار، بقي مُتَّفَاعِلُنْ،  
خلفه مفعولُنْ.

ومثله مفعولن من مفعولاتٌ مكشوفٌ، والكشف : ذهاب السابع  
المتحرك ؛ ذهب التاء من مفعولاتٌ للكشف، بقي مفعولاً، خلفه مفعولن.

(١) في أ : مجموع الوتد، بدون أل.



## فصل :

ومن الأجزاء ما لا شبيه له بعد تغييره إلا في الأجزاء السالمة فقط، وذلك : مفاعلتن إذا عُصِبَ فإنه يَسْكُنُ لأمه ويصير مفاعلتُن، فيخلفه مفاعيلن، فلا يكون له شبيه إلا مفاعيلن السالم في الطويل والهزج. ومتفاعلن إذا أُضْمِرَ فإنه يَسْكُنُ تاؤه ويصير مُتفاعلن، فيخلفه مستفعلن، فلا يكون له شبيه إلا مستفعلن السالم في البسيط والرجز والسريع والمنسرح.

## فصل :

وقد تشبته الأبيات لاشتباه أجزائها، فلا يُعرف من أي بحر هي، إلا بما قبلها أو بما<sup>(١)</sup> بعدها. فإن كان البيت المشتبه فذاً فلا سبيل إلى التحقيق، بل يدخله الاحتمال، فيخرج من بحرین فصاعداً. مثال ذلك أننا وجدنا بيتاً وزنه مستفعلن ستّ مرات، ولم نعلم ما قبله ولا ما بعده، فيحتمل أن يكون من بحر الرجز وأجزاؤه كلّها سالمة، ويحتمل أن يكون من بحر الكامل وأجزاؤه كلها مضمرة، إلا أن ترجيح الرجز أولى ؛ لأن تغيير جميع أجزاء البيت قليل جداً.

ولو وجدنا بيتاً وزنه مفاعلن ستّ مرات لاحتمل أن يكون من بحر الرجز وأجزاؤه كلها مخبونة، واحتمل أن يكون من بحر الكامل وأجزاؤه كلها موقوصة، ولا يترجّح أحد الاحتمالين على الآخر، بخلاف المثال الأول، اللهم إلا أن يُقال إن الخبن في الرجز أطيب من الوقص في الكامل وأكثر استعمالاً.

لو وجدنا بيتاً وزنه : مستفعلن مستفعلن فعِلُن، مرتين، لاحتمل أن

(١) بما : ساقطة من أ.



يكون من بحر الكامل وجزأ العروض والضرب أحدان (وما عداهما مضمراً)<sup>(١)</sup>، وأن يكون من بحر السريع وجزأ العروض والضرب مخبولان مكشوفان (وما عداهما سالم)<sup>(٢)</sup>.

### فصل :

وقد تشبهه أنصاف الأبيات إذا لم يُعلم كمالها. مثال ذلك أن تقطع قول الشاعر :

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحَ بِيَاضُهُ

فتقول :

لَمَّا رَأَيْتُ	تُشَشِّيلاً	حَبِيَاضُهُ
مستفعلن	مستفعلن	مفاعِلن

فتحكم بأنه من بحر الكامل ظهوراً.

ثم تغيّر تقطيعه فتقول :

لَمَّا	رَأَيْتُشَشِّي	بِلاَح	بِيَاضُهُ
فَعْلُنْ	مفاعِلن	فَعول	مفاعِلن

فتحكم بأنه من بحر الطويل والجزء الأول أثلم احتمالاً.

وهو من بحر الطويل جزماً، من أبيات الحماسة ليحيى بن زياد

الحارثي<sup>(٣)</sup>، وهو قوله :

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحَ بِيَاضُهُ      بمفرق رأسي قلت للشيب مرحبا

(١) ما بين القوسين في الموضوعين زيادة في ب.

(٢) هو يحيى بن زياد بن عبد الله الحارثي، أبو الفضل : شاعر ماجن يُرمى بالزندقة، من أهل الكوفة. له في السفاح والمهدي العباسيين مدائح. وهو ابن خال السفاح، أقام ببغداد مدة، ولم يحمد زمانه فيها فخرج عنها. توفي في أيام المهدي في عام ١٦٠ هـ تقريباً.  
الأعلام / ١٧٨:٩ والبيت المذكور في شرح الحماسة ج ٣ ص ١١١٧.



## فصل :

وقد يكون التغيير منجياً من اللبس، مثل أن تجد بيتاً أربعة أجزاء :  
مستفعلن ثلاث مرات، والرابع مستفعلاتن مرفلاً، فيتعين بالترفيل أن يكون  
من بحر الكامل، إذا الرجز لا ترفيل فيه.

وأما ما لا يتشابه من الأجزاء بعد تغييرها فتسعة عشر جزءاً، وهي :  
فَعُولٌ من فعولن مقبوضٌ، والقَبْضُ : ذهاب الخامس الساكن ؛ ذهب  
النون من فعولن للقبض، بقي فَعُولٌ.

وَفَعْلٌ من فعولن أثرُمٌ، والثرم : اجتماع القبض والثلثم؛ ذهب النون  
من فعولن للقبض، والفاء للثلثم، بقي عُولٌ، خلفه فَعْلٌ.

وَفَعُولٌ من فعولن مقصورٌ، والقصر : حذف زنة متحرك من السبب  
الخفيف المتأخر ؛ ذهب النون وسكن اللام من فعولن للقصر، بقي فَعُولٌ.  
وَفَعْلٌ من فعولن محذوفٌ، والحذف : ذهاب سبب خفيف من آخر  
الجزء ؛ ذهب لُنٌ من فعولن للحذف، بقي فَعُو، خلفه فَعْلٌ.

وَقُلٌ من فعولن أبثرٌ، والبتير : اجتماع الحذف والقطع ؛ ذهب لُنٌ  
من فعولن للحذف بقي فعو، ذهب الواو وسكن العين من فعو للقطع،  
بقي فَعٌ، خلفه قُلٌ.

وَفَعْلَتَنٌ من مستفعلن المجموع الوتد مخبولٌ، والخَبَلُ : اجتماع الخبن  
والطبي ؛ ذهب السين من مستفعلن للخبن والفاء للطبي معاً، بقي مُتَعِلِنٌ،  
خلفه فَعْلَتَنٌ.

وَفَعْلَتَانٌ من مستفعلن (المجموع الوتد)<sup>(١)</sup> أيضاً مخبولٌ مُذَيَّلٌ.

(١) ما بين القوسين ساقط من آ.



والتذليل : زيادة حرف ساكن على الوند المجموع المتأخر ؛ زيد على فَعَلْتُنَّ المحبُول نونٌ ساكنٌ للتذليل، فلم يمكن النطق به فُقلب نون فَعَلْتُنَّ ألفاً، فصار فَعَلْتَانُ.

وفِعْلَانُ من فاعلاتن المجموع الوند مقصورٌ مخبونٌ، والقصر : ذهاب زنة متحرك من السبب الخفيف المتأخر<sup>(١)</sup>، والخبن : ذهاب الثاني الساكن ؛ ذهب النون وسكن التاء من فاعلاتن للقصر، وذهب الألف للخبن، بقي فِعْلَاتٌ، خلفه فِعْلَانُ.

وفَاعِلِيَّانُ من فاعلاتن المجموع الوند مسبِّعٌ، والتسبيغ : زيادة حرف ساكن على السبب الخفيف المتأخر ؛ زيد على فاعلاتن نونٌ ساكن بعد النون، فلم يمكن النطق به، فقلب نون فاعلاتن ألفاً، فصار فاعلاتان، فطال بوجود<sup>(٢)</sup> ثلاث ألفات، فقلب التاء والألف التي قبلها ياءين، وكُسرت اللام، وأدغمت الياء الأولى في الثانية<sup>(٣)</sup>، فصار فَاعِلِيَّانُ.

وفَعِلِيَّانُ من فاعلاتن المجموع الوند مخبونٌ مسبِّعٌ، والخبن : ذهاب الثاني الساكن ؛ دخل التسبيغ فاعلاتن فصار فَاعِلِيَّانُ كما قدمنا، وحُذف ثانيه<sup>(٤)</sup> وهو الألف للخبن، بقي فَعِلِيَّانُ.

ومتفاعلاتن من متفاعِلن مُرْفَلٌ، والترفيل : زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع ؛ زيد عليه تُنْ فصار متفاعِلنُ تُنْ<sup>(٥)</sup>، ثم قلبت نون متفاعِلن ألفاً، فصار متفاعلاتن.

(١) في أ : من سبب خفيف متأخر.

(٢) في أ، ج : لوجود.

(٣) في أ : فقلبت التاء والألف التي قبلها ياءين وأدغمت الأولى في الثانية.

(٤) في أ : وحُذف الألف للخبن.

(٥) في أ : ومتفاعلاتن مُرْفَلٌ، أصله : متفاعِلن، زيد عليه تُنْ، فصار متفاعِلنُ تُنْ...

وفي ج : زيد على متفاعِلنُ تُنْ، وتتفق مع ب فيما سوى ذلك.



ومستفعلاتن من متفاعِلن مضمَّرٌ مرْفَلٌ، والإِضمار : إسكان الثاني المتحرك ؛ أُسكن التاء من متفاعِلاتن المرْفَل للإِضمار، بقي مُتفاعِلاتن، خلفه مستفعلاتن.

ومَفَاعِلَاتن من متفاعِلن موقوصٌ مرْفَلٌ، والوقص : ذهاب الثاني المتحرك ؛ ذهب التاء من متفاعِلاتن المرْفَل للوقص، بقي مُفَاعِلَاتن، فتحت الميم تخفيفاً، بقي مَفَاعِلَاتن.

ومُفْتَعِلَاتُنْ من متفاعِلن مخزولٌ مرْفَلٌ، والخزل : اجتماع الإِضمار والطي ؛ سكن التاء من متفاعِلاتن المرْفَل للإِضمار، وحذف الألف للطي، بقي مُتَفَعِلَاتُنْ، خلفه مُفْتَعِلَاتُنْ.

ومتفاعِلَانْ من متفاعِلن مُدْبِلٌ، والتذييل : زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع ؛ زيد عليه نون ساكنة<sup>(١)</sup>، فلم يمكن النطق بها، فقلبت نون متفاعِلن ألفاً، فصار متفاعِلَانْ.

ومفعولَانْ من مفعولاتٌ موقوفٌ، والوقف : إسكان السابع المتحرك ؛ سكن التاء من مفعولاتٌ للوقف، بقي مفعولاتٌ، خلفه مفعولان.

ومَفْعُولَانْ من مفعولاتٌ موقوفٌ مخبونٌ، والخبن : ذهاب الثاني الساكن ؛ سكنت التاء من مفعولاتٌ للوقف، (بقي مفعولاتٌ)<sup>(٢)</sup>، وذهبت الفاء للخبن، بقي مَعُولَاتٌ، خلفه فَعُولَانْ.

ومستفْعِلٌ من مستفع لن المفروقِ الوتدِ مكفوفٌ، والكف : ذهاب السابع الساكن ؛ ذهب النون من مستفع لن للكف، بقي مستفْعِلٌ.

(١) في أ : ومتفاعِلَانْ مُدْبِلٌ، أصله متفاعِلن، زيد عليه نون ساكنة... الخ.

وفي ج : زيد على متفاعِلن، وتتفق مع ب فيما سوى ذلك.

(٢) ما بين القوسين زيادة من أ.



ومفاعِلٌ من مستفعٍ لن المفروقِ الوتد أيضاً<sup>(١)</sup> مشكولٌ، والشكل :  
اجتماع الخين والكف ؛ ذهب النونُ من مستفعٍ لن للكف والسينُ  
للخين معاً، بقي مُتَّفَعِلٌ<sup>(٢)</sup>، خلفه مَفَاعِلٌ.

( وحاصل هذا الباب أن كل جزء صيرَه التغيير إلى لفظ وتد مجموع  
خلفه فَعَلٌ، أو إلى لفظ وتدين مجموعين خلفه مفاعِلن، أو إلى لفظ  
وتدين مفروقين خلفه فاعلاتٌ، أو إلى لفظ سبب خفيف خلفه فُلٌ،  
أو إلى لفظ سببين خفيفين خلفه فَعَلن، أو إلى لفظ سببين ثقيلٍ وخفيفٍ  
خلفه فَعِلنٌ، أو إلى لفظ ثلاثة أسباب خلفه مَفْعُولن، أو إلى  
لفظ ثلاثة أسباب : ثقيلٍ وخفيفين يكتنفانه خلفه مُفْتَعِلنٌ، أو إلى لفظ  
ثلاثة أسباب : ثقيلٍ وخفيفين خلفه فَعِلَاتنٌ، أو إلى لفظ وتد مجموع  
وسبب خفيف خلفه فَعُولن، أو إلى لفظ سبب خفيف ووتد مجموع  
خلفه فاعِلن، أو إلى لفظ سبب ثقيلٍ ووتد مجموع خلفه فَعَلْتن، أو  
إلى لفظ سبب خفيف ووتد مفروق خلفه مَفْعُولٌ، أو إلى لفظ سبب  
ثقيلٍ ووتد مفروق خلفه فَعِلَاتٌ، أو إلى لفظ وتد مجموع وسببين  
خفيفين خلفه مفاعيلن، أو لفظ سببين خفيفين ووتد مجموع خلفه  
مستفعلن<sup>(٣)</sup>).

فصار مجموع الأجزاء المغيرة متشابهةً وغير متشابهة ثلاثة وسبعين  
جزءاً، نشأت كلها عن العشرة السالمة<sup>(٤)</sup> المذكورة في الباب الرابع.  
وسننحطف على أصولها<sup>(٥)</sup> الأربعة، فنذكر إدارتها وفكَّ البحور منها  
إن شاء الله تعالى.

- (١) أيضاً : ساقطة من أ.
- (٢) في أ : ذهبت من مستفعٍ لن السين للخين والنون للكف، بقي مُتَّفَعِلٌ.
- (٣) ما بين القوسين كله موجود في ب فقط.
- (٤) السالمة : ساقطة من أ.
- (٥) في أ : على الأربعة الأصول.



## الباب العاشرُ

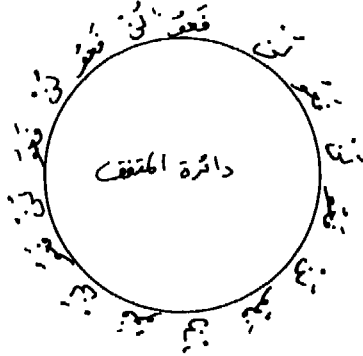
### في إدارة الأجزاءِ الأصولِ وما ينفك منها من البحور

اعلم — وفقك الله — أنهم أداروا الأجزاءِ الأصولَ الأربعة التي تقدّم ذكرها في الباب الثالث، وهي: فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن وفاعلن لاتن المفروق الوتد، فكان منهن خمسُ دوائر؛ ثلاثٌ بسائط، وثنان مركبتان.

فأمّا فعولن فكررّوه سبع مرات فقالوا:

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

ثم جعلوا هذه الأجزاء الثمانية دائرة لا يُعرف أولها ولا آخرها، بل أي جزء بدأوا به ختموا بالذي قبله، وسمّوها دائرة المتفق. فالدائرة صفةٌ لموصوف محذوف تقديره: الحروفُ الدائرة، أو الأوتاد والأسباب الدائرة، وهذه صورة ذلك:





ثم فكّوا منها بحرين : المتقارب والمتدارك<sup>(١)</sup>.

وصورة الفك أنهم بدأوا بوتد جزءٍ منها، فقالوا : فَعُولُنْ فعولن إلى آخرها، فكل شعر وجدوه على هذا الوزن فهو من بحر المتقارب. ثم بدأوا بالسبب الذي يليه وختموا بالوتد الذي بدأوا به أولاً<sup>(٢)</sup>، فقالوا : لُنْ فَعُولُنْ فَعُو، وزنه : فاعلن فاعلن إلى آخرها، فكل شعر وجدوه على هذا الوزن فهو من بحر المتدارك.

وقد وضعت لك دائرتين أحدهما داخلةً في الأخرى، ورسمتُ على الأولى منهما فعولن ثماني مرات، وعلى الثانية فاعلن ثماني مرات، وجعلت الأسباب تحت الأسباب، والأوتاد تحت الأوتاد، فإذا بدأت من أوتاد الأولى، وقلت : فعولن فعولن إلى آخرها كان بحر المتقارب، وإذا بدأت من أسبابها، وقلت : لُنْ فَعُو لُنْ فَعُو وجدت تحته على الدائرة الثانية : فاعلن فاعلن، إلى آخرها، وهو بحر المتدارك.

واعلم أن الأولى تُفك من الثانية كما فُكَّت الثانية من الأولى ؛ فإذا بدأت من أسباب الثانية، وقلت : فاعلن فاعلن إلى آخرها كان بحر المتدارك. وإذا بدأت من أوتادها وقلت : عِلُنْ فا عِلُنْ فا وجدت فوقه على الدائرة الأولى : فعولن فعولن إلى آخرها، وهو بحر المتقارب. وهذه صورة ذلك<sup>(٣)</sup> :

(١) المشهور في التسمية : المتدارك يفتح الراء، لأنه تُدْرِك على أبحر الخليل.

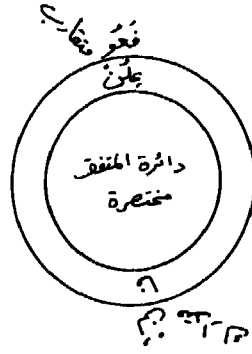
(٢) في أ : المجاور له، في موضع : الذي بدأوا به أولاً.

(٣) عن دائرة المتفق يقول المصنف في أرجوزته :

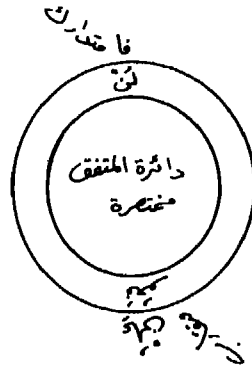
وكرر الأصل الذي لم يُسبق سبباً تكن دائرة المتفق  
للمتقارب فَعُو، ثم السبب يُفكُّ منه فاعلن بحرُ الخبب  
إن لم تكن مدركها في النفس فهذه صورتها للحسن  
ويعني بالأصل الذي لم يسبق فَعُولُنْ، إذ ذكره أول الأصول الأربعة في الباب الثالث.







وإن<sup>(١)</sup> أردت الفك من الدائرة الثانية المرسوم عليها فاعلن فقد علمت أن في فاعلن فصلين : سبباً ووتدأ ؛ فإذا فككت من الفصل الأول، وهو فاء، قلت : فاعلن، وكررت ذلك سبع مرات، كان<sup>(٢)</sup> بحر المتدارك. وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو عِلُنْ، قلت : عِلُنْ فاء، وزنه : فعولن، وكررت ذلك سبع مرات كان<sup>(٢)</sup> بحر المتقارب، فتأمل ذلك، فقد وضعت لك دائرتين على نحو ما تقدم، وجعلت الثانية أولى، ليسهل الفك منها، وهذه صورة ذلك :



(١) في أ : وإذا.

(٢) في أ : فيكون.



والعروضيون يكونون عن المتحرك بصورة هاءٍ، وعن الساكن بصورة ألف، ويكتفون بذائرة واحدة، فيكتبون الوتد هكذا ١٥٥، والسبب هكذا ١٥، وهذه صورة ذلك:

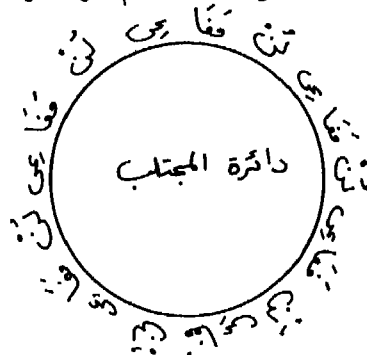


ولكننا خالفناهم؛ لما التزمناه من شفاء الغليل في هذا العلم حُبًّا لمشاركة الأجنبي فيه، ورغبةً في تكثير عارفه.

وأما مفاعيلن فكررّوه خمس مرات، فقالوا:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

ثم جعلوا هذه الأجزاء الستة دائرة كما تقدّم، وسّموها دائرة المجتلّب. وهذه صورة ذلك:



ثم فكّوا منها ثلاثة أبحر: الهزج والرجز والرمل: فبدأوا بالوتد، وهو مَفَا، فقالوا: مفاعيلن مفاعيلن إلى آخرها، فكل شعر وجدوه على هذا الوزن فهو من بحر الهزج.

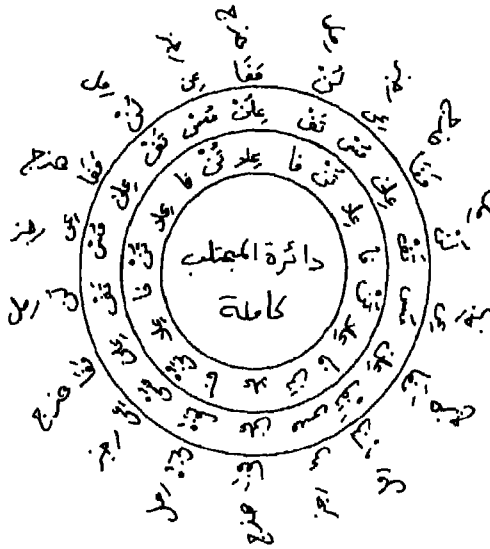


ثم بأول السببين، وهو عي، فقالوا: عيُنْ مَفَا، عِيُنْ مَفَا، وزنه: مستفعلن مستفعلن إلى آخرها، فكل شعر على<sup>(١)</sup> هذا الوزن فهو من بحر الرجز.

ثم بالسبب الأخير، وهو لُنْ، فقالوا: لُنْ مَفَاعِي، لُنْ مَفَاعِي، وزنه: فاعلاتن فاعلاتن إلى آخرها، فكل شعر على<sup>(٢)</sup> هذا الوزن فهو من بحر الرمل.

وقد وضعت لك ثلاث دوائر، ورسمت على الأولى منهن مفاعيلن ست مرات، وعلى الثانية مستفعلن ست مرات، وعلى الثالثة فاعلاتن ست مرات، وجعلت الأسباب تحت الأسباب، والأوتاد تحت الأوتاد، لتفكّ الثانية والثالثة من الأولى، والثالثة<sup>(٣)</sup> والأولى من الثانية، والأولى والثانية من الثالثة.

وهذه صورة ذلك<sup>(٤)</sup>:



=

- (١) في أ: فكل شعر كان على هذا الوزن...
- (٢) في أ: فكل شعر كان على هذا الوزن...
- (٣) في أ: والأولى والثالثة، وما هنا أولى، ليتسق مع طريقة تغييره للدوائر.
- (٤) عن دائرة المجتلب يقول المصنف في أرجوزته:

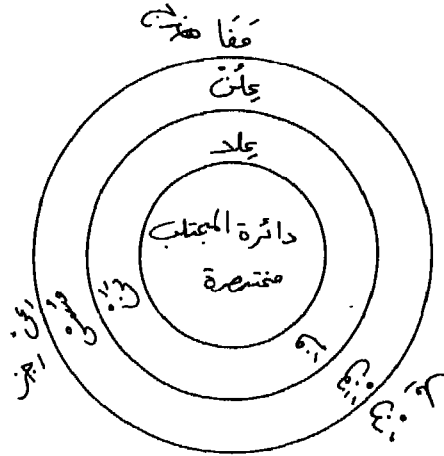


وإن شئت أن تكتفي في المثال بجزء واحد كما تقدّم، فقد علمت أن في مفاعيلن ثلاثة فصول : وتبدأ وسببين : فإذا فككت من الفصل الأول، وهو مَفَا، قلت : مفاعيلن، وكرّرت ذلك خمس مرات، كان بحر الهزج.

وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو عِي، قلت : عِيْلُنْ مفا، وزنه : مستفعلن، وكرّرت ذلك خمس مرات، كان بحر الرجز.

وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو لُنْ، قلت : لُنْ مفاعي، وزنه : فاعلاتن، وكرّرت ذلك خمس مرات، كان بحر الرمل.

وقد وضعت لك ثلاث دوائر، لكل بحر دائرة، في كل دائرة ثلاثة مفاك، فيكون مجموعهن تسعة مفاك هذه صورة ذلك :



خمساً تكسّن دائرة المجتلب  
في فكه : عِي رَجَزٌ لُنْ رَمَلٌ  
فهذه صورتها كما ترى  
القطعة ١٠

= وكرّر الثاني في الترتب  
الوترد الهزج، ثم العمل  
فإن تُرد لها مثلاً مُظهِراً

ويعني بالثاني : مفاعيلن.

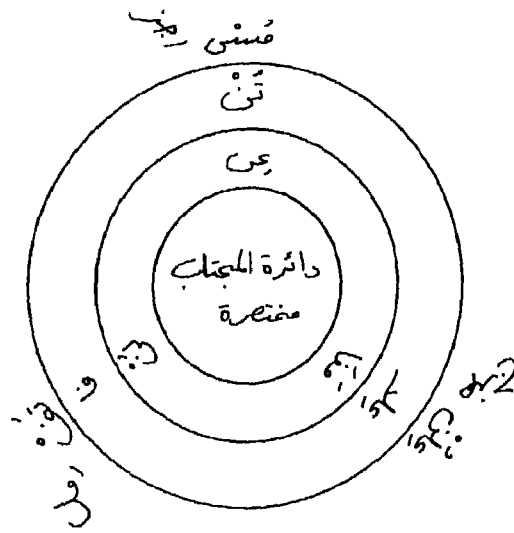


وإن<sup>(١)</sup> أردت الفك من الدائرة الثانية المرسوم عليها مستفعلن، فقد علمت أن في مستفعلن ثلاثة فصول : فإذا فككت من الفصل الأول، وهو مُسْ، قلت : مستفعلن، وكرّرت ذلك خمس مرات، كان بحر الرجز.

وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو تُفْ، قلت : تَفْعِلُنْ. مُسْ، وزنه : فاعلاتن، وكرّرت ذلك خمس مرات، كان بحر الرمل.

وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو عِلُنْ، قلت : عِلُنْ مُسْتَفْ، وزنه : مفاعيلن، وكرّرت ذلك خمس مرّات، كان بحر الهزج.

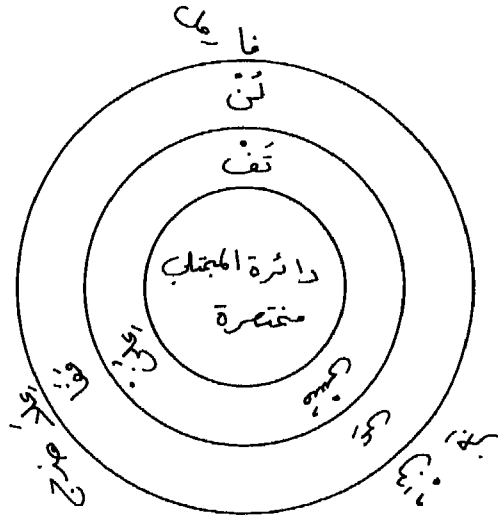
وقد وضعت لك ثلاث دوائر على نحو ما تقدّم، وجعلت الثانية أولى ليسهل الفك منها، وهذه صورة ذلك :



(١) في أ : وإذا.



وإن<sup>(١)</sup> أردت الفك من الدائرة الثالثة المرسوم عليها فاعلاتن، فقد علمت أن في فاعلاتن ثلاثة فصول :  
 فإذا فككت من الفصل الأول، وهو فاء، قلت : فاعلاتن، وكررت ذلك خمس مرات كان بحر الرمل.  
 وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو علا، قلت : علاتن فاء، وزنه مفاعيلن، وكررت ذلك خمس مرات كان بحر الهزج.  
 وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو تئن، قلت : تئن فاعلا، وزنه : مستفعلن، وكررت ذلك خمس مرات كان بحر الرجز.  
 وقد وضعت لك ثلاث دوائر على نحو ما تقدم، وجعلت الثالثة أولى، ليسهل الفك منها، وهذه صورة ذلك :

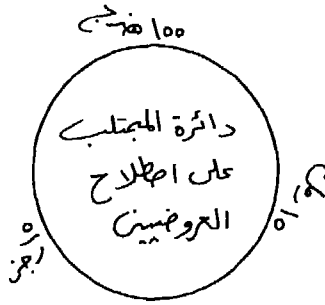


وإن شئت كنييت عن المتحرك والساكن بالهاء والألف، واكتفيت بدائرة واحدة كما تقدم وهذه صورة ذلك :

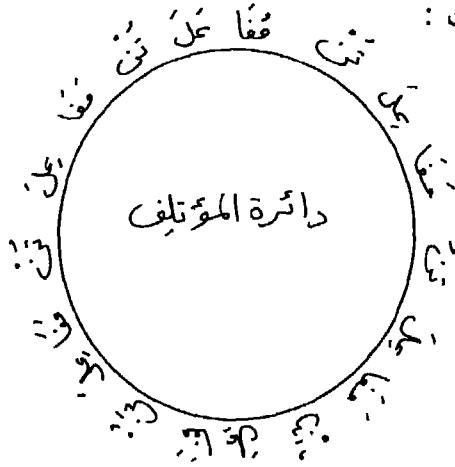
(١) في أ : وإذا.







وأما مفاعلتن فكررّوه خمس مرات أيضاً<sup>(١)</sup>، فقالوا:  
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن  
ثم جعلوا هذه الأجزاء الستة دائرة كما تقدم، وسمّوها دائرة المؤتلف.  
وهذه صورة ذلك:



ثم فكوا منها ثلاثة أبحر : بحران مستعملان : الوافر والكامل، وبحرٌ مهمل<sup>(٢)</sup> لم تقل عليه العرب شيئاً، فبدأوا بالفك من الوجد كما تقدم، فقالوا : مفاعلتن مفاعلتن إلى آخرها، فكل شعر على هذا الوزن فهو من بحر الوافر.

(١) أيضاً : ساقطة من أ.

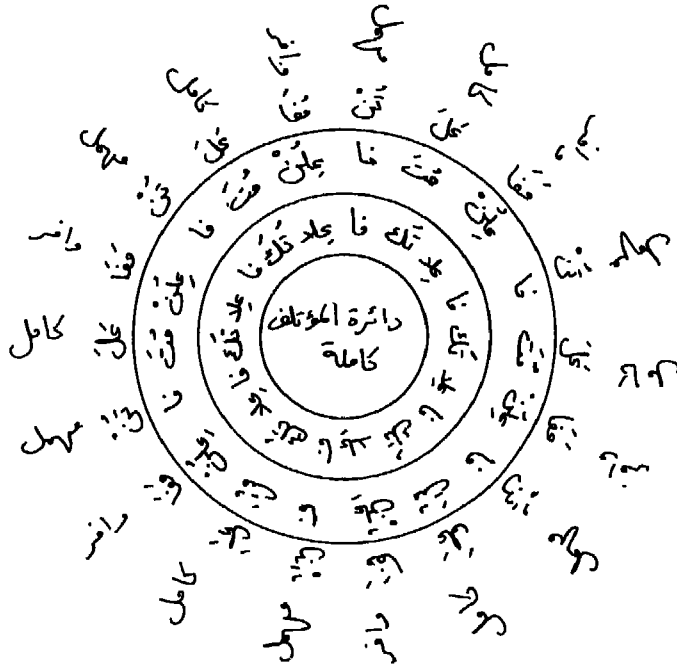
(٢) في أ : بحرین مستعملين... وبحر مهمل، على البدل.



ثم بأول السببين، وهو عَلَ، فقالوا: عَلَتْنُ مُفَاءً، عَلَتْنُ مَفَاءً، وزنه: متفاعلن متفاعلن إلى آخرها، فكل شعر على هذا الوزن فهو من بحر الكامل.

ثم بالسبب الأخير، وهو تُنْ، فقالوا: تُنْ مُفَاعَلٌ، تُنْ مُفَاعَلٌ، وزنه: فاعلاتك، فاعلاتك، إلى آخرها، فلم يجدوا للعرب شعراً على هذا الوزن فسموه مهملاً.

وقد وضعت لك ثلاث دوائر (على نحو ما تقدم<sup>(١)</sup>)، ورسمتُ على الأولى منهن مفاعلتن ست مرات، وعلى الثانية متفاعلن ست مرات، وعلى الثالثة فاعلاتك ست مرات، وجعلت الأسباب تحت الأسباب والأوتاد تحت الأوتاد، لتفك الثانية والثالثة من الأولى، والثالثة



(١) ما بين القوسين زيادة في ب.

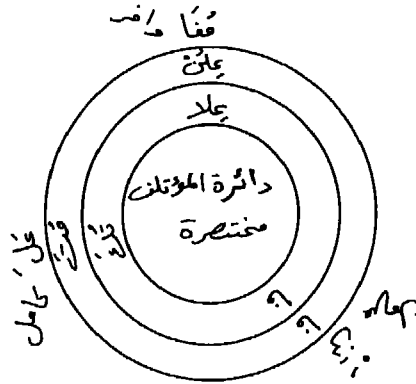
والأولى<sup>(١)</sup> من الثانية، والأولى والثانية من الثالثة. وهذه صورة ذلك<sup>(٢)</sup> :  
( الصورة في ص ١٣٤ ).

وإن أردت أن تكتفي في المثال بجزء واحد كما تقدم، فقد علمت أن في مفاعلتين ثلاثة فصول. فإذا فككت من الفصل الأول، وهو مُفَاعِلٌ، قلت : مفاعلتين، وكررت ذلك خمس مرات، كان بحر الوافر.

وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو عِلَّالٌ، قلت : عَلَّتُنْ مُفَاعِلٌ، وزنه : متفاعلين، وكررت ذلك خمس مرات، كان بحر الكامل.

وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو تُنْ، قلت : تُنْ مُفَاعِلٌ، وزنه : فاعلاتُنْ، وكررت ذلك خمس مرات كان مهملاً.

وقد وضعت لك ثلاث دوائر، لكل بحر دائرة، في كل دائرة ثلاثة مفاك، فيكون مجموعهن تسعة مفاك. وهذه صورة ذلك :



(١) في أ : والأولى والثالثة.

(٢) عن هذه الدائرة يقول المصنف في أرجوزته :

وكرر الثالث في التألف	خمساً تكن دائرة المؤلف
وتدوها الوافر، والمتقّل	كاملها، وللخفيف المهمّل
فإن رغبت في مثال هين	فهذه صورتها للعين

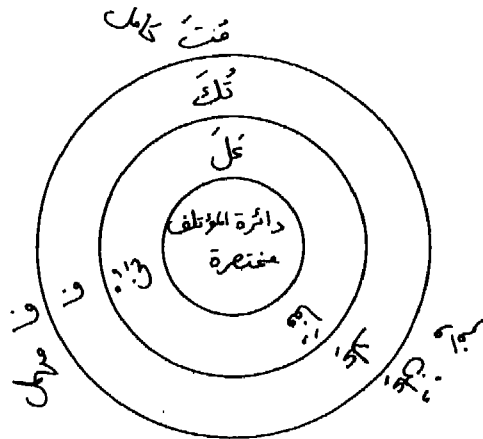
القطعة رقم ١١

وإن أردت الفك من الدائرة الثانية المرسوم عليها متفاعلين فقد علمت أن في متفاعلين ثلاثة فصول: فإذا فككت من الفصل الأول، وهو مُتّ، قلت: متفاعلين، وكرّرت ذلك خمس مرات كان بحر الكامل.

وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو فاء، قلت: فاعِلُنْ مُتّ، وزنه: فاعلاتُنْكَ، وكرّرت ذلك خمس مرات كان مهملاً.

وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو عِلْنُ، قلت: عِلْنُ مُتْفَأْ، وزنه: مفاعلتن، وكرّرت ذلك خمس مرات، كان بحر الوافر.

وقد وضعت لك ثلاث دوائر على نحو ما تقدّم، وجعلت الثانية أولى ليسهل الفك منها. وهذه صورة ذلك<sup>(١)</sup>:



وإن أردت الفك من الدائرة الثالثة المرسوم عليها فاعلاتُنْكَ فقد علمت أن في فاعلاتُنْكَ ثلاثة فصول. فإذا فككت من الفصل الأول، وهو فا قلت: فاعلاتن، وكرّرت ذلك خمس مرات كان مهملاً..

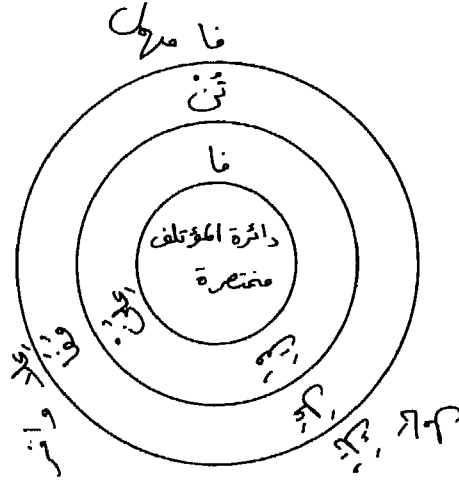
(١) يلاحظ أن المؤلف في أغفل ذكر أسماء البحور في هذه الدائرة.



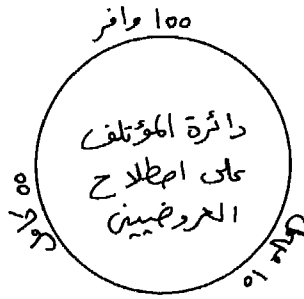
وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو علا، قلت : عِلَاتُكَ فاء، وزنه مفاعلتن، وكررت ذلك خمس مرات كان بحر الوافر.

وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو تُكُّ، قلت : تُكُّ فاعلا، وزنه متفاعلن، وكررت ذلك خمس مرات، كان بحر الكامل.

وقد وضعت لك ثلاث دوائر أُعلى نحو ما تقدّم، وجعلت الثالثة أُولى، ليسهل الفك منها. وهذه صورة ذلك :



وإن شئت كنيت عن المتحرّك والساكن بالهاء والألف، واكتفيت بدائرة واحدة كما تقدّم. وهذه صورة ذلك :

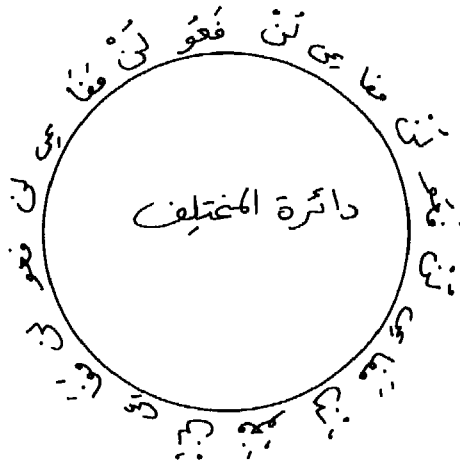


فهذه الدوائر الثلاث البسائط التي ذكرناها. ومعنى البسيطة ههنا أن كل جزء منها يماثل سائر أجزائها.

وأما فاع لاتن المفروق الوتد<sup>(١)</sup> فلم يديروه منفرداً استغناءً عنه بالرمل، ( وعن فرعه الثاني بالرجز، وأما فرعه الأول فكان يكون مهملاً<sup>(٢)</sup>).

وأما المركبتان<sup>(٣)</sup> فإنهم ركبوا فعولن مع مفاعيلن، وجعلوهما كالجزء الواحد، وكرروهما ثلاث مرات فقالوا:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن  
ثم جعلوهن دائرة. فأئي فعولن بدأوا به ختموا بالذي قبله، وسموها دائرة المختلف وهذه صورة ذلك:



- (١) في أ: مفروق الوتد.  
(٢) ما بين القوسين ساقط من أ.  
(٣) في أ: ثم ركبوا...



ثم فكوا منها خمسة أبحر ؛ ثلاثة مستعملة : الطويلُ والمديدُ والبسيط،  
وبحران مهملان.

فبدأوا بوتد فعولن، فقالوا : فعولن مفاعيلن إلى آخرها، فكل شعر  
على هذا الوزن فهو من بحر الطويل. ثم بالسبب الذي يليه، فقالوا :  
لُنْ مفاعي، لُنْ فَعُو، وزنه<sup>(١)</sup> : فاعلاتن فاعلن إلى آخرها، فكل شعر  
على هذا الوزن فهو من بحر المديد.

ثم بوتد مفاعيلن : فقالوا : مفاعيلن فعولن إلى آخرها، فلم يجدوا  
شعراً على وزنه فسمّوه مهملاً.

ثم بأول سبب مفاعيلن، فقالوا : عِيلُنْ فَعُو، لُنْ مَفَاء، وزنه<sup>(٢)</sup> :  
مستفعلن فاعلن إلى آخرها، فكل شعر على هذا الوزن فهو من بحر  
البسيط.

ثم بآخر سبب مفاعيلن، فقالوا : لُنْ فَعُو، لُنْ مفاعي، وزنه<sup>(٣)</sup> :  
فاعلن فاعلاتن إلى آخرها، فلم يجدوا للعرب شعراً على وزنه فسمّوه  
مهملاً.

وقد وضعت لك خمس دوائر على نحو ما تقدّم، ورسمتُ على  
الأولى فعولن مفاعيلن أربع مرات، وعلى الثانية فاعلاتن فاعلن أربع  
مرات، وعلى الثالثة مفاعيلن فعولن أربع مرات، وعلى الرابعة مستفعلن  
فاعلن أربع مرات، وعلى الخامسة فاعلن فاعلاتن أربع مرات، وجعلت  
الأسباب تحت الأسباب، والأوتاد تحت الأوتاد، لتفك من كل دائرة

(١) في أ : فخلفه.

(٢) في أ : فخلفه.

(٣) في أ : فخلفه.







فإذا فككت من الفصل الأول، وهو فَعُو، قلت : فعولن مفاعيلن،  
وكرّرت ذلك ثلاث مرات كان بحر الطويل.

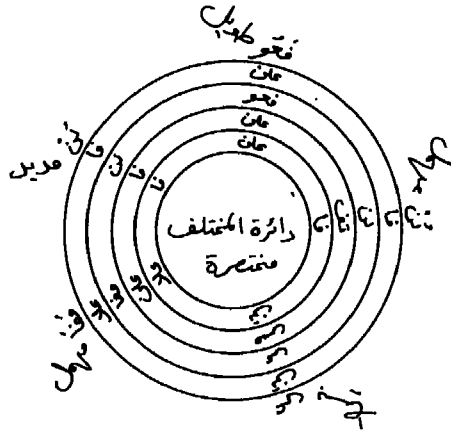
وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو لُنْ من فعولن، قلت : لُنْ مفاعي،  
لُنْ فعو، وزنه : فاعلاتن فاعلن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات كان بحر  
المديد.

وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو مَفَا، قلت : مفاعيلن فعولن،  
وكرّرت ذلك ثلاث مرات كان مهملاً.

وإذا فككت من الفصل الرابع، وهو عِيْ، قلت : عيلُنْ فَعُو، لُنْ  
مَفَا، وزنه : مستفعلن فاعلن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات كان بحر  
البيسط.

وإذا فككت من الفصل الخامس، وهو لُنْ من مفاعيلن، قلت : لُنْ  
فَعُو، لُنْ مفاعي، وزنه : فاعلن فاعلاتن، وكرّرت ذلك ثلاث مرات  
كان مهملاً.

وقد وضعت كل خمس دوائر، لكل بحر دائرة، في كل دائرة خمسة  
مفاك، فيكون مجموعها خمسة وعشرين مفكاً. وهذه صورة ذلك :



وإن أردت الفك من الدائرة الثانية المرسوم عليها فاعلاتن فاعلن فقد علمت أن فيهما خمسة فصول؛ فإذا فككت من الفصل الأول، وهو فاء، قلت: فاعلاتن فاعلن، وكررت ذلك ثلاث مرات، كان بحر المديد.

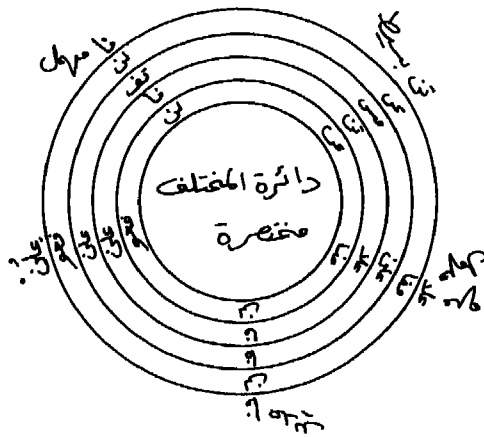
وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو علا، قلت: علاتن فاء، علاتن فاء، وزنه: مفاعيلن فعولن وكررت ذلك ثلاث مرات، كان مهملاً.

وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو تئن، قلت: تئن فاعلا، فاعلا، وزنه: مستفعلن فاعلن، وكررت ذلك ثلاث مرات، كان بحر البسيط.

وإذا فككت من الفصل الرابع، وهو فاء، قلت فاعلن فاعلاتن، وكررت ذلك ثلاث مرات كان مهملاً.

وإذا فككت من الفصل الخامس، وهو علن، قلت: علن فاء، علن فاء، وزنه فعولن مفاعيلن، وكررت ذلك ثلاث مرات كان بحر الطويل.

وقد وضعت لك خمس دوائر على نحو ما تقدم، وجعلت الثانية أولى، ليسهل الفك منها، وهذه صورة ذلك:



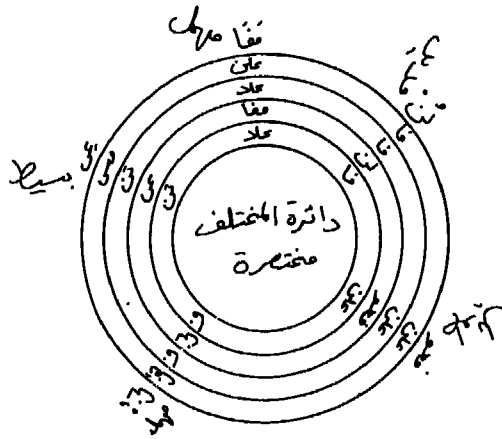
وإن أردت الفك من الدائرة الثالثة المرسوم عليها مفاعيلن فعولن فقد علمت أن فيهما خمسة فصول؛ فإذا فككت من الفصل الأول، وهو مَفَا، قلت : مفاعيلن فعولن، وكررت ذلك ثلاث مرات كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو عِي، قلت : عِيْلُنْ فَعُو، لُنْ مَفَا، وزنه : مستفعلن فاعلن، وكررت ذلك ثلاث مرات، كان بحر البسيط.

وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو لُنْ من مفاعيلن، قلت : لُنْ فَعُو، لُنْ مَفَاعِي، وزنه : فاعلن فاعلاتن، وكررت ذلك ثلاث مرات، كان مهملاً.

وإذا فككت من الفصل الرابع، وهو فَعُو، قلت : فعولن مفاعيلن، وكررت ذلك ثلاث مرات كان بحر الطويل.

وإذا فككت من الفصل الخامس، وهو لُنْ من فعولن، قلت : لُنْ مَفَاعِي، لُنْ مَعُو، وزنه : فاعلاتن فاعلن، وكررت ذلك ثلاث مرات، كان بحر المديد.

وقد وضعت لك خمس دوائر على نحو ما تقدم، وجعلت الثالثة أولى، ليسهل الفك منها. وهذه صورة ذلك :





وإن أردت الفك<sup>(١)</sup> من الدائرة الخامسة المرسوم عليها فاعلن فاعلاتن فقد علمت أن فيهما خمسة فصول : فإذا فككت من الفصل الأول، وهو فاء، قلت : فاعلن فاعلاتن، وكررت ذلك ثلاث مرات، كان مهملًا.

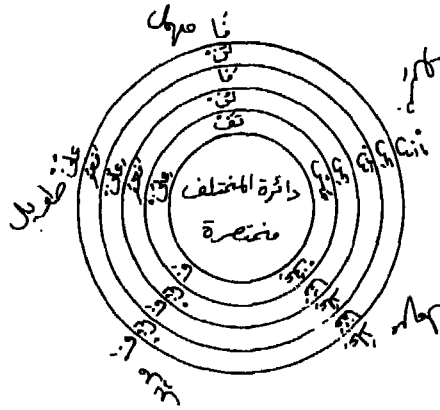
وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو عِلُنْ، قلت : عِلُنْ فاء، عِلَاتُنْ فاء، وزنه : فعولن مفاعيلن، وكررت ذلك ثلاث مرات، كان بحر الطويل.

وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو فا من فاعلاتن، قلت : فاعلاتن فاعلن، وكررت ذلك ثلاث مرات، كان بحر المديد.

وإذا فككت من الفصل الرابع، وهو علا، قلت : علاَتُنْ فاء، عِلُنْ فاء، وزنه: مفاعيلن فعولن، وكررت ذلك ثلاث مرات، كان مهملًا.

وإذا فككت من الفصل الخامس، وهو تُنْ، قلت : تُنْ فاعلن، فاعلا، وزنه : مستفعلن فاعلن، وكررت ذلك ثلاث مرات كان بحر البسيط.

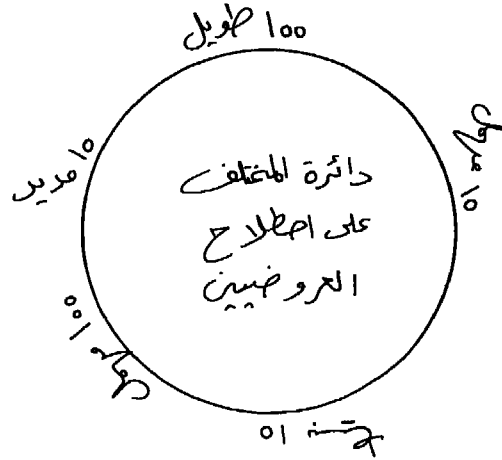
وقد وضعت لك خمس دوائر على نحو ما تقدم، وجعلت الخامسة أولى، ليسهل الفك منها، وهذه صورة ذلك :



(١) في جر : وإذا فككت.



وإن شئت كُنيت عن المتحرك، والساكن بالهاء والألف، واكتفيت  
بدائرة واحدة كما تقدم وهذه صورة ذلك :

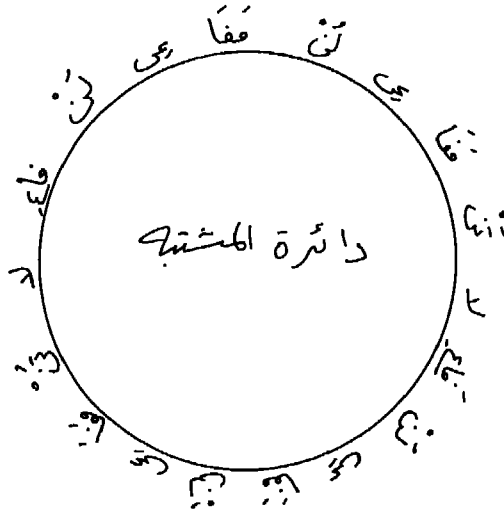


ثم ركبوا ثلاثة أجزاء سباعية، وهي: مفاعيلن فاعٍ لاتن مفاعيلن؛  
جزآن متفقان في اللفظ والتركيب وهما مفاعيلن الأول والثالث، وجزءٌ  
مخالف لهما في اللفظ والتركيب وهو فاعٍ لاتن الأوسط؛ لأنه مفروق  
الوُتد، ثم جعلوا هذه الأجزاء الثلاثة كالجُزء الواحد، وكرّروهن مرة  
واحدة، ( فقالوا :

مفاعيلن فاعٍ لاتن مفاعيلن مفاعيلن فاعٍ لاتن مفاعيلن) (١)  
وجعلوهن دائرة كما تقدّم، وسمّوها دائرة المشتبه، وهذه صورة  
ذلك :

(١) ما بين القوسين ساقط من أ.





ثم فكّوا منها تسعة أبحر؛ ستة منها مستعملة، وهي المضارع والمقتضب والمجتث والسريع والمنسرح والخفيف، وثلاثة مهملة.

فبدأوا بوترد مفاعيلن الأول، فقالوا: مفاعيلن فاعِ لاتن مفاعيلن، مرتين فكل شعر على هذا الوزن فهو من بحر المضارع. ثم بالسبب الذي يليه، فقالوا: عيلُنْ فاعِ، لأنْ مَفَا، عِيلُنْ مَفَا، مرتين وزنه<sup>(١)</sup>: مفعولاتٌ مستفعلن مستفعلن، مرتين، فكل شعر على هذا الوزن فهو من بحر المقتضب.

ثم بالسبب الثاني من مفاعيلن، فقالوا: لُنْ فاعِ لا، تُنْ مفاعي، لُنْ مفاعي، مرتين، وزنه: مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن، مرتين، فكل شعر على هذا الوزن فهو من بحر المجتث.

(١) في أ: فخلفه، في المواضع كلها.



ثم بوتد فاع لاتن، فقالوا: فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن، مرتين، فلم يجدوا للعرب شعراً على وزنه، فسّمّوه مهملاً.

ثم بالسبب الذي يليه، فقالوا: لاتُنْ مَفَا، عَيْلُنْ مَفَا، عَيْلُنْ فاع، مرتين، وزنه: مستفعلن مستفعلن مفعولات، مرتين فكل شعر على هذا الوزن فهو من بحر السريع.

ثم بالسبب الثاني من فاع لاتن، فقالوا: تُنْ مفاعي، لُنْ مفاعي، لُنْ فاع لا، مرتين، وزنه: فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن، مرتين، فلم يجدوا للعرب شعراً على وزنه، فسّمّوه مهملاً.

ثم بوتد مفاعيلن (الجزء<sup>(١)</sup>) الثالث، فقالوا: مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن، مرتين، فلم يجدوا للعرب شعراً على وزنه فسّمّوه مهملاً.

ثم بالسبب الذي يليه، فقالوا: عَيْلُنْ مَفَا، عَيْلُنْ فاع، لاتُنْ مفا، مرتين، وزنه: مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن، مرتين، فكل شعر على هذا الوزن فهو من بحر المنسرح.

ثم بالسبب الأخير فقالوا: لُنْ مفاعي، لُنْ فاع لا، تُنْ مفاعي، مرتين، وزنه: فاعلاتن مستفعلن لن فاعلاتن، مرتين، فكل شعر على هذا الوزن فهو من بحر الخفيف.

وقد وضعت لك تسع دوائر على نحو ما تقدّم، ورسمتُ على الأولى مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين، وعلى الثانية مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين، وعلى الثالثة: مستفعلن لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين، وعلى الرابعة: فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن مرتين، وعلى الخامسة: مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مرتين، وعلى السادسة: فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن لن

(١) كلمة (الجزء) زيادة من أ.







وإن شئت أن تكتفي في المثال بثلاثة<sup>(١)</sup> الأجزاء اللاتي تركبت هذه الدائرة منهن فقد علمت أن فيهن تسعة فصول. فإذا فككت من الفصل الأول، وهو مَفَأ، قلت: مفاعيلن فاعر لأثن مفاعيلن، وكررت ذلك مرّة، كان بحر المضارع. وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو عي، قلت: عيِلُنْ فاعر، لأثن مفا، عيِلُنْ مفا، وزنه: مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن، فالمخالف ههنا في اللفظ والتركيب مفعولاتُ، ووتده مفروقٌ، وهو لَأْتُ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المقتضب. وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو لُنْ، قلت: لُنْ فاعر لا، تُنْ مفاعي، لُنْ مفاعي، وزنه: مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن، فالمخالف مستفع لن، ووتده مفروق، وهو تَفْعُ، فإذا كررت ذلك مرّة كان بحر المجتث. وإذا فككت من الفصل الرابع، وهو فاعر، قلت: فاعر لاتن مفاعيلن مفاعيلن، فالمخالف فاعر لأثن، ووتده مفروقٌ، وهو فاعر، فإذا كررت ذلك مرّة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل الخامس، وهو لا، قلت: لأثن مفا، عيِلن مفا، عيِلْ لُنْ فاعر، وزنه: مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ، فالمخالف مفعولاتُ، ووتده مفروق، وهو لَأْتُ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر السريع. وإذا فككت من الفصل السادس، وهو تُنْ، قلت: تُنْ مفاعي، لُنْ مفاعي، لُنْ فاعر لا، وزنه: فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن، فالمخالف

ومثله في اللفظ والبنيان  
ثم إذا تركبت فأعذر  
دائرة المشتبه المشتمله  
بحورها: مضارع، مقتضب  
ثم السريع بعده، ومهمل  
مفوقها مخالف معروف  
فهذه صورتها مُثَلِّسَة

القطعة رقم ١٢

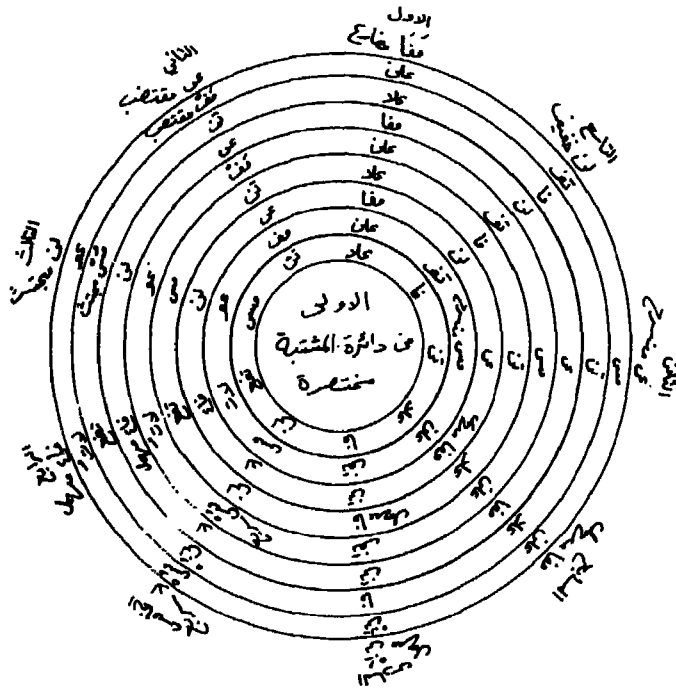
= وركب الرابع بين الثاني  
حتى تصير مثل جزء مفرد  
اللفظ مرّة تكن مكتمله  
على فصول تسعة تُرتبُ  
بعدهما المجتث ثم المهمل  
ومهمل، منسرح، خفيف  
فأنعم النظر في ذي الأمثلة

(١) في أ: بالثلاثة.



مستفَع لِن ووتده مفروق، وهو تَفَع، فإذا كَرَّرت ذلك مرّةً كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل السابع، وهو مَفَأ، قلت: مفاعيلن مفاعيلن فاعِ لاتن، فالمخالف فاعِ لاتن، ووتده مفروق، وهو فاعِ، فإذا كَرَّرت ذلك مرّةً كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل الثامن، وهو عِي، قلت: عِيلُنْ مَفَأ، عيلن فاعِ، لِاتُنْ مَفَأ، وزنه: مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن، فالمخالف مفعولات، ووتده مفروق، وهو لَاتُ، فإذا كَرَّرت ذلك مرّةً كان بحر المنسرح. وإذا فككت من الفصل التاسع، وهو لُنْ، قلت: لُنْ مَفَاعِي، لُنْ فاعِ لا، تُنْ مَفَاعِي، وزنه: فاعلاتن مستفَع لِن فاعلاتن، فالمخالف مستفَع لِن، ووتده مفروق، وهو تَفَع، فإذا كَرَّرت ذلك مرةً كان بحر الخفيف.

وقد وضعت لك تسع دوائر، لكل بحر دائرة، في كل دائرة تسعة مَفَاكُ، فيكون مجموعها أخذاً وثمانين مَفَكًا، وهذه صورة ذلك:



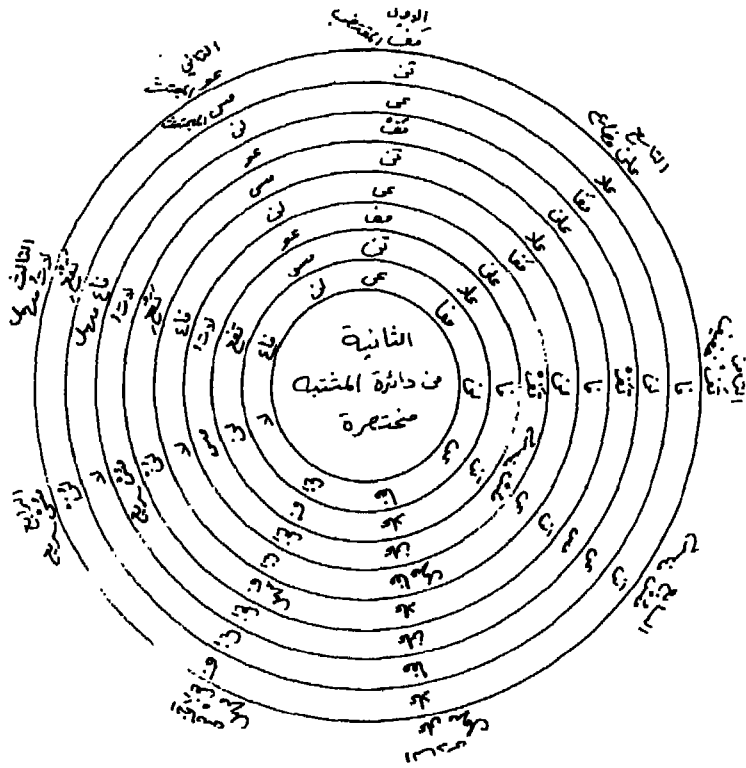
وإن أردت الفك من الدائرة الثانية من هذه الدوائر التسع المرسوم عليها مفعولاتٌ مستفعلن مستفعلن، فقد علمت أن فيهن تسعة فصول.

فإذا فككت من الفصل الأول، وهو مَفْ، قلت : مفعولاتٌ مستفعلن مستفعلن، فالمخالف مفعولاتٌ، ووتده مفروق، وهو لَاتٌ، فإذا كرّرت ذلك مرة كان بحر المقتضب. وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو عُو، قلت : عُولَاتٌ مُسٌ، تَفْعِلُنُ مُسٌ، تَفْعِلُنُ مَفٌ، وزنه : مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن، فالمخالف مستفع لن، ووتده مفروق، وهو تَفْعٌ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان بحر المجتث. وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو لَاتٌ، قلت : لَاتٌ مُسْتَفٌ، عَلُنُ مُسْتَفٌ، عَلُنُ مَفْعُو، وزنه : فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن، فالمخالف فاع لاتن، ووتده مفروق، وهو فاع، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل الرابع، وهو مُسٌ من مستفعلن الأول، قلت : مستفعلن مستفعلن مفعولاتٌ، فالمخالف مفعولاتٌ، ووتده مفروق، وهو لَاتٌ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان بحر السريع. وإذا فككت من الفصل الخامس، وهو تَفٌ، قلت : تَفْعِلُنُ مُسٌ، تَفْعِلُنُ مَفٌ، عُولَاتٌ مُسٌ، وزنه : فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن، فالمخالف مستفع لن، ووتده مفروق وهو تَفْعٌ، فإذا كرّرت ذلك مرة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل السادس، وهو عَلُنٌ، قلت : عَلُنُ مُسْتَفٌ، عَلُنُ مَفْعُو، لَاتٌ مُسْتَفٌ، وزنه : مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن، فالمخالف فاع لاتن، ووتده مفروق وهو فاع، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل السابع، وهو مُسٌ من مستفعلن الثاني، قلت : مستفعلن مفعولاتٌ مستفعلن، فالمخالف مفعولاتٌ، ووتده مفروق، وهو لَاتٌ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المنسرح. وإذا فككت من الفصل الثامن، وهو تَفٌ، قلت : تَفْعِلُنُ مَفٌ، عُولَاتٌ مُسٌ، تَفْعِلُنُ مُسٌ، وزنه : فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن، فالمخالف مستفع لن،



ووتده مفروق وهو تَفْعُ، فإذا كَرَّرت ذلك مرّةً كان بحر الخفيف.  
وإذا فككت من الفصل التاسع، وهو عَلُنْ، قلت: عَلُنْ مفعو، لَأْتُ  
مُسْتَفْ، علن مُسْتَفْ، وزنه: مفاعيلن فاعٍ لائن مفاعيلن، فالمخالف  
فاعٍ لائن، ووتده مفروق وهو فاعٍ، فإذا كَرَّرت ذلك مرّةً كان بحر  
المضارع.

وقد وضعت لك تسع دوائر على نحو ما تقدّم، وجعلتُ الثانية  
أولى؛ ليسهل الفك منها، وهذه صورة ذلك:



وإن أردت الفك من الدائرة الثالثة المرسوم عليها مستفعٍ لن فاعلاتن  
فاعلاتن فقد علمت أن فيهن تسعة فصول. فإذا فككت من الفصل  
الأول، وهو مُسْ، قلت: مستفعٍ لن فاعلاتن فاعلاتن، فالمخالف مستفعٍ



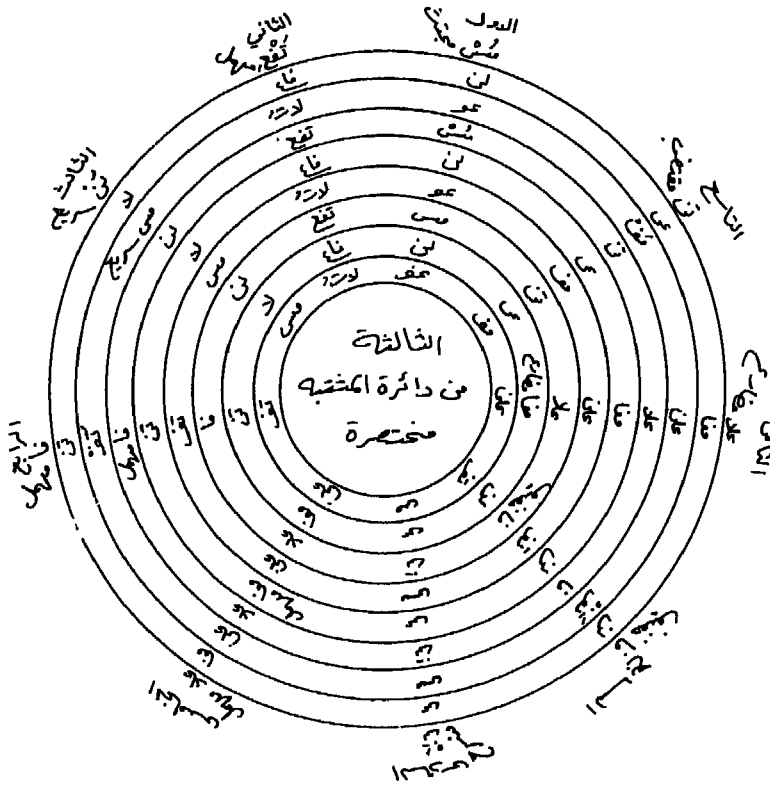
لُنْ، ووتده مفروق وهو تَفَعْر، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المجتث. وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو تَفَعْر، قلت : تَفَعْر لُنْ فَا، عِلَاتُنْ فَا، عِلَاتُنْ مُسْ وزنه : فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن، فالمخالف فاع لاتن، ووتده مفروق وهو فاع، فإذا كررت ذلك مرة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو لُنْ، قلت : لُنْ فاعلا، تُنْ فاعلا، تُنْ مُسْتَفَعْر، وزنه : مستفعلن مستفعلن مفعولات، ( فالمخالف مفعولات )<sup>(١)</sup> ووتده مفروق وهو لَاتْ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر السريع. وإذا فككت من الفصل الرابع، وهو فا من فاعلاتن الأول، قلت : فاعلاتن فاعلاتن مستفع لُنْ، فالمخالف مستفع لُنْ، ووتده مفروق وهو تَفَعْر، فإذا كررت ذلك مرة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل الخامس وهو عِلَا، قلت : عِلَاتُنْ فَا، عِلَاتُنْ مُسْ، تَفَعْر لُنْ فَا، وزنه : مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن، فالمخالف فاع لاتن، ووتده مفروق وهو فاع، فإذا كررت ذلك مرة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل السادس، وهو عُنْ، قلت : تُنْ فاعلا، تُنْ مُسْتَفَعْر، لن فاعلا، وزنه : مستفعلن مفعولات مستفعلن، فالمخالف مفعولات، ووتده مفروق وهو لَاتْ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المنسرح. وإذا فككت من الفصل السابع، وهو فا من فاعلاتن الثاني، قلت : فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن، فالمخالف مستفع لن، ووتده مفروق وهو تَفَعْر، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر الخفيف. وإذا فككت من الفصل الثامن وهو عِلَا، قلت : عِلَاتُنْ مُسْ، تَفَعْر لُنْ فَا، عِلَاتُنْ فَا، وزنه : مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن، فالمخالف فاع لاتن، ووتده مفروق وهو فاع، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المضارع. وإذا فككت من الفصل التاسع، وهو تُنْ، قلت : تُنْ مُسْ تَفَعْر، لُنْ فاعلا، تُنْ فاعلا، وزنيه : مفعولات مستفعلن مستفعلن،

(١) ما بين القوسين ساقط من جـ.



فالمخالف مفعولاتٌ، ووتده مفروق وهو لآتٌ، فإذا كرّرت ذلك مرّةً  
كان بحر المقتضب.

وقد وضعت لك تسع دوائر على نحو ما تقدّم، وجعلت الثالثة  
أولى؛ ليسهل الفك منها، وهذه صورة ذلك:



وإن أردت الفك من الدائرة الرابعة المرسوم عليها فاعر لاتن مفاعيلن  
مفاعيلن فقد علمت أن فيهن تسعة فصول، فإذا فككت من الفصل  
الأول، وهو فاعر، قلت: فاعر لاتن مفاعيلن مفاعيلن، فالمخالف فاعر  
لأتن، ووتده مفروق وهو فاعر، فإذا كررت ذلك مرة كان مهملاً.  
وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو لا، قلت: لأتن مفا، عيلن مفا،

عيلُنْ فاعر، وزنه : مستفعَلن مستفعَلن مفعولاتُ، فالمخالف مفعولاتُ،  
ووتده مفروق وهو لآت، فإذا كرّرت ذلك مرّةً كان بحر السريع.  
وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو تُنْ، قلت : تُنْ مفاعي، لُنْ مفاعي،  
لُنْ فاعر لا، وزنه : فاعلاتن فاعلاتن مستفعَلن، فالمخالف مستفعَلن،  
ووتده مفروق وهو تَفْعَ، فإذا كرّرت ذلك مرّةً كان مهملاً. وإذا فككت  
من الفصل الرابع، وهو مَفَا، قلت : مفاعيلن مفاعيلن فاعر لَاتُنْ، فالمخالف  
فاعر لَاتُنْ، ووتده مفروق وهو فاعر، فإذا كرّرت ذلك مرّةً كان مهملاً.  
وإذا فككت من الفصل الخامس، وهو عِيْ، قلت : عِيْلُنْ مفاع، عِيْلُنْ  
فاعر، لَاتُنْ مفا، وزنه : مستفعَلن مفعولاتُ مستفعَلن، فالمخالف  
مفعولاتُ، ووتده مفروق وهو لآت، فإذا كررت ذلك مرّةً كان بحر  
المنسرح. وإذا فككت من الفصل السادس، وهو لُنْ، قلت : لُنْ مفاعي،  
لُنْ فاعر لا، تُنْ مفاعي، وزنه : فاعلاتن مستفعَلن فاعلاتن، فالمخالف  
مستفعَلن، ووتده مفروق وهو تَفْعَ، فإذا كرّرت ذلك مرّةً كان  
بحر الخفيف. وإذا فككت من الفصل السابع، وهو مفا، قلت : مفاعيلن  
فاعر لاتن مفاعيلن، فالمخالف فاعر لاتن، ووتده مفروق وهو فاعر،  
فإذا كرّرت ذلك مرّةً كان بحر المضارع. وإذا فككت من الفصل  
الثامن، وهو عِيْ، قلت : عِيْلُنْ فاعر، لَاتُنْ مفا، عِيْلُنْ مفا، وزنه : مفعولاتُ  
مستفعَلن مستفعَلن، فالمخالف مفعولاتُ، ووتده مفروق وهو لآت، فإذا  
كرّرت ذلك مرّةً كان بحر المقتضب. وإذا فككت من الفصل التاسع،  
وهو لُنْ، قلت : لُنْ فاعر لا، تُنْ مفاعي، لُنْ مفاعي، وزنه : مستفعَلن  
لن فاعلاتن فاعلاتن، فالمخالف مستفعَلن، ووتده مفروق وهو تَفْعَ،  
فإذا كرّرت ذلك مرّةً كان بحر المجتث.

وقد وضعت لك تسع دوائر على نحو ما تقدّم، وجعلت الرابعة  
أولى، ليسهل الفك منها. وهذه صورة ذلك :





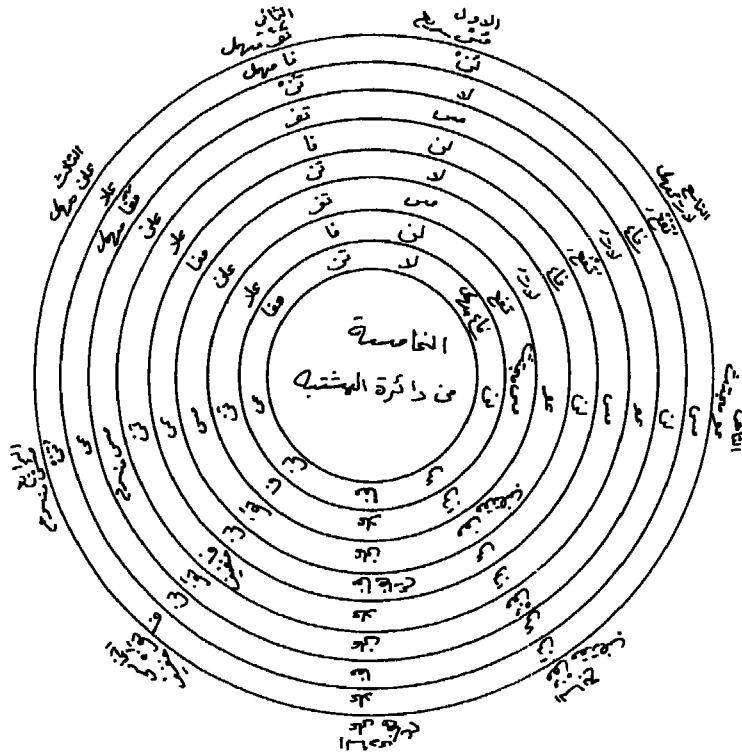


وإذا فككت من الفصل الرابع، وهو مُس من مستفعلن الثاني، قلت :  
 مستفعلن مفعولات مستفعلن، فالمخالف مفعولات، ووتده مفروق وهو  
 لآت، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المنسرح. وإذا فككت من  
 الفصل الخامس، وهو تَف، قلت : تَفَعْلُنْ مَفْ، عُولاتُ مُسْ، تَفَعْلُنْ  
 مُسْ، وزنه : فاعلاتُنْ مستَفْعِر لُنْ فاعلاتن، فالمخالف مستفع لن، ووتده  
 مفروق وهو تَفَع، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر الخفيف. وإذا  
 فككت من الفصل السادس، وهو عِلُنْ، قلت : عِلُنْ مَفْعُو، لآت مُسْتَفْ،  
 عِلن مُسْتَفْ، وزنه : مفاعيلن فاعِر لَاتُنْ مفاعيلن، فالمخالف فاعِر لاتن،  
 ووتده مفروق وهو فاعِر، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر  
 المضارع<sup>(١)</sup>. وإذا فككت من الفصل السابع، وهو مَفْ، قلت :  
 مَفْعُولَاتُ مستفعلن مستفعلن، فالمخالف مَفْعُولَاتُ، ووتده مفروق وهو  
 لآت، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المقتضب. وإذا فككت من  
 الفصل الثامن، وهو عُو، قلت : عُولاتُ مُسْ، تَفَعْلُنْ مَفْ،  
 وزنه : مستَفْعِر لُنْ فاعلاتُنْ فاعلاتن، فالمخالف : مستفع لن، ووتده  
 مفروق وهو تَفَع، فإذا كررت مرة كان بحر المجتث. وإذا فككت  
 من الفصل التاسع وهو لآت، قلت : لآت مُسْتَفْ، عِلُنْ مُسْتَفْ، عِلن  
 مفعُو، وزنه : فاعِر لَاتُنْ مفاعيلن مفاعيلن، فالمخالف فاعِر لَاتُنْ، ووتده  
 مفروق وهو فاعِر، فإذا كررت ذلك مرة كان مهملاً.

وقد وضعت لك تسع دوائر على نحو ما تقدم، وجعلت الخامسة  
 أولى. ليسهل الفك منها. وهذه صورة ذلك :

(١) في ب : الخفيف مكان المضارع، والتصحيح من أ وج.





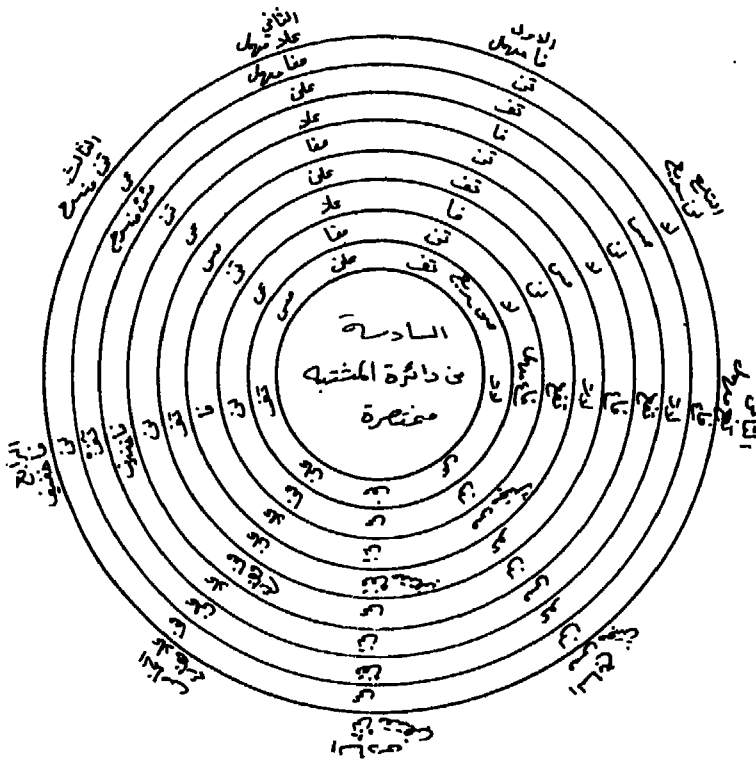
وإن أردت الفك من الدائرة السادسة المرسوم عليها فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن، فقد علمت أن فيهن تسعة فصول، فإذا فككت من الفصل الأول، وهو فاء، قلت: فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن، فالمخالف مستفع لن، ووتده مفروق وهو تَفْعُ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو علا، قلت: علائُن فاء، علائُن مُس، تَفْعُ لُن فاء، وزنه: مفاعيلن مفاعيلن فاعِ لاتن، فالمخالف فاعِ لاتن، ووتده مفروق وهو فاعِ، فإذا كرّرت ذلك مرة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو تُن، قلت: تُن فاعلا، تُن مستَفْعُ، لُن فاعلا، وزنه: مستفعلن، مفعولاتُ مستفعلن، فالمخالف مفعولاتُ، ووتده مفروق وهو لاتُ، فإذا كرّرت ذلك مرّة كان بحر المنسرح.



وإذا فككت من الفصل الرابع، وهو فا من فاعلاتن الثاني، قلت : فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن، فالمخالف مستفع لن، ووتده مفروق وهو تفع، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر الخفيف. وإذا فككت من الفصل الخامس، وهو علا، قلت : علاتن مس، تفع لن فا، علاتن فا، وزنه : مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن، فالمخالف فاع لاتن، ووتده مفروق وهو فاع، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المضارع. وإذا فككت من الفصل السادس، وهو تن، قلت : تن مستفع، لن فاعلا، تن فاعلا وزنه : مفعولات مستفعلن مستفعلن، فالمخالف مفعولات، ووتده مفروق وهو لات، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المقتضب. وإذا فككت من الفصل السابع، وهو مس من مستفع لن، قلت : مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن، فالمخالف مستفع لن، ووتده مفروق وهو تفع، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المجتث. وإذا فككت من الفصل الثامن، وهو تفع، قلت : تفع لن فا، علاتن فا، علاتن مس، وزنه : فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن، فالمخالف فاع لاتن، ووتده مفروق وهو فاع، فإذا كررت ذلك مرة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل التاسع، وهو لن، قلت : لن فاعلا، تن فاعلا، تن مستفع، وزنه : مستفعلن مستفعلن مفعولات، فالمخالف مفعولات، ووتده مفروق وهو لات، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر السريع.

وقد وضعت لك تسع دوائر على نحو ما تقدم، وجعلت السادسة أولى، ليسهل الفك منها، وهذه صورة ذلك :





وإن أردت الفك من الدائرة السابعة المرسوم عليها مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن، فقد علمت أن فيهن تسعة فصول ؛ فإذا فككت من الفصل الأول، وهو مَفا، قلت : مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن، فالمخالف فاع لاتن، ووتده مفروق وهو فاع. فإذا كررت ذلك مرة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو عي، قلت : عيَلُنْ مَفا، عيَلُنْ فاع، لِأَنَّ مَفا، وزنه : مستفعِلن مفعولاتُ مستفعِلن، فالمخالف مفعولاتُ، ووتده مفروق وهو لاتُ، فإذا كررت ذلك مرّة كان بحر المنسرح. وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو لُنْ، قلت : لُنْ مفاعي، لُنْ فاع لا، تُنْ مفاعي، وزنه : فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن، فالمخالف مستفع لُنْ، ووتده مفروق وهو تَفْع، فاذا كررت ذلك مرة كان بحر الخفيف.

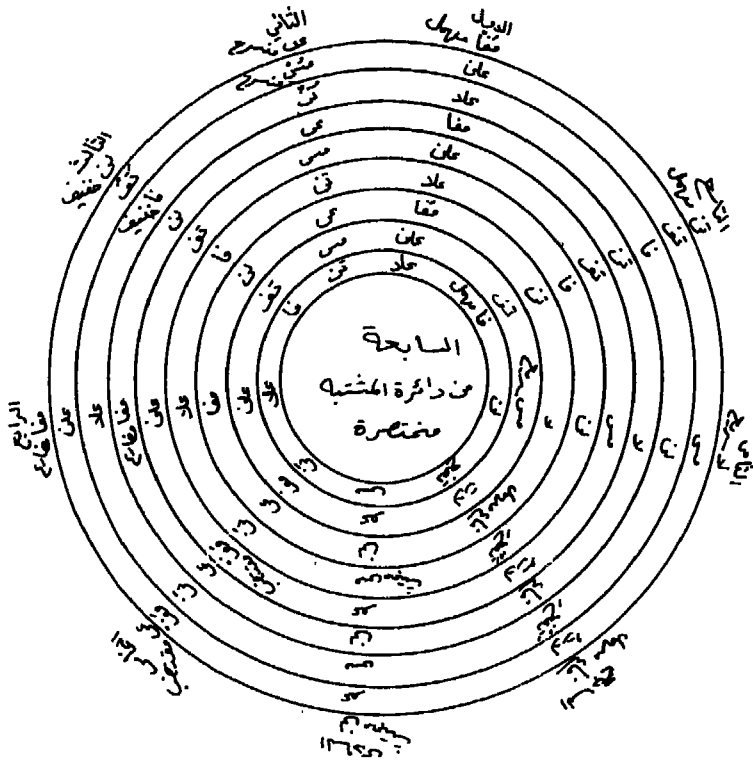


وإذا فككت من الفصل الرابع، وهو مَفَا من مفاعيلن الثاني، قلت : مفاعيلن فاعٍ لاتن مفاعيلن، فالمخالف فاعٍ لأتُن، ووتده مفروق وهو فاعٍ فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المضارع. وإذا فككت من الفصل الخامس، وهو عِي، قلت : عِيْلُن فاعٍ، لأتُن مَفَا، عِيْلُن مَفَا، وزنه : مفعولاتٌ مستفعلن مستفعلن، فالمخالف مفعولات، ووتده مفروق وهو لاتٌ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المقتضب. وإذا فككت من الفصل السادس، وهو لُن، قلت : لُن فاعٍ لا، تُن مفاعي، لُن مفاعي، وزنه : مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن، فالمخالف مستفع لن، ووتده مفروق وهو تَفْع، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المجث. وإذا فككت من الفصل السابع، وهو فاعٍ، قلت : فاعٍ لأتُن مفاعيلن مفاعيلن، فالمخالف فاعٍ لاتن، ووتده مفروق وهو فاعٍ، فإذا كررت ذلك مرة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل الثامن، وهو لَأ، قلت : لأتُن مَفَا، عِيْلُن مَفَا، عِيْلُن فاعٍ، وزنه : مستفعلن مستفعلن مفعولاتٌ، فالمخالف مفعولاتٌ، ووتده مفروق وهو لاتٌ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر السريع. وإذا فككت من الفصل التاسع، وهو تُن، قلت : تُن مفاعي، لُن مفاعي، لُن فاعٍ لا، وزنه : فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن، فالمخالف مستفع لُن، ووتده مفروق وهو تَفْع، فإذا كررت ذلك مرة كان مهملاً.

وقد وضعت لك تسع دوائر على نحو ما تقدّم، وجعلت السابعة أولى، ليسهل الفك منها، وهذه صورة ذلك<sup>(١)</sup> :

(١) سقطت من ج أسماء البحور في هذه الدائرة.





وإن أردت الفك من الدائرة الثامنة المرسوم عليها مستفعلن مفعولات، مستفعلن فقد علمت أن فيهن تسعة فصول؛ فإذا فككت من الفصل الأول، وهو مُس، قلت: مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن، فالمخالف مفعولاتُ، ووتده مفروق وهو لاتُ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المنسرح. وإذا فككت من الفصل الثاني، وهو تَف، قلت: تَفْعَلُنْ مَف، عُولاتُ مُس، تَفْعَلُنْ مُس، وزنه: فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن، فالمخالف مستفع لن، ووتده مفروق وهو تَفْع، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر الخفيف. وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو عِلُنْ، قلت: عِلُنْ مفعو، لاتُ مُسْتَف، عِلُنْ مُسْتَف، وزنه: مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن، فالمخالف



فاعر لاتن<sup>(١)</sup>، ووتده مفروق وهو فاعر، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المضارع. وإذا فككت من الفصل الرابع، وهو مَف، قلت : مفعولاتٌ مستفعلن مستفعلن فالمخالف مفعولاتٌ، ووتده مفروق وهو لآتٌ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المقتضب. وإذا فككت من الفصل الخامس، وهو عُو، قلت : عُولاتٌ مُس، تَفْعِلُنْ مُس، تَفْعِلُنْ مَف، وزنه : مستفَع. لن فاعلاتن فاعلاتن، فالمخالف مستفَع لن، ووتده مفروق وهو تَفْع، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المجتث. وإذا فككت من الفصل السادس، وهو لآتٌ، قلت : لآتٌ مُسْتَف، عِلُنْ مُسْتَف، عِلُنْ مَفْعُو، وزنه : فاعر لاتن مفاعيلن مفاعيلن، فالمخالف فاعر لاتن، ووتده مفروق وهو فاعر، فإذا كررت ذلك مرة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل السابع، وهو مُس، قلت : مستفعلن مستفعلن مفعولاتٌ، فالمخالف مفعولاتٌ، ووتده مفروق وهو لآتٌ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر السريع. وإذا فككت من الفصل الثامن، وهو تَف، قلت : تَفْعِلُنْ مُس، تَفْعِلُنْ مَف، عُولاتٌ مُس، وزنه : فاعلاتن فاعلاتن مستفَع لن، فالمخالف مستفَع لن، ووتده مفروق وهو تَفْع، فإذا كررت ذلك مرة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل التاسع، وهو عِلُنْ، قلت : عِلُنْ مُسْتَف، عِلُنْ مَفْعُو، لآتٌ مُسْتَف، وزنه : مفاعيلن مفاعيلن فاعر لاتن، فالمخالف فاعر لاتن<sup>(٢)</sup>، ووتده مفروق وهو فاعر، فإذا كررت ذلك مرة كان مهملاً.

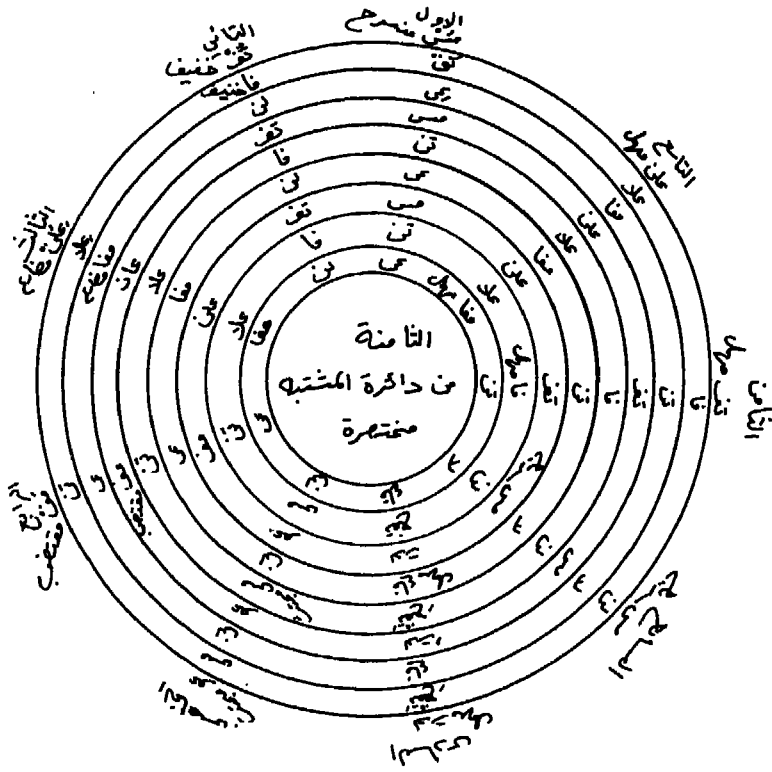
وقد وضعت لك تسع دوائر على نحو ما تقدم، وجعلت الثامنة أولى، ليسهل الفك منها، وهذه صورة ذلك :

(١) في جـ : فاعلاتن، وهو سهو من الناسخ.

(٢) في جـ : فاعلاتن.







وإن أردت الفك من الدائرة التاسعة المرسوم عليها فاعلاتن مستفع  
 لن فاعلاتن فقد علمت أن فيهن تسعة فصول ؛ فإذا فككت من الفصل  
 الأول، وهو فاء، قلت : فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن، فالمخالف مستفع  
 لن، ووتده مفروق وهو تفع، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر الخفيف.  
 وإذا فككت من الفصل الثاني، هو علا، قلت: علاتن مُس، تفع  
 لُن فاء، علاتُن فاء، وزنه : مفاعيلن فاعر لاتن مفاعيلن، فالمخالف فاعر  
 لاتن، ووتده مفروق وهو فاعر، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المضارع.  
 وإذا فككت من الفصل الثالث، وهو تُن، قلت : تُن مستفع، لُن فاعلا،  
 تُن فاعلا، وزنه: مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن، فالمخالف مفعولاتُ،  
 ووتده مفروق وهو لاتُ، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المقتضب.



وإذا فككت من الفصل الرابع، وهو مُس، قلت : مستفَع لن فاعلاتن فاعلاتن، فالمخالف مستفع لن، ووتده مفروق وهو تَفَع، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المجتث. وإذا فككت من الفصل الخامس، وهو تَفَع، قلت : تَفَع لن فاء، علائُن فاء، علائُن مُس، وزنه : فاع لائن مفاعيلن مفاعيلن، فالمخالف فاع لائن، ووتده مفروق وهو فَاع، فإذا كررت ذلك مرة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل السادس، وهو لُن، قلت : تُن فاعلا، تُن مستفَع، وزنه : مستفعلن مستفعلن مفعولات، فالمخالف مفعولات، ووتده مفروق وهو لَات، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر السريع. وإذا فككت من الفصل السابع، وهو فاء، قلت : فاعلاتن فاعلاتن مستفَع لن، فالمخالف مستفع لن، ووتده مفروق وهو تَفَع، فإذا كررت ذلك مرة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل الثامن، وهو علا، قلت : علائُن فاء، علائُن مُس، تَفَع لُن فاء، وزنه : مفاعيلن مفاعيلن فاع لائن، فالمخالف فاع لائن، ووتده مفروق وهو فاع، فإذا كررت ذلك مرة كان مهملاً. وإذا فككت من الفصل التاسع، وهو تُن، قلت : تُن فاعلا، تُن مستفَع، لُن فاعلا، وزنه : مستفعلن مفعولات مستفعلن، فالمخالف مفعولات، ووتده مفروق وهو لَات، فإذا كررت ذلك مرة كان بحر المنسرح.

وقد وضعتُ لك تسع دوائر على نحو ما تقدّم، وجعلت التاسعة أولى؛ ليسهل الفك منها، وهذه صورة ذلك :





فجميع ما انفك من الدوائر الخمس اثنان وعشرون بحراً؛ ستة منها مهملة، وستة عشر مستعملة بأعريض مخصوصة وضروب مخصوصة. وأنا أفرد للأعريض والضروب باباً بعد هذا إن شاء الله تعالى<sup>(١)</sup>.

(١) في هامش ب عند نهاية هذا الباب : بلغ أبقاه الله قراءة عليّ وفهماً ومعارضة بالأصل. كتبه مصنفه عفا الله عنه.



## الباب الحادي عشر في أعاريض البحور وضروبها

اعلم — وقفك الله — أن البيت من الشعر مشبهُ بالبيت من الشعر؛ لأن بيت الشعر يحتوي على معانيه كاحتواء بيت الشعر على مَنْ فيه<sup>(١)</sup>. ولقد أحسن أبو العلاء<sup>(٢)</sup> في قوله<sup>(٣)</sup>:

والحسنُ يظهر في شيعين رونقه بيت من الشعر أو بيت من الشعر  
ولما بينهما من التشبيه سُمي ما يعتور عليه الزحاف من حروف  
البيت<sup>(٤)</sup> أسباباً، تشبيهاً<sup>(٥)</sup> بأسباب الخباء، وما لا يصل إليه الزحاف  
البتة أوتاداً، تشبيهاً بأوتاده؛ ( لاضطراب الأسباب وثبات الأوتاد في  
أكثر الأحوال )<sup>(٦)</sup> وسُمي النصف الأول من البيت صدرًا، والنصف

(١) في أ: لأن بيت الشعر يحتوي على مَنْ فيه كاحتواء بيت الشعر على معانيه، والذي أثبتناه موجود في ب وج، وقد نص المؤلف في هامش ب على أن ذلك كان خطأً منه.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) شروح سقط الزند / ١: ١٢٩.

(٤) في أ: من الحروف.

(٥) في أ: تشبيهاً لها بأسباب...

(٦) ما بين القوسين ساقط من أ.



الآخر عجزاً. وُسْمِي آخِرُ جزء في الصدر عروضاً ؛ تشبيهاً بعارضة الخباء، وهي الخشبية المعروضة<sup>(١)</sup> في وسطه، غير أنه عُدل بها عن فاعلة إلى فَعُولٍ مبالغةً لما كثر أن تعرض في هذا المكان<sup>(٢)</sup>، كما تقول : امرأة نَوُومٌ، إذا كثر<sup>(٣)</sup>. منها النوم. قال<sup>(٤)</sup> امرؤ القيس<sup>(٥)</sup> :

ويُضحى فتيتُ المسك فوق فراشِها      نَوُومُ الضحى لم تَنْتَطِقْ عن تفضُّلِ

- (١) في أ : المَعْرُضَةُ، وقد نص في هامش ب على أنها خطأ منه.
- (٢) في أ : ... عُدل بها عن فاعلة إلى فَعُولٍ لكثرة تكرارها كما تقول...
- (٣) في أ : إذا تكرر منها النوم.
- (٤) في أ : قال الشاعر.
- (٥) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار، أشهر شعراء العرب على الإطلاق، يمانى الأصل، مولده بنجد أو بمخلاف السكاسك باليمن. اشتهر بلقبه، واختلف المؤرخون في اسمه فقيل : حنّج، وقيل : مليكة، وقيل : عدي. وكان أبوه ملك أسد وغطفان، وأمّه أخت المهلهل الشاعر، فلقنه الشعر وهو غلام، وجعل يشبّب ويلهو ويعاشر صعاليك العرب، فبلغ ذلك أباه، فنهاه عن سيرته فلم ينته، فأبعده إلى (دمون) بحضرموت موطن آبائه وعشيرته وهو في نحو العشرين من عمره، فأقام زهاء خمس سنين، ثم جعل ينتقل مع أصحابه في أحياء العرب يشرب ويغزو ويلهو، إلى أن ثار بنو أسد على أبيه وقتلوه، فبلغه ذلك، وهو جالس للشراب، فقال : رحم الله أبي ضيعني صغيراً وحمّلتني دمه كبيراً، لا صحو اليوم ولا سكر غدا، اليوم خمراً وغداً أمرٌ، ونهض، فلم يزل حتى ثار لأبيه من بني أسد، وقال في ذلك شعراً كثيراً. وكانت حكومة فارس ساخطة على آبائه فأوعزت إلى المنذر (ملك العراق) بطلب امرئ القيس، فطلبه، فابتعد وتفرق عنه أنصاره، فطاف قبائل العرب حتى انتهى إلى السمائل، فأجاره، فمكث عنده مدة، ثم رأى أن يستعين بالروم على الفرس، فقصده الحارث بن أبي شمر الغساني والي بادية الشام، فسيره إلى قيصر الروم في القسطنطينية، فوعده ومطله، ثم ولّاه إمرة فلسطين (البادية)، فرحل يريدنها، فلما كان بأنقرة ظهرت بجسمه قروح فأقام إلى أن مات بها، وكان حياته ما بين سنتي ١٣٠ إلى ٨٠ قبل الهجرة.

الأعلام / ١ : ٢٥١، ٣٥٢

انظر :

والبيت المذكور موجود في ديوانه / ١٣١ وتضحى بالناء، وكذا في الجمهرة / ٩٩ أما في الكافي / ١٧٦ فيتفق مع رواية المحلي.

وعلى رواية الديوان والجمهرة تكون فتيتٌ مبتدأ؛ لأن في تضحى ضميراً تقديره هي، أما على رواية العروضيين فكلمة فتيت مرفوع بضحى.



ولمّا كان آخر جزء في العجز يشبهها من حيث كان كلُّ واحد منهما آخرَ أحد النصفين<sup>(١)</sup> سُمِّيَ ضَرْباً، أي : مثلاً، كما تقول : فلانٌ ضَرَبُ فلان، أي : مثله، فالعروض مؤنثة، والضرب مذكر. فإذا قلتُ : لهذا البحر عروضٌ واحدةٌ فمعناه أن العرب استعملت عروضه على حال واحدةٍ، وإذا قلتُ : له عروضان، فمعناه أن العرب استعملت عروضه على حالين ؛ تارة على صفة كيت وكيت<sup>(٢)</sup>، وتارة على صفة كيت وكيت، فالتعداد باعتبار الصفة لا باعتبار الذات<sup>(٣)</sup>. وكذلك اتحاد الضروب وتعدادها.

### فصل :

وللأعاريض والضروب ألقاب تخصّها. فإذا قلتُ : عروضٌ صحيحة فمعناه أنها مساوية لأجزاء الحشو فيما يجوز ويمتنع من الزحاف، ونعني بأجزاء الحشو ما عدا العروض والضرب. وإذا قلتُ : عروضٌ<sup>(٤)</sup> فصلٌ فمعناه أنها خالفت أجزاء الحشو بلزوم صحّة أو تغيير أو جواز أحدهما. وإذا قلتُ : سالمَةٌ، فمعناه أنها سلمت من الزحاف. وإذا قلتُ : مُعَرَّاةٌ، فمعناه : سلمت من زيادات العلل الداخلة في الوزن اللاحقة بعض ضروب بحرّها وهي الترفيل والتذليل والتسيب<sup>(٥)</sup>. وإذا قلتُ : وافيةٌ، فمعناه أن بيتها يستوفي عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامتها. وإذا قلتُ : تامةٌ، فمعناه أمران : أنها سلمت من الزحاف، وأن بيتها يستوفي عدد أجزاء دائرته. وإذا قلتُ : مجزوءةٌ، فمعناه : ذهب من بيتها جزآن ؛

(١) في أ : أحد المصراعين.

(٢) وكيت : ساقطة من أ.

(٣) في أ : فالتعدد راجع إلى الصفة لا إلى الذات.

(٤) كلمة عروض زيادة في ب.

(٥) في أ، ج : من زيادات العلل التي هي الترفيل والتذليل والتسيب.



جزءٌ من آخر صدره، وجزءٌ من آخر عجزه. وإذا قلتُ : مشطورة، فمعناه : ذهب شطر بيتها. وإذا قلتُ : منهوكة، فمعناه : ذهب ثلثا بيتها. ( وكذلك إذا قلتُ : ضربٌ صحيحٌ، أو سالمٌ، أو مُعَرَّى، أو وافٍ، أو تامٌ، أو مجزوءٌ، أو مشطورٌ، أو منهوكٌ، فهو كما قدّمنا في العروض. وإذا قلتُ : غايةٌ، فمعناه : أنه خالف أجزاء الحشو بلزوم صحة أو تغيير أو جواز أحدهما. فالغاية من الضروب كالفضل من الأعرىض<sup>(١)</sup>). وإذا قلتُ : مُردفٌ، فمعناه : يصحبه أحد حروف المدّ واللين، أعني الألف والواو والياء، قبل حرف الرويِّ، وهو الحرف الذي تُنسب إليه القصيدة.

والردف قسمان<sup>(٢)</sup> : لازمٌ ومستحسنٌ. ولزومه لأحد أمرين : إمّا لوقوع النقصان في أتمّ البناء وإمّا لالتقاء الساكنين. واستحسانه لوقوع النقصان في غير أتمّ البناء ليس إلّا. وللردف أحكامٌ وشروطٌ غيرُ داخليةٍ في علم العروض، نذكرها في علم القوافي مرتبةً إن شاء الله تعالى. وقد يُحتاج<sup>(٣)</sup> عند ذكر بعض الضروب إلى ذكر العِماد، وهو كل جزءٍ من أجزاء الحشو (يلي الضرب)<sup>(٤)</sup> خالف أمثاله بلزوم صحة أو تغيير (ليعتمد الضرب عليه)<sup>(٥)</sup>.

## فصل :

وجملة الأعرىض المستعملة ستٌ وثلاثون عروضاً ؛ وضروبها المستعملة معها ستون ضرباً. وهأنا أفصل لك ما يخصّ كل بحر

(١) ما بين القوسين مطموس في ب، ونصه من أ و ج.

(٢) في أ، ج : على قسمين.

(٣) في أ : نُضطر.

(٤) ما بين القوسين في الموضعين ساقط من أ.





من البحور المستعملة منها. وجملتها<sup>(١)</sup> ستة عشر بحراً، على ما تقدم ترتيبه في الباب العاشر<sup>(٢)</sup>؛ وهي: المتقارب، والمتدارك، والهزج والرجز والرمل، والوافر والكامل، والطويل والمديد والبسيط، والمضارع والمقتضب والمجثت والسريع والمنسرح والخفيف.

### فَأَمَّا الْمُتَقَارِبُ

فوزنه فعولن ثمانى مرّات، وله عروضان :

فالعروض الأولى : وافيةً فضلاً، ولها أربعة أضرب.

الأول : تامٌ غايةً. وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٣)</sup> :

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بِن مَرٍّ فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوَّيِي<sup>(٤)</sup> نِيَاماً

(١) في أ: وجملة البحور.

(٢) في أ: في باب إدارة الأجزاء.

(٣) في أ: هو ليشر. وهو بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي، أبو نوفل: شاعر جاهلي فحل من الشجعان من أهل نجد، من بني أسد بن خزيمه. كان من خبره أنه هجا أوس ابن حارثة الطائي بخمس قصائد، ثم غزا طيها فُجرح وأسرته بنو نبهان الطائيون، فبذل لهم أوس مائتي بعير، وأخذهم منهم فكساه حُلته وحمله على راحلة وأمر له بمائة ناقة وأطلقه، فانطلق لسان بشر يمدحه، فقال فيه خمس قصائد محا بها الخمس السالفة. وله قصائد في الفخر والحماسة جيدة، توفي قتيلاً في غزوة أغار بها على بني صعصعة بن معاوية نحو سنة ٢٢ ق. هـ.

الأعلام / ٢: ٢٧

والبيت في ديوانه / ١٩٠ / والكتاب / ١: ٨٢، والبيان والتبيين / ٢: ٤٠١، والعقد الفريد / ٦: ٣٠٢ و ٨: ٦٩، ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب الورقة ٨٧/٢ ولسان العرب وتاج العروس (روب).

(٤) في هامش أ تعليقة تبينت منها «رَوَّيِي بفتح الراء وبالواو من غير همز، أي نُخْرَاء... وهم الذين أثنهم السير فاستقلوا نوماً، ويُقال شربوا من الرائب فسكروا، واحدهم رَوْبَانٌ غير مصروف وقال الأصمعي واحدهم رائب...» والنص من لسان العرب مادة (روب) مع بعض تغيير.



## تقطيعه وتفعيله

فَأَمَّا تَمِيمُنْ تَمِيمُبْ نُمُرُنْ فَالْفَا هُمُلُقَوْ مُرُوبَا نِيَامَا  
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ  
سالم سالم سالم سالم سالم سالم سالم سالم

أما تسمية العروض وافية فلأن بيتها استوفى عدد أجزاء دائرته. ولم  
تُشترط سلامتها<sup>(١)</sup>، بل يجوز قبضها، وتُستعمل مع السالمة في قصيدة.

وأما تسميتها فصلاً فلمخالفتها أجزاء الحشو بجواز التغيير؛ لأنه  
يجوز قصرها وحذفها مفارقين، وتُستعمل المقصورة والمحدوفة مع  
السالمة والمقبوضة في قصيدة، وغيرها من أجزاء الحشو لا يجوز قصره  
ولا حذفه.

وأما تسمية الضرب تاماً فلأنه سلم من الزحاف، واستوفى بيته<sup>(٢)</sup>  
عدد أجزاء دائرته. وأما تسميته غايةً فلمخالفتها أجزاء الحشو بلزوم  
الصحة؛ لأنه لا يجوز قبضه، وغيره من أجزاء الحشو يجوز قبضه.  
وامتنع قبضه فراراً من أحد أمرين: إما الوقف<sup>(٣)</sup> على المتحرك، وإما  
خروج القبض عن حقيقته؛ لأنك لو أسكنت لام فعولن بعد حذف  
نونه لصار مقصوراً.

والضرب الثاني للعروض الأولى: وافي، مقصور، غاية، مُرَدَفٌ  
وزنه فَعُولٌ.

(١) في أ: ولم نشترط سلامتها.

(٢) كلمة بيته ساقطة من أ.

(٣) في أ: وامتنع قبضه لأحد أمرين: إما الخوف من الوقف... الخ.



وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

ويأوي إلى نسوةٍ بائساتٍ وشعثاً<sup>(٢)</sup> مراضيعٍ مثل السعالِ

وتقطيعه وتفعيله

وَيَأْوِي الْإِنْسُ وَتَبْنَا إِسَاتِنَ وَشُعْتُنْ مَرَاضِي عَمِثْلَسُ سَعَالُ  
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ  
سالم سالم سالم سالم سالم سالم سالم مقصور

( أما تسمية الضرب وافيّاً فلأن بيته استوفى عدد أجزاء دائرته ولم تشترط سلامته. وأما تسميته مقصوراً فلأن أصله فعولُنْ، ذهب النون وسكنت اللام، بقي فعُولُ، على ما مضى في تفسير القصر. وأما تسميته غايةً فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم القصر. وأما تسميته مُرَدِّفاً فلوجود الألف فيه قبل اللام، واللام حرف الروي. وأما كون الردف لازماً فلالتقاء الساكنين.

والضرب الثالث للعروض الأولى : وافي، محذوف، غاية، وزنه  
فَعَلُ<sup>(٣)</sup> :

(١) هو لأمية بن أبي عائذ، وقد وردت القافية مقيدة في العقد / ٣٠٣:٦ ونهاية الراغب ٢/٨٧، في حين وردت في ديوان الهذليين / ١٨٤:٢ والخزانة / ٤٢٦:٢، وهي الشاهد رقم ١٥٣، والكتاب / ٣٩٩:١، ٦٦:٢ بقافية مطلقة (السعالِي)، وتكون بهذه الرواية غير صالحة للاستشهاد بها على هذا الضرب. ورواية ديوان الهذليين.

له نسوةٌ عاطلات الصدور عُوجٌ مراضيعٌ مثل السعالِي

(٢) في أ: وشعثٌ بالعطف، والنصب الوارد هنا شاهد النحاة على القطع إلى النصب.

(٣) ما بين القوسين مطموس في ب، وقد سجلناه. من أ وجـ.



وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

وأبني من الشعر شعراً عويصاً يُتسبي الرواة الذي قد رَوُوا  
وَأبْنِي مِشْشِغَ رِشْعَرْنَ عَوِيصَنَّ يُنْسِسِرْ رُوَاتِلْ لَدِيْقَدْ رَوُوْ  
فَعَوْلَنْ فَعَوْلَنْ فَعَوْلَنْ فَعَوْلَنْ فَعَوْلَنْ فَعَوْلَنْ فَعَوْلَنْ  
سالم سالم سالم سالم سالم سالم سالم محذوف

أما تسمية الضرب وافية فلأن بيته استوفى عدد أجزاء دائرته (من غير اشتراط سلامته)<sup>(٢)</sup>. وأما تسميته محذوفاً فلأن أصله فَعَوْلَنْ، ذهب منه لُنْ، بقي فَعُوْ، خلفه فَعَلْ. وأما تسميته غايةً فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم الحذف.

والضرب الرابع للعروض الأولى : وافي، أبتُرْ، غايةً، وزنه فُلْ، والجزء الذي قبله عماد.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٣)</sup> :

خَلِيْلِيْ عُوْجَاً عَلٰى رَسْمِ دَارِ خَلْتِ مِنْ سُلَيْمِيْ وَمِنْ مِيَّةِ

وتقطيعه وتفعيله

خَلِيْلِيْ يَعُوْجَا عَلَارَسْ مِدَارِنْ خَلْتِمِنْ سُلَيْمًا وَمِمَمِّي ية  
فَعَوْلَنْ فَعَوْلَنْ فَعَوْلَنْ فَعَوْلَنْ فَعَوْلَنْ فَعَوْلَنْ فَعَوْلَنْ  
سالم سالم سالم سالم سالم سالم سالم أبتُر

- (١) العقد الفريد / ٣٠٣:٦ والكافي / ١٣٠ وفيه : وأروى من الشعر، ونهاية الراغب ٢/٨٧ واللسان (عوص) وكذلك تاج العروس (عوص).  
(٢) ما بين القوسين ساقط من أ.  
(٣) التاج واللسان (بتر)، والكافي / ١٣٢، والعقد الفريد / ٢٨٦:٦، ٣٠٣، ونهاية الراغب ١/٨٨.



أما تسمية الضرب وافياً فلأن بيته استوفى أجزاء دائرته ( من غير اشتراط سلامته )<sup>(١)</sup>. وأما تسميته أبتر فلأن أصله فَعُولُنْ، ذهب منه لُنْ للحذف، بقي فَعُو، ذهب الواو وسكنت العين للقطع، بقي فَعُ، خلفه قُلْ. وأما تسميته غايةً فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم البتر. وأما تسمية الجزء الذي قبله عماداً فلمخالفته أمثاله من أجزاء الحشو بسلامته من القبض ؛ لأنه لا يجوز قبضه، وغيره من أجزاء الحشو يجوز قبضه، وامتنع قبضه لأن الضرب الذي يليه قد أجحف به التغيير حتى صار بلفظ السبب الخفيف، فوجبت سلامته ليعتمد الضرب عليه.

والعروض الثانية : مجزوءة، محذوفة، فصلٌ، وزنها فَعْلٌ، ولها ضربان :

الأول : مِثْلُهَا ؛ مجزوءٌ، محذوفٌ، غايةٌ، وزنه فَعْلٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٢)</sup>

أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرَتْ لِسَلْمَى بِذَاتِ الْغُضَا

وتقطيعه وتفعيله

أَمِنْ	دِمْنَةٍ	أَقْفَرَتْ	لِسَلْمَى	بِذَاتِ	الْغُضَا
فَعْلون	فَعْلون	فَعْلٌ	فَعْلون	فَعْلون	فَعْلٌ
سالم	سالم	محذوفٌ	سالم	سالم	محذوف

أما تسمية العروض والضرب مجزوءين فلأنه قد ذهب من بيتهما جزآن ( جزء من آخر صدره، وجزء من آخر عجزه )<sup>(٣)</sup> وأما

(١) ما بين القوسين ساقط من أ.

(٢) العقد الفريد / ٣٠٣:٦، والكافي / ١٣٢، ونهاية الراغب ٢/٨٨.

(٣) ما بين القوسين زيادة في ب.



تسميتهما محذوفين فلأن أصل كل واحد منهما فعولن، ذهب منه لُنْ، بقي فَعُو، خلفه فَعَلْ. وأمّا تسمية العروضِ فصلاً والضربِ غايةً فلمخالفتها أجزاء الحشو بلزوم الحذف.

والضرب الثاني للعروض الثانية: مجزوءٌ، أبتُر، غايةً، مُرَدَفٌ استحساناً، وزنه فُلٌ، والجزء الذي قبله عماد.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup>:

تَعَفَّفْ وَلَا تَبْتَسِسْ فَمَا يُقْضَى يَا تَيْكَا<sup>(٢)</sup>

### تقطيعه وتفعيله

تَعَفَّفْ	وَلَا تَبْ	تَبْتَسِسْ	فَمَا يُقْ	ضَيَّاتِي	كَأ
فعولن	فَعُولن	فَعَلٌ	فعولن	فعولن	فُلٌ
سالم	سالم	محذوفٌ	سالم	سالم	أبتر

أمّا تسميته مجزوءاً فلأنه قد ذهب من بيته جزآن. وأمّا تسميته أبتر فلاجتماع الحذف والقطع فيه كما تقدّم. وأمّا تسميته غايةً فلمخالفته

(١) لسان العرب، وتاج العروس مادة (بتسر)، والكافي / ١٣٣، ونهاية الراغب ١/٨٩.

(٢) في ب حاشية نصها: استعمل في هذا البيت اللغتين: حذَفَ حرف العلة، وهو الألف في يُقْضَى، وأثبت الياء في يَا تَيْكَا، وقد جاء ذلك كثيراً، فمنه:

إذا العجوز غضبت فطلّتي ولا تَرْضَاهَا ولا تملقني  
أثبت الألف في ترضاهما.

ومنه:

هجوت زبّان ثم جعت معتذراً من هجو زبّان لم تهجو ولم تدع  
أثبت الواو في تهجو.

ومنه:

ألم يأتيك والأبناء تمني بما لاقت لبون بني زياد



أجزاء الحشو بلزوم البتر. وأما تسمية الجزء الذي قبله عماداً فلمخالفته  
أجزاء الحشو بسلامته<sup>(١)</sup> من القبض.

وللمتقارب من الأبيات المتغيرة ثلاثة : مقبوضٌ، وأثلمٌ، وأثرمٌ.

### فبيته المقبوض<sup>(٢)</sup>

أفادَ فجادَ وسادَ وزادَ وقادَ وذادَ وعادَ وأفضَلُ

### تقطيعه وتفعيله

أفادَ فجادَ وسادَ وزادَ وقادَ وذادَ وعادَ وأفضَلُ  
فَعولُ فَعولُ فَعولُ فَعولُ فَعولُ فَعولُ فَعولُ فَعولُ  
مقبوض مقبوض مقبوض مقبوض مقبوض مقبوض مقبوض مقبوض

ذهب من كل فعولن خامسه الساكن للقبض، وهو النون، بقي فعولٌ،  
إلا الضرب فإنه لا يجوز قبضه لما قدّمناه<sup>(٣)</sup>. وكذلك الجزء الذي  
قبل الضرب الأبتري لا يجوز قبضه لما قدّمناه<sup>(٤)</sup> أيضاً.

### وبيته الأثلم<sup>(٥)</sup>

لولا خِداشٌ أخذتُ دوابَّ سعدٍ ولم أعطِهِ ما عليها

(١) في ج: بوجوب سلامته...

(٢) لامرئ القيس، ديوانه / ١٧٢، والرواية فيه وفي العمدة / ٣١/٢.

أفاد فجاد وساد فزاد وقاد فذاد وعاد فأفضل  
والرواية كذلك في الكافي / ١٣٤، وانظر العقد / ٣٠٢:٦، ونهاية الراغب / ١/٩٠.

(٣) في أ: قدمننا.

(٤) في الكافي / ١٣٥ أخذت جمالات سعد، وبذا تكون العروض سالمة، وفي العقد الفريد ج ٦  
ص ٣٠٣ ولولا خداهش، وهو خطأ من المحقق؛ لأن لولا تساوي فعولن، ولا ثلم فيها  
حينئذ، والبيت ورد شاهداً على التلم، وانظر أيضاً نهاية الراغب / ١/٩٠.



## تقطيعه وتفعيله

لولا خِداشُنْ أَخْتَتُ دَوَابُ بَسْعَدُنْ وَكَمَأُغُ طِهِيْمَا عليها  
فَعَلُنْ فعولن فعولُ فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن  
أثلَمْ سالم مقبوض مقصور سالم سالم سالم سالم سالم

موضع الاستشهاد منه قول في أول البيت : لولا، وزنه فَعَلُنْ، كان أصله : فَعُولُنْ، ذهبت الفاء للثلم، بقي عُولُنْ، خلفه فَعَلُنْ. وعروض هذا البيت هي العروض المقصورة التي يجوز فيها الجمع بين الساكنين، بخلاف سائر الأعراب في جميع<sup>(١)</sup> البحور كما قدّمنا.

وبيته الأثرم<sup>(٢)</sup>

قُلْتُ سَدَادًا لِمَنْ جَاءَنِي فَأَحْسَنْتُ قَوْلًا وَأَحْسَنْتُ رَأْيًا

## تقطيعه وتفعيله

قُلْتُ سَدَادًا لِمَنْ جَاءَ أَنِي فَأَحْسَنُ تَقُولُنْ وَأَحْسَنُ تَرَأْيَا  
فَعَلُ فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن  
أثرَمْ سالم سالم محذوف سالم سالم سالم سالم سالم

موضع الاستشهاد منه قوله في أول البيت : قُلْتُ، وزنه : فَعَلُ، أصله<sup>(٣)</sup> فَعُولُنْ، ذهب التون للقبض، والفاء للثلم، بقي عُولُ، خلفه فَعَلُ.

(١) في أ، ج: سائر.

(٢) المقدم الفريد / ٦: ٣٠٣. والرواية في الكافي / ١٣٥ ونهاية الراغب / ١/٩٠.

قلت سداداً لمن جاء يسرى فأحسنْتُ قولاً وأحسنْتُ فعلاً

(٣) في أ: كان أصله فعولن.





## وَأَمَّا الْمُتَدَارِكُ

فوزنه فاعلن ثماني مرات. وله عروضان :

فالعروض الأولى : وافية. ولها ضربٌ واحدٌ مثلها.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

لم يدعْ مَنْ مضى للذي قد غَبِرَ فضلَ علمٍ سوى أخذِهِ بالأثرِ

تقطيعه وتفعيله

لَمِيدَعُ مَمَمَصَا<sup>(٢)</sup> لِللَّذِي قَدْ غَبِرَ فَضْلِعِلُ مَنَسِيَا أُخْذِهِي بِلَاثُرُ  
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن  
سالم سالم سالم سالم سالم سالم سالم سالم

أما تسمية العروض والضرب وافيين فلأن بيتهما استوفى<sup>(٣)</sup> عدد  
أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامتهما.

والعروض الثانية : مجزوءة، ولها ضربٌ واحدٌ مثلها.

وبيته الذي لا زحاف فيه :

قَفْ عَلَى دَارِسَاتِ الدَّمَنِ يِينِ أَطْلَالِهَا وَابْكَيْنُ<sup>(٤)</sup>

(١) العمدة / ٣٠٤:٢ وقد شذذ العروضيون ورود هذا النمط من المتدارك. يقول الإسنوي في نهاية الراغب ورقة ٩١: «شذ في هذا البحر أمران : أحدهما وروده تاماً، أي من غير خبن، والثاني ورود عروضه مجزوءة». وهذا الرأي مبني على عدم وجود قصائد في القديم على هذه الصورة من المتدارك، بيد أن للمعاصرين قصائد من هذا النوع.

راجع هذه القضية في كتابنا : موسيقى الشعر بين الانباع والابتداع / ٥٠.

(٢) في أ : منمضا، فلم يراع الإدغام.

(٣) في أ : قد استوفى.

(٤) في أ : وابكياً، وقد ورد هذا البيت في نهاية الراغب ٢/٩١ هكذا :



## تقطيعه وتفعيله

قَفَعَلَا	ذَارِسَا	تَذَدِمَنَّ	بَيِّنَاطُ	لَا إِلَهَا	وَبَكَيْنُ
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

أما تسمية العروض والضرب مجزوعين فلأنه قد ذهب من بيتهما جزآن ( جزء من آخر صدره وجزء من آخر عجزه )<sup>(١)</sup>.

وللمتدارك من الأبيات المتغيرة بيتان : مخبون، ومقطوع.

فيئته المخبون<sup>(٢)</sup>

كُرَّةٌ طُرِحَتْ لَصَوَالِجَةٍ فَتَلَقَّفَهَا رَجُلٌ رَجُلٌ

## تقطيعه وتفعيله

كُرَّتُنُ	طُرِحَتْ	لِصَوَا	لِجَتَيْنُ	فَتَلَقَّى	قَفَعَهَا	رَجُلُنُ	رَجُلُو
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

= قف على دارهم وابكين بين أطلالها والدمس  
وقد ورد في هامش ب : هذه نون التوكيد الثقيلة خففت في الشعر، ومن ثم كتبت  
في الخط نوناً؛ لأن الخفيفة لا تكون رويًا بإجماع الأدباء.

أما في هامش جـ فورد : هذه نون التوكيد الثقيلة خففت في الشعر، لأن الخفيفة لا  
تكون رويًا بالإجماع كالتنوين، ولذا كتبت ههنا نوناً، ولو كانت الخفيفة لكتبتها ألفاً على  
مذهبنا، بخلاف الكوفيين فإنهم يكتبونها جميعاً بالنون.

(١) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٢) في هامش جـ : ويسمى الخبب وركض الخيل، وهو موجود في نهاية الراغب ٢/٩٠  
والبارع / ٢٠٦.



ذهب من كل فاعلن ألفه، بقي فَعْلُنْ.

وبيته المقطوع<sup>(١)</sup>

يا بَنَ الدنيا مَهْلًا مَهْلًا زَنُ ما يَأْتِي وزناً وزناً

تقطيعه وتفصيله

يَبْنُو	دُنْيَا	مَهْلَانْ	مَهْلَانْ	زَنَمَا	يَأْتِي	وَزَنَنْ	وَزَنَانْ
فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ
مقطوع	مقطوع	مقطوع	مقطوع	مقطوع	مقطوع	مقطوع	مقطوع

ذهب من كل فاعلن نونه وسكنت لامه، بقي فاعلن، خلفه فَعْلُنْ. ولم يُسمع القطع في حشو بيت من الشعر إلا في هذا البحر؛ لأن القطع علة والعلل لا تكون حشواً، ولهذا أنكروا بعضهم أن يكون مقطوعاً، وسمّاه مضمراً بعد الخبن، فزعم أن الألف من فاعلن سقطت للخبن، بقي فَعْلُنْ على صورة سبب ثقيل وسبب خفيف، فأسكنت العين للإضمار؛ لأنها الثاني المتحرك، بقي فَعْلُنْ. وهذا مُشْكَلٌ أيضاً؛ لأن العين على الحقيقة في وتد<sup>(٢)</sup>، والإضمار زحاف، والزحاف لا يدخل الأوتاد. لا جرم أن الخليل<sup>(٣)</sup> رحمة الله عليه لم يذكر المتدارك في البحور البتّة.

(١) في هامش ب: هو لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فروى عنه أنه سمع ضرب ناقوس، فقال لأصحابه: أتدرون ما يقول؟ فقالوا: لا، فقال: هو يقول: يا بن الدنيا... البيت. وانظر القصة في الكافي / ١٣٩، ١٤٠ حيث أورد البيت ضمن أبيات مع تفصيلات في القصة.

(٢) في أ: لأن العين في الحقيقة من وتد.

(٣) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليماني، أبو عبد الرحمن: من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض؛ أخذ من الموسيقى، وكان عارفاً بها. وهو أستاذ سيويه، ولد في البصرة عام ١٠٠ هـ، ومات بها في عام ١٧٠ هـ، فقيراً صابراً. وهو مؤلف =



## وَأَمَّا الْهَزْجُ

فوزنه مفاعيلن ستّ مرّات، استعملته العرب مجزوءاً (فصار وزنه مشتملاً على مفاعيلن أربع مرّات)<sup>(١)</sup>. وله عروضٌ واحدةٌ مجزوءةٌ صحيحة. ولها ضربان :

**الأول :** مجزوءٌ، غايةٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٢)</sup> :

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْبُ بُ فَاَلْأَمْلَاحُ فَالْعَمْرُ

### تقطيعه وتفعيله

عَفَا	بُ	فَاَلْأَمْلَاحُ	فَالْعَمْرُ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	سالم	سالم	سالم

أمّا تسمية العروض والضرب مجزوءين فلأنه قد ذهب من بيتها جزآن (جزء من آخر صدره، وجزء من آخر عجزه)<sup>(٣)</sup>. وأمّا تسمية العروض صحيحة فلأنه يجوز فيها ما يجوز في جزأي<sup>(٤)</sup> حشوها من القبض والكف. وأمّا تسمية الضرب غايةً فلمخالفته جزأي<sup>(٤)</sup> الحشو

معجم العين، صلته سارية في المسجد وهو يفكر في تسهيل الحساب على العامة فكانت سبب موته.

راجع في ترجمته : إنباه الرواة / ٣٤١:١، والأعلام / ٣٦٣:٢، ومعجم المؤلفين / ١١٢:٤.

(١) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٢) الكافي / ٧٣، ونهاية الراغب / ١/٥٠.

(٣) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٤) في أ، ج : أجزاء، وما هنا أدق.



بامتناعه من الكف. وامتنع كفه لما قدّمنا من حذر<sup>(١)</sup> الوقف على المتحرك، أو خروج<sup>(٢)</sup> الكف إلى القصر.

والضرب الثاني: مجزوء، محذوف، مُرَدَّف استحساناً، وزنه فَعُولن.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٣)</sup>:

وما ظَهري لباعي الضيّ مِ بالظهر الذَّلُولِ

تقطيعه وتفعيله

ذُلُولِي	مِ بِظَهْرِي	لِبَاعِي	الضَّيِّ	مِ	بِالظَّهْرِ	الذَّلُولِ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

أما تسمية الضرب مجزوءاً فظاهر. وأما تسميته محذوفاً فلأن أصله مفاعيلن، ذهب منه لُنْ، بقي مفاعي، خلفه فَعُولن. وأما تسميته مُرَدَّفاً فلوجود الواو فيه قبل اللام، واللام حرف الروي. وأما كون الرَدَف مستحسناً فلوقوع النقصان في غير أتمّ البناء.

وللهزج من الأبيات المتغيرة خمسة: مكفوف، ومقبوض، وأخرم، وأخرّب، وأشتر.

فيته المكفوف<sup>(٤)</sup>:

رَمَيْتِيهِ فَأَقْصَدْتُ وَمَا أَخْطَأْتُ الرَّمِيَةَ

(١) في أ، ج: خوف.

(٢) في أ: أو من خروج.

(٣) العقد الفريد / ٦: ٢٦٩، ٢٩٤، والكافي / ٧٤، ونهاية الراغب / ١/٥٠، والبارع / ١٤٧.

(٤) الأغاني / ١: ٣٦٥، حاشية (١)، وهو الشاهد رقم ٣٨٢ من شواهد الخزنة / ٢٦٨:٥ والبيت =



			تقطيعه وتفعيله
أَتْرَزْمِيَّةُ	وَمَا أَخْطَأُ	فَأَقْصَيْتِ	رَمَيْتِيهِ
مفاعيلن	مفاعيلُ	مفاعيلُ	مفاعيلُ
سالم	مكفوف	مكفوف	مكفوف

ذهب من كل مفاعيلن نونه، وهو السابع الساكن، بقي مفاعيلُ، إلا الضرب، فإنه لا يجوز كفه كما قدمنا. ( وإشباع كسرة تاء المخاطبة لغة، وبه عذب الوزن، فإن الكف في هذا البحر أحسن من القبض، ولولا هو لكان الجزء الأول مقبوضاً لا مكفوفاً<sup>(١)</sup> ) وبعده، وهو مكفوف أيضاً :

بسهمين مليحين أعارتِكُهُمَا الطَّيْبِيَّةُ

وبيته المقبوض<sup>(٢)</sup> :

فَقُلْتُ لَا تَخَفْ شَيْئاً فَمَا عَلَيْكَ مِنْ بَاسٍ

			تقطيعه وتفعيله
كَمِنْبَاسِي	فَمَا عَلَيَّ	تَخَفْشَيَانُ	فَقُلْتُ

= التالي وهو الذي سيرد بعد أسطر ورد في الخزانة والأغاني :

بسهمين مليحين أعارتِكُهُمَا الطَّيْبِيَّةُ  
بياء بعد الكاف، وبذا يكون الجزء الثالث من تفاعل البيت سالماً كالضرب.

(١) ما بين القوسين، زيادة في ب.

(٢) الكافي / ٧٤، وورد الشطر الثاني في العقد / ٢٩٤:٦ فما عندك من باس وبذا تكون التفعيلة الأولى مكفوفة لا مقبوضة كما ورد الشطر الأول في نهاية الراغب ٢/٥٢، قلت لا تخف شيئاً بدون فاء، وبذا تكون التفعيلة الأولى قلت لا وزنها فاعلن، ويكون الجزء أشتر. أما رواية اللسان والتاج في مادة (شتر) فهي :

قلت لا تخف شيئاً فما يكون يأتيك



مفاعِلين	مفاعِلن	مفاعِلين	مفاعِلن
سالم	مقبوض	سالم	مقبوض

ذهب من مفاعِلين الأول والثالثِ يَأُوهُ، وهو الخامس الساكن، بقي مفاعِلن.

وبيته الأَخْرَم<sup>(١)</sup> :

أَدَّوْا مَا اسْتَعَارُوهُ كَذَاكَ الْعَيْشُ عَارِيَةً

تقطيعه وتفعيله

شُعَارِيَّةُ	كَذَاكَ لَعِي	تَعَارُوهُ	أَدَّوْمْسُ
مفاعِلين	مفاعِلين	مفاعِلين	مفعولن
سالم	سالم	سالم	أَخْرَم

موضع الاستشهاد منه قوله : أَدَّوْمْسُ، وزنه مَفْعُولُنْ، كان أصله مفاعِلين، ذهب الميم للأخْرَم، بقي فَاعِلِينْ، خلفه مَفْعُولُنْ.

وبيته الأَخْرَبُ<sup>(٢)</sup> :

لَوْ كَانَ أَبُو بَشِيرٍ أَمِيرًا مَا ارْتَضَيْنَاهُ

(١) الكافي / ٧٥، وفي العقد / ٢٩٤:٦ أَعَادُوا مَا اسْتَعَارُوهُ، ولا شاهد فيه جيتذ على الخرم، ولعله خطأ في التحقيق. وانظر نهاية الراغب ٢/٥٢ والبارع / ١٤٨.

(٢) نهاية الراغب ٢/٥٢، واللسان والتاج مادة (خرب) وفيها جميعاً : ما رضينا، وفي الكافي / ٧٦ لو كان أبو موسى أميراً ما رضينا.

أما في العقد / ٢٩٤:٦ فورد الشطر الأول : ولو كان أبو موسى، والمجزء الأول مكفوف لا أخرب، قلل وجود الروا خطأ من المحقق.



## تقطيعه وتفعيله

لو كانَ	أبو بَشْرِنَ	أَمِيرُ نَمْرَ	تَصَيَّنَاهُو
مَفْعُولُ	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
أُخْرَبُ	سالم	سالم	سالم

موضع الاستشهاد منه قوله : لو كانَ، وزنه مَفْعُولُ، كان أصله مفاعيلن، ذهب النون للكف، والميم للخرم، بقي فاعيلٌ، خلفه مَفْعُولُ.

وبيته الأَشْتَرُ<sup>(١)</sup> :

في الذين قد ماتوا وفيما جَمَعُوا عِبْرَةَ

## تقطيعه وتفعيله

فِلَلَّذِي	نَقَدْمَاتُو	وَفِيمَا جَمَ	مَعُو عِبْرَةَ
فاعلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
أَشْتَر	سالم	سالم	سالم

موضع الاستشهاد منه قوله : فِلَلَّذِي ، وزنه فاعلن، كان أصله مفاعيلن ؛ ذهبت الياء للقبض، والميم للخرم، بقي فاعلن.

(١) الكافي / ٧٦ وفي العقد / ٦: ٢٩٤ ورد الشطر الأول. في الذين ماتوا، وهو هكذا مختل موسيقياً، ولعل سقوط (قد) خطأ في الطباعة.





## وأما الرجز

فوزنه مُسْتَفْعَلُنْ سِتَّ مَرَّاتٍ، وله أربعُ أَعَارِيضٍ.

فالعروض الأولى: وافيةٌ، صحيحةٌ، وزنها مستفعلن، ولها ضربان :

الأول : مِثْلُهَا.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

دَارٌ لَسَلِمِي إِذْ سُلِمِي جَارَةٌ قَفَّرُ تُرِي آيَاتُهَا مِثْلَ الزُّبُرِ

### تقطيعه وتفعيله

دَارٌ لَسَلِمِي <sup>(٢)</sup>	مَا إِذْ سَلِمِي	مَاجَارَتُنْ	قَفَّرُ تُرِي	آيَاتُهَا	مِثْلُ زُبُرِ
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

أما تسمية العروض والضرب وافيين فلأن بيتها استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامتهما. وأما تسميتهما صحيحين فلأنهما مساويان لحشوهما فيما يجوز ويمتنع.

والضرب الثاني للعروض الأولى : وافٍ، مقطوعٌ، غايةٌ، مُرَدَّفٌ لزوماً، وزنه مَفْعُولُنْ.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٣)</sup> :

الْقَلْبُ مِنْهَا مَسْتَرِيحٌ سَالِمٌ وَالْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودٌ

(١) العقد الفريد / ٦ : ٢٧٠، ٢٩٤، والكافي / ٧٧، ٩١، ونهاية الراغب / ١٠٤، والبارع / ١٥١.

(٢) في أ : دار نَسَل، دون مراعاة الإدغام.

(٣) العقد الفريد / ٦ : ٢٧٠، ٢٩٥، والعمدة / ١ : ١٨٢، والكافي / ٧٨، ونهاية الراغب / ٥٤.



## تقطيعه وتفعيله

مجهودو	نِيَجَاهِدُونَ	وَلَقَلْبَيْنِ	حُسْنَالْمَنْ	هَامُسْتَرِي	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
مقطع	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

أما تسميته وافية فلأن بيته استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامته. وأما تسميته مقطوعاً فلأن أصله مستفعلن ؛ ذهب النون وسكنت اللام للقطع، بقي مُسْتَفْعِلٌ، خلفه مَفْعُولُن. وأما تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم القطع. وأما تسميته مُرَدِّفًا فلوجود الواو فيه قبل الدال، والدال حرف الروي. وأما كون الردف لازماً فلوقوع النقصان في أتم البناء.

والعروض الثانية : مجزوءة صحيحة ولها ضرب واحد مثلها.  
وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

قد هاج قلبي منزل من أم عمرو مفسر

## تقطيعه وتفعيله

رِنْمُفِرُو	مِنَا مِعَم	بِيَمْتَرُن	قَدْ هَاجَلُ
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
سالم	سالم	سالم	سالم

أما تسمية العروض والضرب مجزوءين فلأنه قد ذهب من بيتهما جزآن ( جزء من آخر صدره، وجزء من آخر عجزه )<sup>(٢)</sup>. وأما تسميتهما صحيحين فلأنهما مساويان لحشوهما فيما يجوز ويمتنع.

(١) العمدة / ١: ١٨٣، والعقد الفريد / ٦: ٢٩٥، والكافي / ٧٨، ونهاية الراغب / ٥٥: ٢.

(٢) ما بين القوسين زيادة في ب.



والعروض الثالثة : مشطورة ( صحيحة )<sup>(١)</sup>، وهي الضرب.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٢)</sup> :

ما هاج أحزاناً وشَجُواً قد شجا

تقطيعه وتفعيله

مَا هَا جَاجُحٌ	زَانَتْوَشَجُحٌ	وَنَقَدْشَجَا
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
سالم	سالم	سالم

أما تسمية العروض مشطورةً فلأنه قد ذهب شطر بيتها فكانت هي العروض والضرب. وأما تسميتها صحيحةً فلأنها مساوية لحشوها فيما يجوز ويمتنع.

والعروض الرابعة : منهوكة، صحيحة، وهي الضرب.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٣)</sup> :

يا ليتني فيها جَدَعٌ

تقطيعه وتفعيله

يَا لَيْتَنِي	فِيهَا جَدَعٌ
مستفعلن	مستفعلن
سالم	سالم

(١) كلمة صحيحة ساقطة من أ.

(٢) هو للعجاج ديوانه / ٣٤٨. والأمازي / ٣٨:١، والعقد / ٢٩٥:٦، ونهاية الراغب ٢/٥٥.

(٣) للريد بن الصمة. العمدة / ١٨٤:١، والأغاني / ٦٠:٩، ٣٤٥ و ٣١:١٠، ٤١ والعقد الفريد / ٩٥:١، ٢٩٦:٦، ونهاية الراغب ٢/٥٧.



وللرجز من الأبيات المتغيرة ثلاثة : مخبون، ومطوي، ومخبول.

فيته المخبون<sup>(١)</sup> :

منازل ألفتها وطالما عمرتها مع الحسان في دعة

تقطيعه وتفعيله

منازلن	ألفتها	وطالما	عمرتها	معلجسا	نفيدعة
مفاعِلُنْ	مفاعِلُنْ	مفاعِلُنْ	مفاعِلُنْ	مفاعِلُنْ	مفاعِلُنْ
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

ذهب من كل مستفعلن سيئه، فصار مُتَفَعِلُنْ، فخلفه مفاعِلُنْ.

وبيته المطوي<sup>(٢)</sup> :

ما ولدت والدة من ولدٍ أكرم من عبد منافٍ حسبا

تقطيعه وتفعيله

ماولدت	والدتن	منولدين	أكرمين	عبد منا	فبحسبا
مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ
مطوي	مطوي	مطوي	مطوي	مطوي	مطوي

ذهب من كل مستفعلن فاؤه، فصار مُسْتَعِلُنْ، خلفه<sup>(٣)</sup> مُفْتَعِلُنْ.

(١) الكافي / ٨٠.

(٢) العقد الفريد / ٦: ٢٩٤، والكافي / ٨٠، ونهاية الراغب ١/٥٩.

(٣) في أ فخلفه.



وبيته المخبُول<sup>(١)</sup> :

وِثْقَلٍ مِّنْ خَيْرٍ طَلَبٍ وَعَجَلٍ مِّنْ خَيْرٍ تُؤدُّهُ

تقطيعه وتفعيله

رَوَّادَةٌ	مَنْعَخِي	رَطَلَبِي	وَعَجَلِي	مَنْعَخِي	وَوَقَلِي
فَعَلْتَنُ	فَعَلْتَنُ	فَعَلْتَنُ	فَعَلْتَنُ	فَعَلْتَنُ	فَعَلْتَنُ
مخبول	مخبول	مخبول	مخبول	مخبول	مخبول

ذهب من كل مستفعلن سيئه وفاؤه، فصار مُتَعَلِنٌ، فخلفه فَعَلْتَنُ.

## وأما الرَّمْلُ

فوزنه فاعلاتُن ستُّ مراتٍ، وله عروضان.

فالعروض الأولى : وافيةٌ، محذوفةٌ، فَضْلٌ، وزنها فاعلن، ولها ثلاثة أضرب.

الأول : وافٍ، غايةٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٢)</sup> :

مِثْلَ سَحْقِ الْبُرْدِ عَفَى بِعَدِكَ الْقَطْرُ مِغْنَاهُ وَتَأْوِيْبُ الشَّمَالِ<sup>(٣)</sup>

(١) الكافي / ٨١، ونهاية الراغب / ١/٥٩، والبارع / ١٥٥، مع بعض اختلاف في رواية الكافي للشطر الثاني إذ رواه : وطلب بدلا من وعَجَلٍ، كما أن رواية البارع للشطر الثاني : وعَجَلٍ سبق خير تؤده.

(٢) لعبيد بن الأبرص ديوانه / ٢٠، والعقد الفريد / ٢٩٦:٦، ونهاية الراغب / ٢/٦٠.

(٣) في أ : الشمالي، بالياء مبالغة في إظهار الكسرة.



## تقطيعه وتفعيله

مِثْلَسَحْقِلُ بُرْدِعَفْنَا بَعْدَ كُلِّ قَطْرَمَعْنَا هُوَوَتَاوَى بُشْشَمَالِي  
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن  
 سالم سالم محذوف سالم سالم سالم

أما تسمية العروض وافية فلأن بيتها استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامتها. وأما تسميتها محذوفة فلأن أصلها فاعلاتن، ذهب تُنُّ للحذف، بقي فاعلا، خلفه فاعلن. وأما تسميتها فصلاً فلمخالفتها أجزاء الحشو بلزوم الحذف. وأما تسمية الضرب وافية فلأن بيتها استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامته. وأما تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بامتناعه من الكف، وامتنع كفه<sup>(١)</sup> حذراً من أحد الأمرين كما قدمنا.

والضرب الثاني للعروض الأولى : وافي، مقصور، غاية، مُرْدَفٌ لزوماً.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٢)</sup> :

أُبْلِغَ النِّعْمَانَ عَنِّي مَالِكاً أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارُ

(١) في أ، ج: وامتنع كفه لأحد الأمرين كما قدمنا.

(٢) لعدي بن زيد، وقد ورد بعده في العقد / ٩٥:٦.

لو بغير الماء حلقي يشرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري  
 وهي ستة أبيات مطلقة الروى، وهي شاهد العروضيين على الضرب الأول، العقد / ٢٧٢:٦  
 وقد ورد البيت في العقد / ٣٤:٣ بالرواية المطلقة،

كما ورد مطلق الروى في الجنى الداني / ٢٨٠، والرواية نفسها في الأغاني / ١١٤:٢  
 وهذا يعني — فيما يعنيه — أن العروضيين قيدوا القافية ليصلح البيت شاهداً على الضرب  
 الثاني، وهو في الحقيقة من شواهد الضرب الأول..

انظر نهاية الراغب / ٢/٦٠، والبارع / ١٥٨.



## تقطيعه وتفعيله

أَيَّلِغْنُغْ	مَانَعْنِي	مَا لَكَنْ	أَنْهَوْقَدْ	طَالَحَبْسِي	وَنِيظَارُ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	مقصور

أما تسميته وافياً فلأن بيته استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامته. وأما تسميته مقصوراً فلأن أصله فاعلاتن، ذهب النون وسكنت التاء للقصر، بقي فاعلاتن، خلفه فاعلاتن. وأما تسميته غايةً فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم القصر. وأما تسميته مُرَدِّفًا فلوجود الألف فيه قبل الراء، والراء حرف الروي. وأما كون الردف لازماً فلالتقاء الساكنين. والضربُ الثالث للعروض الأولى: وافي، محذوف، غايةً، مثل العروض.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup>:

قالت الخنساء لما جئتها شاب بعدي رأس هذا واشتهب

## تقطيعه وتفعيله

قَالَتِلْحَزْنَ	سَأَلَمَّا	جِئْتَهَا	شَابِعُدِي	رَأْسَهَاذَا	وَشْتَهَبْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	محذوف

أما تسميته وافياً<sup>(٢)</sup> فظاهرٌ كعروضه. وأما تسميته غايةً فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم الحذف.

(١) لامرئ القيس. ديوانه / ٥٤، وينسب أيضاً إلى عمرو بن میناس المرادي. راجع ديوانه / ٢٩٣

بتحقيق أبي الفضل.

(٢) في جـ: وافياً محذوفاً.



والعروض الثانية : مجزوءة، صحيحة، مَعْرَاة. ولها ثلاثة أضرب :  
الأول : مجزوء، مُسَبِّع، غايّة، مُرْدَفٌ لزوماً.  
وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

يا خَلِيلِي اِرْبَعَا فاسد تخَيْرَا رَسْمًا بَعْسَفَانُ

تقطيعه وتفعيله

يَاخَلِيلِي	يَرْبَعَا فِسْ	تَخَيْرَارَسْ	مَنْبِعُفَانُ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعليان
سالم	سالم	سالم	مُسَبِّعٌ

أمّا تسمية العروض والضرب مجزوعين فلأنه قد ذهب من بيتهما جزآن ؛ ( جزء من آخر صدره، وجزء من آخر عجزه )<sup>(٢)</sup>. وأمّا تسمية العروض صحيحة فلمساواتها جزأي<sup>(٣)</sup> الحشو فيما يجوز ويمتنع. وأمّا تسميتها مَعْرَاةً فلساوتها من التسييع الذي لحق ضربها. وأمّا تسمية الضرب مَسَبِّعًا فلأن أصله. فاعلاتن، زيد<sup>(٤)</sup> على سببه نون ساكنة<sup>(٥)</sup>، فلم يمكن النطق بها، فقلبت نون فاعلاتن ألفاً، فصار فاعلاتان، فطال لوجود ثلاث ألفات فيه، فقلبت التاء والألف التي قبلها ياعين، وأدغمت الأولى في الثانية، فصار فاعليان. ( وأمّا تسميته غايّة فلمخالفته جزأي الحشو بلزوم التسييع )<sup>(٦)</sup>. وأمّا تسميته مُرْدَفًا فلوجود

(١) المقدم / ٦ : ٢٩٧، والكافي / ٨٦، وفي نهاية الراغب ٢/٦١ : واستخبرا.

(٢) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٣) في أ، ج : أجزاء، وما في ب أدق.

(٤) في أ، ج : فزيد.

(٥) في أ، ج : بعد ساكنة : للتسييع.

(٦) ما بين القوسين ساقط من أ، وفي ج أجزاء بدلاً من جزأي.





الألف فيه قبل النون، والنون حرف الروي. وأما كون الرفع لازماً  
فلالتقاء الساكنين.

والضرب الثاني للعروض الثانية : مجزوءٌ، مُعْرَى، غايةٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

مُقْفِرَاتٌ دَارِسَاتٌ مِثْلُ آيَاتِ الزَّبُورِ

تقطيعه وتفعيله

مُقْفِرَاتُنْ	دَارِسَاتُنْ	مِثْلُ آيَا	يَزْزَبُورِي
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
سَالِم	سَالِم	سَالِم	سَالِمٌ (مُعْرَى) <sup>(٢)</sup>

أما تسميته مجزوءاً فظاهراً. وأما تسميته مُعْرَى فسلامته من التسبيغ  
اللاحق<sup>(٣)</sup> الضرب الذي قبله. وأما تسميته غايةً فلمخالفته جزأي<sup>(٤)</sup>  
الحشو بامتناعه من الكف، وامتنع<sup>(٥)</sup> من الكف حذراً من أحد الأمرين  
كما تقدم.

والضرب الثالث<sup>(٦)</sup> للعروض الثانية : مجزوءٌ، محذوفٌ، غايةٌ.

(١) العقد / ٢٧٣:٦، ٢٩٧، والكافي / ٨٦، ونهاية الراغب ٢/٦١.

(٢) زيادة في ب.

(٣) في أ، ج: الذي لاحق.

(٤) في أ، ج: أجزاء، وما في ب أدق.

(٥) في أ، ج: وامتناعه لأحد الأمرين كما تقدم.

(٦) في ج: وأما الضرب الثالث.



وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

ما لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ مِنْ هَذَا ثَمَّ نُنْ

تقطيعه وتفعيله

مالمَاقَرُ	رَتَّبِهَلَعَي	نَانِمْنَهَا	ذَائَمْنُ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
سالم	سالم	سالم	محذوف

أما تسميته مجزوءاً فظاهراً. وأما تسميته محذوفاً فلأن أصله فاعلاتن، ذهب منه نُنْ، بقي فاعلا، خَلَفَهُ فاعلن. وأما تسميته غايةً فلمخالفته جُزْأَي<sup>(٢)</sup> الحشو بلزوم الحذف.

وللرمل من الأبيات المتغيرة أربعة : مخبون، ومكفوف، ومشكول، وطرفان.

فبيته المخبون<sup>(٣)</sup> :

وَإِذَا رَايَةً مَجْدٍ رُفِعَتْ نَهَضَ الصَّلْتُ إِلَيْهَا فِحْوَاهَا

تقطيعه وتفعيله

وإِذَا رَا	يَتَّمَجْدِنُ	رُفِعَتْ	نَهَضَ صَصَلُ	تَأَلَيْهَا	فِحْوَاهَا
فاعلاتن	فاعلاتن	فعلُنْ	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
مخبون	مخبون	(محذوف) <sup>(٤)</sup> مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

(١) العقد الفريد / ٦ : ٢٩٧، والكافي / ٨٧، ونهاية الراغب ٢/٦١.

(٢) في أ، ج : أجزاء.

(٣) العقد الفريد / ٦ : ٢٩٦، والكافي / ٨٧، ونهاية الراغب ٢/٦٢.

(٤) زيادة في ب، ج.



لغير معاينة صدرٌ صدر لغير معاينة صدر صدر  
ذهب من كل<sup>(١)</sup> فاعلاتن ألفه، فصار فَعِلَاتن، ومن فاعلن ألفه،  
فصار فَعِلُنْ.

وبيته المكفوف<sup>(٢)</sup> :

ليس كلُّ مَنْ أراد حاجةً ثم جدَّ في طلبها قضاها

تقطيعه وتفعيله

لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ حَاجَةً	ثُمَّ جَدَّدَ فَيَطْلُبُ مَا قَضَاهَا
فَاعِلَاتُ فَاعِلَاتُ فاعلن	فَاعِلَاتُ فَاعِلَاتُ فاعلاتن
مكفوف مكفوف محذوف	مكفوف مكفوف سالم
عجز عجز	عجز عجز (لا صدر ولا عجز) <sup>(٣)</sup>

ذهب من كل<sup>(٤)</sup> فاعلاتن نونه، فصار فاعلاتُ، (إلا الضرب فإنه لا  
يُكْفُ على ما تقدم)<sup>(٥)</sup>.

وبيته المشكول<sup>(٦)</sup> :

فَدَعُوا أَبَا سَعِيدٍ جَانِبًا وَعَلَيْكُمْ أَحِبَّاهُ فَاضْرِبُوهُ

- 
- (١) كل : زيادة في ب.  
(٢) العقد / ٢٩٦:٦، والكافي / ٨٨، ونهاية الراغب ٢/٦٢.  
(٣) ما بين القوسين زيادة في ب.  
(٤) كل : ساقطة من أ، ج.  
(٥) ما بين القوسين زيادة في ب.  
(٦) العقد / ٢٩٦:٦، ونهاية الراغب ٢/٦٢ وقد ورد في العقد عامراً مكان جانباً، وفي الكافي / ٨٩  
وعليكم بأخيه.



## تقطيعه وتفعيله

فَدَعُوا	بِاسْعِدْنَ	جَانِبُنْ	وَعَلَيْكَ	مُواخَاهُو	فَضْرُبُوهُوَ
فَعَلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فَعَلَاتُ	فَاعِلَاتِنْ	فَاعِلَاتِنْ
مَشْكُول	سَالِم	مَحذُوف	مَشْكُول	سَالِم	سَالِم
عَجَز	لَا صَدْر	لَا صَدْر	عَجَزاً <sup>(١)</sup>	لَا صَدْر	لَا صَدْر
وَلَا عَجَز	وَلَا عَجَز	وَلَا عَجَز		وَلَا عَجَز	وَلَا عَجَز

وبيته الطَّرْفَانِ<sup>(٢)</sup> :

إِنَّ سَعْدًا بَطْلٌ مُّمَارِسٌ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ لِمَا أَصَابَهُ

## تقطيعه وتفعيله

إِنْتَسَعَدْنَ	بَطَلْتُنْمُ	مَارَسُنْ	صَابِرُنْمُخْ	تَسَبَّلُ <sup>(٣)</sup>	مَا أَصَابَهُ
فَاعِلَاتِنْ	فَعِلَات	فَاعِلِنْ	فَاعِلَاتِنْ	فَعِلَات	فَاعِلَاتِنْ
سَالِم	مَشْكُول	مَحذُوف	سَالِم	مَشْكُول	سَالِم
لَا صَدْر	طَرَفَانِ	لَا صَدْر	لَا ضِدْر	طَرَفَانِ	لَا صَدْر
وَلَا عَجَز		وَلَا عَجَز	وَلَا عَجَز		وَلَا عَجَز

( ذهب من فاعلاتن الثاني والخامس ألفه للخبين، ونونه للكف، فصار فَعِلَات )<sup>(٤)</sup>.

(١) في أ : طرفان، وما هنا هو الصحيح لأن الطرفين — كما سبق أن أوضح المؤلف — هو كل جزء حذف ثاني سببه الأول لمعاينة ما قبله، وحذف ثاني سببه الآخر لمعاينة ما بعده، فمن شرط الطرفين أن يكون في أوله سبب قبله سبب، وفي آخره سبب بعده سبب، والقسم الأول من الشرط غير متحقق هنا لأن السبب الأول في التفعيلة موضع النقاش مسبوق بتند فاعلن.

(٢) العقد / ٢٩٦:٦، والكافي / ٨٨.

(٣) في أ : تَسَبَّلُ، بإهمال الإدغام.

(٤) ما بين القوسين زيادة في ب.

عند نهاية هذا البحر مكتوب في هامش ب : بلغ أبقاه الله قراءة عليّ وفهماً ومعارضة بالأصل. كتبه مصنفه عفا الله عنه.



## وأما الوافرُ

فوزنه مَفَاعَلَتُنْ سِتُّ مراتٍ، وله عروضان :

فالعروض الأولى : وافيةٌ، مقطوفةٌ، فَضْلٌ، ولها ضرب واحدٌ مثلها،  
وافٍ، مقطوف، غاية.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرُو بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتِ إِذٍ صَحِيحُ

### تقطيعه وتفعيله

نَهَيْتُكَ عَنْ	طِلَابِكَ أُمَّ	مَعْمَرُنْ	بِعَاقِبَتِنِ	وَأَنْتِ إِذٍ	صَحِيحُو
مَفَاعَلَتُنْ	مَفَاعَلَتُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعَلَتُنْ	مَفَاعَلَتُنْ	فَعُولُنْ
سالم	سالم	مقطوف	سالم	سالم	مقطوف

أما تسمية العروض والضرب وافيين فلأن بيتهما استوفى عدد أجزاء  
دائرتيه من غير اشتراط سلامتهما. وأما تسميتهما مقطوفين فلأن أصل  
كل واحد منهما مَفَاعَلَتُنْ، ذهب منه عَلٌ، وهو السبب الثقيل، بقي  
مَفَاتُنْ، خلفه فَعُولُنْ. وأما تسمية العروض فَضْلاً والضرب غايةً فلمخالفتها  
أجزاء الحشو بلزوم القطف<sup>(٢)</sup>.

(١) لأبي ذؤيب. ديوان الهذليين / ٦٨:١، والخزاعة / ٥٣٩:٦، وهو شاهد رقم ٤٩٨،

والخصائص / ٣٧٦:٢، وشرح المفصل / ٢٩:٣، والجنى الداني / ١٨٧، ٤٩٠.

(٢) في أ بعد هذا تعليقة نحوية هي : وأما قول الشاعر : وأنتِ إِذٍ صحيح، بكسر الذال فتقدير

الكلام : وأنتِ إِذٍ نَهَيْتُكَ صحيحٌ، فحذفَ نَهَيْتُكَ لدلالة الكلام عليه، ونَوْنٌ عوضاً عما حذفَ،

فالتقى ساكنان : الذال وتنوين العوض، فكسرت الذال لالتقاء الساكنين كيومئذٍ وساعتئذٍ.

القطعة ١٠٩ الوجه الأول.



والعروض الثانية : مجزوءةٌ، صحيحةٌ. ولها ضربان :

الأول : مجزوءٌ، غايةٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

لميةٌ موحشاً طلل يلوح كأنه خللٌ

تقطيعه وتفعيله

لَمِيَّتُمُو	حِشْنَطَلَلُو	يَلُوْحُكَانُ	نَهُوْخَلَلُو
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن
سالم	سالم	سالم	سالم

أما تسمية العروض والضرب مجزوعين فلأنه قد ذهب من بيتها جزآن ؛ ( جزءٌ من آخر صدره، وجزءٌ من آخر عجزه )<sup>(٢)</sup>. وأما تسمية العروض صحيحة فلمساواتها جزأي<sup>(٣)</sup> الحشو فيما يجوز ويمتنع. وأما تسمية الضرب غاية فلمخالفته جزأي<sup>(٤)</sup> الحشو بامتناعه من العصب، وامتنع عصبه لئلا يلتبس بالضرب الذي بعده<sup>(٥)</sup>.

(١) قيل أنه لكثير عزة. الخزانة / ٢١١:٣، وانظر الخصائص / ٤٩٢:٢، وشرح شذور الذهب / ٢٤، ٢٥٣، وفي الكتاب / ١٢٣:٢ أنه يروى: لعزة موحشاً طلل، أما الرواية : لمية... فتتسبب لذي الرمة. وانظر اللسان مادة (خلل).

(٢) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٣) في أ، جـ : أجزاء.

(٤) في أ تعليقة نحوية على البيت السابق نصها : وأما قول الشاعر : لمية موحشاً طللٌ، فإن موحشاً منتصب على الحال من الضمير في لمية العائد على طلل؛ لأن النية به التقديم، كأنه قال : طلل لمية هو موحشاً.

وهو كقول الآخر :

ألا يا نخلنة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام =



والضرب الثاني للعروض الثانية : مجزوءٌ، معصوبٌ، غايةٌ.  
وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

عجبت لمعشرٍ عدلُوا بمعتمرٍ أبا بشرٍ

تقطيعه وتفعيله

عَجِبْتُ لِمَعْشَرٍ	عَدَلُوا	بِمُعْتَمِرٍ	أَبَا بَشْرٍ
مفاعلتُنْ	مفاعلتُنْ	مفاعلتُنْ	مفاعِلُنْ
سالم	سالم	سالم	معصوب

أما تسميته مجزوءاً فظاهر. وأما تسميته معصوباً فلأن أصله مفاعلتُنْ،  
سكنت اللام للعصب، بقي مفاعلتُنْ، خلفه مفاعيلن. وأما تسميته غايةً  
فلمخالفته جزأي<sup>(٢)</sup> الحشو بلزوم العصب.

وللوافر من الأبيات المتغيرة سبعة : معصوبٌ، ومعقولٌ، ومنقوصٌ،  
وأعضبٌ، وأقصمٌ، وأعقصٌ، وأجمٌ.

فبيته المعصوب<sup>(٣)</sup> :

دعاني دعوةً والخيلُ تَرْدِي فما أدري أباسمي أم كناني

== فقوله : ورحمة الله معطوف على الضمير في عليك العائد على السلام ؛ لأن النية به التقديم،  
كأنه قال : السلام عليك هو ورحمة الله أ. هـ.

الورقتان ١٠٩، ١١٠

- (١) في العقد / ٦: ٢٩١ أبا عمرو، وفي الكافي / ٥٣ بمعتمد، وانظر نهاية الراغب ١/٤٠.
- (٢) في أ، ج: أجزاء، وما هنا أدق.
- (٣) لعترة ديوانه / ٢٩٤ كما ورد سادس قصيدة من ثلاثة وعشرين بيتاً أوردتها الأصفهاني في الأغاني / ١١: ٢٧٨ — ٢٨٠ منسوبة لابن الفريرة النهشلي، واسمه كثير.



## تقطيعه وتفعيله

دعَانِيدَعُ	وَتَنَوَّلُحِي	لُتَرْدَى	فَمَا أُدْرِي	أَبْسِمِيَّامٌ	كِنَانِي
مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن
معصوب	معصوب	مقطوف	معصوب	معصوب	مقطوف

أُسكنت اللام من مفاعلتن، بقي مفاعلتن، خلفه مفاعيلن.

وبيته المعقول<sup>(١)</sup> :

مَنَازِلٌ لِفَرْتَنِي<sup>(٢)</sup> قَفَارٌ كَأَنَّمَا رُسُومُهَا سَطُورٌ

## تقطيعه وتفعيله

مَنَازِلُنْ	لِفَرْتَنَا	قَفَارُنْ	كَأَنَّمَا	رُسُومُهَا	سَطُورُو
مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن
معقول	معقول	مقطوف	معقول	معقول	مقطوف

ذهب من مفاعلتن لاه، بقي مفاعلتن خلفه مفاعيلن.

وبيته المنقوص<sup>(٣)</sup> :

لِسَلَامَةٍ دَارٌ بِحَفِيرٍ كِبَاقِي الخَلْقِ السَّحْقِ قِفَارٌ

## تقطيعه وتفعيله

لِسَلَامَمْ	تَدَارُنْبْ	حَفِيرِنْ	كِبَاقِلِخْ	لَقِسْسَحْقِ	قِفَارُو
لسلامم	تدارنرب	حفيرن	كباقلخ	لقسسحق	قفارو

(١) تاج العروس (عقل)، والمعقد/٦:٢٩١، والكافي/٥٥، ونهاية الراغب ٢/٤٢.

(٢) في أ: لفرتنا بالألف.

(٣) الكافي/٥٥، ونهاية الراغب ٢/٤٢، والبارع/١٢٥.





مفاعيلُ مفاعيلُ مفاعيلُ مفاعيلُ مفاعيلُ مفاعيلُ  
منقوص منقوص منقوص منقوص منقوص منقوص

ذهب من مُفَاعَلْتُنْ نونه وسكنت لامه، بقي مُفَاعَلْتُ، خلفه مفاعيلُ.

وبيته الأَعْضَبُ<sup>(١)</sup> :

إِنْ تَكْ حَرْبُكُمْ أَمَسْتُ عَوَانَا فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ مِنْ جَنَاهَا

تقطيعه وتفعيله

إِنْتَكَحَرُ بُكُمَا مَسْتُ عَوَانَنْ مَفَاعِيلُنْ<sup>(٢)</sup> أَكُنِمَمَنْ جَنَاهَا  
مُفْتَعِلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ  
أَعْضَبُ مَعْصُوبٌ مَقْطُوفٌ مَعْصُوبٌ مَعْصُوبٌ مَقْطُوفٌ

موضع الاستشهاد منه قوله : إِنْتَكَحَرُ، وزنه مُفْتَعِلُنْ، كان أصله مفاعلتن، ذهبت الميم للعَضْب، بقي فَاعَلْتُنْ، خلفه مُفْتَعِلُنْ.

وبيته الأَقْصَمُ<sup>(٣)</sup> :

مَا قَالُوا لَنَا سَدَدًا وَلَكِنْ تَفَاحَشَ قَوْلُهُمْ وَأَتَوُّبُهُجْرٍ

تقطيعه وتفعيله

مَا قَالُوا لَنَا سَدَدَنْ وَلَا كِنْ تَفَاحَشَقَوْ لُهُمَوَاتَوْ بِهِجْرِي

(١) البيت لعنترة. ديوانه / ٢٨٩. ويُنسب في مجمع الأمثال / ١١٣:٢ لقيس بن زهير، كما ورد

في العقد الفريد / ١٦:٦ برواية فإن تك منسوباً للربيع بن زياد العبسي.

(٢) قراءة ياء المتكلم بالتسكين هنا ليكون العصب، في حين أنه لا مانع من قراءتها بالفتح وتكون التفعيلة سالمة، لكنها روايات أهل العروض.

(٣) في العقد / ٢٩١:٦ سيلاً مكان سندا، ولعله خطأ مطبعي، كما أن فيه : فأتوا بهجر.

وانظر الكافي / ٥٦ حيث روى الشطر الثاني : تفاقم أمرهم فأتوا بهجر، وألبارع / ١٢٦ حيث

ورد نهاية البيت : بهجري، بإثبات الياء. ونهاية الراغب ٢/٤٢.



مَفْعُولُنْ	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفعولن	مفعولن
أَقْصَمَ	سالم	سالم	سالم	مقطوف	مقطوف

موضع الاستشهاد منه قوله : ما قالو، وزنه مَفْعُولُنْ، كان أصله مفاعلتُنْ، سكنت اللام للعصب، وذهبت الميم للعَضْب، بقي فاعلتُنْ، خلفه مَفْعُولُنْ.

وبيته الأَعْقَصُ<sup>(١)</sup> :

لَوْلَا مَلِكٌ رَوْفٌ رَحِيمٌ تَدَارَكُنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ

تقطيعه وتفعيله

لَوْلَا مَلِكٌ رَوْفٌ رَحِيمٌ	رحيمن	تداركني	برحمتي	هلكتو
مَفْعُولٌ	مفاعلتن	مفاعلتُنْ	مفاعلتن	مفعولن
أَعْقَصَ	سالم	مقطوف	سالم	مقطوف

موضع الاستشهاد منه قوله : لولام، وزنه : مَفْعُولٌ، كان أصله مفاعلتُنْ، ذهبت النون للكف، وسكنت اللام للعصب، فصار نقصاً، ثم حذفت الميم للعَضْب، فصار عَقْصاً، وبقي لفظه فَاعَلْتُ، فخلفه مَفْعُولٌ.

وبيته الأَجْمُ<sup>(٢)</sup> :

أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ رَكْبِ الْمَطَايَا وَأَكْرَمُهُمْ أَبَاً وَأَخَاً وَنَفْسَا

(١) اللسان والتاج (عقص)، والكافي / ٥٧، ونهاية الراغب / ١/٤٣، والبارع / ١٢٧.

(٢) في الكافي / ٥٧، وأما مكان: ونفساً، وانظر نهاية الراغب / ١/٤٣، والبارع / ١٢٧، أما في العقد / ٦: ٢٩١ فقد وردت الرواية : وإنك خير... ولا شاهد فيها على هذه الرواية، لأن وإنك خي وزنها مفاعلتن، فالجزء سالم.



		تقطيعه وتفعيله	
وَنَفْسَا	أَبْنُوأَخْن	وَأَكْرَمُهُمْ	مَطَايَا
فَاعِلْن	مَفَاعِلْتَن	مَفَاعِلْتَن	فَعُولْن
أَجْمٌ	سَالِم	سَالِم	مَقْطُوف

موضع الاستشهاد منه قوله : أُنْتَخِي، وزنه فاعلن، كان أصله مفاعلتن، ذهب اللام للعقل، والميم للعصب، بقي فاعتن، خلفه فاعلن.

### وَأَمَّا الْكَامِلُ

فوزنه مُتَفَاعِلُنْ ستّ مراتٍ، وله ثلاث أعاريض.  
فالعروض الأولى : وافية، صحيحة. ولها ثلاثة أضرب.  
الأول : مثلها، وافٍ، صحيح.  
وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

وإذا صحوّت فما أقصّر عن ندى وكما علمت شمالي وتكرمي

		تقطيعه وتفعيله	
وَتَكَرَّرُمِي	تَشْمَائِلِي	وَكَمَاعِلِم	صِرْعَنْدَنْ
مُتَفَاعِلْن	مُتَفَاعِلْن	مُتَفَاعِلْن	مُتَفَاعِلْن
سَالِم	سَالِم	سَالِم	سَالِم

أما تسمية العروض والضرب وافيين فلأن بيتهما استوفى عدد أجزاء

(١) لعنترة. ديوانه / ٢٠٧، والجمهرة / ١٦٦، والأغاني / ٢٢١:٩، والعقد / ١٧٩:٦، ٢٦٤، ٢٩١.



دائرته ( من غير اشتراط سلامتهما )<sup>(١)</sup>. وأما تسميتهما صحيحين فلأنهما مساويان لحشوهما فيما يجوز ويمتنع.

والضرب الثاني للعروض الأولى : وافٍ، مقطوعٌ، غايةٌ، مُرَدَفٌ لزوماً.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٢)</sup> :

وإذا دَعَوْنَكَ عمهِنَّ فإنه نسبٌ يزيدك عندهن خبالا

تقطيعه وتفعيله

وإذا دَعَوْنَكَ	نَكَعَمَهُنَّ	نَفَانَهُو	نَسْبِيَنِي	دُكِعِدَهُنَّ	نَخَالا
مُتَفَاعَلن	مُتَفَاعَلن	مُتَفَاعَلن	مُتَفَاعَلن	مُتَفَاعَلن	فَعِلَاتُنَّ
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقطوع

أما تسميته وافيأ فلأن بيته استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامته. وأما تسميته مقطوعاً فلأن أصله مُتَفَاعَلن، حذفت النون وسكنت<sup>(٣)</sup> اللام للقطع، بقي مُتَفَاعَلن، خلفه فَعِلَاتُنَّ. وأما تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بامتناعه من الوقص والخزل. وأما تسميته مُرَدَفاً فلوجود الألف فيه قبل اللام، واللام حرف الروي. وأما كون الردف لازماً فلوقوع النقصان في أتم البناء.

والضرب الثالث للعروض الأولى : وافٍ، أَحَدٌ، مُضْمَرٌ، غايةٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٤)</sup> :

- 
- (١) ما بين القوسين ساقط من أ.  
 (٢) للأخطل. الأخطل : أماجي متخبة/١٤، والعقد / ٢٩٢:٦، ونهاية الراغب ١/٤٥.  
 (٣) في أ، ج : وأسكنت.  
 (٤) العقد / ٢٦٥:٦، ٢٩٢، والكافي / ٦٠، ونهاية الراغب ١/٤٥، والبارع / ١٣١.



لمن الديارُ برامتينِ فعائلِ دَرَسْتُ وَغَيْرَ آيَها الْقَطْرُ

### تقطيعه وتفعيله

لَمِنْدِيَا	رُبْرَامَتِي	نِفْعَائِلِنُ	دَرَسْتَوْعِي	يَرَّاهِلُ	قَطْرُو
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	فَعْلُنُ
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	أَحَدُ مُضْمَرٌ

أما تسميته وافيةً فلأن بيته استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامته. وأما تسميته أحدُ مُضْمَرًا فلأن أصله متفاعِلن، حُذِفَ منه عِلْنُ للحدِّ، بقي مُتَفَاءٌ، أُسْكِنْتَ التاء للإضمار، بقي مُتَفَاءٌ خلفه فَعْلُنُ. وأما تسميته غايةً فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم الحدِّ والإضمار، واقناعه من الوَقْصِ والحَزْلِ.

والعروض الثانية : وافية، حداء، فصل، وزنها فَعْلُنُ. ولها ضربان :

الأول : وافي، أحدُ، غايةً، وزنه فَعْلُنُ مثل عروضه.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

لمن الديارُ عفا معارفها هَطِلُ أَجَشُّ وبارحُ تَرِبُ

### تقطيعه وتفعيله

لَمِنْدِيَا	رُعْفَامَعَا	رِفْهَا	هَطِلُنَّجَشُ	شُوبَارْحُنُ	تَرِبُو
-------------	--------------	---------	---------------	--------------	---------

(١) في الكافي / ٦٠، ونهاية الراغب / ٢/٤٥: دَمْنٌ عَفَّتْ وَمَحَا مَعَارِفَهَا... وكذا في العقد / ٢٦٥:٦ وفي العقد / ٢٩٢:٦ رواية أخرى للشطر الأول : لمن الديار عفا معالمها، ولم يشر المحقق إلى شيء من هذا. أما رواية البارع / ١٣٢ فهي : لمن الديارُ عفا مراتعها، وقد وردت (مرابعتها) بضم العين مع أنها مفعول مقدم، ولعل ذلك مرجعُ الطباعة.



مُتَفَاعِلْنَ	مُتَفَاعِلْنَ	فَعَلْنَ	مُتَفَاعِلْنَ	مُتَفَاعِلْنَ	فَعَلْنَ
سالم	سالم	أخذ	سالم	سالم	أخذ

أما تسمية العروض والضرب وافيين فلأن بينهما استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامتهما. وأما تسميتهما أحدّين فلأن أصل كل واحد منهما متفاعِلن، ذهب منه عِلن، بقي مُتَفَا، خلقه فَعَلن. وأما تسمية العروض فصلاً والضرب غاية فلمخالفتها أجزاء الحشو بلزوم الحذّ وامتناعها من الوقص والخزل.

والضرب الثاني للعروض الثانية: أحدّ، مُضَمَّرٌ، غايةً، وزنه فَعَلن. وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup>:

ولأنت أشجع من أسامة إذ دُعيت نزالٍ ولجّ في الذعرِ

تقطيعه وتفعيله

دُعِرِي	لَوْلُجَجَفِدْ	دُعَيْتَنَزَا	مَتَّأَذْ	وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ	جَعْمِنَاسَا
فَعَلن	مُتَفَاعِلن	مُتَفَاعِلن	فَعَلن	مُتَفَاعِلن	مُتَفَاعِلن
أحدّ مُضَمَّرٌ	سالم	سالم	أحدّ	سالم	سالم

قد تقدم الكلام على الأحذ المضمّر الذي قبله.

(١) هذا البيت ملفق من بيتين لشاعرين مختلفين. أما العجز فلزهير في قوله: ولنعم حشرو الصدرع أنت إذا دعيت نزالٍ ولجّ في الذعر وأما الصدر فللمسيب بن علس في قوله: ولأنت أشجع من أسامة إذ نفع الصراخ ولجّ في الذعر راجع ديوان زهير/ ٢٨، وشرح ديوان زهير/ ٦١، والكتاب/ ٣: ٢٧١، والبيان والتبيين/ ١: ١١٠، والأغاني/ ٣٠٤: ١٠، والخزانة/ ٣١٦: ٦، الشاهد رقم ٤٦٧، والعمدة/ ١: ٩٩، والعقد/ ٦: ٢٩٢.



والعروض الثالثة : مجزوءة، صحيحة، ولها أربعة أضرب.

الأول : مجزوء، صحيح، مُرْفَلٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

ولقد يكون لك الغريبُ أحمأً ويقطعك الحميمُ

تقطيعه وتفعيله

طَعَكَلْحَمِيمُو	بُأَخْنَوِيْقُ	نَلْكَلْعَرِي	وَلَقَدْ يَكُو
متفاعلاتُنْ	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن
مُرْفَلٌ سالم <sup>(٣)</sup>	سالم	سالم	سالم

أما تسمية العروض والضرب مجزوءين فلأنه قد ذهب من بيتهما جزآن ؛ ( جزء من آخر صدره، وجزء من آخر عجزه )<sup>(٢)</sup>. وأما تسميتهما صحيحين فلأنهما مساويان لحشوهما فيما يجوز ويمتنع. وأما تسمية الضرب مُرْفَلًا فلأن أصله متفاعِلن، زيد<sup>(٤)</sup> على وتده تُنْ، وهو سبب خفيف، فصار متفاعِلن تُنْ، فقلبوا نون متفاعِلن ألفاً، فصار متفاعلاتُنْ.

والضرب الثاني للعروض الثالثة : مجزوء، صحيح، مُذَيَّلٌ، مُرْدَفٌ لزوماً.

(١) الشاهد ليزيد بن الحكم الثقفي كما في شرح الحماسة / ١٠٦:٣، وروايته « البعيد » في مكان « الغريب ».

(٢) لفظة سالم ساقطة من أ، ج.

(٣) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٤) في أ : فزيد.



وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

جَدَتْ يَكُونُ مُقَامُهُ أبدأً بِمُخْتَلَفِ الرِّيحِ

تقطيعه وتفعيله

جَدَتْ يَكُونُ	نُـمَاقِمُهُو	أَبْدُ نَبِيْمُخ	تَلْفِرُ رِيَاخ
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	مُتفاعِلان
سالم	سالم	سالم	مُدَيِّل

قد تقدم الكلام على المجزوء الصحيح. وأما تسميته مديلاً فلأن أصله متفاعِلن، زيد<sup>(٢)</sup> على وتده نون ساكنة، فلم يمكن النطق بها، فقلبوا نون متفاعِلن ألفاً، فصار متفاعِلان. وأما تسميته مُرَدِّفاً فلوجود الألف فيه قبل الحاء، والحاء حرف الروي. وأما كون الردف لازماً فلالتقاء الساكنين.

والضرب الثالث للعروض الثالثة : مجزوء، صحيح، مُعَرِّي.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٣)</sup> :

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ متخَشَّعاً وَتَجَمَّلِ

تقطيعه وتفعيله

وَإِذَا فَتَقَرَّتْ	تَفَلَاتُكُنْ	مُتَخَشَّعِيْنَ	وَتَجَمَّلِي
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن
سالم	سالم	سالم	سالمٌ مُعَرِّي

(١) اللسان والتاج (ذيل)، والعقد/٦:٢٩٢، والكافي/٦٢، ونهاية الراغب ٢/٤٦.

(٢) في أ: فزيد.

(٣) العقد/٦:٢٦٧، ٢٩٣، وفي ٤١:٣ فاذا، والكافي/٦٣، ونهاية الراغب ١/٤٧، وفي البارع/١٣٤: متخشعاً بالجيم، ولعلها رواية أخرى.





قد تقدّم الكلام على المجزوء الصحيح. وأمّا تسميته مُعَرِّى فسلامته من الترفيل والتذليل اللاحقين للضريين المتقدمين.

والضرب الرابع للعروض الثالثة: مجزوءٌ، مقطوعٌ، مُرَدَّفٌ استحساناً.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup>:

وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَةَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ

تقطيعه وتفعيله			
وِإِذَا هُمُو	ذَكَرُوا لِسَاءَ	أَتَاكَثُرُوا	حَسَنَاتِي
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	فِعْلَاتِنِ
سالم	سالم	سالم	مقطوع

قد تقدّم الكلام على المجزوء. وأمّا تسميته مقطوعاً فلأن أصله متفاعلن، ذهب النون وسكنت اللام للقطع<sup>(٢)</sup>، بقي متفاعلٌ، خلفه فِعْلَاتِنٌ. وأمّا تسميته مُرَدَّفاً فلوجود الألف فيه قبل التاء، والتاء حرف الروي. وأمّا كون الردف مستحسناً فلوقوع النقصان في غير أتم البناء. وللكامل من الأبيات المتغيرة ثلاثة: مضمراً، وموقوصٌ، ومخزولٌ.

فبيته المضمراً<sup>(٣)</sup>:

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ عَيْسٍ مُنْصِباً شَطْرِي وَأَحْمِي سَائِرِي بِالْمَنْصُلِ

(١) العقد/٦:٢٦٧، ٢٩٣، والكافي/٦٣، ونهاية الراغب ٤٧/١ والبارع/١٣٤.

(٢) للقطع: ساقطة من أ، ج.

(٣) لعنترة. ديوانه/٢٤٨، واللسان (مضمراً)، والأغانى/٨:٢٤٠، ٢٤١، والعقد/٦:٢٩١، ونهاية =



## تقطيعه وتفعيله

بَلْمُنْصُلِي	مِيسَائِرِي	شَطْرِيوَأَخ	سِنْمُنْصِبَن	مِنْخَيْرُوعَب	إِنْتَمِرُونَ
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
مضمر	مضمر	مضمر	مضمر	مضمر	مضمر

سكن من كل مُتَفَاعِلن تاؤه فصار مُتَفَاعِلن، فخلفه مستفعلن.

وبيته الموقوص<sup>(١)</sup> :

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ وَرُمُوحِهِ وَنَبْلِهِ وَيَحْتَمِي

## تقطيعه وتفعيله

وَيَحْتَمِي	وَنَبْلِهِ	وَرُمُوحِهِ	بِسَيْفِهِ	حَرِيمِهِ	يَذُبُّعَنْ
مفاعِلن	مفاعِلن	مفاعِلن	مفاعِلن	مفاعِلن	مفاعِلن
موقوص	موقوص	موقوص	موقوص	موقوص	موقوص

ذهب من كل متفاعِلن تاؤه فصار مُفَاعِلُنْ، فُتَحَت الميم تخفيفاً، فصار مَفَاعِلن.

وبيته المخزول<sup>(٢)</sup> :

مَنْزِلَةٌ صَمَّ صَدَاهَا وَعَعَفَتْ أَرْسُهَا إِنَّ سُعِلَتْ لَمْ تُجِبْ

= الراغب ٢/٤٨.

وفي الكامل ١/٣١٩: وأنا امرؤ فينتفي الإضرار عن التفعيلة الأولى في هذه الرواية.

(١) العقد ٦/٢٩١، والكافي ٦٦، ونهاية الراغب ٤٨/٢، والبارع ١٣٦.

(٢) الكافي ٦٦، ونهاية الراغب ٤٨/٢، والبارع ١٣٦، وفي العقد ٦/٢٩٢.

منزلة صم صدها وعفا رسمها إن سعلت لم تجب والشطر الثاني هكذا مختل، ولعل الهمزة في أرسها سقطت عند الطبع.



## تقطيعه وتفعيله

مَنْزَلْتَنُ	صَمَمَصَدَا	هَآوَعَفَتُ	أَرَسُمَهَا	إِنْسَيْلَتُ	لَمْتَجِيي
مُفْتَعَلِن	مُفْتَعَلِن	مُفْتَعَلِن	مُفْتَعَلِن	مُفْتَعَلِن	مُفْتَعَلِن
مَخْرُول	مَخْرُول	مَخْرُول	مَخْرُول	مَخْرُول	مَخْرُول

سكن من كل مُتَفَاعِلِن تَأْوَهُ لِلإِضْمَارِ، وَذَهَبَ مِنْهُ أَلْفَهُ لِلطِّي، بَقِيَ  
مُتَفَعِّلِن، خَلْفَهُ مُفْتَعِّلِن.

## وَأَمَّا الطَّوِيلُ

فوزنه فعولن مفاعيلن أربع مرات. وله عروضٌ واحدةٌ وافية، مقبوضةٌ،  
فَصْلٌ، ولها ثلاثة أضرب :

الأول : تامٌ، غايةٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

غنى النفس ما يكفيك من سدّ خلّةٍ فإن زاد شيئاً عاد ذاك الغنى فقرا

## تقطيعه وتفعيله

غِنْتَنَفُ	سَمَائِكِي	كَجَسْتَدُ	دِخْلَيْنُ	فَائِرَا	دَشِيَّائِمَا	دَذَاكَلُ	غَنَاقِرَا
فَعُولِن	مَفَاعِلِن	فَعُولِن	مَفَاعِلِن	فَعُولِن	مَفَاعِلِن	فَعُولِن	مَفَاعِلِن
سَالِم	سَالِم	سَالِم	مَقْبُوضٌ <sup>(٢)</sup>	سَالِم	سَالِم	سَالِم	سَالِم <sup>(٣)</sup>

(١) لأبي العتاهية. وصدر البيت كما في ديوانه / ١٨٦: غنى المرء ما يكفيه من سدّ خلّةٍ. ويُنسب

لسالم بن وابصة الأسدي كما في شرح الحماسة / ٨٦:٣، وأمالى القالي / ٢٢٤:٢.

(٢) في ج: وهو عروض البيت.

(٣) في ج: سالم تام.



أما تسمية العروض وافية فلأن بيتها استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامتها. وأما تسميتها مقبوضة فلأن أصلها مفاعيلن، ذهب الياء، بقي مفاعلن. وأما تسميتها فضلاً فلمخالفتها أجزاء الحشو بلزوم القبض. وأما تسمية الضرب تاماً فلأنه سلم من الزحاف واستوفى بيته عدد أجزاء دائرته. وأما تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بامتناعه من القبض والكف، وامتنع قبضه لكلا يلتبس بالضرب الذي بعده، وامتنع كفه لما<sup>(١)</sup> يُؤدِّي إليه من الوقف على المتحرك، أو خروج الكف عن حقيقته كما تقدم.

### والضرب الثاني: وافٍ، مقبوضٌ، غايةً.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٢)</sup> :

سُتْبِدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ

### تقطيعه وتفعيله

سُتْبِدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ  
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن  
 سالم سالم سالم مقبوض سالم سالم مقبوض

أما تسميته وافياً فلأن بيتها استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامته. وأما تسميته مقبوضاً فلأن أصله مفاعيلن، ذهب الياء، بقي مفاعلن. وأما تسميته غاية فلمخالفتها أجزاء الحشو بلزوم القبض.

(١) في أ، ج: وامتنع كفه خوفاً من الوقف على المتحرك.

(٢) لطرفة بن العبد. ديوانه / ٦٦، والجمهرة / ١٦٠، والعقد / ٧٢:٣، ١٠٥:٦، ١١٠، ٢٥٤،



والضرب الثالث : وافٍ، محذوفٌ، غايةً، (مردفٌ لزوماً)<sup>(١)</sup>.  
والجزء الذي قبله عماد.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٢)</sup> :

وما كل ذي لبٍّ بمؤتيك نصحه وما كل مؤتٍ نصحه بلبيب

### تقطيعه وتفعيله

وماكُلُ لُدْ يَلْبِبُنْ بمؤتي كُنْصَحْهُو وماكُلُ لُمُؤْتِنُنْصُ حَهْرُبِ لببيبي  
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولُ فعولن  
سالم سالم سالم مقبوض سالم سالم مقبوض عماد<sup>(٣)</sup> محذوف

أمّا تسميته وافيّاً فلأن بيته استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامته. وأمّا تسميته محذوفاً فلأن أصله مفاعيلن، ذهب منه لُنْ<sup>(٤)</sup>، بقي مفاعي، خلفه فعولن. وأمّا تسميته غايةً فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم الحذف. وأمّا تسميته مُرْدَفاً فلوجود الياء فيه قبل الباء، والياء حرف الروي. وأمّا كونُ الردف لازماً فلوقوع النقصان في أتمّ البناء. وأمّا تسمية الجزء الذي قبله عماداً فلمخالفته أمثاله من أجزاء الحشو بلزوم القبض غالباً، كراهة<sup>(٥)</sup> اتفاق الأجزاء في دائرة المختلف.

وللطويل من الأبيات المتغيرة أربعة : مقبوض، ومكفوف، وأثلم، وأثرم.

(١) ما بين القوسين ساقط من أ.

(٢) لأبي الأسود الدؤلي. الكتاب/ ٤: ٤٤١، والأغانسي/ ١٢: ٣٠٤، والعمدة/ ٢: ٤٤، والعقد/ ٦: ٢٥٥، ٢٨٨.

(٣) عماد : زيادة في ب.

(٤) في أ : ذهب منه لُنْ للحذف.

(٥) في أ، ج : خوفاً من اتفاق.



فيته المقبوض<sup>(١)</sup> :

سماحةً ذا وبرٌ ذا ووفاءً ذا ونائلٌ ذا إذا صحا وإذا سكر

تقطيعه وتفعيله

سماحٌ تذاوِبرٌ رذاوٌ وفأذاً وناءٌ لَذَاإذا صَحَاوٌ إذاسَكِرُ  
فَعولٌ مفاعِلنٌ فَعولٌ مفاعِلنٌ فَعولٌ مفاعِلنٌ فَعولٌ مفاعِلنٌ  
مقبوضٌ مقبوضٌ مقبوضٌ مقبوضٌ مقبوضٌ مقبوضٌ مقبوضٌ مقبوضٌ

ذهب من كل فعولن نونه فصار فَعولٌ، ومن كل مفاعِلنِ ياؤه فصار مفاعِلن.

وبيته المكفوف<sup>(٢)</sup> :

وشاقتك أحداجٌ سُلَيْمَى بعاقِلٍ فعيناك للبين تجودان بالدمع

تقطيعه وتفعيله

وشاقتٌ كأحداجٌ سُلَيْمَى بعاقِلنٌ فعَينا كَلِيبِينٌ تَجُودَا نِيدُدمَعِي  
فَعولنٌ مفاعِلٌ فَعولنٌ مفاعِلنٌ مفاعِلنٌ فَعولنٌ مفاعِلنٌ فَعولنٌ مفاعِلنٌ  
سالمٌ مكفوفٌ سالمٌ مقبوضٌ سالمٌ مكفوفٌ سالمٌ مكفوفٌ سالمٌ

ذهبت النون من مفاعِلنِ الجزء الثاني والسادس، بقي مفاعِلٌ.

(١) لامرئ القيس. ديوانه / ٨٦، والعمدة / ١٣٩:١، والأغانى / ٩٤:٩، والكافي / ١٩٣ وفي حاشية ب. وقبله :

وتعرف فيه من أبيه شمائلًا ومن خاله ومن يزيد ومن حجر  
(٢) في الكافي / ٢٨، ونهاية الراغب ١/٢٥، والعمدة / ٢٨٧:٦ شاقتك بلا واو وبذا يكون البيت شاهداً على اللهم والكف معاً، وفي البارع / ٩٣: أشاقتك...



وبيته الأثلَمُ<sup>(١)</sup> :

لا يكشف الغمَاءَ إلا ابنُ حُرّةٍ يرى غمراتِ الموتِ ثم يزورها

تقطيعه وتفعله

لايْكَ شِفْلَعَمَمَا أَلَلْبُ نُحْرَرَتِنُ يِرَاغَ مَرَاتَلَمَوُ شُمَمَ يزورها  
فَعَلُنْ مفاعيلن فَعولن مفاعلن فَعولُ مفاعيلن فَعولُ مفاعلن  
أثلَمَ سالمَ سالمَ مقبوضَ مقبوضَ سالمَ مقبوضَ مقبوضَ مقبوضَ

موضع الاستشهاد منه قول : لا يْكَ، وزنه فَعْلُنْ، كان أصله فَعولن ؛  
ذهبت الفاء للثلم بقي عُولُنْ، خلفه فَعْلُنْ.

وبيته الأَثْرَمُ<sup>(٢)</sup> :

أرسل عبدُ الله إذا حان يومُهُ إلى قومه : لا تعقلوا لهمُ دمي

تقطيعه وتفعله

أرْسَ لَعَبْدُلَلَا هَادِحَا نَيَوْمُهُو إلاقو مهيلاتع قِلوَل هُمودمي  
فَعْلُ مفاعيلن فَعولن مفاعلن فَعولن مفاعيلن فَعولُ مفاعلن  
أثرَمَ سالمَ سالمَ مقبوضَ سالمَ مقبوضَ سالمَ مقبوضَ مقبوضَ  
موضع الاستشهاد منه قوله : أرْسَ، وزنه فَعْلُ، كان أصله فَعولن ؛  
حذفت النون للقبض، والفاء للثلم، بقي عُولُ، خلفه فَعْلُ.

(١) في التاج مادة (غمم): وأنشدنا شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد الأندلسي:

وما يكشف الغماء إلا ابن حرة ..... البيت

وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه على الثلم.

(٢) في تاج العروس مادة (عقل) أنه لكيشة أخت عمرو بن معد يكرب، وفيه:

وأرسل عبد الله إذا حان يومه ..... البيت

ولا شاهد فيه على الثرم بتلك الرواية.



## وأما المديد

فوزنه فاعلاتن فاعلن أربع<sup>(١)</sup> مرات، استعملته العرب مجزوءاً، فصار وزنه مستعملاً : فاعلاتن فاعلن فاعلاتن، ومثلها<sup>(٢)</sup>. وله ثلاث أعراب.

فالعروض الأولى صحيحة، ولها ضربٌ واحدٌ غايةً.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٣)</sup> :

يا لبكر أنشروا لي كلياً يا لبكر أين أين الفرار

تقطيعه وتفعيله

يَالْبَكْرُنْ	أَنْشِرُوْ	لِيَكْلِيْنَ	يَالْبَكْرُنْ	أَيْنَئِيْ	نَلْفِرَارُوْ
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

أما تسمية العروض صحيحة فلأنها مساوية لحشوها فيما يجوز ويمتنع. وأما تسمية الضرب غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بامتناعه من الكف. ولا نحتاج ذكر تسميتهما<sup>(٤)</sup> مجزوءين لأننا قد ذكرنا أن العرب استعملت هذا البحر بجملة مجزوءاً في جميع أعرابيه وضروبه.

والعروض الثانية : محذوفة، فصلٌ. ولها ثلاثة أضرب :

الأول : مقصور، غايةً.

- 
- (١) في ب : ثلاث مرات، ولا يستقيم مع ما بعده، وفي أ، ج أربع مرات.  
 (٢) في أ : ومثلها بالرفع، وما هنا أصح؛ لأنها معطوفة على محل خير صار.  
 (٣) للمهلل. الكتاب / ٢١٥:٢، والخزانة / ١٦٢:٢ وهو الشاهد رقم ١١٠، والخصائص / ٢٢٩:٣، والأغاني / ٥٩:٥، والعقد / ٦٥:٦.  
 (٤) في أ : كونهما.





وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

لا يُعْرَرْنَ امْرَأً عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

تقطيعه وتفصيله

لا يُعْرَرْنَ	نَمْرَانٌ	عَيْشُهُو	كُلُّعَيْشٍ	صَائِرٌ	لِلزَّوَالِ
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلان
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	مقصور

أما تسمية العروض محذوفة فلأن أصلها فاعلاتن، ذهب ثنن، بقي فاعلان، خلفه فاعلان. وأما تسميتها فصلاً فلمخالفتها أجزاء الحشو بلزوم الحذف وامتناعها من الخبن، وامتنع خبنها لثلاث تلتبس بالعروض التي بعدها. وأما تسمية الضرب مقصوراً فلأن أصله فاعلاتن، ذهبت النون وسكنت التاء، بقي فاعلاتن، خلفه فاعلان. وأما تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم القصير. (وكلاهما مجزوءان كما تقدّم)<sup>(٢)</sup>.

والضرب الثاني للعروض الثانية: محذوف، غاية، مثل عروضه.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٣)</sup> :

اعلموا أنّي لكم حافظٌ شاهداً ما كنت أو غائباً

(١) العقد / ٦: ٨٨، واللسان (قصر)، ونهاية الراغب ٢/٢٧، وفي هامشه: وقيل: رُبُّ رُكْبٍ قد أناخوا حولنا يشربون الخمر بالماء الزلال ثم اضحوا لعبَ الدهرُ بهم وكذلك الدهر حال بعد حال لا يُعْرَرْنَ امْرَأً عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ ولا يستقيم ذلك لأن البيتين الأولين من بحر الرمل.

(٢) ما بين القوسين زيادة في أ، جـ.

(٣) العقد / ٦: ٢٥٧، ٢٨٨، والكانني / ٣٣، ونهاية الراغب ٢/٢٧، والبارع / ١٠٣.



## تقطيعه وتفعيله

اعلمو أن	نيلكم	حافظن	شاهدنما	كثناؤ	غائباً
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلن
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	محذوف

أما تسميته محذوفاً فظاهراً. وأما تسميته غاية فلمخالفته<sup>(١)</sup> أجزاء الحشو بلزوم الحذف.

## والضرب الثالث للعروض الثانية : أبتُر، غاية.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٢)</sup> :

إنما الذلفاء ياقوتة أخرجت من كيس دهقان

## تقطيعه وتفعيله

إنمذذل	فأيا	قوتن	أخرجتمن	كيسده	قاني
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلن
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	أبتر

أما تسميته أبتر فلأنه محذوف مقطوع، أصله فاعلاتن، ذهب منه تن للحذف، بقي فاعلا، ذهبت الألف من علا وسكنت اللام للقطع، بقي فاعل، خلفه فعلن. وأما تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم البتر.

## والعروض الثالثة : محذوفة، مخبونة، فصل، ولها ضربان.

## الأول : محذوف، مخبون، غاية، مثل عروضه.

(١) في أ : تسميته محذوفاً ظاهراً، وتسميته غاية لمخالفته... الخ.

(٢) التاج واللسان (بتر) والعقد/٦: ٢٥٧، ٢٨٨، ونهاية الراغب ١/٢٨، والبارع / ١٠٤.



وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

للفتى عقلٌ يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه

تقطيعه وتفعيله

قَدْمُهُ	حَيْثُ تَهْدِي	سَاقَهُ	شُبْهِي	لِلْفَتَاغِ لُنَيْعِي
فَعْلُنُ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَعْلُنُ	فَاعِلُنْ
سالم	محذوف مخبون	سالم	سالم	سالم

أما تسميتهما محذوفين مخبونين فلأن أصل كل واحد منهما فاعلاتن، ذهب منه تُنُّ للحذف، بقي فاعلا، ذهبت الألف للخبن، بقي فَعْلًا، خلفه فَعْلُنُ. وأما تسمية العروض فصلاً والضرب غاية فلمخالفتها أجزاء الحشو بلزوم الحذف والخبن.

والضرب الثاني للعروض الثالثة : أبتر، غاية، وزنه فَعْلُنُ:

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٢)</sup> :

رُبُّ نَارٍ بِتْ أَرْمَقُهَا تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا

تقطيعه وتفعيله

رُبُّ نَارٍ	بِتْ	أَرْمَقُهَا	تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ	وَالْغَارَا
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَعْلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

- (١) لطرفة بن العبد. ديوانه / ١٥٤، والعقد / ٢٥٨:٦، ٢٨٩، وهو الشاهد رقم ٥٠٣ في الخزانة / ١٩:٧، ومجالس ثعلب / ٢٣٨:١، وجمع الهوامع / ٢١٢:١.
- (٢) لعدي بن زيد. البخلاء / ٢١٤، والأمال / ٦٠:١، والأغاني / ٤٧:٢، ١٤٨، والعقد الفريد / ٢٥٨:٦، ٢٨٩، ١٦:٧.



سالم سالم محذوف<sup>(١)</sup> مخبون سالم سالم أبتز  
 أما تسميته أبتز فلأنه محذوفٌ مقطوعٌ، وقد تقدم الكلام عليه. وأما  
 تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم البتر.  
 وللمديد من الأبيات المتغيرة ثلاثة : مخبونٌ، ومكفوفٌ، ومشكولٌ.

### فيته المخبون<sup>(٢)</sup> :

ومتى ما يع منك كلاماً يتكلم فيجبك بعقل

### تقطيعه وتفعيله

ومتما	يَعِينُ	كَكَلَامَنْ	يَتَكَلَّمُ	فَيَجِبُ	كَبَعْقَلِي
فعلاتن	فعلن	فعلاتن	فعلاتن	فعلن	فعلاتن
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون
لغير معاينة	صدر	لغير معاينة	صدر	صدر	لغير معاينة

ذهب من كل<sup>(٣)</sup> فاعلاتن ألفه، بقي فَعِلَاتُنْ، ومن كل<sup>(٤)</sup> فاعلن ألفه،  
 بقي فَعِلَنْ.

### ويته المكفوف<sup>(٥)</sup> :

لن يزال قومنا صالحين آمنين ما اتقوا واستقاموا

- 
- (١) محذوف : ساقطة من أ.  
 (٢) العقد / ٢٥٦:٦، ٢٨٨، والكافي / ٣٦، ونهاية الراغب ١/٣٣، وفي البارع / ١٠٦ تتكلم.  
 (٣) كل في الموضوعين ساقطة من أ، وفي الموضوع الثاني ساقطة من جـ.  
 (٤) في التاج (كفف) : لن يزال قومنا مخصيين.. سالمين.. وفي العقد / ٢٨٨:٦، والكافي / ٣٧...  
 مخصيين... صالحين... وفي نهاية الراغب ١ / ٣٣ صالحين... مخصيين...  
 ورواية المصنف متفقة مع رواية البارع / ١٠٧.



## تقطيعه وتفعيله

لَنْيَزَالَ	قومنا	صالحين	أمنين	مَتَّقُوا	وَسْتَقَامُوا
فاعلاتُ	فاعلن	فاعلاتُ	فاعلاتُ	فاعلن	فاعلاتن
مكفوف	سالم	مكفوف	مكفوف	سالم	سالم
عجز	لا صدر	عجز	عجز	لا صدر	لا صدر
ولا عجز	ولا عجز			ولا عجز	ولا عجز

ذهب من فاعلاتن نونه، بقي فاعلاتُ (على ما قدمنا)<sup>(١)</sup>.

وبيته المشكول<sup>(٢)</sup> :

لَمِنَ الدِّيارِ غَيْرِهِنَّ كُلُّ جَوْنِ المُنِّ دانِي الرَّبابِ

## تقطيعه وتفعيله

لَمِنَدِ	يارُغِي	يَرَهُنَّ	كُلُّجَوْنِ	مُزِنَدَا	نِرْرَبَابِي
فَعَلاتُ <sup>(٣)</sup>	فاعلن	فَعِلاتُ	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن
مشكول <sup>(٤)</sup>	سالم	مشكول	سالم	سالم	سالم
عجز	لا صدر	عجز	لا صدر	لا صدر	لا صدر
ولا عجز	ولا عجز		ولا عجز	ولا عجز	ولا عجز

ذهب من فاعلاتن ألفه للخبن ونونه للكف، بقي فَعِلاتُ.

(١) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٢) التاج (شكل)، والعقد / ٢٨٨:٦، والكافي / ٣٧، وفي نهاية الراغب / ٢/٣٣ غيرهم، وهو خطأ.

(٣) في ح: فاعلاتُ، ولا يستقيم مع التقطيع.

(٤) في أ: مكفوف مكان مشكول، وهو خطأ، والصحيح من ب، ج.



## وأما البسيط<sup>(١)</sup>

فوزنه مستفعلن فاعلن أربع مرات. وله ثلاث أعاريض.

فالعروض الأولى: وافية، مخبونة، فَضْلٌ. ولها ضربان:

الأول: وافي، مخبونٌ غايةً.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٢)</sup>:

يا حارِ لا أُرْمِينُ منكم بداهيةً لم يلقها سُوقَةٌ قبلي ولا ملكٌ

## تقطيعه وتفعيله

ياحارلا أُرْمِينُ مِنْكُمْ بَدَا هَيْتِنُ لَمَيَّلَقْهَا سُوقَتُنْ قَبِيلِيوَلَا مَلِكُو  
مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلْنُ مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلْنُ  
سالم سالم سالم مخبون سالم سالم سالم مخبون

أما تسمية العروض والضرب وافيين فلأن بيتهما استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامتهما. وأما تسميتهما مخبونين فلأن أصل كل واحد منهما فاعلن، ذهب منه الألف للخبين، بقي فَعِلْنُ. وأما تسمية العروض فصلاً والضرب غاية فلمخالفتها أجزاء الحشو بلزوم الخبن.

والضرب الثاني للعروض الأولى: وافي، مقطوعٌ، غايةً، مُرْدَفٌ لزوماً.

(١) في هامش ج: بلغت قراءةً ومقابلة.

(٢) لزهر. ديوانه / ٥١، وشرحه / ٤٧، والعقد / ٢٥٩: ٦، ٢٨٩، ونهاية الراغب / ٢/٣٤.



وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

قد أشهد الغارة الشعواء تحملني جرداءً معروقة اللحيين سُرحوبُ

### تقطيعه وتفعيله

قدأشْهَدُلُ غارَتَشُ شَعْوَأَتَحْ مِلْنِي جَرْدَاءُ مَع رُوَقْتُلُ لَحِييْنِسُرُ حُوبُ  
مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلْن مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعَلْنُ  
سالم سالم سالم مخبون سالم سالم سالم مقطوع

أمّا تسميته وافيةً فلأن بيته استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامته. وأمّا تسميته مقطوعاً فلأن أصله فاعلن، ذهب النون وسكنت اللام للقطع، بقي فاعِلُنْ، خلفه فَعَلْنُ. وأمّا تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم القطع وامتناعه من الخبن، وامتنع خبنه لاختلال عامده، كما تقدّم في الباب الثامن. وأمّا تسميته مُرْدَفًا فلوجود الواو فيه قبل الباء، والباب حرف الروي. وأمّا كون الردف لازماً فلوقوع النقصان في أتمّ البناء.

والعروض الثانية : مجزوءة، صحيحة، ولها ثلاثة أضرب.

الأول : مجزوءة، صحيح، مذيّل، غاية، مُرْدَفٌ لزوماً.

(١) لامرئ القيس. ديوان / ٥٢، والعقد / ٢٨٩:٦، والجنى الداني / ٢٥٨، ونهاية الراغب ١/٣٥. ويُنسب أيضاً لإبراهيم بن بشير الأنصاري كما في ديوانه المحقق ص ٢٢٥، وعمران بن إبراهيم الأنصاري في حاشية الأمير علي المغني / ١٥٠:١، وإبراهيم بن عمران الأنصاري في لسان العرب (قصب).



وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

اننا ذمّنا على ما خيّلت سعد بن زيد وعمرأ من تميم

تقطيعه وتفصيله

إِننَادَمَمَ	نَاعَلَا	مَاخَيَّلَتْ	سَعْدَبَنَزَي	دِنُوعَمَ	رَنِمْتَمِيمَ
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مذيل

أما تسمية العروض والضرب مجزوءين فلأنه قد ذهب من بيتهما جزآن ؛ ( جزء من آخر صدره، وجزء من آخر عجزه )<sup>(٢)</sup>. وأما تسميتهما صحيحين فلأنهما مساويان لحشوهما فيما يجوز ويمتنع. وأما تسمية الضرب مذيلاً فلأن أصله مستفعلن، زيد<sup>(٣)</sup> على وتده نون ساكنة فلم يمكن النطق بها، فقلبت<sup>(٤)</sup> نون مستفعلن ألفاً، فصار مستفعلان. وأما تسميته مُرْدَفَاً فلوجود الياء فيه قبل الميم، والميم حرف الروي. وأما كون الردف لازماً فلالتقاء الساكنين.

والضرب الثاني للعروض الثانية : مجزوء، صحيح، مُعَرَّى.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٥)</sup> :

ماذا وقوفي على ربيعٍ خلا مخلولقٍ دارسٍ مستعجم

(١) للأسود بن يشر. الموشح / ١٢١، واللسان والتاج (ذيل)، والعقد / ٢٨٩:٦، ونهاية الراغب / ٣٦ / ٢.

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ، جـ.

(٣) في أ : فزيد.

(٤) في أ، جـ : فقلبوا.

(٥) التاج واللسان (خلق)، وفي اللسان : ريع عفا، وكذا في البارع / ١١٣، وفي نهاية الراغب





## تقطيعه وتفعيله

مستعجمي	دارسن	مخلولقن	رَبِعُنْخَلَا	فِيَعَلَا	ماداؤتو
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

قد مضى الكلام على المجزوء. وأما تسميته صحيحاً فلأنه مساوٍ لأجزاء حشوه فيما يجوز ويمتنع. وأما تسميته مُعْرَى فسلامته من التذليل اللاحق الضرب الذي قبله.

والضرب الثالث للعروض الثانية : مجزوءٌ، مقطوعٌ، غايةٌ، مُرَدَّفٌ استحساناً.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

سيروا معاً إنما ميعادكم // يوم<sup>(٢)</sup> الثلاثاء بطن السوادي

## تقطيعه وتفعيله

نلوادي	ثاء بَطُ	يومثلاً	ميعادكم	إِنَّمَا	سِيرُومَعَن
مَفْعُولُنْ	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
مقطوع	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

= ٢/٣٦ أنه ورد : خلا، وعفا، وانظره أيضاً في العقد / ٢٦٠:٦، ٢٩٠، وورد في التاج أنه للمرقش.

(١) العقد / ٢٩٠:٦، ونهاية الراغب ٢/٣٦، والبارع / ١١٣.

(٢) في أ : ورد تشكيل يوم وبطن بالفتحة والضمّة ؛ فعلى رفع يوم ونصب بطن يكون يوم خبر للمبتدأ ميعادكم، وبطن منصوب على الظرفية. وعلى نصب يوم يكون هو المنصوب على الظرفية ويكون رفع بطن على الخبرية. ويجوز نصب الاثنين فيكون أحدهما خبراً شبه جملة، على حد قراءة قوله تعالى : ﴿ موعداكم يوم الزينة ﴾ بنصب يوم.



قد تقدّم الكلام على المجزوء. وأمّا تسميته مقطوعاً فلأن أصله مستفعلن، ذهب النون وسكنت اللام للقطع، بقي مستفعل، خلفه مفعولن. وأمّا تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم القطع وامتناعه من الطي، وامتنع طيه لاختلال عامده على ما تقدّم. وأمّا تسميته مُرَدَفاً فلوجود الألف فيه قبل الدال، والدال حرف الروي. وأمّا كون الردف مستحسنأً فلوقوع النقصان في غير أتمّ البناء.

والعروض الثلاثة : مجزوءة، مقطوعة، فصل، ولها ضرب واحد مجزوء، مقطوع، غاية، مثل عروضه، مُرَدَفٌ استحسنأً.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

ما هيجّ الشوقَ من أطلالٍ	أضحت دماراً كوخٍ الواحي				
ماهيّجش شوقينِ	أطلالينِ	أضحدوما <sup>(٢)</sup>	رنكوخِ	يلواحي	
مستفعلن	فاعلن	مفعولن	مستفعلن	فاعلن	مفعولن
سالم	سالم	مقطوع	سالم	سالم	مقطوع

أمّا تسميتهما مجزوءين فلأنه قد ذهب من بيتها جزآن ؛ ( جزء من آخر صدره، وجزء من آخر عجزه )<sup>(٣)</sup>. وأمّا تسميتهما مقطوعين فلأن أصل كل واحد منهما مستفعلن، ذهب النون وسكنت اللام للقطع<sup>(٤)</sup>، بقي مستفعل، خلفه مفعولن. وأمّا تسمية العروض فصلاً

(١) العقد / ٦ : ٢٩٠، واللسان (خلع)، ونهاية الراغب ١/٣٧، وفي البارع / ١١٤ الشوق بالرفع، وهو وهم.

(٢) في أ، جـ : أضحدمارن، بدون إدغام.

(٣) ما بين القوسين ساقط من أ، جـ.

(٤) للقطع : ساقطة من أ، جـ.



والضرب غاية فلممخالفتها أجزاء الحشو بلزوم القطع وامتناعها من الطي، وامتنع طيها لاختلال العائد بخلاف الخبن على ما تقدّم. وهذا البيت هو الذي نبهنا عليه في الباب الثامن بقولنا : وإذ<sup>(١)</sup> كان القطع في مستفعلن في العروض والضرب معاً سُمِّيَ تخليعاً، والبيت مخلعاً<sup>(٢)</sup>، ولم يُسمع التخليع إلا في مجزوء البسيط خاصة<sup>(٣)</sup>، وأما

(١) في أ، جـ: ومتى كان القطع.

(٢) ما اشتهر من مجزوء البسيط باسم المخلع عبارة عن الصورة التي أشار إليها المؤلف، وقد حذف من كل من عروضها وضربها — بعد القطع — الثاني الساكن، وهو الخبن، وهي الصورة التي عُرفت بين دارسي العروض ومبديي الشعر، وتفعيلها :  
مستفعلن فاعلن فعولن مستفعلن فاعلن فعولن فاعلن فعولن  
وعليها ورد قول أبي العتاهية :

الله أعلى يداً وأكبرُ والحق فيما قضى وقدرُ  
وليس للمرء ما تمنى وليس للمرء منا تخيرُ  
وقد نظم على هذه الصورة كثير من الشعراء، وتصرفوا في عروضها وضربها تصرفات أخرى جعلت صور المخلع وأنماطه تتنوع، حتى نسي الشعراء ذلك الضرب الذي أشار إليه المؤلف ولم يعد أحد ينظم عليه.

راجع بحثنا حول هذه القضية في كتابنا : موسيقى الشعر بين الاتباع والابتداع من ص ١٥٨ إلى ص ١٧٩.

(٣) بهذا المفهوم الذي أشار إليه المصنف يمكن أن يأتي التخليع في الرجز أيضاً حين تكون عروضه مقطوعة وضربها مثلها في تلك الصورة التي استدرکها بعض العروضيين، ولم يشاءوا عدداً في الصور المعترف بها من مثل قول القائل :

أنا السروجي وهذي عرسي وليس كفاء البدر غير الشمس  
وقول الآخر :

لأطرقن حصنهم صباحاً ولأبركن مبرك النعامه  
وجاء عليها في الشعر المعاصر قول نزار قباني :

لا تسألوني ما اسمه حبيبي أخشى عليكم ضوعة الطيوب  
زق العيبر إن حطمتوه غرقتمُ بعاطر سكب

وهي قصيدة في أحد عشر بيتاً. لكن القضية — كما يبدو — قضية اصطلاح ليس غير.

راجع : محيط الدائرة / ٧٩، ٧٠، وحاشية الدمنهوري / ٥٢، وموسيقى الشعر بين الاتباع والابتداع / ١١٦، ١١٧، وشرح تحفة الخليل / ١٩٩.



تسميته مُردفاً فلوجود الألف فيه قبل الحاء، والحاء حرف الروي. وأما كون الردف مستحسناً فلوقوع النقصان في غير أتم البناء. وللبيسط من الأبيات المتغيرة ثلاثة : مخبون، ومطوي، ومخبول.

فيته المخبون<sup>(١)</sup> :

لقد خَلَّتْ حِقَبٌ صرُوفُها عَجَبٌ فَأَحْدَثَتْ غَيْراً وَأَعْقَبَتْ دَوْلًا

تقطيعه وتفعيله

لقدخلت حَقْبُنُ صرُوفُها عَجِبِن فَأَحْدَثَتْ غَيْرُنْ وَأَعْقَبَتْ دَوْلَا  
مفاعِلن فَعِلُنْ مفاعِلن فَعِلن مفاعِلن فَعِلن مفاعِلن فَعِلن  
مخبون مخبون مخبون مخبون مخبون مخبون مخبون مخبون

ذهب من كل مستفعلن سينه للخين، بقي مُتَفَعِّلُنْ، خلفه مَفَاعِلُنْ،  
ومن كل فاعِلن أَلْفُه، فصار فَعِلُنْ.

وبيته المطوي<sup>(٢)</sup> :

ارْتَحَلُوا غَدْوَةً فانطلقوا بَكَرًا فِي زُمَرٍ مِنْهُمْ تَتَّبِعُهَا زُمَرٌ

تقطيعه وتفعيله

ارْتَحَلُوا غَدَوَتُنْ فَانْطَلَقُوا بِكَرَّنْ فَيُزْمَرُنْ مِنْهُمُو تَتَّبِعُهَا زُمَرُو

(١) العقد/٦:٢٨٩، وفي الكافي/٤٤ : فأحدثت غيراً، ونهاية الراغب ١/٣٨.

(٢) في نهاية الراغب ١/٣٨ :

ارتحلوا غدوة فانطلقوا سحرا في زمر منهم يتبعها زمر  
وانظر الكافي/٤٥، والعقد/٦:٢٨٩، وفي البارع/١١٥ :

ارتحلوا غدوة وانطلقوا زُمرا في زمر منهم يتبعها زمر



مفتعلن فاعلن مفتعلن فَعِلن مفتعلن فاعلن مفتعلن فعلن  
 مطوي سالم مطوي مخبون مطوي سالم مطوي مخبون  
 ذهب من كل مستفعلن فاؤه للطّي، بقي مستعلن، خلفه مُتعلُن.

وبيته المخبول<sup>(١)</sup> :

وزَعَمُوا أَنَّهُمْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ فَأَخَذَهُ مَالَهُ وَضَرَبُوا عُنُقَهُ

تقطيعه وتفعيله

وزعموا أَنَّهُمْ لَقِيَهُمْ رَجُلُنْ فَأَخَذُوْ مَالَهُوْ وَضَرَبُوْ عُنُقَهُ  
 فَعَلَّتُنْ فاعلن فَعَلَّتُنْ فعلن فَعَلَّتُنْ فاعلن فَعَلَّتُنْ فعلن  
 مخبول سالم مخبول مخبون مخبول مخبول سالم مخبول مخبون

ذهب من كل مستفعلن سينه وفاؤه، بقي مُتعلُن، خلفه فَعَلَّتُنْ.

## وأما المضارع

فوزنه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن، مرتين. استعملته العرب مجزوءاً  
 فصار وزنه مستعملاً مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن فاع لاتن. وله عروض  
 واحدة، ولها ضربٌ واحدٌ غايةً، إلا أن مفاعيلن فيه لم يُسمع سالماً،  
 ولكن جاءت فيه المراقبة بين القبض والكف.

مثاله في القبض<sup>(٢)</sup> :

إذا دنا منك شبراً فأدنه منك باعاً

(١) الكافي / ٤٥، ونهاية الراغب ٢/٣٨، والبارع / ١١٥.

(٢) الكافي / ١١٨، ونهاية الراغب ١/٨١، والبارع / ١٨٦.



			تقطيعه وتفعيله
-	منكبعا	فأذنهى	منكشبرن
	فاع لاتن	مفاعن	فاع لاتن
	سالم	مقبوض	سالم

ومثاله في الكف<sup>(١)</sup> :

دعاني إلى سُعادٍ دواعي هوى سعادٍ

			تقطيعه وتفعيله
	واسعادي	دواعية	لاسعادي
	فاع لاتن	مفاعيل	فاع لاتن
	سالم	مكفوف	سالم

( فأما تسمية العروض صحيحة فلموافقتها جزأي الحشو في جواز الكف. وأما تسمية الضرب غاية فلمخالفته جزأي الحشو بامتناعه من الأمرين كما قدّمنا<sup>(٢)</sup>).

وللمضارع من الأبيات المتغيرة بيتان : أشترُ وأخرُبُ.

فبيته الأشتر<sup>(٣)</sup> :

سوف أهدى لسلمى ثناءً على ثناءٍ

(١) العقد / ٣٠١:٦، والكافي / ١١٧، وتاج العروس (كف).

(٢) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٣) الكافي / ١١٩، ونهاية الراغب ١/٨٢، والبارع/١٨٨.



## تقطيعه وتفعيله

سوفأه	ديلسلما	ثناءنع	لائثائي
فاعلن	فاع لاتن	مفاعيل	فاع لاتن
أشتر	سالم	مكفوف	سالم

موضع الاستشهاد منه قوله : سَوْفَأُهُ، وزنه فاعلن، كان أصله مفاعيلن، ذهب الياء للقبض، والميم للخرم، بقي فاعلن.

وبيته الأخر<sup>(١)</sup> :

إِنْ تَدُنْ مِنْهُ شَبْرًا يُقَرِّبُكَ مِنْهُ بَاعًا

## تقطيعه وتفعيله

إنتدُنْ	منهشبرن	يقرربك	منهباعا
مفعول	فاع لاتن	مفاعيل	فاع لاتن
أحرب	سالم	مكفوف	سالم

موضع الاستشهاد منه قوله : إِنْ تَدُنْ، وزنه مفعول، كان أصله مفاعيلن، ذهب النون للكف، والميم للخرم بقي فاعيل، خلفه مفعول.

(١) الكافي / ١١٩، وفي العقد / ٦: ٢٨٢، ٣٠١ وإن تدن، وفي الكافي / ١١٨، ونهاية الراغب ١/٨١ فإن تدن، وهو في هذه الحالة شاهد على الكف. مما يدل على أن القضية في الأساس صناعة عروضية ليس غير.



## وَأَمَّا الْمُقْتَضِبُ

فوزنه مفعولاتٌ مستفعلنٌ مستفعلنٌ، مرتين؛ استعملته العرب مجزوءاً، فصار وزنه مستعملاً : مفعولاتٌ مستفعلنٌ مفعولاتٌ مستفعلنٌ.

وله عروض واحدة مطويةٌ فَضْلٌ، ولها ضربٌ واحدٌ مطويٌّ غايةٌ مثلها. ولم يُسمع مفعولاتٌ فيه سالماً، بل راقبت العرب فيه بين الخين والطي.

مثاله في الخين في الصدر، والطي في العجز<sup>(١)</sup> :

أَنَا مُبَشِّرُنَا بِالْيَمَانِ وَالْأَنْدَرِ

تقطيعه وتفعيله			
أَنَا	مُبَشِّرُنَا	بِالْيَمَانِ	وَالْأَنْدَرِ
مفاعيلٌ	مُفْتَعَلُنْ	فاعلاتٌ	مفتعلنٌ
مخبون	مطوي	مطوي	مطوي

( الاستشهاد منه في )<sup>(٢)</sup> قوله : أَنَا، وزنه مفاعيلٌ، كان أصله مفعولاتٌ، ذهب الفاء للخين، بقي مَعُولَاتُ، خلفه مفاعيلٌ. وقوله : بَلْيَمَانٍ وزنه فاعلاتٌ، كان أصله مفعولاتٌ، ذهب الواو للطي، بقي مَفْعَلَاتُ، خلفه فاعلاتٌ.

( أَمَّا تسمية العروض والضرب مطويين فلأن أصل كل واحد منهما مستفعلنٌ ؛ ذهب الفاء للطي، بقي مستعلنٌ، خلفه مُفْتَعَلُنْ. وَأَمَّا تسمية

(١) الكافي / ١٢١.

(٢) ما بين القوسين ساقط في أ، ج.





العروض فصلاً والضرب غاية فلمخالفتها جزأي الحشو بلزوم  
الطبي<sup>(١)</sup>.

والأحسن في هذا البحر أن تكون أجزاؤه كلها مطوية كقوله<sup>(٢)</sup> :

أعرضت فلاح لها عارضان كالبردِ

تقطيعه وتفعيله

كَلْبَرْدِي	عارضانِ	لاح لها	أعرضتُ
مفتعلن	فاعلاتُ	مفتعلن	فاعلاتُ
مطوي	مطوي	مطوي	مطوي

ذهب من مفعولات واوه، بقي مَفْعَلَاتُ، خلفه فاعلاتُ، ومن مستفعلن  
فاؤه، بقي مستعلن، خلفه مُفْتَعِلُنْ.

### وأما المجتث

فوزنه مستفع. لن فاعلاتن فاعلاتن، مرتين، استعملته العرب مجزوعاً،  
فصار وزنه مستعملاً : مستفع لن فاعلاتن، مستفع لن فاعلاتن.

وله عروضٌ واحدةٌ صحيحة، ولها ضربٌ واحدةٌ غايةٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٣)</sup> :

البطنُ منها خميصٌ والوجهُ مثلُ الهلالِ

(١) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٢) العقد/ ٣٠٢:٦، والكانبي / ١٢٠.

(٣) العقد/ ٢٨٤:٦، ٣٠٢، والكانبي / ١٢٢، والتاج (جثث) وفي مادة (خمص) ورد : فالبطن  
منها...



تقطيعه وتفعيله			
أَلْبَطْنَيْنِ	هَاحْمِيضُنْ	وَلَوْجُهُيْثُ	لَلْهَلَالِي
مستفع لن	فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن
سالم	سالم	سالم	سالم

(أما تسمية العروض صحيحة فلموافقتها جزأي الحشو في جواز الكف. وأما تسمية الضرب غاية فلمخالفته جزأي الحشو بامتناعه من الكف. وامتنع كفه لما يؤدي إليه من أحد الأمرين، كما قدمناه<sup>(١)</sup>).  
وللمجتث من الأبيات المتغيرة ثلاثة : مخبون، ومكفوف، ومشكول.

فيته المخبون<sup>(٢)</sup> :

ولو عَلِقَتْ بَسَلْمَى عَلِمْتَ أَنْ سَتَمُوتُ

تقطيعه وتفعيله			
لَوِ عَلِقْتُ	تَبَسَلْمَا	عَلِمْتَانِ	سَتَمُوتُو
مفاعِلن	مفاعِلن	مفاعِلن	مفاعِلن
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

ذهب من كل مستفعلن سینه للخبين، بقي مُتَفَعِّلُنْ، خلفه مفاعِلن، ومن كل فاعلاتن ألفه، فصار فَعِلَاتِنِ.

وبيته المكفوف<sup>(٣)</sup> :

مَا كَانَ عَطَاؤُهُنَّ إِلَّا عِدَّةٌ ضِمَاراً

(١) ما بين القوسين زيادة في ب.

(٢) العقد / ٣٠٢:٦، والكافي / ١٢٣، ونهاية الراغب / ١/٨٦.

(٣) الكافي / ١٢٣، ونهاية الراغب / ١/٨٦، والبارع / ١٩٣.



## تقطيعه وتفعيله

تَنْضِمَارَا	إِلَّاعِدَ	طَاءُهُنَّ	مَاكَانَعَ
فاعلاتن	مستفعل	فاعلات	مستفعل
سالم	مكفوف	مكفوف	مكفوف

ذهب من مستفعل لن وفاعلاتن نوناهما للكف، بقي<sup>(١)</sup> مستفعل لن مستفعل، وفاعلاتن فاعلات.

وبيته المشكول<sup>(٢)</sup> :

أولئك خير قومٍ إذا ذكر الخيارُ

## تقطيعه وتفعيله

رُخْيَارُو	إِذَاذِكُ	خَيْرُ قَوْمِن	أَلَأْتِكُ
فاعلاتن	مفاعل	فاعلاتن	مفاعل
سالم	مشكول <sup>(٣)</sup>	سالم	مشكول <sup>(٣)</sup>

ذهب من مستفعل لن سينه للخين، ونونه للكف، بقي مُتَّفَعِلٌ، خلفه مفاعل.

(١) في أ : فبقي.

(٢) في المقدم / ٣٠٢:٦ أولئك خير قومي إذا ذكر الخيار.

ولا يستقيم شرطه الثاني، وانظر الكافي / ١٢٤، ونهاية الراغب ١/٨٦، والبارع / ١٩٤.

(٣) في أ : مشكول عجز.

(٤) في أ : مشكول طرفان.



## وأما السريع

فوزنه مستفعلن مستفعلن مفعولات، مرتين. وله أربع أعراب. فالعروض الأولى: وافية، مطوية، مكشوفة، فصل. ولها ثلاثة أضرب. الأول: وافي، مطوي، موقوف، غاية، مُردّف لزوماً، وزنه فاعلان. وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup>:

أزمان سلمى لا يرى مثلها الراؤون في شامٍ ولا في عراقٍ

### تقطيعه وتفعيله

أزمانُ سلمى	مِثْلَهُرَ	رَأُوْنَفي	شامِنَولا	فِعراق
مستفعلن مستفعلن	فاعلن	مستفعلن مستفعلن	فاعلن	فاعلن
سالم	سالم	مطوي مكشوف	سالم	سالم
موقوف	موقوف	موقوف	موقوف	موقوف

أما تسمية العروض والضرب وافيين فلأن بينهما استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامتهما. وأما تسمية العروض مطوية مكشوفة فلأن أصلها مفعولات، ذهبت التاء للكشف، والواو للطّي، بقي مفعلاً، خلفه فاعلن. وأما تسميتها فصلاً فلمخالفتها أجزاء الحشو بلزوم الطّي والكشف. وأما تسمية الضرب مطوياً موقوفاً فلأن أصله أيضاً مفعولات، سكنت التاء للوقف، وذهبت الواو للطّي، بقي مفعلاً، خلفه فاعلان. وأما تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم الطّي والوقف. وأما تسميته مُردّفاً فلوجود الألف فيه قبل القاف، والقاف حرف الروي. وأما كون الردف لازماً فالتقاء الساكنين.

(١) الكامل / ١٤٥:١، والعقد / ٢٩٨:٦، والكافي / ٩٥، ونهاية الراغب / ١/٦٤.



والضرب الثاني للعروض الأولى : مطوي، مكشوف، غاية، مثل  
العروض.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

هاج الهوى رسم بذات الغضا مخلوق مستعجم محول

تقطيعه وتفعيله

هاجَلَهُوَا رَسْمُذَا بَدَا تَلْعَضَا مُخْلَوُقُنْ مُسْتَعْجِمُنْ<sup>(٢)</sup> مُحَوَّلُو  
مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن  
سالم سالم مطوي مكشوف سالم سالم مطوي مكشوف

قد تقدم الكلام على المطوي المكشوف. وأما تسميته غاية فلمخالفته  
أجزاء الحشو بلزوم الطي والكشف.

والضرب الثالث للعروض الأولى : أضلم، غاية، وزنه فعلن.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٣)</sup> :

قالت ولم تقصد لقليل الخنا مهلاً فقد أبلغت إسماعي

تقطيعه وتفعيله

قَالَتْوَلَمْ تَقْصِدِ لِقَلِيلِ الْخَنَا مَهْلًا فَعَلْتِ إِسْمَاعِي

(١) العقد / ٢٧٥:٦ والكافي / ٩٦، ونهاية الراغب ٢/٦٤، واللسان والتاج (خلق).

(٢) في أ: دارسن : فاعلن : سالم، وهو سهو من المؤلف عند النسخ أوقعه فيه التشابه مع بيت  
البيسط المجزوء :

ماذا وقوفي على ربح خلا مخلوق دارس مستعجم  
(٣) لأبي قيس بن الأسلت. الجمهرة / ٢٣٤، والمفضليات / ٢:٨٤، والأغاني / ١٧:١١٨،  
والعقد / ٢٧٦:٦، ٢٩٨، والكافي / ٩٧، وفي البارع / ١٦٧: لقول...



مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فَعَلن  
سالم سالم مطوي مكشوف سالم سالم أصلم

أما تسميته أصلم فلأن أصله مفعولات، ذهب منه لاتٌ للصلم، بقي مفعُو، خلفه فَعَلن. وأما تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم الصلم.

والعروض الثانية : وافية، مخبولة، مكشوفة، فصل، وزنها فَعَلن، ولها ضربان.

الأول : مخبولٌ، مكشوفٌ، غايةٌ، مثلُ عروضه.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

النشْرُ مسكٌ والوجوه دنا نيرٌ وأطرافُ الأكفِّ عَنَمٌ

تقطيعه وتفعيله

أَنْشَرُمِسْ كُنُوْلُوجُو هُدْنَا نَيْرُنُوْأَطٌ<sup>(٢)</sup> رَأْفَلَاكُفِّ فِعَنَمٌ  
مستفعلن مستفعلن فَعَلن مستفعلن مستفعلن فَعَلن  
سالم سالم مخبول مكشوف سالم سالم مخبول مكشوف

أما تسميتهما وافيين فقد تقدم. وأما تسميتهما مخبولين مكشوفين فلأن أصلهما مفعولات، ذهبت التاء للكشف، والفاء والواو للخَبَل، بقي مَعْلًا، خلفه فَعَلن. وأما تسمية العروض فصلاً والضرب غاية فلمخالفتها أجزاء الحشو بلزوم الخَبَل والكشف.

(١) للمرقش الأكبر. المفضليات / ٣٨:٢، والأغاني / ١٢٦:٦، والعمدة / ١ / ٢٩٢، والعقد / ٢٧٦:٦ و ٢٩٨.

(٢) نَوْنٌ دناير مع أنها ممنوعة من الصرف، ولم يكن هناك ما يدعو إلى ذلك سوى حرص المؤلف على سلامة الجزء، ولو تركه ممنوعاً من الصرف لكان الجزء يُرْوَأَطُ : مفتعلن مطوياً.



والضرب الثاني للعروض الثانية : وافٍ، أَصْلَمُ، غايةٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

يا أيها الزاري على عمرٍ قد قلت فيه غير ما تَعَلَّم

تقطيعه وتفعيله

يَأَيُّهَزُ زَارِعِلَا عَمْرُنُ قَدْ قُلْتَنِي هِيَعَيْرِمَا تَعَلَّم  
مستفعلن مستفعلن فَعِلْنِ مستفعلن مستفعلن فَعِلْنِ  
سالم سالم مخبول مكشوف سالم سالم أصلم

أما تسميته وافياً فظاهر. وأما تسميته أصلم فلأن أصله مفعولات، ذهب منه لآتٌ للصلم، بقي مَفْعُو، خلفه فَعْلُنٌ<sup>(٢)</sup>.

والعروض الثالثة : مشطورة، موقوفة، فصل، وزنها مفعولان، وهي الضرب.

(١) في اللسان والتاج (زري) : قاله كعب الأشقري يخاطب بعض الخوارج، وكان قد عاب عمر ابن عبيد الله بن معمر بالجبين. وانظر العقد / ٦: ٢٧٧، ٢٩٨. وفي نهاية الراغب ١/٦٥ غير ما نعلم.

(٢) لم يعتد بعض العروضيين بهذا الضرب الثاني للعروض الثانية. فالتبريزي في الكافي / ٩٨ لم يتعرض له مطلقاً. في حين قال الإسنوي في نهاية الراغب ١/٦٥ « وذهب قوم إلى أن هذا الضرب هو الذي قبله، وهو المماثل للعروض، الذي وزنه فَعْلُنٌ بالكسر. ولكن دخله من الزحافات الإضمار، وهو سكون الثاني، فصار فَعْلُنٌ « أ. هـ. ولعل هذا ما دفع بعض العروضيين إلى إجازة الجمع بين الضربين السابقين في قصيدة واحدة. راجع حاشية الدمهوري / ٥٥، ومحيط الدائرة / ٨٠، وقصيدة المرقش الأكبر التي ورد منها الشاهد على الضرب الأول تقع في خمسة وثلاثين بيتاً، الترم في عروضها جميعاً الخبل والكشف فجاءت على (فعلن)، أما الضرب فورد في الأبيات: ٢-٦-٩-١١-١٢-١٤-٢٠-٢١-٢٢-٢٤-٢٩-٣١-٣٣-٣٥. مماثلاً للعروض، أي مخبولاً مكشوفاً على وزن (فعلن)، في حين ورد في بقية الأبيات أصلم، أي (فَعْلُن)، وهذا يعني ورود الضرب الأول أربع عشرة مرة، والضرب الثاني إحدى وعشرين مرة. =



وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

أشكو إلى الله العزيز الغفار

### تقطيعه وتفعيله

أشكو	لاهلعزي	زلعفار
مستعلن	مستعلن	مفعولان
سالم	سالم	موقوف

أما تسميتها مشطورة فلأنه قد ذهب شطر بيتها حتى صارت هـ الضرب. وأما تسميتها موقوفة فلأن أصلها مفعولات، سكنت التاء للوقف بقي مفعولات، خلفه مفعولان. وأما تسميتها فصلاً فلمخالفتها أجزء الحشو بلزوم الوقف وامتناعها من الطي، وامتنت من الطي لاختلا العامد كما تقدم.

والعروض الرابعة : مشطورة، مكشوفة، فصل، وزنها مفعولن، وهـ الضرب.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٢)</sup> :

يا صاحبي رجلي أقلاً عدلي

### تقطيعه وتفعيله

يا صاحبي رجلي أقلاً عدلي

- = راجع : موسيقى الشعر بين الاتباع والابتداع / ٢٢٠-٢٢٤، وموسيقى الشعر لأنيس / ٩٤، وشرح تحفة الخليل / ٢٢٧-٢٢٩.
- (١) لأبي وجزة السعدي كما في الصحاح : قطط.
- (٢) العقد / ٦ : ٢٧٧، ٢٩٩، والكافي / ٩٩، ونهاية الراغب / ١/٦٧، والبارع / ١٦٨.





مستفعلن      مستفعلن      مفعولن  
سالم            سالم            مكشوف

قد تقدمت تسميتها مشطورة<sup>(١)</sup>. أما تسميتها مكشوفة فلأن أصلها مفعولاتٌ، ذهبت التاء للكشف، بقي مفعولاً، خلفه مفعولن. وأما تسميتها فصلاً فلمخالفتها أجزاء الحشو بلزوم الكشف وامتناعها من الطي. وامتنعت من الطي لاختلال العائد كما تقدم.

وللسريع من الأبيات المتغيرة ثلاثة: مخبونٌ، ومطويٌ، ومخبولٌ.

فبيته المخبون<sup>(٢)</sup> :

أرِدُ من الأمور ما ينبغي وما تُطيقُهُ وما يستقيم

				تقطيعه وتفعيله
يستقيم	فهُوما	وماتُطي	ينبغي	أرِدْ مِنْ أُمُورِ ما
فاعلان	مفاعِلن	مفاعِلن	فاعِلن	مفاعِلن مفاعِلن
مخبول	مخبون	مخبون	مكشوف	مخبون مطوي مكشوف

ذهب من كل مستفعلن سينه، بقي مُتَفَعِّلُن، خلفه مَفَاعِلن:

وبيته المطوي<sup>(٣)</sup> :

قَالَ لَهَا وَهُوَ بِهَا عَالِمٌ وَيُحِكُّ أَمْثَالَ طَرِيفٍ قَلِيلٌ

- (١) في أ قد تقدم كونها مشطورة، وما هنا أصح أسلوباً.  
 (٢) العقد / ٢٩٨:٦، والكافي / ٩٩، ونهاية الراغب ١/٦٧، والبارع / ١٦٩.  
 (٣) الكافي / ١٠٠، وفي العقد / ٢٩٨:٦ وهو بها عارف، وفي نهاية الراغب ٢/٦٨ ويلك، وانظر :  
 البارع / ١٦٩.



تقطيعه وتفعيله  
 قَالَهَا وَهَرَبَهَا      عالمن      وَيَحْكِيَامُ      ثَأْطَرِي      فَتَقْلِيلُ  
 مُتَعَلِنُ مَفْتَعَلِنُ      فاعلن      مَفْتَعَلِنُ      مَفْتَعَلِنُ      فاعلان  
 مطوي مطوي      مكشوف مطوي      مطوي مطوي      مطوي مطوي      موقوف

ذهب من كل مستفعلن فاؤه، بقي مستعلن، خلفه مُتَعَلِنُ.

وبيته المخبول<sup>(١)</sup> :

وَبَلَدٍ قَطَعَهُ عَامِرٌ      وَجَمَلٍ نَحَرَهُ      فِي الطَّرِيقِ

تقطيعه وتفعيله  
 وَبَلَدِنُ قَطَعَهُو      عامرن      وَجَمَلِنُ      نَحَرَهُو      فِطَطْرِيقُ  
 فَعَلْتَنُ فَعَلْتَنُ      فاعلن      فَعَلْتَنُ      فَعَلْتَنُ      فاعلان  
 مخبول مخبول      مكشوف مخبول      مخبول مخبول      مطوي موقوف

ذهب من كل مستفعلن سينه وفاؤه، بقي مُتَعَلِنُ، خلفه فَعَلْتَنُ<sup>(٢)</sup>.

(١) البارع / ١٦٩، وفي نهاية الراغب ٢/٦٨ : وبلد قطعه رجل، وبذا تكون العروض مخبولة مكشوفة، ولم يرد لهذه العروض ضرب مطوي موقوف، وفي الكافي / ١٠١ وجمل حسره...  
 (٢) يلاحظ أن ثلاثة الأبيات التي أوردت شواهد للتغير الحادث في السريع جميعها من الضرب الأول للعروض الأولى فقط.



## وأما المنسرح

فوزنه مستفعلن مفعولاتٌ مستفعلن، مرتين. وله ثلاث أعاريض.  
فالعروض الأولى : وافية، فصلٌ ولها عند الخليل<sup>(١)</sup> - رحمه الله -  
ضربٌ واحدٌ وافٍ، مطويٌّ، غايةٌ، وزنه مفتعلن.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٢)</sup> :

إنَّ ابن زيدٍ لا زال مستعملاً بالخير يُفشي في مصره العُرُفا

### تقطيعه وتفعيله

هَلْعُرُفا	شِيفِيْمِصْرٍ	بَلْخَيْرِيْفٌ	مُسْتَعْمَلَن	دِنْلَا زَالَ	إِنْتَبَنَزَى
مُفْتَعِلَن	مَفْعُولَاتٌ	مُسْتَفْعَلَن	مُسْتَفْعَلَن	مَفْعُولَاتٌ	مُسْتَفْعَلَن
مَطْوِي	سَالَم	سَالَم	سَالَم	سَالَم	سَالَم

أما تسمية العروض والضرب وافين فلأن بيتهما استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامتهما. وأما تسمية العروض فصلاً فلمخالفتها أجزاء الحشو بامتناعها من الخَبَل؛ لوجوب المعاقبة فيها بين الخبن والطيِّ حذراً<sup>(٣)</sup> من اجتماع خمس متحركات في البيت، وقد مضى ذكرها في الباب السابع. وأما تسمية الضرب مطوياً فلأن أصله مستفعلن ذهب الفاء للطي، بقي مستعلن، خلفه مفتعلن. وأما تسميته غاية فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم الطي.

- (١) في أ، ج تقديم وتأخير : ولها ضربٌ واحدٌ وافٍ مطويٌّ غايةٌ وزنه مفتعلن عند الخليل رحمه الله.  
(٢) العقد / ٢٩٩:٦، والكافي / ١٠٣، ونهاية الراغب / ٢/٦٩، والبارع / ١٧٣.  
(٣) في أ، ج : خوفاً.





والعروض الثانية : منهوكة، موقوفة، فصل، مُردفة لزوماً، وهي الضرب.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

صبراً بني عبد الدار

تقطيعه وتفعيله

عَبْدُ دَارُ

صَبْرٌ نَبِي

= الأغاني فيه في أخبار محمد بن مناذر مولى بني ضبير بن يربوع حكاية تدل على أن هذا الضرب محدث قال : دار بين الخليل بن أحمد وبين ابن مناذر الشاعر كلام، فقال له الخليل : إنما أنتم معشر الشعراء تبع لي وأنا سُكَّان السفينة ؛ إن قرظتكم ورضيت قولكم نفتتم، وإلا كسدتهم. فقال ابن مناذر : والله لأقولن في الخليفة قصيدة أمدحه بها ولا أحتاج فيها إليك عنده ولا إلى غيرك. فقال في الرشيد قصيدته التي أولها :

ما هيَّج الشوقَ من مطوِّقة أوفت على بانة تغنيا  
يقول فيها :

ولو سألتنا بحسن وجهك يا هارون صوب الغمام أسقينا  
قال : وأراد أن يقد بها إلى الرشيد، فلم يلبث أن قدم الرشيد البصرة حاجاً ليأخذ على طريق النجاج، وهو كان الطريق قديماً، فدخلها وعديله إبراهيم الحرَّاني، فتجمل عليه ابن مناذر بعثمان بن الحكم الثقفي وأبي بكر السلمي، حتى أوصله إلى هارون، فأنشده إياها. فلما بلغ إلى آخرها كان فيها بيت يفتخر فيه وهو قوله :

قومي تميمٌ عندَ السماك لهم مجدٌ وعزٌّ فما يُنالونا  
فلما أنشده هذا البيت تعصب عليه قوم من الجلساء، فقال له بعضهم : يا جاهل، أتفخر في قصيدة مدحت بها أمير المؤمنين ؟ وقال آخر : هذه حماقة بصرية، فكفهم عنه الرشيد، ووهب له عشرين ألف درهم.

وذكر أيضاً أن الرشيد استسقى في سنة قحط، فسقى الناس، فسُرَّ بذلك، وقال : لله دَرُّ ابن مناذر حين يقول :

ولو سألتنا بحسن وجهك يا هارون صوب الغمام أسقينا  
وسأل عنه فأخبر أنه بالحجاز، فبعث إليه بجائزته. أ. هـ.

القطعتان : ١٣٧، ١٣٨ من أ، وقطعة ١١٠ من جـ.

(١) لهند بنت عتبة، وورد في الأغاني / ١٩٠:١٥ إليها بني عبد الدار. وانظر: ٢١٠:١٢، ٢١٧:٢٠، ورسالة الغفران / ٤٩٤، ٤٩٥، والعقد / ٣٠٠:٦، ونهاية الراغب ١/٧٠، ٢/٧١.



مستفعلن  
سالم

مفعولان  
موقوف

أما تسميتها منهوكة فلأنه قد ذهب ثلثا بيتها، وصارت هي الضرب.  
وأما تسميتها موقوفة فلأن أصلها مفعولات، سكنت التاء للوقف، بقي  
مفعولات، خلفه مفعولان. وأما تسميتها فصلاً فلمخالفتها جزء<sup>(١)</sup>  
الحشو بلزوم الوقف وامتناعها من الطي لاختلال عامدها كما تقدم.  
وأما تسميتها مُرَدَفَةً فلوجود الألف فيها قبل الراء، والراء حرف الروي.  
وأما كون الرفع لازماً فلالتقاء الساكنين<sup>(٢)</sup>.

والعروض الثالثة: منهوكة، مكشوفة، فصل، وهي الضرب.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٣)</sup>:

وَيْلَمٌ سَعْدٍ سَعْدًا

تقطيعه وتفعيله

وَيْلَمِيسَعٍ  
مستفعلن  
سالم

دُسَعْدَا  
مفعولن  
مكشوف

(١) في أ، ج أجزاء، وليس فيه سوى جزء واحد.

(٢) في أ، ج بعد هذا: بيت هذه العروض هو الذي أشار إليه الشاعر بقوله:

إذا ما طباهيسج قطعتها أتتك بسيت من المنسرح  
يعني إذا قلت: طابا ألف فوزنه مستفعلن، وإذا قلت: هايا جيم فوزنه مفعولان. فيكون  
قولك طابا ألف هايا جيم وزن قولك:

صيراً بني عبد الدار.

قطعة ١٣٨، ١٣٩ من أ، ١١١ من ج.

(٣) من كلام أم سعد بن معاذ لما مات ابنها من جراحة أصابته يوم الخندق، العمدة / ١٨٤:١  
وحاشية (٢)، والعمد / ٣٠٠:٦، والكافي / ١٠٤، ونهاية الراغب ٢/٧٠، ٢/٧١، ١/٧٢.



أما تسميتها منهوكة فقد تقدم. وأما تسميتها مكشوفة فلأن أصلها مفعولات؛ ذهب التاء للكشف، بقي مفعولاً، خلفه مفعولٌ. وأما تسميتها فصلاً فلمخالفتها جزء<sup>(١)</sup> الحشو بلزوم الكشف وامتناعها من الطي لاختلال عامدها..

وللمنسرَح من الأبيات المتغيرة ثلاثة : مخبونٌ، ومطويٌّ، ومخبولٌ.

فيته المخبون<sup>(٢)</sup> :

منازلٌ عَفَاهُنَّ بذي الأَرَا ك كلُّ وابلٍ مُسْبِلٍ هَطِلٍ

تقطيعه وتفعيله

منازلن	عَفَاهُنَّ	بذِ الأَرَا	كِ كلُّوا	يَلْمُسِبِ	لِنَهْطِلِي
مفاعِلن	مفاعيلُ	مفاعِلن	مفاعِلن	مفاعيلُ	مُتَفَعِلن
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مطويٌّ

ذهب من كل مستفعلن سيئه، بقي مُتَفَعِلن، خلفه مفاعِلن، ومن كل مفعولات، فإؤه، بقي مَعُولَات، خلفه مفاعيلٌ.

(١) في أ، ج : أجزاء، ولا يستقيم.

(٢) الكافي / ١٠٦، ونهاية الراغب ٢/٧٣، وورد البيت في البارع/١٢٥:

منازل عَفَاهُنَّ بذي الأَرَا ك وابلٍ مُسْبِلٍ مهطَّلٍ  
ولست أدري وجهاً لجر وابلٍ مسبلٍ مهطلٍ، إلا إذا كانت (كل) قد سقطت عند الطباعة،  
لكن التقطيع بعد ذلك يعني هذا الظن الحسن إذا كان تقطيع الشطر الثاني :

كوابلن	مسيِّلن	مهطَّلِي
مفاعِلن	مفاعيلُ	مفاعِلن

هذا على ما في التقطيع من مقابلة مسيِّلن بـ مفاعيلُ، وهو خطأ من المحقق دونما شك!!



وبيته المطوي<sup>(١)</sup> :

مَنْ لَمْ يَمِتْ عَبْطَةً يَمِتْ هَرَمًا      الموت كأسٌ والمرءُ ذائقها

تقطيعه وتفعيله

مَنْ لَمْ يَمِتْ<sup>(١)</sup>      عَبْطَتَنِي      مُتَهَرَمَن      الْمَوْتُكَأُ      سُئِلَ مَرءٌ      ذَائِقَهَا  
مستفعلن      فاعلات      مُفْتَعَلن      مستفعلن      مفعولات      مُفْتَعَلن  
سالم      مطوي      مطوي      سالم      سالم      مطوي

ذهب من مفعولات واوه، بقي مفعلات، خلفه فاعلات، ومن مستفعلن  
فاؤه، بقي مستعلن، خلفه مفتعلن.

وبيته المخبول<sup>(٢)</sup> :

وَبَلَدٍ مِثْلِهِ مِثَابُهُ      قَطَعَهُ رَجُلٌ عَلَى جَمَلِهِ

(١) لأمية بن أبي الصلت. وهو في ديوانه / ٤٢ للموت كأس، وكذا الرواية في ذيل الأماي / ٣٦،  
١٣٤، وفي الكامل / ٤٤:١ أن قبله :

يوشك من فر من منيته      في بعض غرآته يوافقها  
أما في ذيل الأماي / ٣٦ فبعده :

ما لذة النفس في الحياة وإن      عاشت طويلاً فالموت لاحقها  
وقد وردت في الكامل / ٢٠١:١ رواية عن الأصمعي أن البيت لرجل من الخوارج من  
مقطوعة أولها.

ما رغبة النفس في الحياة وإن      عاشت قليلاً فالموت لاحقها  
وأيقنت أنها تعود كما      كان براها بالأمس خالقها  
وانظر العقد الفريد / ٢٧٨:٦، ٢٩٩، و١٢٢:٣.

(٢) في ج مللميمت، وهذا يعني أنه راعي الإدغام.

(٣) الكافي / ١٠٧، ونهاية الراغب ٢/٧٣، وفي العقد / ٣٠٠:٦ ورد البيت هكذا :

في بلدٍ معروفٍ يَسْتُهِ      قطعه عابر على جميل  
وبهذه الصورة يكون شطره الأول من الرجز، ولا يعقل توزع البيت بين بحرین، حتى  
لو كان مصنوعاً.





## تقطيعه وتفعيله

وبلدن	متشاب	هِنَسَمْتُهُو	قَطَعَهُو	رَجُلُوع	لَا جَمَلَةَ
فَعَلَّتْنُ	فَعِلَاتُ	مستفعلن	فَعَلَّتْنُ	فَعِلَاتُ	مُفْتَعَلْنُ
مخبول	مخبول	سالم	مخبول	مخبول	مطوي

ذهبت من مستفعلن سينه وفاؤه، بقي مُتَعَلْنُ، خلفه فَعَلَّتْنُ، (ومن مفعولاتُ فَاؤُهُ وواوهِ، بقي مَعَلَاتُ، خلفه فَعِلَاتُ)<sup>(١)</sup>.

## وأما الخفيف

فوزنه فاعلاتن مستفع لُن فاعلاتن، مرتين. وله ثلاث أعاريض.

فالعروض الأولى: وافية، ولها ضربان.

الأول: وافٍ، غايةً.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٢)</sup>:

حَلَّ أهلي ما بين دُرْنِي فبِ سَادُوْلِي وَحَلَّتْ علويةٌ بالسُّخَالِ

## تقطيعه وتفعيله

حَلَّلَاهُلي مَايَبْنَدُو نَافَادُو لَآوَحَلَّتْ علويةٌ بِسَسْخَالِي

(١) ما بين القوسين ساقط من جـ.

(٢) للأعشى. ديوانه / ١٦٣، والرواية فيه وفي العقد / ٦: ٣٠٠.

حلَّ أهلي بطن الغميس فبادو لي وحلت علوية بالسخال.

لكن رواية أهل العروض موافقة لرواية المصنف حتى تسلم العروض. الكافي / ١٠٩، ونهاية

الراغب ٢/٧٤، والبارع / ١٧٨.



فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن  
سالم سالم سالم سالم سالم سالم  
أما تسمية العروض والضرب وافيين فلأن بيتهما استوفى عدد أجزاء  
دائرته من غير اشتراط سلامتهما. وأما تسمية الضرب غاية فلمخالفته  
أجزاء الحشو بامتناعه من الكف وبجواز التشعيث.

والضرب الثاني للعروض الأولى : وافٍ، محذوفٌ، غايةٌ.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

ليت شعري هل ثم هل آتيتهم أم يحولن من دون ذاك الردي

تقطيعه وتفعيله

لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَمَّ هَلْ آتَيْتَهُمْ أَمْ يَحُولُنْ مِنْدُونَدَا كَرَرَدَا  
فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلن  
سالم سالم سالم سالم محذوف

أما تسميته وافياً فقد تقدم. وأما تسميته محذوفاً فلأن أصله فاعلاتن،  
ذهب منه تَنْ لل حذف، بقي فاعلا، خلفه فاعلن. وأما تسميته غاية  
فلمخالفته أجزاء الحشو بلزوم الحذف.

والعروض الثانية : وافيةٌ، محذوفةٌ، فصلٌ. ولها ضربٌ واحد وافٍ،  
محذوفٌ، غايةٌ، مثل عروضه.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٢)</sup> :

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ نَمْتَلُّ مِنْهُ أَوْ نَدْعُهُ لَكُمْ

(١) الكافي / ١١٠، ونهاية الراغب / ١/٧٥، وفي البارع / ١٧٩ : ليت شعري بل ليت هل...

(٢) العقد / ٦: ٣٠٠، والكافي / ١١١، ونهاية الراغب / ١/٧٥، والبارع / ١٧٩.



## تقطيعه وتفعيله

إِنْقَدَرْنَا يَوْمَئِذٍ عَامِرِنَ نَمْتَثِلِينَ هُوَ أَوْدَعَ هَوْلَكُمْ  
فاعلاتن مستفع لن فاعلن محذوف سالم  
فاعلاتن مستفع لن فاعلن محذوف سالم

أما تسمية العروض والضرب وافيين فلأن بيتهما استوفى عدد أجزاء دائرته من غير اشتراط سلامتهما. وأما تسميتهما محذوفين فلأن أصل كل واحد منهما فاعلاتن، ذهب منه تُن. بقي فاعلا، خلفه فاعلن. وأما تسمية العروض فصلاً والضرب غايةً فلمخالفتها أجزاء الحشو بلزوم الحذف.

والعروض الثالثة : مجزوءة، صحيحة، وزنها مستفع لن، ولها ضربان :

الأول : مجزوءة، غاية.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(١)</sup> :

ليت شعري ماذا ترى أم عمرو في أمرنا

## تقطيعه وتفعيله

لَيْتِشْعُرِي مَاذَاترَا أُمَّعَمْرِنَ فَيَأْمُرْنَا  
فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مستفع لن  
فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مستفع لن

أما تسمية العروض والضرب مجزوءين فلأنه قد ذهب من بيتها جزآن؛ (جزء من آخر صدره، وجزء من آخر عجزه)<sup>(٢)</sup>. أما تسمية

(١) العقد / ٦ : ٢٨١، والكافي / ١١١، ونهاية الراغب / ٢ / ٧٥، والبارع / ١٨٠.

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ، جـ.



العروض صحيحة فلأنها مساوية لأجزاء حشوها فيما يجوز ويمتنع.  
وأما تسمية الضرب غاية فلمخالفته جزأي<sup>(١)</sup> الحشو بامتناعه من  
الكف.

والضرب الثاني للعروض الثالثة : مجزوء، مخبون، مقصور، وزنه  
فَعُولُنْ.

وبيته الذي لا زحاف فيه<sup>(٢)</sup> :

كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ

تقطيعه وتفعيله

يَسِيرُو	نُوعَضِبْتُمْ	إِنَّمَتَكُو <sup>(٣)</sup>	كُلُّلِخَطْبِينَ
فَعُولُنْ	فَاعِلَاتِنْ	مَسْتَفَع لِنْ	فَاعِلَاتِنْ
مَقْصُور	مَخْبُون	سَالِم	سَالِم

تسميته مجزوءاً ظاهراً. وأما تسميته مخبوناً مقصوراً فلأن أصله  
مستفع لن المقروق<sup>(٤)</sup> الوتد، ذهب النون وسكنت اللام للقصر،  
وذهب السين للخبين، بقي مُتَّفَعِلٌ، خلفه فعولن.

وللخفيف من الأبيات المتغيرة أربعة : مخبون، ومكفوف، ومشكول،  
ومُشَعَّتٌ.

(١) في أ، ج أجزاء، وليس في الحشو سوى جزأين.

(٢) العقد/٦: ٢٨٢، ٣٠١، والكافي/١١٢، ونهاية الراغب ٢/٧٥، وفي البارع/ ١٨٠ : ما لم  
تكونوا...

(٣) في ج : أَلْمَتَكُو، فراعى الإدغام.

(٤) في أ : مفروق، بدون ال.



فبيته المخبون<sup>(١)</sup> :

وفؤادي كعهده لسليمي بهوى لم يحل ولم يتغير

تقطيعه وتفعيله

وفؤادي كعهدهي	لسليما	بهولم	يحلولم	يتغير
فعلاتن	مفاعلن	فعلاتن	مفاعلن	فعلاتن
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

ذهب من كل فاعلاتن ألفه فصار فِعلاتن، ومن كل مستفع<sup>(٢)</sup> لن  
سينه فصار مُتفعلُن، فخلفه مفاعلن.

وبيته المكفوف<sup>(٣)</sup> :

يا عمير ما نُضمِر من هواك أو نُجنُّ يُستنكر حين تبدو

تقطيعه وتفعيله

ياعمير ما نضمِر	منهواك	أو نجنُّ	يُستنكر	حيثبدو
فاعلاتن	مستفعل	فاعلاتن	مستفعل	فاعلاتن

(١) الكافي / ١١٣، ونهاية الراغب ١/٧٩، وفي العقد / ٦: ٣٠٠.

وفؤادي كعهده بسليمي بهوى لم يزل ولم يتغير

(٢) في أ مستفعلن، والصواب ما هنا.

(٣) في الكافي / ١١٤ وردت الرواية هكذا :

يا عمير ما تُظهر من هواك أو تجنُّ يُستنكر حين يبدو

وفي نهاية الراغب ١/٧٩ وردت هكذا :

يا عمير ما يظهر من هواك أو تجنُّ يستنكر حين تبدو

أما رواية العقد / ٦: ٣٠٠

وأقل ما يظهر من هواك ونحن نستنكر حين يبدو

وفيه وهم في وضع (ونحن) مكان (وتجن) أو (أو تجن) فضلاً عن التغيير في أوله.



مكفوف مكفوف مكفوف مكفوف مكفوف مكفوف مكفوف مكفوف  
عجز عجز عجز عجز عجز عجز لا صدر ولا عجز  
ذهب من فاعلاتن نونه فصار فاعلات<sup>(١)</sup>، ومن مستفع<sup>(٢)</sup> لن نونه  
فصار مستفعلاً.

وبيته المشكول<sup>(٣)</sup> :

صرمتك أسماء بعد وصالها فأصبحت مكتئباً حزينا

تقطيعه وتفعيله

صَرَمَتِكَ	أَسْمَاءُ بَعِجْ	دَوِصَالِ	هَافَأَصْبَحْ	تَمَكْتَبْ	بَنَحَزِينَا
فِعْلَاتٌ	مُسْتَفْعٌ لَنْ	فِعْلَاتٌ	فَاعِلَاتِنَ	مِفَاعِلٌ	فَاعِلَاتِنَ
مَشْكُولٌ	سَالِمٌ	مَشْكُولٌ	سَالِمٌ	مَشْكُولٌ	سَالِمٌ
عَجَزٌ		طَرَفَانِ		طَرَفَانِ <sup>(٤)</sup>	

ذهبت من فاعلاتن ألفه ونونه فصار فِعْلَاتٌ، ومن مستفع لن سینه  
ونونه فصار مُتْفَعِلٌ، خلفه مِفَاعِلٌ.

(١) في أ : فَعْلَاتٌ، وهو سهو.

(٢) في أ : مستفعلن مجموع الوتد، وهو سهو.

(٣) الكافي / ١١٤، والبارع/١٨٢، ونهاية الراغب ١/٧٩.

(٤) في ب : عجز، والتصحيح من أ وجب، لأن الجزء نُحِنَ لسلامة ما قبله من الكف، وكُفِّ لسلامة ما بعده من الخين، ولا بد أن يحدث ذلك في الخفيف في جزأين غير متجاورين كما سبق أن أوضح المصنف نفسه في باب المعاقبة وهما الثاني والرابع، كما سنرى في تقطيع البيت التالي : إن قومي جحاجة... الخ، أو الثاني والخامس، أو الثالث والخامس، وهو ما تحقق هنا، ويسمى كل منهما طرفين.



وبيته المشعّث<sup>(١)</sup> :

إن قومي جحاجة كرام متقدم مجدهم أجواد

تقطيعه وتفعيله

إِنْقُومِي	جِحَاغِحْ	تُنْكَرَامِن	مُتَقَادِر	مُنْمَجِدُهُم	أَجْوَادُو
فَاعِلَاتِن	مِفَاعِلُ	فَاعِلَاتِن	فَعِلَاتُ	مُسْتَفْع لِن	مَفْعُولِن
سَالِم	مَشْكُول	سَالِم	مَشْكُول	سَالِم	مَشَعَّث
طَرَفَان	طَرَفَان		طَرَفَان	عَمَاد <sup>(٢)</sup>	

موضع الاستشهاد منه قوله : أجوادو، وزنه مفعولن، كان أصله فاعلاتن، قُطِع الِوَتْد، وهو عِلا<sup>(٣)</sup>، فذهبت ألفه وسكنت لامه، فبقي الجزء فاعِلْتِن، فخلفه<sup>(٤)</sup> مفعولن. ولا يجوز كَفُّ ما قبل الضرب المشعّث، وهو عماد؛ لأنه خالف أمثاله من أجزاء الحشو بامتناعه من الكف، وقد ذكرنا علته في الباب السابع.

- (١) الكافي / ١١٥ وفيه اختيارُ مكان أجواد، وكذلك الرواية في العقد / ٦: ٣٠٠.
- (٢) عماد : زيادة من أ، وإنما كانت مستفَع لِن السابقة للضرب عماداً، لأنه مشعّث ووزنه مفعولن، وامتنع خبئه لاختلال عامده، ويلزم من امتناع خبئه امتناعُ كَف مستفَع لِن الذي يسبقه ؛ لأنه لو كُفَّ لاجتمع في عجز البيت صورة سبعة أسباب يعمدها وتد واحد.
- (٣) في أ : للتشعيث بعد : وهو عِلا.
- (٤) في أ : خلفه.



## الباب الثاني عشر في التصريح والتقفية

اعلم — وفقك الله — أن العرب استحسنت أن تكون عروض البيت مساويةً لضربها في أول القصيدة وزناً وقافيةً، استعجالاً للبيان، فلا يقع فيها من التغيير بزحاف أو علة مفارقة، إلا ما جاز وقوعه في ضربها، وسواءً عليهم أوقع في الضرب أم لم يقع.

فإذا نظم الشاعر في ضربٍ عروضه مخالفةً له في وزنه بزيادة أو نقصان، نقص منها أو زاد فيها حتى تساويه، وحلّاها قافيتها. وإذا نظم البيت الثاني فصاعداً أعادها إلى وزنها المخالف له، وعطلها من قافيتها<sup>(١)</sup> لانقضاء غرضه. ويُسمى هذا الفعل تصريحاً، والبيتُ الأولُ مُصرِّعاً.

مثال ذلك في الزيادة قول امرئ القيس<sup>(٢)</sup> :

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربّعٍ خَلَّتْ آياته منذ أزمان

(١) في أ، ج: حليته مكان قافيته.

(٢) ديوانه / ١٨٤، والعمدة / ١٧٣:١، والجنى اللداني / ٥٠٣.





فإنه نظم في الضرب الأول من الطويل، وهو ضرب تام وزنه مفاعيلن،  
والعروض مقبوضة وزنها مفاعلن، فهي مخالفة له في وزنه بنقصان،  
فزاد فيها، وجعل وزنها مفاعيلن، وقفها بقافية الضرب.

ثم قال<sup>(١)</sup> :

أَتَتْ حِجْبٌ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحْتُ كَحِطِّ زَبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رُهْبَانٍ  
فَأَعَادَهَا إِلَى وَزْنِهَا الْمَخَالِفِ لِلضَّرْبِ، وَهُوَ مَفَاعِلُنْ، وَأَزَالَ عَنْهَا قَافِيَتَهُ،  
لِانْقِضَاءِ غَرَضِهِ، لِأَنَّهُ صَنَعَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ بَيْتٍ فِي الْقَصِيدَةِ لِيُسْرَعَ إِلَى  
فَهْمِ السَّامِعِينَ أَنَّهُ أَخَذَ فِي كَلَامٍ مُوزُونٍ فِي الضَّرْبِ الْمَخْصُوصِ وَالْقَافِيَةِ  
الْمَخْصُوصَةِ.

ومثاله في النقصان قوله<sup>(٢)</sup> :

أَجَارَتْنَا إِنْ الْخَطُوبُ تَسُوبُ وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ  
فإنه نظم في الضرب الثالث من الطويل، وهو ضرب محذوف وزنه  
فعولن، والعروض مقبوضة وزنها مفاعلن، فهي مخالفة له في وزنه بزيادة،  
فنقص منها وجعل وزنها فعولن، وقفها بقافية الضرب.

ثم قال<sup>(٣)</sup> :

أَجَارَتْنَا إِنْ غَرِيَّانِ هَهُنَا وَكَ ل غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ

(١) ديوانه / ١٨٤، والعمدة / ١٧٣:١.

(٢) ديوانه / ٥٥، والأغاني / ١٠١:٩، والبيان والتبيين / ٥١١:٣ وفيه ورد البيت الأول  
أَجَارَتْنَا إِنْ الْمَرَارِ قَرِيبٌ.....

(٣) السابقة.



فأعادها إلى وزنها المخالف للضرب وهو مفاعِلن، وأزال عنها قافيته  
لانقضاء غرضه كما قدمنا.

وذلك يتأتى في ثلاثين ضرباً :

ضربان في الطويل، وقد ضربنا المثال بهما.

وثلاثة في المديد : الضرب الأول للعروض الثانية المحذوفة مقصوراً  
وزنه فاعلان<sup>(١)</sup>، وضربها الثالث الأبتَر وزنه فَعْلُن<sup>(٢)</sup>، والضرب الثاني  
للعروض الثالثة المحذوفة المخبونة أبتَر وزنه فَعْلُن<sup>(٣)</sup>.

وثلاثة في البسيط : الضرب الثاني للعروض الأولى مقطوعاً وزنه  
فَعْلُن<sup>(٤)</sup>، والضرب الأول للعروض الثانية المجزوءة مذليلاً<sup>(٥)</sup> وزنه  
مستفعلان<sup>(٦)</sup>، والضرب الثالث للعروض الثانية مقطوعاً وزنه مفعولن<sup>(٧)</sup>.  
وأما الوافر فلا تصريح فيه البتة.

- 
- (١) مثل قول الطَّرْمَاح :  
شَتَّ شَمْلُ الحَيِّ بَعْدَ التَّامِّ  
فعلیهما لا علیک السلام
- (٢) مثل قول أبي سعد المخزومي :  
حَدَقَ الآجَالُ آجَالُ  
والهوى للمرء قتال
- (٣) مثل قول أبي جعفر محمد بن حميد الطوسي :  
طال تكذیبی وتصدیقی  
إن ناساً فی الهوى غدروا  
لم أجد عهداً لمخلوق  
أحدثوا نقض الموائق
- (٤) مثل قول ابن زيدون في نونيته :  
أضحى التناهي بديلاً من تدانينا  
وناب عن طيب لقيانا تجافينا
- (٥) في أ، ج : مُدَّالاً.
- (٦) مثل قول المرقش الأصغر :  
لابنه عجلان في الجو رسوم  
لابنه عجلان إذ نحن معا
- (٧) مثل قول عبيد بن الأبرص، كما ذكر صاحب الكافي :  
أقفر من أهله ملحوب  
فالقطيبيات فالذنبوب



وستة في الكامل : الضرب الثاني للعروض الأولى مقطوعاً وزنه  
فِعْلَاتِن<sup>(١)</sup>، وضربها الثالث الأخذ المضمر وزنه فَعْلُنُ<sup>(٢)</sup>، والضرب الثاني  
للعروض الثانية أحدٌ مضمرًا وزنه فَعْلُنُ<sup>(٣)</sup>، والضرب الأول للعروض  
الثالثة مرفلاً وزنه متفاعلاتن<sup>(٤)</sup>، وضربها الثاني المذال وزنه متفاعلاتن<sup>(٥)</sup>،  
وضربها الرابع المقطوع وزنه فِعْلَاتِنُ<sup>(٦)</sup>.

وضربٌ واحدٌ في الهزج، وهو الثاني المحذوف وزنه فعولن<sup>(٧)</sup>.

وضربٌ واحدٌ في الرجز وهو الثاني للعروض الأولى مقطوعاً وزنه  
مفعولن<sup>(٨)</sup>.

(١) مثل قوله محمود غنيم في جمال الريف :

عشقوا الجمال الزائف المطلوبوا  
قدست فيك من الطبيعة سرها

(٢) مثل قول أبي نواس :

لا تنهلن عن ابنه الكرم  
واعلم بأنك إن لهجت بغيرها

(٣) مثل قول عمارة بن عقيل :

عصر الشيبية ناضراً غضاً  
مثل الشيبية كالريبع إذا

(٤) مثل قول شوقي :

قف باللواظ عند حدتك  
واجعل لغمدك هدنة

(٥) في أ، ج مستفعلان، والصواب ما في ب، ومثاله قول شوقي أيضاً :

يا حسنه بين الحسان  
كاليدر تأخذ العيو

(٦) مثاله من الكافي، وهو مصنوع :

سلبت لميس فؤادي  
مثاله ما صنعه صاحب الكافي :

أبين ربيع مجيل  
مثاله قول ابن سناء الملك :

وعشقت فيك جمالك الموهوبا  
أنعم بشمسك مشرقاً وغروباً

فيها تماسك قوة الجسم  
هطلت عليك سحابة الهيم

فيه يُقال اللين والخفض  
ماجيد فاخضرت له الأرض

يكفيك فتنة نار خلتك  
إن الحوادث ملء غمدك

ن وما لهن به يدان

وترحلت بسواد

تبيكي في الطول



وأربعة في الرمل : الضرب الأول الوافي للعروض الأولى المحذوفة وزنه فاعلاتن<sup>(١)</sup>، وضربها الثاني المقصور وزنه فاعلان<sup>(٢)</sup>، والضرب الأول للعروض الثانية المجزوءة المعرّاة مسبّغاً وزنه فاعليان<sup>(٣)</sup>، وضربها الثالث المحذوف وزنه فاعلن<sup>(٤)</sup>.

وضربان في السريع : الضرب الأول مطوياً موقوفاً وزنه فاعلان<sup>(٥)</sup>، والضرب الثالث للعروض الأولى أصلّم وزنه فعْلُن<sup>(٦)</sup>.

بقطع قطعي وبوصل وصلي  
ما نال هذا عاشقٌ من قبلي

لِمَ نطوي لجة الليل سراعاً  
وجهة الشاطئ سيرا واتباعاً

جُدْ لمن أضحي لديكم في خبالٍ

وقضينا في تنبئة  
سه ولكنني أكتبته

شاغلا عما ترى  
ري مما قد جرى

وحاولت عينك أمراً فكان  
أو الأسى في قلب راجع وعان

حياة عشاقك لو ماتوا  
وأصبحوا فيك كما باتوا  
ويلاحظ أنه أغفل ذكر الضرب الثاني للعروض الثانية المخبولة المكشوفة أصلّم، ومثاله :  
فاحكم بما أحجبت أن تحكم  
مكتومه، والحب لا يكتهم

= أحستّم إن تحسنوا في الفعل  
أنعمتّم من قبل أن أسألکم

(١) مثال قول علي محمود طه :

أيها الملاح قم واطو الشراعاً  
جُدْ الآن بنا في هينة

(٢) مثاله ما صنعه صاحب الكافي :

قل لمن يُضحى ويُمسى في مطالٍ

(٣) مثاله قول ابن عبد ربه :

يا هلا لا في تجنيئة  
والذي لست أستبيء

(٤) مثاله قول خليل مطران :

أنت تبغني السيرا  
مؤثرا أن تعلم الجبا

(٥) مثاله قول شوقي :

أذعن للحسن عصي العنان  
يعيش جفناك لبث المنى

(٦) مثاله قول ابن سناء :

يا من تجنيئه جنائبات  
راحوا كما جاءوا بلا طائل



وضربان في المنسرح : ضرب العروض الأولى مطوياً<sup>(١)</sup> وزنه مُفْتَعِلُنْ<sup>(٢)</sup>، وضربها الثاني عند غير الخليل مقطوعاً وزنه مفعولُنْ<sup>(٣)</sup>.

وضربان في الخفيف : الضرب الثاني للعروض الأولى محذوفاً وزنه فاعلُنْ<sup>(٤)</sup>، والضرب الثاني للعروض الثالثة المجزوءة مخبوناً مقصوراً وزنه فعولُنْ<sup>(٥)</sup>.

وأما المضارع والمقتضب والمجثث فلا تصريح فيهن البتة.

وأربعة في المتقارب : الضرب الثاني للعروض الأولى مقصوراً وزنه

(١) مطوياً : ساقطة من أ.

(٢) مثاله قول المتنبي :

أهلاً بدارِ سبّاك أغيّدها أبعد ما بان عنك خُرْدُها  
ظَلَّتْ بها تنطوي على كبد نضيجة فوق خلبها يدها  
والقول بوجود التصريع في هذا الضرب من المنسرح مبني على القول بوجود عروض سالمة له، وهو أمر يستحيل وجود مقطوعة فضلاً عن قصيدة تمثله، وإنما تأتي العروض السالمة أحياناً في ثانيا قصائد عروضها مطوية، ولذا قال بعض العروضيين باستحسان الطي في عروض المنسرح.

راجع بحثنا حول هذه القضية في كتابنا : موسيقى الشعر بين الأتباع الابتداء ٢٣٨-٢٤٠.

(٣) مثاله قول أبي نواس :

كَلْ مَحَبِّ سِوَايِ مَسْتَوْرُ والناس إلا عن قصتي عُور  
كَأَنَّ طَرْفِي عَيْنِ عَلِيٍّ لَهُمْ فَكَلْ طَيِّ لَدَيْ مَنْشَوْرُ  
مثاله قول ابن عبد ربه :

ذات دَلٍّ وشاحهسا قَلْسِ من ضمور وحجلها شرق  
بَزَّتْ الشمس نورها وجباهها لحظ عينيه شادن حرق  
مثاله قول ابن عبد ربه :

أشْرَقَتْ لِي بِدَوْرُ فِي ظِلَامِ نِيرِ  
طَارَ قَلْبِي بِجَهَا مَنْ لِقَلْبِي بِطِيرِ



فَعُولٌ<sup>(١)</sup>، وضربها الثالث محذوفاً وزنه فَعَلٌ<sup>(٢)</sup>، وضربها الرابع الأبتَر  
وزنه فُلٌ<sup>(٣)</sup>، والضرب الثاني للعروض الثانية المحذوفة المجزوءة أبتَر  
وزنه فُلٌ<sup>(٤)</sup>.

وأما المتدارك فلا تصريح فيه البتة<sup>(٥)</sup>.

## فصل :

وإن نظم الشاعر في ضربٍ عروضه مساويةً له في وزنه قفاها بقافيته  
ليس إلا، ولم يتكلف زيادة فيها ولا نقصاناً منها؛ لأن ذلك إنما كان  
لغرض التساوي، وهو فيما فرضناه حاصلٌ، ويُسمى هذا الفعل تقفيةً،  
والبيت الأول مُقْفَى، فيكون التصريح أخصّ من التقفية : لأن كل مصرّع  
مقْفَى، وليس كل مقْفَى مصرعاً.

- (١) مثاله قول نازك الملائكة :
- أريد وأجهلُ ماذا أريدُ  
أحب السماء ولون النجوم
- (٢) مثاله قول الشاعر :
- أخي جاوز الظالمون المدى  
أتركهم يفضيئون العروبـ
- (٣) مثاله قول ابن أبي عيينة :
- ألا ما لعينك معتلّة  
وكيف بجرجان صبر امرئ
- (٤) مثاله ما صنعه صاحب الكافي :
- سيانسي غنما الحسادي  
رمانسي علسي السوادي
- (٥) ثبت — بعد إضافة الضرب الساقط من السريع — أن التصريح يتأتى في واحد وثلاثين موضعاً  
وليست ثلاثين كما ذكر المؤلف.



مثال ذلك قول امرئ القيس<sup>(١)</sup> :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل  
فإنه نظم في الضرب الثاني من الطويل، وهو ضرب مقبوض وزنه  
مفاعلن، والعروض مقبوضة وزنها مفاعلن، فهي مساوية له في وزنه،  
فقفاها بقافيته ليس إلا. وذلك يتأتى في ثلاثين ضرباً<sup>(٢)</sup> :

ضرب واحد في الطويل، وهو الثاني المقبوض، وقد ضربنا المثال به.

وثلاثة في المديد : ضرب العروض الأولى وزنه فاعلاتن<sup>(٣)</sup>،  
والضرب الثاني للعروض الثانية محذوفاً وزنه فاعلن<sup>(٤)</sup>، والضرب الأول  
للعروض الثالثة محذوفاً مخبوناً وزنه فعِلن<sup>(٥)</sup>.

وثلاثة في البسيط : الضرب الأول للعروض الأولى مخبوناً وزنه  
فَعِلن<sup>(٦)</sup>، والضرب الثاني للعروض الثانية المجزوءة مُعَرى، أصل<sup>(٧)</sup> وزنه  
مستفعلن<sup>(٨)</sup>، والضرب الأخير المقطوع للعروض الثالثة المقطوعة، وهو

- 
- (١) ديوانه / ١٢٤، والجمهرة / ٩٥، والأغاني / ٦٩:٩، والعمدة / ١٧٤:١، ٢١٨.
- (٢) في أ : تسعة وعشرين : لأنه عدّ فيها للمتدارك ضرباً واحداً، في حين عدّ اثنين في ب، ج.
- (٣) مثاله قول عمر بن أبي ربيعة :
- (٤) مثاله قول الحسانى عبد الله :
- (٥) مثاله قول أبي نواس :
- (٦) مثاله قول الشاعر :
- (٧) أصل : ساقطة من أ.
- (٨) مثاله ما صنعه التبريزي :
- إنني لمئن عليها فاسمعوا فيها خصال حسان أربع



الملقب بالمخلع وزنه مفعولن<sup>(١)</sup>.

وثلاثة في الوافر، وهي ضروبه كلها : الضرب الأول المقطوف وزنه فعولن<sup>(٢)</sup>، والضرب الأول للعروض الثانية وزنه مفاعلتن<sup>(٣)</sup>، والضرب الأخير المعصوب وزنه مفاعيلن<sup>(٤)</sup>.

وثلاثة في الكامل : الضرب الأول للعروض الأولى وافيةً صحيحاً<sup>(٥)</sup> أصل وزنه متفاعلن<sup>(٦)</sup>، والضرب الأول للعروض الثانية أحدٌ وزنه فعيلن<sup>(٧)</sup>، والضرب الثالث للعروض الثالثة المجزوء مُعَرَى أصل<sup>(٨)</sup> وزنه متفاعلن<sup>(٩)</sup>.

وضرب واحدٌ في الهزج، وهو الضرب الأول وزنه مفاعيلن<sup>(١٠)</sup>؛

- (١) مثاله قول الحساني عبد الله، وفيه مع القطع الخين، وهو ما اشتهر بيننا باسم المخلع :  
أسرفت في الغم يا فرّادي فخف على نفسك التمادي
- (٢) مثاله قول شوقي :  
سلوا قلبي غداة سلا وتابا لعل على الجمال له عتابا
- (٣) مثاله قول شوقي :  
لله قلبٌ يتيمُّه كـلا جفنيك يعلمه
- (٤) مثاله قول الشاعر :  
رقيّة تيمت قلبي فوا كبدي من الحبّ  
في أ : سالماً مكان : وافيةً صحيحاً، كما سقطت كلمة أصل.
- (٥) مثاله قول عدي بن الرقاع :  
عرف الديار توهمها فاعتادها من بعد ما درس البلى أبلادها
- (٦) مثاله قول علي محمود طه :  
روحى المقيم لديك أم شبحي لعسبت برأسي نشوة الفرح
- (٧) مثاله قول صالح جودت :  
يا قلب لا تحفل بها واكتب نهاية جهها
- (٨) مثاله قول ابن سناء الملك :  
شفاك الله مسن دائك وعسبته لأعدائك





وضربان في الرجز : الضرب الأول للعروض الأولى أصل<sup>(١)</sup> وزنه مستفعلن<sup>(٢)</sup>، وضرب العروض الثانية المجزوءة أصل<sup>(٣)</sup> وزنه مستفعلن<sup>(٣)</sup>.

وضربان في الرمل : الضرب الثالث للعروض الأولى محذوفاً وزنه فاعلن<sup>(٤)</sup>، والضرب الثاني للعروض الثانية معرّى وزنه فاعلاتن<sup>(٥)</sup>.

وضربان في السريع : الضرب الثاني للعروض الأولى مطوياً مكشوفاً وزنه فاعلن<sup>(٦)</sup>، والضرب<sup>(٧)</sup> الأول للعروض الثانية المخبولة المكشوفة مثلها وزنه فَعْلُن<sup>(٨)</sup>.

وأما المنسرح : (فلا تقفية فيه البتة.

وثلاثة في الخفيف)<sup>(٩)</sup>: الضرب الأول للعروض الأولى سالمأ وزنه

(١) كلمة أصل في الموضعين ساقطة من أ.

(٢) مثاله قول نزار قباني :

لا تسرعني فالأرض منك مزهرة ونحن في بحيرة معطّره

(٣) مثاله :

قد أقفرت منازلُ كأنهنَّ آملُ

(٤) مثاله قول شوقي :

علموه كيف يجفون فجفا ظلم لاقيت منه ما كفى

(٥) مثاله قول إبراهيم بن العباس :

ابتداءً بالتجّئي وقضاءً بالتظّئي

(٦) مثاله قول ابن سناء :

صدّوا فإسناني إليهم صدي وكم به للدمع من مؤردي

(٧) في أ، ج : وضرب العروض الثانية.

(٨) مثاله قول الأعشى :

أقصرُ فكل طالب سيملّ إن لم يكن على الحبيب عولُ

(٩) ما بين القوسين ساقط من أ.



فاعلاتن<sup>(١)</sup>، وضرب العروض الثانية المحذوفة وزنه فاعلن<sup>(٢)</sup>، وضرب العروض الثالثة المجزوءة وزنه مستفع لن<sup>(٣)</sup>.

وضرب واحد في المضارع وزنه فاع لاتن<sup>(٤)</sup>، وليس فيه غيره.  
وضرب واحد في المقتضب مطوياً وزنه مُفتعلن<sup>(٥)</sup>، وليس فيه غيره  
(عند الخليل)<sup>(٦)</sup>.

وضرب واحد في المجتث سالماً وزنه فاعلاتن<sup>(٧)</sup> وليس فيه غيره.  
وضربان في المتقارب: الضرب الأول للعروض الأولى سالماً وزنه  
فعولن<sup>(٨)</sup>، والضرب الأول للعروض الثانية محذوفاً وزنه فعَل<sup>(٩)</sup>.

- 
- (١) مثاله قول عمر ابن أبي ربيعة:  
قال لي صاحبي ليعلم ما بي
- (٢) مثاله قول جميل:  
رسم دارٍ وقفْتُ في ظلِّه
- (٣) مثاله قول كامل الشناوي:  
قُضِيَ الأمرُ يا مَلِكُ
- (٤) مثاله قول ابن عبد ربه:  
أرى للصبا وداعها
- (٥) مثاله قول أبي نواس:  
حامل الهوى تعب
- (٦) ما بين القوسين زيادة في ب فقط.
- (٧) مثاله قول ابن سناء:  
أدنبر إليك فأقصي
- (٨) مثاله قول الشاعر:  
رويدك بددتِ سحر القصيدة
- (٩) مثال قول صفي الدين الحلي:  
شكوت إليك الجوى
- أتحب القتل أحت الرباب
- كدت أقضي الحيساة من جلِّه
- لم تكن لي فلست لك
- ولا يذكر اجتماعا
- يستخفه الطرب
- وكم أطيع فأعصى
- وبشر جيتك فيها جليدة
- فلم تسمحي بالبدوا



وضربان<sup>(١)</sup> في المتدارك : ضرب العروض الأولى الوافية وزنه  
فاعلن<sup>(٢)</sup>، وضرب العروض الثانية المجزوءة وزنه فاعلن أيضاً<sup>(٣)</sup>.  
(فإن خلا أول بيت في القصيدة من التصريح والتقفية فهو  
المصمت)<sup>(٤)</sup>.

وهذا منتهى القول في الكتاب، والله الموفق للصواب.

(١) في أ : وضرب واحد في المتدارك سالمًا وزنه فاعلن...، وهذا ما حدا بالمؤلف وهو يكتب  
هذه النسخة أن يجعل التقفية في تسعة وعشرين ضرباً.

(٢) مثاله الشاهد :

لم يدع من مضى للذي قد غبر فضل علم سوى أخذه بالأثر

(٣) مثاله :

قف على دارهم وابكين بين أطلالها والدمع

(٤) ما بين القوسين زيادة في ب فقط.

ومن نماذج المصمت قول عندي بن الرقاع.

ما هاج شوقك من مغاني دمنة ومنازل شغف الفؤاد يلاها

وقول أبي زيد الطائي :

من مبلغ قومنا النائين إذ شحطوا أن الفؤاد إليهم شيق ولع



## الفهارس الفنية

- أ - فهرس الأعلام.
- ب - فهرس القوافي.
- ج - فهرس المصادر والمراجع.
- د - فهرس الموضوعات.



## أ - فهرس الأعلام \*

- أ -

٣٤	..... ابن الامدي
٢٢٧	..... إبراهيم بن بشير الأنصاري
٢٤٩	..... ابراهيم الحرّاني
٢٦٩	..... ابراهيم بن العباس
٢٢٧	..... إبراهيم بن عمران الأنصاري
٣١ ، ١٣ ، ١٢	..... أحمد الثالث
٢٥	..... أحمد محمد علي (الدكتور)
٢٠٨	..... الأخطل
١٧٣ ، ١٧٠	..... بنو أسد
٢٤٣ ، ١٨١ ، ٢٢ ، ٥	..... الإسنوي
٢١٧	..... أبو الأسود الدؤلي
٢٢٨	..... الأسود بن يعفر
	..... الأصفهاني (أنظر أبو الفرج الأصفهاني)
٢٥٢ ، ١٧٣	..... الأصمعي
٢٦٩ ، ٢٥٣	..... الأعشى

\* أسقطنا في ترتيبنا للأعلام (ال، ابن، أبو، أم، بنو) والأرقام للأصل والحواشي معاً.



٢٦٧ ، ٢٦٠ ، ٢٢٧ ، ٢١٨ ، ١٩٥ ، ١٧٩ ، ١٧٠ ...	امروء القيس
٢٢٧ .....	الأمير ( الشيخ محمد )
٢٥٢ .....	أمية بن أبي الصلت
١٧٥ .....	أمية بن أبي عائد
١٧٣ .....	أوس بن حارثة الطائي

## - ب -

٣٤ ، ٩ .....	بروكلمان
١٧٣ .....	بشر بن أبي خازم
٨ .....	البغدادي (صاحب الخزانة)
٢٤٩ .....	أبو بكر السلمي

## - ت -

١٧٣ .....	تميم بن مر
-----------	------------

## - ث -

٢٢٣ .....	ثعلب
-----------	------

## - ج -

٢٧٠ .....	جميل
٢٠ .....	الجوهري

## - ح -

١٧٣ ، ٢٣ ، ٥ .....	ابن الحاجب
٣٤ ، ١٣ .....	حاجي خليفة



- الحارس الغساني ..... ١٧٠  
 حسان بن ثابت ..... ٩٩  
 الحسناني عبدالله ..... ٢٦٨ ، ٢٦٧

## - خ -

- الخطيب التبريزي ..... ٢٦٧ ، ٢٤٣ ، ٢٣ ، ٢١  
 الخليل بن احمد ..... ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٥ ، ٢١ ، ١٢ ، ٥  
 ..... ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ١٢٥ ، ٤٧  
 خليل مطران ..... ٢٦٤  
 الخنساء ..... ١٩٥

## - د -

- دريد بن الصمة ..... ١٩١  
 الدمهوري ..... ٢٤٣ ، ٢٣١

## - ذ -

- أبو ذؤيب الهذلي ..... ٢٠١  
 ذو الرمة ..... ٢٠٢

## - ر -

- الربيع بن زياد العبسي ..... ٢٠٥

## - ز -

- أبو زيد الطائي ..... ٢٧١  
 الزبيدي ..... ١٣ ، ٩



٢٨	.....	الزجاج
٩ ، ٧	.....	الزركلي
٢٢٦ ، ٢١٠	.....	زهير
٢٦٢	.....	ابن زيدون

— س —

٢١٥	.....	سالم بن وابصة الأسدي
٣٤	.....	السراج الوراق
٢٦٢	.....	أبو سعد المخزومي
٢٥٠	.....	أم سعد بن معاذ
١١٩	.....	السفاح
٢٥ ، ٢٤	.....	السكاكي
١٧٠	.....	السموأل
٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣	.....	ابن سناء الملك
١٨٣	.....	سيبويه

— ش —

.....	.....	شرف الدين (انظر القاضي الأشرف)
٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣	.....	شوقي

— ص —

٢٦٨	.....	صالح جودت
١٤	.....	الصفدي
٢٧٠	.....	صفي الدين الجلي





## - ض -

بني ضُبَيْر بن يربوع ..... ٢٤٩

## - ط -

طرفه ..... ٢٢٣ ، ٢١٦

الطَّرِمَّاح ..... ٢٦٢

## - ع -

ابن عبد ربه ..... ٢٧٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤

عبد الرحمن بن أبي بكر بن أحمد النفزي ..... ٣٣

عبد السلام (أبو الحكم) ..... ٤٩

عبدالله بن رواحة ..... ٦٨

عبيد بن الأبرص ..... ٢٦٢ ، ١٩٣

أبو العتاهية ..... ٢٣١ ، ٢١٥

عثمان بن الحكم الثقفي ..... ٢٤٩

العجاج ..... ١٩١

عدي بن الرقاع ..... ٢٧١ ، ٢٦٨

عدي بن زيد ..... ٢٢٣ ، ١٩٤

أبو العلاء المعري ..... ١٦٩ ، ٦١

علي بن أبي طالب ..... ١٨٣

علي مبارك ..... ٧

علي محمود طه ..... ٢٦٨ ، ٢٦٤

عمارة بن عقيل ..... ٢٦٣

عمران بن إبراهيم الأنصاري ..... ٢٢٧



- عمر بن أبي ربيعة ..... ٢٦٧ ، ٢٧٠  
 عمر الصقلي ..... ٩٩  
 عمر بن عبيد الله بن معمر ..... ٢٤٣  
 عمرو بن معد يكرب ..... ٢١٩  
 عمرو بن ميناس المرادي ..... ١٩٥  
 عنتره ..... ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٣  
 ابن أبي عيينة ..... ٢٦٦

## - غ -

- ابن الغريزة النهشلي (كثير) ..... ٢٠٣  
 غطفان ..... ١٧٠

## - ف -

- أبو الفرج الأصفهاني ..... ٢٠٣ ، ٢٤٨  
 أبو الفضل (محمد أبو الفضل إبراهيم) ..... ١٩٥

## - ق -

- القاضي الأشرف (أحد تلاميذ المصنف) ... ٧ ، ١٦ ، ٣٢ ، ٦٨  
 ابن قاضي شهبة ..... ١٤  
 أبو قيس بن الأسلت ..... ٢٤١  
 قيس بن زهير ..... ٢٠٥

## - ك -

- كامل الشناوي ..... ٢٧٠  
 كبشة أخت عمرو بن معد يكرب ..... ٢١٩



- كثير عزة ..... ٢٠٢  
 كعب الأشقري ..... ٢٤٣  
 الكمال المحلي (أحمد بن علي الضير) ..... ٧

## - م -

- المتنبي ..... ٢٦٥  
 محسن غياض (الدكتور) ..... ١٤  
 محمد بن حميد الطوسي ..... ٢٦٢  
 محمد عامر (الدكتور) ..... ١٣ ، ٩  
 محمد بن علي المحلي (الأمين المحلي) ..... ١٩ ، ١٤ ، ١٣ ، ٧ ، ٦  
 ..... ١٧٠ ، ٦٨ ، ٤٥ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٥  
 محمد بن محمد الأندلسي ..... ٢١٩  
 محمد بن منذر ..... ٢٤٩ ، ٢٤٨  
 محمد بن يوسف المنزلي الشافعي ..... ١٣  
 محمود غنيم ..... ٢٦٣  
 المرقش الأصغر ..... ٢٦٢  
 المرقش الأكبر ..... ٢٤٣ ، ٢٤٢  
 المسيب بن علس ..... ٢١٠  
 المنذر ملك العراق ..... ١٧٠  
 المهدي ..... ١١٩  
 المهلهل ..... ٢٢٠ ، ١٧٠

## - ن -

- نازك الملائكة ..... ٢٦٦  
 نزار قباني ..... ٢٦٩ ، ٢٣١



أبو نواس ..... ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠

— ه —

هارون الرشيد ..... ٢٤٩

هند بنت عتبة ..... ٢٤٩

— و —

ابو وجزة السعدي ..... ٢٤٤

— ي —

يحيى بن زياد ..... ١١٩

يزيد بن الحكم الثقفي ..... ٢١١



## ب - فهرس القوافي \*

الصفحة	القافية
- أ -	
٢٦٨ .....	أعدائِكُ (هزج)
٢٣٤ .....	ثناءِ (مضارع)
- ب -	
٢٠٩ .....	ترْبُ (كامل)
٢٧٠ .....	الطربُ (مقتضب)
٢٢٧ .....	سرحوبُ (بسيط)
٢٦٢ .....	فالذنوبُ (مخلع البسيط)
٢٦١ .....	عسيبُ (طويل)
٢٦١ .....	نسيبُ (طويل)
١٥٠ .....	* مقتضبُ (رجز)

\* القوافي الموسومة بعلامة \* هي قوافي نَظَمَ المصنف الذي أوردناه للاستشهاد به من منظومتيه :  
العنوان، والجوهرة.



الصفحة	القافية
٢٦٣	الموهوبا (كامل)
٢٦٣	غروبا (كامل)
٢٦٨	عتابا (وافر)
١١٩	مرحبا (طويل)
٢٢١	غائبا (مديد)
١٩٢	حسبا (رجز)
٢٠٠	أصابته (رمل)
٥٣	* رُكِّبَا (رجز)
٦٩	* لُقِّبَا (رجز)
١١	* أبوابا (رجز)
٢٧٠	الربابِ (خفيف)
٢٢٥	الزبابِ (مديد)
٢٦٨	الحبِّ (مجزوء الوافر)
٢٦٨	حُبِّها (مجزوء الكامل)
٢١٧	بليب (طويل)
٢١٤	لم تُجَب (كامل)
١٢	* حُبِّهِ (رجز)
٢٣١	الطيوبِ (رجز)
٢٣١	سكيبِ (رجز)
٥٣	* وسببِ (رجز)
١٣٠	* المجتَلَبِ (رجز)
١٢٥	* الخَبَبِ (رجز)
٩٦	* المقتَضَبِ (رجز)



الصفحة	القافية
١٩٥ .....	واشتهب (رمل)

## - ت -

٢٠٦ .....	هلكت (وافر)
٢٣٨ .....	ستموت (مجتث)
٢٦٤ .....	ماتوا (سريع)
٢٦٤ .....	بأثوا (سريع)
٢٦٧ .....	تموتا (مديد)
٢١٣ .....	الحسنات (مجزوء الكامل)
١١ .....	* محبته (رجز)
١٤٠ .....	* تبينت (رجز)

## - ج -

١٩١ .....	شجا (مشطور الرجز)
-----------	-------------------

## - ح -

٢٠١ .....	صحيح (وافر)
٢٦٨ .....	الفرح (كامل)
٢٣٠ .....	الواحي (مجزوء البسيط)
٩٦ .....	* صرح (رجز)
١٢ .....	* الواضح (رجز)
٢١٢ .....	الرياح (مجزوء الكامل)
٢٥٠ .....	المنسرخ (مقارب)



الصفحة القافية

— د —

٢٥٧	تبدُّو (خفيف)
٢٥٩	أجوادُ (خفيف)
١٨٩	مجهودُ (رجز)
٢٦٥	خُرْدُها (منسرح)
٢٦٥	يُدُّها (منسرح)
٢٥٤	الرَّدى (خفيف)
٢٥٠	سعدا (منهوك المنسرح)
١٩٣	تُودَه (رجز)
٢٦٦	الفدا (متقارب)
٢٦٦	السُّوددا (متقارب)
٢٦٨	أبلاذها (كامل)
٢٧٠	جليده (متقارب)
١٠	* أحمدًا (رجز)
١٣	* بَعْدَها (رجز)
٢٣٧	كالبرِد (مقتضب)
٢٣٤	سعادِ (مضارع)
٢١٦	لم تزوِد (طويل)
٢٦٣	حدِّك (مجزوء الكامل)
٢٦٣	غَمْدِك (مجزوء الكامل)
٢٦٣	بسوادِ (مجزوء الكامل)
٢٦٦	الوادي (مجزوء البسيط) و (مجزوء المتقارب) ..... ،٢٢٩
٢٦٨	التمادي (مخلع البسيط)





الصفحة	القافية
٢٦٩	مَورِد (سريع)
١٧٨	زِيَاد (وافر)
١٥٠	* فَأَعِدِ (رجز)
١١	* الأوتادِ (رجز)
١٢	* عبدهِ (رجز)
١٢	* المجدِ (رجز)
٢٦٦	تُرِيدُ (متقارب)
٢٦٦	جديدُ (متقارب)
٥١	* لم يَزِدْ (رجز)
١٣	* منفردُ (رجز)

## - ر -

٢٠٤	سَطُورُ (وافر)
٢٠٤	قَفَارُ (وافر)
٢٠٩	القطرُ (كامل)
٢١٩	يَوزُرُها (طويل)
٢٣٢	زُمُرُ (بسيط)
٢٢٠	الفَرَارُ (مديد)
٢٣٩	الخيارُ (مجثث)
١٩٠	مَقْفَرُ (مجزوء الرجز)
٢٥٦	يسيرُ (مجزوء الخفيف)
٢٦٥	تُنِيرُ (مجزوء الخفيف)
٢٦٥	يَطِيرُ (مجزوء الخفيف)



الصفحة	القافية
٢٦٥	عُورُ (منسرح)
٢٦٥	منشورُ (منسرح)
١٨٤	فالعَمْرُ (هزج)
١٨٨	عَبْرَه (هزج)
٢١٥	فقرا (طويل)
٢٢٣	والغارا (مديد)
٢٣٨	ضمامرا (مجثث)
٢٦٤	تَرَى (مجزوء الرمل)
٢٦٤	جَرَى (مجزوء الرمل)
٢٦٩	مُعَطَّرَه (رجز)
٥٣	* مذكوره (رجز)
١٣٠	* ترى (رجز)
١٩٧	الزبور (مجزوء الرمل)
٢٠٣	بِشْرٍ (مجزوء الوافر)
١٩٤	اعتصاري (رمل)
٢٠٥	بهجرٍ (وافر)
٢١٠	الذعرٍ (كامل)
٢٣٦	النذرٍ (مقتضب)
١٦٩	الشُّعْرٍ (بسيط)
١٢	* الشعْرٍ (رجز)
١٣	* الأخياري (رجز)
١١	* كالتبْرِ (رجز)
١٨٩	الزُّبُرُ (رجز)



الصفحة	القافية
١٩٤ .....	وانتظارُ (رمل)
٢١٨ .....	سكِرُ (طويل)
٢١٨ .....	حجُرُ (طويل)
٢٤٤ .....	الغفارُ - (مشطور السريع)
٢٤٩ .....	عبد الدارُ (منهوك المنسرح)
٢٥٧ .....	لم يتغيرُ (خفيف)
٢٧١ ، ١٨١ .....	بالأثرُ (متدارك)
٢٣١ .....	وقدّرُ (مخلع البسيط)
٢٣١ .....	تخيّرُ (مخلع البسيط)
١٢ .....	* ذكرُ (رجز)

## - ز -

١١ .....	* وجيزه (رجز)
٩٦ .....	* العجُرُ (رجز)

## - س -

٢٠٦ .....	ونفسا (وافر)
١٨٦ .....	باسِ (هزج)
٢٣١ .....	الشمسِ (رجز)
١٢٥ .....	* للحسِّ (رجز)

## - ص -

٢٧٠ .....	فأعصى (مجث)
-----------	-------------



الصفحة القافية

- ض -

٢٦٣	..... والخفضُ (كامل)
٢٦٣	..... والأرضُ (كامل)
١٢	..... * المقتضى (رجز)
١٧٧	..... الغضا (مجزوء المتقارب)

- ع -

١٢	..... * أربُعُ (رجز)
٩٦	..... * شايُعُ (رجز)
٢٦٧	..... أربيع (مجزوء البسيط)
٢٧١	..... ولُعُ (بسيط)
٢٣٥ ، ٢٣٣ ، ٣٧	..... باعا (مضارع)
٥١	..... * معا (رجز)
١٩٢	..... دَعَةُ (رجز)
٢٦٤	..... سِراعا (رمل)
٢٦٤	..... اتِّباعا (رمل)
٢٧٠	..... اجتماعا (مضارع)
١٧٨	..... لم تدع (بسيط)
٢١٨	..... بالدمع (طويل)
٢٤١	..... إسماعي (سريع)
١٩١	..... جذَعُ (منهول الرجز)



## الصفحة القافية

## - ف -

١٥٠	.....	* معروفُ (رجز)
٥١	.....	* عُرفا (رجز)
٩٦	.....	* عُرفًا (رجز)
١٤٠	.....	* يُعرفا (رجز)
٢٤٧	.....	العرفا (منسرح)
٢٦٩	.....	كفى (رمل)
٥١	.....	* الخفيفِ (رجز)
١٣٥	.....	* المؤتلفِ (رجز)
٩٦	.....	* أصفِ (رجز)

## - ق -

٥٣	.....	* المفروقُ (رجز)
٢٥٢	.....	ذائقُها (منسرح)
٢٥٢	.....	يوافقُها (منسرح)
٢٥٢	.....	لاحقُها (منسرح)
٢٥٢	.....	خالقُها (منسرح)
٢٦٥	.....	شرقُ (خفيف)
٢٦٥	.....	حرقُ (خفيف)
٢٣٣ ، ٣٧	.....	عنقَه (بسيط)
١٠	.....	* الخلقِ (رجز)
١٢٥	.....	* المتفقِ (رجز)



الصفحة	القافية
٢٦٢ .....	لمخلوقٍ (مديد)
٢٦٢ .....	الموائيقِ (مديد)
١٧٨ .....	تملّقِ (رجز)
٢٤٦ ، ٣٧ .....	الطريقُ (سريع)
٢٤٠ .....	عراقُ (سريع)

### — ك —

٢٢٦ .....	ملكُ (بسيط)
١٧٨ .....	يأتيكا (مجزوء المتقارب)
١٨٦ .....	يأتيكا (الهجج)

### — ل —

١٨٢ .....	رجلُ (متدارك)
٢٠٢ .....	خللُ (مجزوء الوافر)
٢٤١ ، ٣٨ .....	محولُ (سريع)
٢٦٢ .....	قتالُ (مديد)
٢٦٩ .....	آهلُ (مجزوء الرجز)
١٣٠ .....	* رملُ (رجز)
١٣٥ .....	* المهملُ (رجز)
١٥٠ .....	* مهملُ (رجز)
١٠ .....	* عدولُ (رجز)
١١ .....	* يُجهلُ (رجز)
١٣ .....	* الفصلُ (رجز)



الصفحة	القافية
٢٣٢	دُولا (بسيط)
٢٠٨	خِبالا (كامل)
٢٧٠	لَكْ (مجزوء الخفيف)
٢٦٦	مُنَهَّلَةٌ (متقارب)
٢٦٦	خَلَّةٌ (متقارب)
١٢	* أَلَى (رجز)
١٥٠	* المَشْتَمَلَةٌ (رجز)
١٨٠	فعلا (متقارب)
١٥٠	* مَمَثَلَةٌ (رجز)
٣٤	الجليل (وافر)
٣٤	الغيل (وافر)
٢٤٤	عذلى (مشطور السريع)
٢٥٣	جميلة (منسرح)
٢٦٧	فحومل (طويل)
٢٣٧	الهلال (مجثث)
٢٢٤	بعقل (مديد)
١٩٣	الشمالي (رمل)
٢١٢	وتجمل (مجزوء الكامل)
٢١٣	بالمنصل (كامل)
٢٥١	هطل (منسرح)
١٨٥	الذلول (هزج)
٢٦٣	الطلول (هزج)
٢٦٤	وَضَلَى (رجز)



الصفحة	القافية
٢٦٤	قَبْلِي (رجز)
٢٥٣	بالسَخَالِ (خفيف)
٢٦٧	مستقبل (مديد)
٢٧٠	جَلِيلَةٌ (خفيف)
١٧٠	تفضُّل (طويل)
١٤٠	* فَعَّل (رجز)
١٠	* عَلِي (رجز)
١١	* الأمثال (رجز)
١١	* الأصول (رجز)
٢٤٥	قليل (سريع)
١٧٥	السَّعَالُ (متقارب)
٢٢١	للزوال (مديد)
٢٢١	الزلال (رمل)
٢٢١	حال (رمل)
١٧٩	فأفضل (متقارب)
٢٦٤	خَبَال (رمل)
٢٦٩	عَوَّل (سريع)
١١	* قَالَ (سريع)
— م —	
٩٩	النعيم (خفيف)
٢١١	الحميم (مجزوء الكامل)
٢٢٣	قدمه (مديد)





الصفحة	القافية
٢٢٤	واستقاموا (مديد)
٢٦٨	يعلمُهُ (مجزوء الوافر)
٢٠٢	السلامُ (وافر)
١٧٣	نياما (متقارب)
١٤٠	* منهما (رجز)
٢٣١	النعامةُ (رجز)
٢٠٧	وتكرمي (كامل)
٢١٤	ويحتمي (كامل)
٢١٩	دمي (طويل)
٦٨	بالتعليم (كامل)
٢٤١ ، ٢٢٨ ، ٣٨	مستعجم (مجزوء البسيط)
٢٦٣	الجسم (كامل)
٢٦٣	الهمُّ (كامل)
٢٦٧	الحُرْمِ (بسيط)
٢٢٨	تميمٌ (مجزوء البسيط)
٢٥٤	لَكُمْ (خفيف)
٢٤٢	عَنَّم (سريع)
٢٤٣	تعَلَّم (سريع)
٢٤٥	يستقيمٌ (سريع)
٢٦٢	السلامُ (مديد)
٢٦٢	قديمٌ (مجزوء البسيط)
٢٦٢	تدومُ (مجزوء البسيط)
٢٦٤	تحكمُ (سريع)



الصفحة	القافية
٢٦٤ .....	يُكْتَمُ (سريع)
- ن -	
٦٧ .....	يَزُنُ (بسيط)
٦٧ .....	يَتَزُنُ (بسيط)
٢٦٧ .....	الزَّمْنُ (مديد)
٦٧ .....	الكافرينا (وافر)
٦٨ .....	العالمينا (وافر)
٦٨ .....	مسومينا (وافر)
٢٤٩ ، ٢٤٨ .....	تَغْنِيْنَا (منسرح)
٢٤٩ .....	يُنَالُونَا (منسرح)
٢٤٩ .....	أُسْقِينَا (منسرح)
٢٥٥ .....	أَمْرِنَا (مجزوء الخفيف)
٢٥٨ .....	حزينا (خفيف)
١٠٢ .....	المسلمينا (خفيف)
٢٦٢ .....	تجافينا (بسيط)
١٨٣ .....	وَزْنَا (متدارك)
١٤٠ .....	* مُعَيَّنُهُ (رجز)
٢٠٣ .....	كناني (وافر)
٢٢٢ .....	دهقان (مديد)
٢٦٠ .....	أزمان (طويل)
٢٦١ .....	رهبان (طويل)
٢٦٩ .....	بالتظني (مجزوء الرمل)



الصفحة	القافية
١٥٠ .....	* البنيانِ (رجز)
١٣٥ .....	* للعينِ (رجز)
١٩٦ .....	بعسفانُ (مجزوء الرمل)
١٩٨ .....	ثَمَنُ (مجزوء الرمل)
٢٦٣ .....	بانُ (مجزوء الكامل)
٢٦٣ .....	يدانُ (مجزوء الكامل)
٢٦٤ .....	فكان (سريع)
٢٦٤ .....	عانُ (سريع)
٢٧١ ، ١٨٢ .....	الدمنُ (مجزوء المتدارك)
١٨١ .....	ابكينُ (مجزوء المتدارك)
١٣ .....	* فنُ (رجز)
١١ .....	* كانُ (سريع)

— ه —

١٨٧ .....	ارتضيئاهُ (هزج)
١٩٩ .....	فاضربوهُ (رمل)
١٩٨ .....	فحواها (رمل)
١٩٩ .....	قضاها (رمل)
٢٠٥ .....	جناها (وافر)
٢٧١ .....	بلاها (كامل)
١٧٩ ، ١٠٢ .....	عليها (متقارب)
١٤٠ .....	* تنويه (رجز)
٢٦٤ .....	تثنيةُ (مجزوء الرمل)



الصفحة	القافية
٢٦٤ .....	أَكْنِيَّةُ (مجزوء الرمل)
- و -	
٢٧٠ .....	بِالدَّوَا (مجزوء المتقارب)
١٧٦ .....	رَوَّوَا (متقارب)
- ي -	
١٨٧ .....	عَارِيَّةُ (هزج)
١٨٦ .....	الطَّبِيْبَةُ (هزج)
١٨٥ .....	الرَّمِيْهُ (هزج)
١٧٦ .....	مِيَّةُ (متقارب)
١٨٠ .....	رَأْيَا (متقارب)
١٢ .....	* الشَّافِيَّةُ (رجز)



## ج - فهرس المصادر والمراجع

أولاً : المطبوعات :

- أ -

- الأخطل : أهاجيُّ منتخبة، فؤاد إفرام البستاني، بيروت ١٩٣٩ م.
- الأعلام، خير الدين الزركلي، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٦٩ م.
- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، مصورة عن طبعة دار الكتب، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- الأمالي، لأبي علي القالي، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ومعه : ذيل الأمالي والنوادر.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار الكتب المصرية ط : ١ ١٣٦٩ هـ/ ١٩٥٠ م.
- أيضاًح المكنون في الذيل على كشف الظنون، اسماعيل باشا بن محمد أمين مير سالم، منشورات مكتبة المثنى بيروت.

- ب -

- البارع في العروض، لابن القطاع، تحقيق : د. أحمد عبد الدايم، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.



- البخلاء للجاحظ، تحقيق : د. طه الحاجري، دار الكاتب المصري، القاهرة ١٩٤٨ م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، ط : ١، الحلبي بالقاهرة، ١٣٢٦ هـ.
- البيان والتبيين، للجاحظ، تحقيق : فوزي عطوي، دار صعب، بيروت.

### — ت —

- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، طبعة أولى، القاهرة، ١٣٠٦ هـ.
- تاريخ الأدب العربي كارل بروكلمان، ترجمة : د. رمضان عبد التواب ود. السيد يعقوب بكر، ط : ٢، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧ م.

### — ج —

- جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، ط : ٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م.

### — ح —

- حاشية الأمير علي مغني اللبيب، الشيخ محمد الأمير الحلبي — القاهرة.



— حاشية الدمنهوري على متن الكافي، للشيخ محمد الدمنهوري،  
وبهامشه المتن المذكور، طبعة الحلبي، القاهرة، ١٣١٦ هـ.

### — خ —

— خزانة الأدب للبغدادي، تحقيق : الأستاذ عبد السلام هارون، دار  
الكاتب العربي للطباعة والنشر، بالقاهرة.  
— الخصائص لابن جني، تحقيق : محمد علي النجار، ط : ٢، بيروت.  
— الخطط التوفيقية، علي باشا مبارك، ط : ١، بولاق، ١٣٠٥ هـ.

### — د —

— ديوان الأعشى، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت،  
١٣٨١ هـ/١٩٦١ م.  
— ديوان امرئ القيس، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف  
بالقاهرة ط : ٤ ١٩٨٤ م.  
— ديوان امرئ القيس ومعه أخبار المراقبة وأشعارهم في الجاهلية  
وصدر الإسلام، تأليف : حسن السندوبي، التجارية بمصر، بدون  
تاريخ.  
— ديوان أمية بن أبي الصلت، جمعه ووقف على طبعه : بشير يموت،  
بيروت، ١٣٥٢ هـ/١٩٣٤ م.  
— ديوان بشر بن أبي خازم، تحقيق : د. عزة حسن، دمشق،  
١٣٧٩ هـ/١٩٦٠ م.  
— ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، دار صادر، ودار بيروت،  
١٣٨١ هـ/١٩٦١ م.  
— ديوان زهير بن أبي سلمى، تحقيق وشرح : كرم البستاني، دار  
صادر، ودار بيروت، بيروت، ١٣٧٩ هـ/١٩٦٠ م.



- ديوان طرفة بن العبد، تحقيق وتحليل ونقد : د. علي الجندي، الأنجلو المصرية، ١٣٧٨ هـ/١٩٥٨ م.
- ديوان عبيد بن الأبرص، مع مقدمة بقلم سير شارلس ليال، دار المعارف، بمصر، بدون تاريخ.
- ديوان أبي العتاهية، دار صادر ودار بيروت، بيروت ١٣٨٤ هـ/١٩٦٤ م.
- ديوان العجاج، تحقيق : د. عزة حسن، مكتبة الشروق، بيروت ١٩٧١ م.
- ديوان عنترة، تحقيق ودراسة : محمد سعيد مولوي، بيروت، ١٣٩٠ هـ/١٩٧٠ م.
- ديوان الهذليين، قسم ١، دار الكتب المصرية، ١٣٦٤ هـ/١٩٤٥ م.
- ديوان الهذليين، قسم ٢، دار الكتب المصرية، ١٣٦٧ هـ/١٩٤٨ م.

## — ر —

- رسالة الغفران، لأبي العلاء المعري، تحقيق : د. بنت الشاطي، دار المعارف، مصر ١٩٥٠ م.

## — ش —

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، القاهرة، ١٣٥١ هـ.
- شرح تحفة الخليل في العروض والقافية، عبد الحميد الراضي، ط : ١، بغداد، ١٩٧٥ م.
- شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي (أبي علي أحمد بن محمد بن الحسن)، نشره : أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط : ١، لجنة





- التأليف والترجمة والنشر، بالقاهرة، ١٣٧١ هـ/١٩٥١، ١٩٥٢ م.
- شرح ديوان زهير، للأعلم الشنتمري، جمع وترتيب مصححه : السيد محمد بدر النعساني، ط : ١، الحلبي، بالقاهرة، ١٣٢٣ هـ.
- شرح شذور الذهب، لابن هشام، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، بدون تاريخ.
- شرح المفصل، لابن يعيث، مكتبة المتنبّي، القاهرة، بدون تاريخ.
- شروح سقط الزند، لأبي زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن التبريزي، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي، وأبي الفضل قاسم بن حسين بن محمد الخوارزمي، القسم الأول، طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٤٥ م.

## — ط —

- طبقات النحاة واللغويين، لابن قاضي شهبه، تحقيق : د. محسن غياض، بغداد، ١٩٧٣ م.
- عروض الورقة للجوهري، تحقيق : د. صالح جمال بدوي، مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ/١٩٨٥ م.
- العقد الفريد، لابن عبد ربه، تحقيق : محمد سعيد العريان، دار الفكر، بيروت.
- العمدة، لابن رشيق، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٤، ١٩٧٤ م، دار الجيل، بيروت.

## — ك —

- الكافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، تحقيق : الحساني عبد الله، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٩ م.



- الكامل للمبرد، مكتبة المعارف، بيروت، بدون تاريخ.
- كتاب سيويه، تحقيق: عبد السلام هارون، ط: ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧ م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، منشورات مكتبة المثنى، بيروت.

### — ل —

- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت.

### — م —

- مجالس ثعلب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٤٨، ١٩٤٩ م.
- مجمع الأمثال للميداني، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، دار القلم — بيروت.
- مجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي، أحمد قبّش، دار الجيل، بيروت.
- محيط الدائرة في علمي العروض والقافية، كرنيليوس فان ديك الأمريكاني، بيروت، ١٩٥٧ م.
- معجم الأدباء، لياقوت، طبعة دار احياء التراث العربي، بيروت.
- معجم المؤلفين، عمر كحالة، مطبعة الترقى، دمشق، ١٣٧٨ هـ/١٩٥٩ م.
- مفتاح الإعراب لأمين الدين المحلي، تحقيق د. محمد عامر، مكتبة الإيمان — القاهرة ١٩٨٥ م.
- المفضليات، للمفضل الضبي، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر،



- وعبد السلام هارون، مطبعة المعارف ومكتبتها، مصر، ١٣٦٢ هـ.
- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، للمرزباني، تحقيق: علي محمد البجاوي، القاهرة، ١٩٦٥ م.
- موسيقى الشعر، د. إبراهيم أنيس، ط: ٥، الأنجلو المصرية، ١٩٧٨ م.
- موسيقى الشعر بين الاتباع والابتداع، د. شعبان صلاح، مكتبة دار العلوم، القاهرة، ١٩٨٢ م.

— ه —

- همع الهوامع، للسيوطي، عُنِي بتصحيحه: السيد محمد بدر النعساني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

ثانياً: المخطوطات:

- الجوهرة الفريدة في قافية القصيدة، لأمين الدين المحلي، رقم ١٠ عروض بدار الكتب المصرية.
- العنوان في معرفة الأوزان، لأمين الدين المحلي، رقم ٢٠ عروض بمعهد المخطوطات.
- نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، لعبد الرحيم الإسناوي، رقم ٥٧٣٠ هـ بدار الكتب المصرية.

ثالثاً: رسائل جامعية:

- بلاغة السكاكي منهجا وتطبيقاً، د. أحمد محمد علي، دكتوراة من كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، نسخة الباحث.



— المصنفات في حروف المعاني : دراسة تاريخية موازنة، مع تحقيق  
ذخيرة التلاّ من أحكام كلا للمحلي. د. محمد عامر حسن دكتوراة  
بمكتبة كلية دار العلوم — جامعة القاهرة.



## د - فهرس الموضوعات

٥	.....	مقدمة المحقق
٧	.....	المؤلف :
٧	.....	حياته
٩	.....	آثاره
١٥	.....	شفاء الغليل في علم الخليل :
١٥	.....	أهميته
١٧	.....	أولاً : التبويب
١٨	.....	ثانياً : في تركيب الأسباب والأوتاد أجزاء وما يتفرع عنها
١٩	.....	ثالثاً : إدارة الأجزاء الأصول وما ينفك منها من البحور
٢٧	.....	رابعاً : ترتيب البحور
٢٨	.....	خامساً : في التصريح والتقفية
٣٠	.....	نسخ الكتاب وخطة نشره
٣٠	.....	أ - نسخ الكتاب
٣٥	.....	ب - خطة النشر
٤٥	.....	مقدمة المصنف
٤٨	.....	الباب الأول : في الحروف المنفردة ساكنة ومتحركة
٥٠	.....	الباب الثاني : في تركيب الحروف المنفردة أسباباً وأوتاداً ..



- الباب الثالث : في تركيب الأسباب والأوتاد أجزاء ..... ٥٢
- الباب الرابع : في فروع الأجزاء وكيفية تفرعها ..... ٥٤
- الباب الخامس : في كيفية الوزن والتقطيع ..... ٦٢
- الباب السادس : في ما يدخل الأجزاء من الزحاف ..... ٦٩
- الباب السابع : في المعاقبة والمراقبة والمكافئة ..... ٧٦
- المعاقبة ..... ٧٦
- في الطويل ..... ٧٦
- في المديد ..... ٧٨
- في الوافر ..... ٨١
- في الكامل ..... ٨٢
- في الهزج ..... ٨٤
- في الرمل ..... ٨٥
- في المنسرح ..... ٨٨
- في الخفيف ..... ٨٩
- في المجتث ..... ٩٢
- المراقبة ..... ٩٤
- المكافئة ..... ٩٥
- الباب الثامن : في ما يدخل الأجزاء من العلل ..... ٩٧
- الباب التاسع : في ما يتشابه من الأجزاء بعد تغييرها وما لا يتشابه ..... ١١٠
- ما له مثل واحد ..... ١١٠
- ما له مثلان ..... ١١٢
- ما له ثلاثة أمثال ..... ١١٤
- ما له أربعة أمثال ..... ١١٥
- ما له خمسة أمثال ..... ١١٧



- فصل : ما لا شبيه له إلا في الأجزاء السالمة ..... ١١٨
- فصل : في اشتباه الأبيات لاشتباه أجزائها ..... ١١٨
- فصل : في اشتباه أنصاف الأبيات إذا لم يُعلم تمامها ... ١١٩
- فصل : قد يكون التغيير منجياً من اللبس ..... ١٢٠
- ما لا يتشابه من الأجزاء بعد تغييرها ..... ١٢٠
- الباب العاشر : في إدارة الأجزاء الأصول وما ينفك عنها من البحور ١٢٤
- دائرة المتفق ..... ١٢٦
- دائرة المجتلب ..... ١٢٩
- دائرة المؤتلف ..... ١٣٤
- دائرة المختلف ..... ١٤٠
- دائرة المشتبه ..... ١٤٩
- الباب الحادي عشر : في أعاريض البحور وضروبها ..... ١٦٩
- فصل : في ألقاب الأعاريض والضروب ..... ١٧١
- المتقارب ..... ١٧٣
- المتدارك ..... ١٨١
- الhezج ..... ١٨٤
- الرجز ..... ١٨٩
- الرمل ..... ١٩٣
- الوافر ..... ٢٠١
- الكامل ..... ٢٠٧
- الطويل ..... ٢١٥
- المديد ..... ٢٢٠
- البسيط ..... ٢٢٦
- المضارع ..... ٢٣٣
- المقتضب ..... ٢٣٦



٢٣٧	.....	المجث
٢٤٠	.....	السريع
٢٤٧	.....	المنسرح
٢٥٣	.....	الخفيف
٢٦٠	.....	الباب الثاني عشر: في التصريح والتقنية
		الفهارس الفنية
٢٧٥	.....	أ - فهرس الأعلام
٢٨٣	.....	ب - فهرس القوافي
٢٩٩	.....	ج - فهرس المصادر والمراجع
٣٠٧	.....	د - فهرس الموضوعات

